بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه
لقد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه ولم يطلب
في المحضر إجراء تعديل

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

الجزء الثالث من مشكل الآثار

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة
الأزدي الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

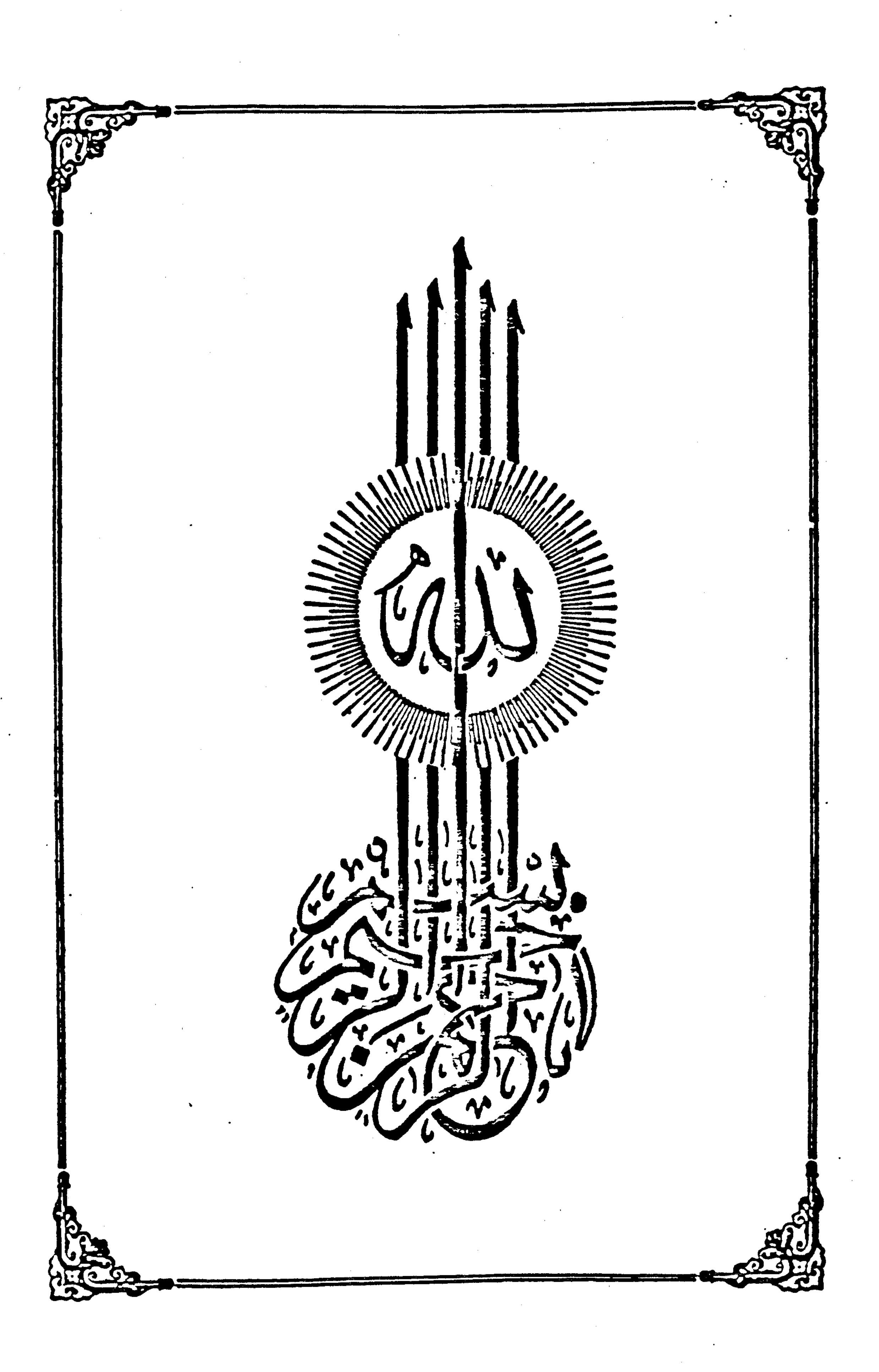
دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد
عبد الرحمن الهاشمي تيليمي

إشراف
فضيلة الشيخ
سيد سابق التهامي

عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م



الله
بسم الله الرحمن الرحيم

الباب (٢٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاستثناء فى الأيمان بان[(١)] شاء الله

(٢٠٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا المزنى قال : قرأنا على الشافعى عن سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حلف بيمين فقال : ان شاء الله فقد استثنى .

---

(١) فى الأصل : (ان) بدون باء . وزيدت الباء من (ط) .

(٢٠٢) رجاله :

(١)،(٢) المزنى وشيخه الامام الشافعى . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٥٣) .
(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
(٤) أيوب : هو ابن تميمة السختيانى . ثقة ثبت حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
(٥)،(٦) نافع عن ابن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤)

اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين غير المزنى وهو فقيه ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الشافعى فى مسنده كتاب اليمين والنذر ، باب ماجاء فى اليمين اللغو والاستثناء فى اليمين ٢/١٤٢ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الأيمان والنذر . باب الاستثناء فى اليمين ٣/٥٧٥ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الأيمان والنذور ٧/٢٩ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات ، باب الاستثناء ١/٦٨٠ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢/١٠ .
* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى ، باب ماجاء فى الأيمان ص ٣١٠ .
* وأخرجه ابن حبان فى كتاب الأيمان والنذور ،باب الاستثناء ص ٢٧٨ .

(٢٠٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال أنبانا ابن وهب قال : اخبرني سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله .

هكذا أملاه علينا ثم سمعته بعد ذلك مذاكرة يذكره عن سفيان نفسه . فقلت : انما كنت امليته علينا عن ابن وهب عن سفيان ؟ فقال : وقد سمعته من سفيان . قلت له فانه ليس في كتابك عن سفيان ؟ فقال : قد علمت ذلك وقد كان عندي كتاب آخر عن سفيان ، هذا الحديث فيه فاحترق .

---

* واخرجه البيهقي في كتاب الايمان ، باب الاستثناء في اليمين ٤٦/١٠ .
(كلهم بسندهم عن سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .. نحوه) .
وقال البيهقي عقب هذا الحديث : ولايكاد يصح رفعه الا من جهة أيوب السختياني ، وأيوب شك فيه أيضا . ورواية الجماعة من أوجه صحيحة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن قوله غير مرفوع والله أعلم .
قلت : وفي هذا نظر فقد أخرجه مرفوعا أيوب بن موسى القرشي عن نافع في الحديث اللاحق (٢٠٣) . وكذلك كثير ابن فرقد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا كما في الحديث اللاحق (٢٠٦) . وكذا رواه حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر مرفوعا . كما في نصب الراية ٣٠١/٣ . وكذا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا كما في التمهيد ٣٧٤/١٤ .
وبهذا يتضح أن هذا الحديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفا على ابن عمر ، كما ذهب اليه بعضهم . والله أعلم .

(٢٠٣) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب الفقيه المشهور الثقة سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) سفيان بن عيينة : هو الفقيه الثقة الحجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
(٤) أيوب بن موسى : ابن عمرو بن العاص القرشي الأموي أبو موسى المكي المتوفى سنة ١٣٢هـ .

فعقلنا بذلك : [٤٩/أ]

أن أيوب : راوى هذا الحديث هو : أيوب بن موسى (١) .

(٢٠٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : اذا حلف ثم قال ان شاء الله فهو بالخيار .

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال أحمد ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ٤١٢/١ ، التقريب ٩١/١ ، ت/ابن معين ٥١/٢ ، الثقات للعجلى ص ٧٦ ، الكاشف ١٤٨/١ .

(٥) ، (٦) نافع ومولاه ابن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى فهو ثقة تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣٧٣/١٤ بسنده عن أبى بكر بن أبى شيبة عن ابن عيينة بهذا الاسناد مثله
* وأخرجه الدارقطنى فى العلل وكذا فى نصب الراية ٣٠١/٣ .

(١) قلت : بل كل من أيوب السختيانى وأيوب بن موسى قد روى هذا الحديث كما سبق فى تخريج الحديثين (٢٠٢، ٢٠٣) وذكر الحافظ المزى فى تحفة الأشراف ٨٣/٦ هذا الحديث فى جملة أحاديث أيوب السختيانى عن نافع عن ابن عمر .

(٢٠٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة عمى قبل موته فكان يخطىء ولايرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) أبو الوليد الطيالسى : هو هشام بن عبد الملك . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .

(٢٠٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا أبو الوليد ثم ذكر باسناده مثله . غير أنه قال : (فقال : ان شاء الله فقد استثنى) .

قال أبو جعفر :

وأيوب هذا هو : أيوب السختياني - والله أعلم - .

---

(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد تغير حفظه بآخرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
(٤) أيوب : هو ابن تميمة السختياني . ثقة ثبت حجة . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
(٥) ، (٦) نافع وابن عمر : سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوي . وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب النذور ، باب الاستثناء في اليمين ١٠٨/٤ نحوه .
* أخرجه الدارمي في كتاب النذور ، باب الاستثناء في الأيمان ١٠٦/٢ بزيادة : (ان شاء فعل وان شاء لم يفعل)
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٦٨/٢ بهذا اللفظ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الأيمان ، باب الاستثناء في اليمين ٤٦/١٠ .
(كلهم بسندهم عن حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ...) .

(٢٠٥) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) . وباقي رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الدارمي في الكتاب والباب السابق ١٠٦/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

(٢٠٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس[(١)] قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن كثير بن فرقد أنه حدثه أن نافعا حدثهم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حلف على يمين فقال : ان شاء الله فله ثنيا[(٢)] .

فقال قائل :

فقد رويت هذا الحديث على مارويته وأنت تقول : أن

---

(١) في (ط) : حدثنا .
(٢) في (ط) : فقد استثنى .

(٢٠٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب . الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) عمرو بن الحارث : هو ابن يعقوب المصري . ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .

(٤) كثير بن فرقد : هو المدني نزيل مصر . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح ، وكان من أقران الليث وكان ثبتا . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخاري وأبوداود والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٤٢٤/٨ ، التقريب ١٣٣/٢ ، ت/ابن معين ٤٩٤/٢ ، الجرح ١٥٥/٧ ، الجمع بين رجال الشيخين ٤٢٩/٢ ، الكاشف ٦/٣ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير يونس فهو من رجال مسلم ، وكذا كثير بن فرقد فهو من رجال البخاري .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب الايمان والنذور ، باب الاستثناء ٢٣/٧ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب الايمان والنذور ٣٠٣/٤ بسنده عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث به ... نحوه . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

الاستثناء المذكور فيه هو الموصول باليمين لا المقطوع منها . فما دليلك على ماقلت من ذلك ؟

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان هذا الحديث انما دار على عبد الله بن عمر وقد روينا عنه من قوله :

(٢٠٧) حدثنا أحمد قال : ماقد [٤٩/ب] حدثنا أبو بشر الرقى قال : حدثنا شجاع بن الوليد عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : من حلف بيمين فقال في اثرها : ان شاء الله ، فانه ان لم يفعل ماحلف عليه لم يحنث .

---

(٢٠٧) رجاله :

(١) أبو بشر الرقى : هو عبد الملك بن مروان الرقى . مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
(٢) شجاع بن الوليد : هو أبو بدر السكوني . صدوق ورع له أوهام . سبقت ترجمته في الحديث (١١٦) .
(٣) موسى بن عقبة : هو الأسدي . ثقة فقيه امام في المغازي سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
(٤).(٥) نافع وابن عمر : سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٤) .

اسناده : حسن بالمتابعة في الحديث اللاحق (٢٠٨) . وهو موقوف على ابن عمر رضى الله عنهما . وقد صح مرفوعا كما بينته في أول هذا الباب .

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ كتاب النذور والأيمان ، باب ماتجب فيه الكفارة من اليمين ٤٧٧/٢ عن نافع عن ابن عمر نحوه موقوفا .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الأيمان باب صلة الاستثناء باليمين ٤٧/١٠ بسندين عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوه موقوفا .
قال ابن عبد البر في التمهيد ٣٧٤/١٤ : جعله مالك موقوفا على ابن عمر .
ثم ساقه مرفوعا بسنده عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من حلف فقال : ان شاء الله فلاحنث عليه .
قلت : وعبيد الله بن عمر ثقة ثبت قدمه بعضهم على مالك في نافع .

(٢٠٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا فهد قال : حدثنا اسماعيل بن موسى المعروف : بابن بنت السدى قال : حدثنا ابن أبى الزناد عن أبيه عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : لاحنث فى يمين موصول فى آخرها ان شاء الله .

فاستحال عندنا أن يكون عبد الله بن عمر مع فضله وورعه وعلمه يرد ماعمد النبى صلى الله عليه وسلم الى خاص الا بما يجب له (١) (به رده) (٢) .

---

(١) فى (ط) : تخصيصه به .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٢٠٨) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) اسماعيل بن موسى ابن أخت السدى : هو أبو محمد الفزارى الكوفى . المتوفى سنة ٢٤٥هـ .
قال أبو حاتم ومطين : صدوق . وقال أبو داود : صدوق فى الحديث وكان يتشيع . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال أبو بكر بن أبى شيبة : ذاك الفاسق يشتم السلف . وقال ابن عدى : وانما أنكروا عليه الغلو فى التشيع وأما الروايات فقد احتمله الناس ورووا عنه . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء . قال الذهبى : صدوق يتشيع . قال ابن حجر : صدوق يخطىء ورمى بالرفض أخرج له البخارى فى خلق أفعال العباد . وأبو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٣٥/١ ، التقريب ٧٥/١ ، الجرح ١٩٦/٢ ، الكامل لابن عدى ٣١٨/١ ، الميزان ٢٥١/١ ، المغنى ٨٨/١ الكاشف ١٢٩/١ .

(٣) ابن أبى الزناد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المدنى . المتوفى سنة ١٧٤هـ .
قال ابن معين : هو أثبت الناس فى هشام بن عروة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق وفى حديثه ضعف . وقال العجلى والترمذى : ثقة . وقال ابن المدينى : ماحدث بالمدينة فهو صحيح وماحدث ببغداد أفسده البغداديون ، وقال النسائى وابن معين وابن المدينى فى رواية :

. . . .

ضعيف . وقال ابن عدى : بعض مايرويه لايتابع عليه . وهو ممن يكتب حديثه . قال الذهبى فى الميزان : قد مشاه جماعة وعدلوه وكان من العلماء الكبار والحفاظ المكثرين ، وهو ان شاء الله حسن الحال فى الرواية . قال ابن حجر : صدوق . تغير حفظه لما قدم بغداد . وكان فقيها ، ولى خراج المدينة فحمد . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧٠/٦ . التقريب ٤٨٠/١ ، ط/ابن سعد ٤١٥/٥ ، ت/ابن معين ٣٤٧/٢ ، الجرح ٢٥٢/٥ ، الثقات للعجلى ص٢٩٢ الثقات لابن شاهين ص ١٤٧ ، سؤالات عثمان بن أبى شيبة ص ١٣١ ، الضعفاء للنسائى ص ٦٨ ، الضعفاء للعقيلى ٣٤٠/٢ ، الكامل لابن عدى ١٥٨٥/٤ ، ت/بغداد ٢٢٩/١٠ ، الميزان ٥٧٥/٢ .

(٤) (أبوه) : هو أبو الزناد . عبد الله بن ذكوان . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .

(٥) سالم : هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عمر أوأبو عبد الله المدنى المتوفى سنة ١٠٦هـ .
أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالمدينة مجمع على توثيقه وجلالته . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا عابدا فاضلا . كان يشبه بأبيه فى الهدى والسمت . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩٥/٥ ، التقريب ٢٨٠/١ ، ط/ابن سعد ١٩٥/٥ . ت/ابن معين ١٨٧/٢ ، الجرح ١٨٤/٤ ، المشاهير ص ٦٥ . الثقات للعجلى ص ١٧٤ ، ط/الفقهاء للشيرازى ص ٦٢ ، ط/القراء لابن الجزرى ٣٠١/١ ، تهذيب ابن عساكر ٥٢/٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٨/١ .

(٦) ابن عمر : هو الصحابى الجليل والفقيه الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .
وهو موقوف كذلك على ابن عمر . وقد صح مرفوعا كما بينته فى أول الباب .

تخريجه :

* أخرجه البيهقى فى سننه ، الكتاب والباب السابق ٤٧/١٠ بسنده عن عبد الرحمن بن أبى الزناد به ... نحوه .

فقال هذا القائل :

فقد روى عن عبد الله بن عباس مايخالف مارويته عن ابن عمر فيه :

(٢٠٩) حدثنا أحمد قال : وذكر ماقد حدثنا يزيد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث أصحاب الكهف : {واذكر ربك اذانسيت} (١) قال ابن عباس : اذا قلت شيئا فلم تقل : ان شاء الله . فقل اذا ذكرت ان شاء الله .

---

(١) سورة الكهف : ٢٤

(٢٠٩) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزار البصرى . أحد شيوخ الطحاوى ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .
(٢) يزيد بن هارون : هو أبو خالد الواسطى . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .
(٣) سفيان بن حسين : هو الواسطى .ثقة في غير الزهرى . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٢) .

(٤) يعلى بن مسلم : هو ابن هرمز البصرى المكى .
قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . وقال يعقوب بن سفيان مستقيم الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٥/١١ ، التقريب ٣٧٨/٢ ، ت/الكبير ٤١٧/٨ ، ت/ابن معين ٦٨٣/٢ ، الجرح ٣٠٢/٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٦٦ ، الكاشف ٢٩٦/٣ .

(٥) سعيد بن جبير : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٤) .
(٦) ابن عباس : هو عبد الله . الصحابى الجليل العالم الفاضل .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد شيخ الطحاوى وهو ثقة .

فكان جوابي له في ذلك [٥٠/أ] بتوفيق الله عز وجل وعونه .

ان الذي ذكره عن ابن عباس لايخالف ماذكرناه عن ابن عمر ، لأن الذي ذكرناه عن ابن عمر في الأيمان والذي

تخريجه :

* أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/٦ (سورة الكهف) وعزاه لابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس . بزيادة : (هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لأحدنا أن يستثني الا في صلة يمينه) .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٤١/٢ بسنده عن ابن عباس . بالزيادة السابقة .

من أحكام هذا الحديث :

قال البغوي في شرح السنة ٢٠/١٠ :
والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن الاستثناء اذا كان موصولا باليمين ، فلاحنث عليه ولافرق بين اليمين بالله أو بالطلاق والعتاق عند أكثر أهل العلم .
وقال مالك والأوزاعي : اذا حلف بطلاق أوعتق فالاستثناء لايغني عنه شيئا ، ويقع الطلاق والعتاق .
وقال أصحاب مالك : الاستثناء انما يعمل في يمين يدخلها الكفارة .
واختلف أهل العلم في الاستثناء اذا كان منفصلا عن اليمين :
فذهب أكثرهم الى أنه لايعمل الا أن يكون بين اليمين والاستثناء سكتة يسيرة كسكتة الرجل للتذكر وللتنفس ، فان طال الفصل أو اشتغل بكلام آخر بينهما ثم استثنى فلايصح .
وذهب بعضهم الى ان الاستثناء جائز مادام في المجلس . روي ذلك عن طاووس والحسن .
وقال أحمد : له أن يستثني مادام في ذلك الأمر . وقال ابن عباس : له الاستثناء بعد حين .
وقال بعضهم له أن يستثني ولو بعد اشهر او سنين . اهـ
وتعقب القول الأخير الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦٠٣/١١ :
ومن الأدلة على اشتراط اتصال الاستثناء في الكلام قوله في حديث الباب : (فليكفر عن يمينه) فلو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال فليستثن لأنه أسهل من التكفير . وكذا قوله تعالى لأيوب : {وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولاتحنث} فان قوله استثن أسهل من التحيل لحل اليمين بالضرب . وللزم منه بطلان الاقرارات والطلاق والعتاق ، فيستثني من اقر أو طلق أو عتق بعد زمان ويرتفع حكم ذلك . اهـ

ذكره عن ابن عباس فى الاشياء التى يقول الرجل أنه يفعلها فى المستأنف مما يجب أن يرد فعله لها الى مشيئة الله عز وجل ، لأنه قد يجوز أن يموت قبل ذلك أو يقطعه عنه(١) قاطع ، فان لم يفعل ذلك متعمدا كان غير محمود فى تركه اياه ،وان لم يفعله ناسيا له قاله اذا ذكره ملحق بكلامه الأول . وقد قامت الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما(٢) يوجب فى الأيمان ماقاله ابن عمر فيهما ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه . أو ليكفر عن يمينه ويأتى الذى هو خير . على ماقد روى عنه فى ذلك مما سنذكره (فى موضعه من كتابنا هذا)(٣) ان شاء الله .

فقلنا بذلك :

ان الحاقه الأشياء بان شاء الله فى يمينه المتقدمة ، لأنه لو كان مستطيعا لذلك لما احتاج الى الحنث والكفارة . (أو الكفارة والحنث)(٤) ولكان يقول : ان شاء الله فيعود الى حكمه لو كان قالها موصولة بيمينه . وفى ذلك دليل بين فيما قاله ابن عمر فيه .

فأما المراد فى حديث ابن عباس فمنه ماقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قصة سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم :

---

(١) عنه : ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : مما .
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٢١٠) حدثنا أحمد قال كما [٥٠/ب]/حدثنا قد الربيع المرادى قال : حدثنا شعيب بن الليث قال : حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز أنه قال : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم : لأطوفن الليلة على مائة امرأة ، أو تسع وتسعين امرأة كلهن تأتى(١) بفارس(٢) يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه : قل ان شاء الله . فلم يقل ان شاء الله . فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة شقّ رجل . والذى نفس محمد بيده لو قال : ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا(٣) أجمعون .

---

(١)، (٢) فى الأصل : كلهم يأتى . وهو خطئ والصواب ما أثبته كما فى (ط) وأصل الحديث .
(٣) فى الأصل : فرسان (بالرفع) . وأثبت مافى (ط) ونص الحديث .

(٢١٠) رجاله :

(١) الربيع المرادى : هو الربيع بن سليمان المرادى . الفقيه الثقة صاحب الشافعى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢)، (٣) شعيب بن الليث وأبوه الليث بن سعد . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٢٨) .

(٤) جعفر بن ربيعة : هو ابن شرحبيل بن حسنة الكندى ، أبو شرحبيل المصرى ، المتوفى سنة ١٣٦هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وخيارهم بمصر . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٩٠/٢ ، التقريب ١٣٠/١ ، ت/ابن معين ٨٦/٢ ، ت/الكبير ١٩٠/٢ . الجرح ٤٧٨/٢ ، المشاهير ص ١٨٧ الثقات للعجلى ص ٩٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٥ ، الكاشف ١٨٤/١ ، حسن المحاضرة ٢٧٢/١.

(٥) عبد الرحمن بن هرمز : هو أبو داود المدنى ، مولى ربيعة بن الحارث . المشهور بالأعرج . صاحب أبى هريرة والمقدم فيه ، توفى سنة ١١٧هـ .

....

أحد مشاهير التابعين وخيارهم بالمدينة كان يكتب المصاحف . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال الذهبي : كان أول من برز في القرآن والسنن وأول من وضع العربية بالمدينة أخذها عن أبي الأسود . قال ابن حجر : ثقة ثبت عالم . له ترجمة في :
التهذيب ٢٩٠/٦ ، التقريب ٥٠١/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٣/٦ ، ت/ابن معين ٣٦١/٢ ، ت/الكبير ٣٦٠/٥ ، الجرح ٢٩٧/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٠ ، المشاهير ص ٧٧ ، اللباب ٧٤/١ ط/القراء للذهبي ٦٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٧/١ ، حسن المحاضرة ٣٤٥/١ .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل العالم الفاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

سليمان بن داود عليه السلام : نبي الله ابن نبي الله ينتهي نسبه الى يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم جميعا السلام .
انظر سيرته في : تهذيب ابن عساكر ١٩٠/٥ ، ٢٥٢/٦ ، البداية والنهاية ١٨/٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في مواطن متعددة من صحيحه عن أبي هريرة :
* أخرجه في كتاب الجهاد ، باب من طلب الولد للجهاد ٢٠٨/٣ بسنده عن الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة به .. مثله .
* وفي كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى : {ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب} ١٣٦/٤ بسنده عن الأعرج مثله .
* وفي كتاب الأيمان ، باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ٢٢٠/٧ بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج به .. مثله .
* وأخرجه مسلم في كتاب الأيمان ،باب الاستثناء ١٢٧٦/٣ بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج به .. مثله .
* وأخرجه النسائي في كتاب الأيمان والنذور ، باب الاستثناء ٢٣/٧ بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج به .. مثله .

(٢١١) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا أيوب عن محمد (١) عن أبي هريرة قال : كان لسليمان بن داود ستون امرأة . فقال : أطوف عليهن الليلة فتحمل كل امرأة منهن غلاما فارسا (٢) يقاتل في سبيل الله عز وجل فطاف عليهن فلم تحمل الا واحدة فولدت نصف انسان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما لو (٣) كان استثنى لحملت كل امرأة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله (عز وجل) (٤) .

---

(١) في (ط) : مجاهد . وهو خطأ والصواب ما أثبته .
(٢) كلمة : فارسا . ليست في (ط) .
(٣) في (ط) : أما انه .
(٤) بين القوسين ليس في الأصل .

(٢١١) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . أحد شيوخ الطحاوي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
(٢) سليمان بن حرب : هو الأزدي قاضي مكة . ثقة امام حافظ سبقت ترجمته في الحديث (١٧٩) .
(٣) حماد بن زيد : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .
(٤) أيوب : هو ابن تميمة السختياني الفقيه الحجة الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .

(٥) محمد : هو ابن سيرين الأنصاري .أبوبكر بن أبي عمرة ، الحافظ البصري ، المتوفى سنة ١١٠هـ .
أحد مشاهير كبار التابعين وفقهائهم وفضلائهم بالبصرة كان عالما بتعبير الرؤيا ، رأسا في الورع . متفق على توثيقه وجلالته ، أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد كبير القدر . كان لايرى الرواية بالمعنى له ترجمة في :
التهذيب ٢١٤/٩ ، التقريب ١٦٩/٢ ، ط/ابن سعد ١٩٣/٧ ، ت/الكبير ٩٠/١ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٥ ، المشاهير ص٨٨ ت/بغداد ٣٣١/٥ ، ط/الفقهاء للشيرازي ص ٨٨ ، صفوة الصفوة ١٦٤/٣ ،تذكرة الحفاظ ٧٣/١ .

قال أبو جعفر :

وترك سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم في ذلك أن

يقول : ان شاء الله [٥١/أ] بعد تلقين الذي لقنه

اياها (١) ، فقد يكون على (٢) قاطع قطعه عن ذلك أو على تقصير

سمعه لذلك ممن لقنه اياه .

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الاستثناء في الأيمان – أبو هريرة ، كما رواه عنه ابن

عمر (رضي الله عنهما) (٣) :

(٢١٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : أنبأنا

نوح بن حبيب قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : حدثنا

معمر عن ابن طاووس (عن ابيه) (٤) عن أبي هريرة رضي الله

---

(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف فيه أبو أمية شيخ الطحاوي ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث (٢٢٨) والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والارادة وماتشاءون الا أن شاء الله ١٩١/٨-١٩٢ مثله .
* وأخرجه مسلم في كتاب الأيمان ، باب الاستثناء ١٢٧٥/٣ مثله .

(كلاهما بسندهما عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة مثله)
قلت : ورد في بعض الروايات أن عدد نساء سليمان ستون امرأة وفي بعضها سبعون وفي أخرى تسعون ، وكذلك مائة وغير ذلك .
قال بدر الدين العيني في عمدة القاري ١٤٧/٢٥ : وهذه الروايات لاتنافي بينها اذ مفهوم العدد لااعتبار له . اهـ

(١) في (ط) : اياه .
(٢) في (ط) : على .
(٣) بين القوسين ليس في الأصل .
(٤) بين القوسين ليس في (ط) وهو خطأ في الاسناد . والصواب ما أثبته .

عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين فقال : ان شاء الله فقد استثنى .

ووجه ذلك عندنا ـ والله أعلم ـ كالوجه الذى ذكرتموه فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما . والله نسأله التوفيق .

---

(٢١٢) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الحافظ الثقة المصنف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) نوح بن حبيب : هو أبو محمد البذشى ، القومسى . (البذشى) بفتح الباء والذال آخرها شين . نسبة الى بذش قرية على فرسخين من بسطام . ويطلق عليهما جميعا قومس .
قال مسلمة بن قاسم بن حبان والخطيب : ثقة . وقال أحمد بن سيار المروزى : كان ثقة صاحب سنة وجماعة . وقال النسائى : لابأس به . وقال أبو حاتم : صدوق . قال ابن حجر : ثقة سنى . أخرج له أبو داود والنسائى له ترجمة فى :
التهذيب ٤٨١/١٠ ، التقريب ٣٠٨/٢ ، الجرح ٤٨٦/٨ ، تاريخ بغداد ٣١٩/١٣ ، اللباب ١٣٠/١ ، ٦٤/٣ ، الكاشف ٢١١/٣ .

(٣) عبد الرزاق : هو ابن همام أبو بكر الصنعانى . ثقة حافظ مصنف شهير . سبقت ترجمته فى الحديث

(٤) معمر : هو ابن راشد الأزدى . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٣) .

(٥) ابن طاوس : هو عبد الله بن طاووس بن كيسان أبو محمد اليمانى المتوفى سنة ١٣٢هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وقرائهم وزهادهم باليمن . متفق على توثيقه وفضله . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل عابد . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٧/٥ ، التقريب ٤٢٤/١ ، ط/ابن سعد ٥٤٥/٥ ، ت/ابن معين ٣١٤/٢ ، ت/الكبير ١٢٣/٥ ، الجرح ٨٨/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٦٢ ، المشاهير ص ١٩١ ، الكاشف ٩٨/٢

(٦) (أبوه) هو طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليمانى . يقال اسمه ذكوان . وطاووس لقب . توفى سنة ١٠٦هـ .
أحد مشاهير التابعين وفقهائهم وفضلائهم باليمن . متفق على توثيقه وفضله أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل . له ترجمة فى :

. . . .

التهذيب ٥/٩ ، التقريب ١/٣٧٧ ، ط/ابن سعد ٥/٥٣٧ ، ت/ابن معين ٢/٢٧٥ ، الجرح ٤/٥٠٠ ، المشاهير ص ١٢٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٣٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٢ ، اللباب ١/٢٤١ ، تذكرة الحفاظ ١/٩٠ ، الكاشف ٢/٤١ .

(٧) ابوهريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، في كتاب الأيمان والنذور . باب الاستثناء في اليمين ٨/٥١٧ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الأيمان والنذور ، باب الاستثناء ٧/٢٩ بهذا اللفظ .
* والترمذي في كتاب النذور والأيمان ، باب ماجاء في الاستثناء في اليمين ٤/١٠٨ مثله .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الكفارات باب الاستثناء في اليمين ١/٦٨٠ نحوه .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢/٣٠٩ . زاد أحمد : قال عبد الرزاق : هو اختصره يعني معمرا .
* وأخرجه ابن حبان في كتاب الايمان والنذور ، باب الاستثناء ص ٢٨٧-٢٨٨ .

(كلهم بسندهم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه) .
قال الترمذي عقب هذا الحديث : سألت محمد بن اسماعيل (يعني البخاري) عن هذا الحديث فقال : هذا حديث خطأ ، أخطأ فيه عبد الرزاق ، اختصره من حديث معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان سليمان بن داود قال : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة ... الخ (الحديث السابق) .
ونقل الحافظ في التلخيص ٤/١٦٧ ماذكره الترمذي عن البخاري من تخطئة عبد الرزاق في هذا الحديث .
وقال الزيلعي في نصب الراية ٣/٢٣٤ بعد تخريج هذا الحديث : ورواه في مسنده وقال : أخطأ فيه معمر واختصره من حديث سليمان السابق .
قلت : وهذا أولى بالصواب . أي أن الخطأ هو من قبل معمر فهو الذي اختصره وليس عبد الرزاق وقد جاء هذا صريحا في زيادة الامام أحمد السابقة : قال عبد الرزاق هو اختصره يعني معمرا .

الباب (٢٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في (١) الأيمان الموصول (٢) بعضها ببعض يختم بان شاء الله هل يكون ذلك استثناء (في جميعها أو استثناء) (٣) في اليمين الآخرة (٤) منها

(٢١٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي ، قال : حدثنا ابراهيم بن مكتوم قال : حدثنا عبد الله بن داود عن مسعر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لأغزون قريشا ثم قال : ان شاء الله . ثم قال : والله [٥١/ب] لأغزون قريشا ثم قال : ان شاء الله . ثم قال : والله لأغزون قريشا ثم قال : ان شاء الله .

---

(١) في الأصل : (ان) وزيدت : (الباء) من (ط) .
(٢) في (ط) : وصل .
(٣) بين القوسين ليس في (ط) .
(٤) في (ط) : الأخيرة .

(٢١٣) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

(٢) ابراهيم بن مكتوم : هو أبو اسحاق السلمي . وراق المصاحف .
قال الخطيب في تاريخ بغداد : قال أبو جعفر الطحاوي : هو بصري صار الى بغداد فحدث هناك وهو عند أهل الحديث معروف ثقة . وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة في : الجرح والتعديل ١٣٩/٢ ، تاريخ بغداد ١٨٣/٦ .

(٣) عبد الله بن داود : هو أبو عبد الرحمن الخريبي . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٥) .

. . . .

(٤) مسعر : هو ابن كدام (بكسر أوله وتخفيف ثانيه) ابن ظهير الهلالى أبو سلمة الكوفى الحافظ ، المتوفى سنة ١٥٥هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين ومتقنيهم وفضلائهم بالكوفة كان يطلق عليه "الميزان" لضبطه . متفق على توثيقه وجلالته . أخرج له الجماعة . قال سفيان الثورى : كنا اذا اختلفنا فى الحديث سألنا عنه مسعر . قال الذهبى فى الميزان :حجة امام ، ولاعبرة بقول السليمانى : كان مرجئا . قال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل . له ترجمة فى : التهذيب ١١٣/١٠ ، التقريب ٢٤٣/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٤/٦ ، ت/ابن معين ٥٥٨/٢ ، الجرح ٣٦٨/٨ ، المشاهير ص ١٦٩ ، المعرفة والتاريخ ١٤١/١ ، الثقات للعجلى ص ٤٢٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١٨ ، الميزان ٩٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٨٨/١ .

(٥) سماك : هو ابن حرب . صدوق . وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٦) عكرمة ومولاه ابن عباس سبقت ترجمتهما فى الحديث (٤٨)

اسناده : ضعيف . فيه سماك بن حرب وهو من روايته عن عكرمة .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الأيمان والنذور ، باب الاستثناء فى اليمين بعد السكوت ٥٩٠/٣ بسنده عن مسعر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ... نحوه .
* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف كتاب الأيمان والنذور باب الاستثناء فى اليمين ٥١٨/٨ بسنده عن مسعر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مثله . (بدون تكرار) .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الأيمان ، باب الحالف يسكت بين يمينه واستثنائه سكتة يسيرة ٤٨/١٠ بسنده عن مسعر عن سماك عن عكرمة به .. نحوه .
* وأورده الهيثمى فى المجمع باب الاستثناء فى اليمين ١٨٢/٤ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى أيضا . وفاته أنه فى المعجم الكبير كذلك .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٧٨/٥ بسنده عن مسعر بن كدام عن سماك بن حرب عن عكرمة به ... مثله .
* وأخرجه ابن حزم فى المحلى كتاب الأيمان ٤٧/٨ بسنده عن مسعر عن سماك بن حرب عن عكرمة به ... مثله .

قال أبو جعفر :

وابراهيم بن مكتوم الذي روى هذا الحديث (بصري صار (١) الى بغداد فحدث) هناك ، وهو عند أهل الحديث ثقة (٢) معروف . (٣)

(٢١٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا مسعر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

ولم يذكر : ابن عباس .

---

(١) في (ط) : الأخيرة .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .
(٣) ذكر هذا الكلام الخطيب البغدادي في تاريخه عند ترجمته لابراهيم بن مكتوم .

(٢١٤) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
(٢) أبونعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .
(٣) مسعر : هو ابن كدام . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .
(٤) سماك : هو ابن حرب . صدوق روايته عن عكرمة مضطربة . سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) .
(٥) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فهو من رواية سماك عن عكرمة وهي مضطربة .

تخريجه :

* أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٤٤٠/١ .وقال : قال أبي : رواه مسعر عن سماك عن عكرمة ولم يذكر ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم . مرسل وهو أشبه .
* وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧٤٣/٢ وقال : وهذا الحديث لا أعلم أحدا رواه عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس موصولا الا الحسن بن شبيب . وروي عن مسعر عن

فهكـــذا روى مسعر هذا الحديث بالاستثناء من رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل يمين من الأيمان المذكـــورة فيه .

وقد رواه شريك بن عبد الله النخعي بخلاف ذلك (١) :

(٢١٥) حدثنـــا أحمد قـــال : كمـــا حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى بـــن جنـــاد (٢) البغـدادى قـــال : حدثنا عمرو بن عون الواسطى قـــال : حدثنـــا شريك بن عبد الله عن سماك عن عكرمـــة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم قـــال : والله لأغزون قريشا . والله لأغزون قريشا (٣) . ثم قال في الثالثة : ان شاء الله .

سماك موصولا ومرسلا . والأصل في هذا الحديث مرسل . اهـ
* وأخرجـــه أبـــو داود في الكتاب والباب السابق ٥٨٩/٣ بسنده عن شريك عن سماك عن عكرمة بهذا اللفظ مرسلا .
* وأخرجـــه البيهقـــي فـــي الكتاب والباب السابق ٤٧/١٠ بسنده عن شريك عن سماك عن عكرمة بهذا اللفظ مرسلا .

(١) في الأصل : (عن) وهو خطأ في الاسناد . وصوابه ما أثبت .
(٢) في الأصل : (حماد) بدون اعجام .
(٣) في (ط) : بزيادة : (والله لأغزون قريشا) .

(٢١٥) رجالـه :

(١) محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادى : عدل ثقة مأمون . سبقت ترجمته في الحديث (١٨٣) .
(٢) عمـرو بـــن عـون الواسطي : هو أبو عثمان البصرى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .
(٣) شـــريك بـــن عبـــد الله : هو النخعي ، قاضي واسط . صدوق يخطيء كثيرا . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .
وبـــاقي رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسنـــاده : ضعيـــف فيـــه شريك بن عبد الله . وكذا هو من رواية سماك عن عكرمة وهي مضطربة .

تخريجه :

* أخرجـــه البيهقـــي فـــي الكتـــاب والباب السابق ٤٧/١٠ بسنده عن عمرو بن عون عن شريك عن سماك به .. نحوه .

(٢١٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال : أنبأنا شريك عن سماك عن عكرمة [٥٢/أ] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي (رضي الله عنه)(١) : ضع لي غسلا فوضعه ثم قال : ولني ظهرك فولاه ظهره . فاغتسل ثم قال : والله لأغزون قريشا والله لأغزون قريشا والله لأغزون قريشا ان شاء الله .

فان(٢) كان(٣) هذا الحديث في الحقيقة كما حدث به مسعر . فانه مفتوح المعنى لايحتاج الى كشفه . وان كان مما حدث به شريك ، فانه مما يحتاج الى كشفه . فنظرنا الى

---

* وأخرجه ابن حبان في كتاب الأيمان والنذور ، باب الاستثناء المنفصل ص ٢٨ بسنده عن سماك به ... نحوه .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٢/١١ بسنده عن عمرو بن عون الواسطي عن شريك عن عكرمة عن ابن عباس .. مثله .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٧٨/٥ عن الحسن بن شبيب عن شريك عن سماك به .. مثله .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .
(٢) (فان) ليست في (ط) .
(٣) في (ط) : فكان .

(٢١٦) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
(٢) محمد بن سعيد الأصبهاني : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٩) .
باقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فهو من رواية سماك عن عكرمة وهي مضطربة .

تخريجه :

لم أعثر على تخريج هذه الرواية .

ذلك فوجدنا الله عز وجل قد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : {ولاتقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله}(١) .

وكان غدا مما قد يجوز أن يبلغه قائل هذا القول وقد يجوز أن يخترم(٢) دونه فأمر أن يقول مع هذا : ان شاء الله ، على الاخلاص منه لله عز وجل ، وترك الدخول منه عليه في غيبه(٣) . وان كان ذلك القول مما أجراه الله عز وجل على لسانه . وماكان كذلك فان استعمال الاخلاص لله عز وجل في ذلك أولى كما قال جل وعز : {لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين}(٤) .

فكان ذلك مما لابد من كونه . اذ كان الله عز وجل قد وعدهم به وقد قال عز وجل في ذلك : {ان شاء الله} .

وفي ذلك ماقد [٥٢/ب] دل على أن الناس فيما يقولون(٥) في الأشياء المستأنفات مما يعلمون أنه لابد من كونها ، ومما قد يكون وقد لايكون - مأمورون بأن يصلوها بمشيئة الله(٦) عز وجل اياها اخلاصا له عز وجل وتسليما للأمور اليه . وكذلك الأيمان كلها فينبغي للحالفين(٧) بها اذا كانت على الأشياء المستأنفات - أن يصلوها بان شاء الله .

---

(١) سورة الكهف : ٢٣
(٢) في الأصل : يحترم . وهو خطأ . والصواب ماأثبته .
(٣) في (ط) : الدخول . وهو خطأ .
(٤) سورة الفتح : ٢٧
(٥) في (ط) : يقولونه .
(٦) في (ط) : لله .
(٧) في (ط) : للحالقين وهو خطأ .

فان قال قائل :

فقد كان من النبي صلى الله عليه وسلم الايلاء (*) من نسائه بغير قول منه فيه : ان شاء الله . حتى كان بذلك موليا منهن (١) .

قيل له :

قد يحتمل أن ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم قبل انزال الله عز وجل عليه : {ولاتقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله} (٢) .

والله تعالى نسأله التوفيق .

(*) الايلاء : هو من قوله : آلى يولى ايلاء . هو الحلف .
ومعنى الايلاء : أن يحلف أن لايدخل على نسائه .
النهاية فى غريب الحديث ٦٢/١ .
وقصة ايلاء الرسول صلى الله عليه وسلم من نسائه أخرجها :
* البخارى فى كتاب النكاح باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم نساءه فى غير بيوتهن ١٥٢/٦ .
* ومسلم فى كتاب الطلاق ، باب فى الايلاء واعتزال النساء وتخييرهن ١١٥٠/٣-١١١٣ .
* والامام أحمد فى المسند ٢٠٠/٣ .
(كلهم بسندهم عن أنس بن مالك) .

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : منهم (لجمع الذكور) وهو خطأ والصواب ما أثبته .

(٢) سورة الكهف : ٢٣

الباب (٢٦)

باب مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على الصحيح فيما اختلف فيه أهل العلم فى (١) الاستثناء فى الأيمان اذا قدم فيها ذكر الطلاق أو أخر (٢) منها هل يكونان سواء أو يكونان بخلاف ذلك ؟

قال أبوجعفر :

(٣) كان أهل العلم يسوون بين هذين المعنيين ولايخالفون بينهما . غير شريح القاضى ، فانه قد كان يخالف بينهما ويقول : اذا قدم الطلاق فيها لزم [٥٣/أ] ولم (٤) تنفع (٥) الثنيا .

كالرجل يقول لامرأته : أنت طالق ان دخلت الدار . فكان يجعلها طالقا الآن ولم تدخل الدار . ويخالف بين (ذلك وبين) (٦) قوله : اذا دخلت الدار فأنت طالق . فكان يقول فى هذا كما يقول من سواه من أهل العلم : لاتطلق حتى تدخل الدار .

(٢١٧) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا

---

(١) فى (ط) : فيها .
(٢) فى (ط) : يكون .
(٣) فى (ط) : كل .
(٤) فى (ط) : يقع .
(٥) فى (ط) : الاستناد .
(٦) بين القوسين ليس فى (ط) .

مغيرة عن ابراهيم عن شريح قال : من[1] بدا بالطلاق فلاثنيا[2] له .

---

(١) (من) ليست في (ط) .
(٢) في (ط) : يناله . وهو تحريف . والصواب ما أثبته .

(٢١٧) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي أحد شيوخ الطحاوى . ثقة سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٢) سعيد بن منصور : هو ابن شعبة الخراساني أبو عثمان الطالقاني . نزيل مكة ، المتوفى سنة ٢٢٧هـ .
(الطالقاني) بفتح الطاء وسكون اللام نسبة الى بلدة طالقان بخراسان .
متفق على توثيقه واتقانه . أخرج له الجماعة . قال الحاكم : سكن مكة مجاورا وكان راوية ابن علية وأحد أئمة الحديث له مصنفات . منها كتابه السنن . قال ابن حجر : ثقة مصنف ، وكان لايرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . له ترجمة في :
التهذيب ٨٩/٤ ، التقريب ٣٠٦/١ ، ط/ابن سعد ٥٠٢/٥ ، الجرح ٦٨/٤ ، اللباب ٢٦٩/٢ ، العبر ٣١٤/١ ، الكاشف ٣٧٣/١ ، البداية والنهاية ٢٩٩/١٠ ، ط/الحفاظ ص ١٨٢ .

(٣) هشيم : هو ابن بشير السلمي . ثقة ثبت كثير التدليس . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .
(٤) مغيرة : هو ابن مقسم : ثقة متقن الا انه كان يدلس ولاسيما عن ابراهيم . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٥) ابراهيم : هو ابن يزيد بن قيس النخعي الفقيه الثقة كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٦) شريح هو ابن الحارث بن قيس بن معاوية بن عامر الكندى أبو أمية الكوفي القاضي المشهور المتوفى سنة ٨٧هـ .
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ،واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة فقضى بها أيام عمر وعثمان وعلي ولم يزل على القضاء الى أيام الحجاج . فأقام بها قاضيا ستين سنة . وكان اعلم الناس بالقضاء ، ذا فطنة وذكاء ومعرفة وعقل راجح ، وله أخبار كثيرة في احكامه وعلمه وحلمه أخرجها أصحاب التواريخ في كتبهم منهم وكيع في أخبار القضاة وغيره . قال ابن حجر : مخضرم ثقة . وقيل له صحبة . أخرج له البخارى في الأدب المفرد والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٣٢٦/٤ ، التقريب ٣٤٩/١ ، ط/ابن سعد ١٣١/٦ ، المعرفة والتاريخ ٥٨٦/٢ ، أخبار القضاة لوكيع ١٨٩/٢ الاستيعاب ٧٠١/٢ ، أسد الغابة ٥١٧/٢ ، الثقات للعجلي

(٢١٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يوسف بن يزيد قال :
حدثنا سعيد[1] قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن
ابراهيم عن شريح مثله .
قال : وقال ابراهيم : ومايدرى شريح .

ص ٢١٦ ، البداية والنهاية ٢٢/٢ ، الاصابة ١٦/٢ .
تهذيب ابن عساكر ٣٠٥/٦ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . وهشيم قد صرح بالتحديث أما المغيرة الضبي فقد عنعن ، وليس هذا بضائر فقد توبع في الأحاديث اللاحقة .

تخريجه :

* أخرجه سعيد بن منصور في سننه ، كتاب الطلاق باب ماجاء فيمن بدأ باليمين في الطلاق والعتاق قبل الاستثناء ١١/٢ .
* وأخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢٨١/٢ بسنده عن سفيان عن منصور به .. نحوه .
(وفيه : من بدأ بالطلاق وقع وان بر) .

(١) في (ط) : معبد :

(٢١٨) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٢) سعيد : هو ابن منصور . ثقة مصنف . سبقت ترجمته في الحديث السابق .
(٣) أبو معاوية : هو الضرير . ثقة . أحفظ الناس لحديث الأعمش . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع لكنه يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .
(٥) ابراهيم : هو ابن يزيد النخعي . الثقة الفقيه .سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .
(٦) شريح : هو القاضي المشهور . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٢١٩) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يوسف قال : حدثنا سعيد (١) قال : حدثنا هشيم قال : أنبانا حصين عن الشعبى عن شريح مثله .

---

(١) فى (ط) : معبد .

(٢١٩) رجاله :

أوائل رجال هذا الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(٤) وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل ، عم منصور بن المعتمر ، توفى سنة ١٣٦هـ .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة .
قال أحمد :ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة فى الحديث وفى آخر عمره ساء حفظه . وقال ابن أبى حاتم : سألت ابا زرعة عنه فقال : ثقة . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : أى والله . وقال العجلى : ثقة ثبت فى الحديث . وأورده العقيلى فى الضعفاء ولم يذكر الا قول يزيد بن هارون أنه نسى . وكذا ابن عدى فى الكامل وقال : له أحاديث وأرجو أنه لابأس به . وقال الذهبى : أحد الأعلام ذكره البخارى فى الضعفاء وابن عدى والعقيلى ، فلهذا ذكرته ، والا فهو من الثقات . قال ابن حجر : ثقة . تغير حفظه فى الآخر . وقال كذلك : متفق على الاحتجاج به أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨١/٢ ، التقريب ١٨٢/١ ، العلل لأحمد ص ٥١ ، ت/ابن معين ١٢٠/٢ ، الجرح ١٩٣/٣ ، المشاهير ص ١١١ ت/الكبير ٧/٣ ، الثقات للعجلى ص ١٢٢ ، الكامل لابن عدى ٨٠٤/٢ ، الضعفاء للعقيلى ٣١٤/١ ، الميزان ٥٥١/١ معرفة الرواة ص ٩٠ ، هدى السارى ص ٣٩٨ .

(٥) الشعبى : هو عامر بن شراحيل . الثقة المشهور الفقيه الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .

(٦) شريح : هو القاضى المشهور .سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٧) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٢٢٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبي عمران قال :
حدثنا اسحاق بن اسماعيل[1] قال : حدثنا هشيم . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يوسف بن يزيد قال :
حدثنا سعيد[2] قال : حدثنا هشيم عن سيار عن عبد الرحمن
ابن شروان[3] قال : لقد ترك شريح في صدور الورعين منها
هاجسا .

---

(١) في (ط) : قرن الاسناد مع الذي بعده .
(٢) في (ط) : معبد .
(٣) في (ط) : مروان (بالميم) وهو خطأ والصواب بالثاء كما أثبته من أصول التراجم .

(٢٢٠) رجاله :

(١) ابن أبي عمران : هو أحمد بن موسى بن عيسى البغدادي . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٧) .

(٢) اسحاق بن اسماعيل : هو الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف باليتيم . توفي سنة ٢٢٥هـ .
قال ابن معين ويعقوب بن شيبة وأبو داود والدارقطني وغيرهم : ثقة . وسئل الامام أحمد عنه ؟ فقال : لاأعلم الا خيرا . وقال أبوحاتم : كان صدوقا ، ولكنه بلي من الناس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من ثقات أهل العراق . قال ابن حجر : ثقة . تكلم في سماعه من جرير وحده . أخرج له أبو داود . له ترجمة في :
التهذيب ٢٢٦/١ ، التقريب ٥٦/١ ، الجرح ٢١٢/٢ ، تاريخ بغداد ٣٣٤/٦ ، اللباب ٢٦٩/٢ ، الكاشف ١٠٨/١ .

(٣) ، (٤) ، (٥) يوسف . وسعيد . وهشيم كلهم ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (٢١٧) .

(٦) سيار : هو أبو الحكم العنزي . وهو سيار بن أبي سيار واسمه وردان وقيل : دينار الواسطي ، المتوفى سنة ١٢٢هـ .
قال أحمد بن حنبل : صدوق ثبت في كل المشايخ . وقال ابن معين والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر : ثقة . وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٩١/٤ ، التقريب ٣٤٣/١ ، العلل لأحمد ص ١٣٦ ، تاريخ واسط ص ٨٨ ، تاريخ ابن معين ٢٤٤/٢ ، الجرح ٢٥٤/٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٠٤ ، الكاشف ٤١٥/١ .

قال أبو جعفر :

ثم طلبنا الوجه [٥٣/ب] فيما اختلفوا فيه من كتاب الله ، فوجدنا الله عز وجل قد قال في كتابه لنبيه لوط صلى الله عليه وسلم : {انا منجوك وأهلك الا امرأتك كانت من الغابرين}(١) . فبدأ عز وجل بذكر وعده اياه بما وعده به ثم استثنى من هو خارج من ذلك (الوعد)(٢) . ومثل ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد روى عنه في سبب اللدود الذى كان ممن بحضرته لما أغمى عليه في مرضه الذى كان(٣) فيه حينئذ لدوه من قوله :

---

(٧) عبد الرحمن بن شروان : هو أبو قيس الأودى الكوفي . المتوفى سنة ١٢٠هـ .
قال ابن معين والدارقطني وابن نمير : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وهو قليل الحديث ليس بحافظ . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره العقيلي في الضعفاء . وذكر قول أحمد بن حنبل فيه . أنه مخالف الحديث . قال ابن حجر : صدوق ربما خالف . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة في :
التهذيب ١٥٢/٦ ، التقريب ٤٧٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٢/٦ ، ت/الكبير ٢٦٥/٥ ، الجرح ٢١٨/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٩ الثقات لابن حبان ٩٦/٥ ، الضعفاء للعقيلي ٣٢٧/٢ ، الكاشف ١٥٩/٢ . الميزان ٥٥٣/٢ ، معرفة الرواة ص ١٣٣ . هدى السارى ص ٤١٧ .

اسناده : حسن . ورجاله ثقات . غير ابن شروان فهو صدوق ربما خالف وله متابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه سعيد بن منصور في سننه الكتاب والباب السابق ١٤/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

(١) سورة العنكبوت : ٣٣
(٢) الوعد . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٣) في (ط) : مات فيه .

لايبقى فى البيت أحد شهد لدى الا لُدَّ إلاَّ ان يمينى لم تصب عمى العباس (رضى الله عنه)[١] .

(٢٢١) (حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا فهد قال)[٢] : حدثنا أبوغسان قال : حدثنا قيس بن الربيع قال : حدثنا عبد الله بن أبى السفر عن أرقم – قال ابو جعفر – وهو ابن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة فاحتجبن منى الا ميمونة . فأخذن سُكّاً[٣] فدققنه ثم لددنه به . فقال : لايبقى فى البيت أحد شهد لدى الا لد . الا أن يمينى لم تصب عمى العباس . فجعل بعضهم يلد بعضا .

---

(١) ، (٢) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٣) فى (ط) : متكأ . وفي الأصل : (شكّاً) بالشين . وكلاهما خطأ والصواب كما أثبتناه بالسين كما في كتب الغريب .

(٢٢١) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبو غسان النهدى : ثقة متقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
(٣) قيس بن الربيع : هو أبو محمد الأسدى . صدوق تغير لما كبر . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٢) .
(٤) عبد الله بن أبى السفر : واسمه سعيد بن يحمد ويقال : أحمد . الهمدانى الكوفى ، مات فى خلافة مروان بن محمد قال أحمد وابن معين والنسائى وابن سعد : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : كان ثقة ، وكان من أصحاب الشعبى وهو فى عداد الشيوخ . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا الترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤٠/٥ ، التقريب ٤٢٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٨/٦ ، ت/ابن معين ٣١١/٢ ، الجرح ٧١/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٥٨ ، المشاهير ص ١٦٤ ، الكاشف ٩٢/٢ .
(٥) أرقم بن شرحبيل : الأودى الكوفى .
قال أبو زرعة وابن سعد : ثقة . وقال ابن عبد البر :

....

ثقة جليل . وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو اسحاق السبيعي : كان أرقم من أشراف الناس وخيارهم . قال الذهبي في الميزان : ذكره البخاري أيضا في الضعفاء . قلت : ولم يذكر أبو عبد الله مستندا لذكره في الضعفاء . اهـ قال ابن حجر : ثقة . وهو غير أرقم ابن ابي الأرقم . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ١٩٨/١ ، التقريب ٥١/١ ، ط/ابن سعد ١٧٧/٦ ، الجرح ٣١٠/٢ ، ت/الكبير ٤٦/٢ ، الكاشف ١٠١/١ ، الميزان ١٧١/١ .

(٦) ابن عباس : هو عبد الله الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

(٧) العباس : هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي جليل ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين . يكنى أبا الفضل . كان في الجاهلية رئيسا في قريش واليه كانت السقاية في المسجد الحرام . أسلم قبل فتح خيبر ، وكان يكتم اسلامه . وكان رضي الله عنه أنصر الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي طالب . وحضر معه العقبة يشترط على الأنصار وهو على دين قومه . وأخرج الى بدر مكرها . شهد حنينا والطائف وتبوك ، وموقفه بحنين مشهور . وكان عليه الصلاة والسلام يكرمه ويعظمه ويجله . وكان رضي الله عنه جوادا مطعما وصولا للرحم ذا رأى حسن ودعوة مرجوة . استسقى به عمر رضي الله عنه لما قحط أهل المدينة فسقاهم الله عز وجل . مات رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٤هـ . ودفن بالبقيع له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٥/٤ ، نسب قريش ص ١٧ ، جمهرة ابن حزم ص ١٥ الاستيعاب ٨١٠/٢ ، أسد الغابة ١٦٤/٣ ، المشاهير ص ٩ ، تهذيب ابن عساكر ٢٢٩/٧ ، الاصابة ٣٢٨/٥ ، التهذيب ١٢٢/٥ .

ميمونة : هي بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم ابن عامر بن صعصعة الهلالية ، أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أخت أم الفضل زوجة العباس ، وخالة عبد الله بن عباس ، وخالد بن الوليد . ماتت رضي الله عنها بسرف على مقربة من مكة سنة ٦١هـ وذلك حيث بنى بها عليه الصلاة والسلام . لها ترجمة في :
ط/ابن سعد ١٣٢/٨ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٧٤ ، الاستيعاب ١٩١٤/٤ ، أسد الغابة ٢٧٢/٧ ، الاصابة ٢٨/٨ ، التهذيب ٤٥٤/١٢ .

(٢٢٢) حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى [٥٤/أ] يعني القطان عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال : لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير الينا أن لاتلدني . فقلنا (١) : كراهة المريض (٢) للدواء . فلما أفاق قال : ألم أنهكم أن تلدوني ؟ فقلنا (٣) : كراهة المريض (٤) للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايبقى منكم أحد الا لد وأنا أنظر الا العباس (٥) ، فانه لم يشهدكم .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير قيس بن الربيع فهو صدوق وللحديث شواهد في الأحاديث اللاحقة بهذا يرتقي الى الصحيح لغيره .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣/٢١٤-٢١٥ (ت/شاكر) وقال : اسناده صحيح .
بسنده عن قيس بن الربيع عن عبد الله بن أبي السفر به ... نحوه (مطولا بذكر أمره صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أن يصلي بالناس أثناء مرضه) .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٨١ بلفظ أحمد كذلك .
وقال : رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار كثير وأبو يعلى أتم منهم .
وفيه قيس بن الربيع . وثقه شعبة والثوري . وبقية رجاله ثقات .

غريبه :

سكاً : هو طيب يؤخذ من الرامك مدقوقاً منخولاً معجوناً بالماء . تاج العروس (مادة سكك) ٧/١٤٣
انظر ترتيب القاموس ٢/٧٤٣ .
لددنه : هو من اللدود (بالفتح) هو مايسقاه المريض في أحد شقي الفم . ولديد الفم : جانباه .
النهاية في غريب الحديث ٤/٢٤٥ .

(١)،(٣) في (ط) : كراهية .
(٢)،(٤) في الأصل : للد . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما في (ط) وأصل الحديث .
(٥) في (ط) : الى . وهو خطأ .

(٢٢٢) رجاله :

(١) أحمد بن داود بن موسى . السدوسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .

. . . .

(٢) مسدد : هو ابن مسرهد . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٦٠) .

(٣) يحيى القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .

(٤) سفيان : هو ابن عيينة ثقة حجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٥) موسى بن أبي عائشة :أبو الحسن المخزومي الكوفي . قال ابن معين وابن عيينة ويعقوب بن سفيان :ثقة . وكان سفيان الثوري يحسن الثناء عليه . وقال أبو حاتم صالح يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة عابد .. وكان يرسل . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٥٢/١٠ . التقريب ٢٨٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٢/٦ . ت/ابن معين ٥٩٣/٢ . الجرح ١٥٦/٨ . الكاشف ١٨٥/٣ .

(٦) عبيد الله بن عبد الله : هو ابن عتبة بن مسعود . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٨) .

(٧) عائشة : هي بنت الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير أحمد بن موسى شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الطب ، باب اللدود ١٧/٧ .
* وأخرجه مسلم في كتاب السلام . باب كراهة التداوي باللدود ١٧٣٣/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٣/٦ .
* وأخرجه ابن القيم في الطب النبوي ص ٨٤ .

(كلهم بسندهم عن يحيى القطان عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة به ... مثله) .
وقال أبوحاتم في الجرح والتعديل ١٥٧/٨ : تريبني رواية موسى بن أبي عائشة حديث عبيد الله بن عبد الله في مرض النبي صلى الله عليه وسلم . اهـ
وتعقبه ابن حجر في التهذيب ٣٥٣/١٠ فقال : عنى أبو حاتم أنه اضطرب فيه . وهذا من تعنته والا فهو حديث صحيح . اهـ

(٢٢٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يوسف بن يزيد قال :
حدثنا حجاج بن ابراهيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن
أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت له : يا ابن أختي[١] لقد رأيت
من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أمراً[٢]
عجبا . كانت تأخذه الخاصر[٣] فيشتد[٤] به جدا فكنا نقول
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق كذا[x]
[لانهتدى أن نقول : الخاصرة][٥] ثم أخذت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما الخاصرة من ذلك فاشتدت عليه حتى
أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا عليه
وفزع الناس وظنوا أن به ذات الجنب فلددناه ثم سرى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفاق فعرف أن قد
لددناه ، ووجد اللدود فقال : أظننتم أن الله عز وجل
[٥٤/ب] سلطها على ؟ ماكان الله عز وجل ليسلطها على .
لايبقى أحد الا لد الا عمي العباس . فرأيتهم يلدونهم
رجلا رجلا . قال : تقول[٦] : ومن في البيت يومئذ يذكر
فضلهم فلدوا أجمعين . ثم بلغنا اللدود أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم فلددن[٧] والله امرأة امرأة حتى
بلغ اللدود امرأة منا . فقالت : والله اني صائمة .

---

(١) في (ط) : أخي . وهو خطأ .
(٢) في (ط) : عظيما .
(٣) في (ط) : الخاصرة .
(٤) في (ط) : فتشتد .

(٥) بين القوسين ليس في الأصل ولافي (ط) زيدت من أصل الحديث وهو الصواب .
(٦) في (ط) : قالت .
(٧) في (ط) : فلددنا .
(x) هكذا في الأصل بدون تحديد وجاء في (ط) : عرق الدار . وجاء في مسند أحمد والمستدرك : عرق الكلية .

قالوا : بئس ماظننت أنا نتركك وقد أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فلدوها والله ياابن أختي وانها لصائمة .

---

(٢٢٣) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٢) الحجاج بن ابراهيم : هو الأزرق أبو ابراهيم أو أبو محمد البغدادي . نزيل طرسوس ومصر .
قال أبوحاتم : ثقة . وقال العجلي : ثقة صاحب سنة . وقال ابن يونس : قدم مصر وحدث بها وكان رجلا صالحا ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الخطيب : خرج الى الثغر فمات هناك . وقيل مات بمصر . قال ابن حجر ثقة فاضل . أخرج له أبو داود والنسائي . له ترجمة في التهذيب ١٩٥/٢ ، التقريب ١٥٢/١ الجرح ١٥٤/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٠٧ ، الثقات لابن حبان ٢٠٣/٨ ، تاريخ بغداد ٢٣٩/٨ ، الكاشف ٢٠٥/١ .

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٠٨) .

(٤) هشام بن عروة : ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٩٩) .

(٥) أبوه : هو عروة بن الزبير : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث (٢٤٠-٢٤٢) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ١١٨/٦ بسنده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة . مثله .

* وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٣٥/٢ بسنده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام به .. نحوه .

* وأخرجه الحاكم في المستدرك . كتاب الطب ، باب التداوي من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت ٢٠٢/٤-٢٠٣ . بسنده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام عن أبيه به ... مثله . وقال : صحيح . ووافقه الذهبي .

(٢٢٤) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا بكار بن قتيبة قال :
حدثنا الحسين بن مهدى . (ح)
وحدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا عبيد بن رجال (١) قال :
حدثنا أحمد بن صالح ثم اجتمعا فقال كل واحد منهما
قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن الزهرى
قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام عن أسماء بنت عميس قالت : ان أول ما اشتكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى بيت ميمونة ، اشتد مرضه
حتى أغمى عليه . قالت : فتشاور نساؤه (٢) فى لده فلدوه .
فلما أفاق قال : ماهذا ؟ هذا أفعل نساء يجئن من هاهنا؟!
وأشار الى أرض الحبشة . وكانت أسماء فيهن . فقالوا :
كنا نتهم بك ذات الجنب يارسول الله . قال : ان ذلك
داء ماكان الله ليعذبنى به . لايبقين فى البيت أحد إلا
لد الا عم رسول الله [٥٤/أ] صلى الله عليه وسلم يعنى

غريبه :

الخاصرة : هو وجع فى الخاصرة . قيل : انه وجع فى الكليتين . النهاية فى غريب الحديث ٣٧/٢ .
ذات الجنب : قال ابن القيم : هى عند الأطباء نوعان : حقيقى وغير حقيقى . فالحقيقى : ورم حار يعرض فى نواحى الجنب فى الغشاء المستبطن للأضلاع . وغير الحقيقى : ألم يشبهه يعرض فى نواحى الجنب عن رياح غليظة مؤذية تحتقن بين الصفاقات فتحدث وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الحقيقى . اهـ الطب النبوى ص ٨١ .

(١) فى الأصل : ابن رحال (بالحاء) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .
(٢) فى الأصل وكذا (ط) : نساءه . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى نص الحديث .

كما فى المصنف . وقوله : نساء يجئن . ليس فى (ط) .

العباس . قال : فلقد التدت ميمونة يومئذ وانها لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ففي هذه الآثار عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالالتداد لمن في البيت ابتداء ثم أخرج منهم بعض من (١) كان في البيت ، وهو العباس (اما لأنه) (٢) لم يحضر لدودهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لدوه واما لاعظامه اياه حتى أخرجه من ذلك لمكانه منه ، غير أنه قد كانت العزيمة وهو في البيت وأخرج منها بالاستثناء المؤخر عنها . وفيما ذكرنا ماقد دل على فساد ماقاله شريح مما ذكرناه عنه . والله نسأله التوفيق .

---

(١) في (ط) : منهن .
(٢) اما لأنه . ليس في الأصل . زيد من (ط) وهو الصواب .

(٢٢٤) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر وعالمها المشهور . أحد شيوخ الطحاوي . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

(٢) الحسين بن مهدي : هو ابن مالك . أبو سعيد الأبلي . البصري المتوفى سنة ٢٤٧هـ .
(الأبلي) بضم الهمزة والباء .نسبة الى الأبلة . بلدة قديمة على فراسخ من البصرة . وهي الآن من البصرة . قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٢/٢ ، التقريب ١٨٠/١ ، الجرح ٦٥/٣ ، المعجم المشتمل ص ١٠٨ ، اللباب ٢٥/١ . الكاشف ٢٣٥/١
وباقي رجال هذا الاسناد سبقت ترجمتهم في الحديث (١٠٣) غير الامام الزهري فقد سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٣) أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : المخزومي المدني . قيل اسمه محمد وقيل المغيرة . وقيل اسمه كنيته . مات سنة ٩٤هـ .
أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالمدينة مجمع على توثيقه وفضله . أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة فقيها عالما شيخا كثير الحديث ، وكان يقال له : راهب قريش لكثرة صلاته .قال أبو الزناد : أنه أحد

. . . .

فقهاء المدينة السبعة الذين يرتفى وينتهى الى قولهم قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠/١٢ ، التقريب ٣٩٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢٠٧/٥ ت/ابن معين ٦٩٥/٢ ،الجرح ٣٣٦/٩ ، المشاهير ص ٦٥ ، الثقات للعجلى ص ٤٩٢ ، ط/الفقهاء للشيرازى ص ٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٦٣/١ ، ط/الحفاظ ص ٣٠ ، البداية والنهاية ١١٥/٩ .

(٤) أسماء بنت عميس : ابن معبد بن الحارث الخثعمية أم عبد الله . صحابية جليلة .
أسلمت قديما ، وهاجرت هى وزوجها جعفر بن أبى طالب الى الحبشة ، فولدت له هناك أبناءه الثلاثة . ثم هاجرت معه الهجرة الثانية الى المدينة سنة ٧هـ . ولما استشهد زوجها يوم مؤتة تزوج بها أبوبكر الصديق ، فولدت له : محمد بن ابى بكر أثناء الاحرام لحجة الوداع ثم تزوجها على رضى الله عنه بعد موت أبى بكر . وهى أخت لميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . ماتت رضى الله عنها بعد زوجها على رضى الله عنه . لها ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٢٢٠/٨ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٩٠ ، الاستيعاب ١٧٨٤/٤ ، أسد الغابة ١٤/٧ ، الاصابة ٨/٨ ،التهذيب ٣٩٨/١٢ .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد فى الأحاديث السابقة (٢٢١-٢٢٣) .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ، باب بدء مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢٨/٥-٤٢٩ بهذا اللفظ .
* وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٣٦/٢ بسنده عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن به ... نحوه مختصرا
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، الكتاب والباب السابق ٢٠٢/٤ بسنده عن عبد الرزاق به .. مثله . وقال صحيح ووافقه الذهبى .
* وأخرجه ابن القيم فى الطب النبوى ص ٨٣ .

الباب (٢٧)

باب بيان مشكل اللدود ماهو ؟

وهل يجوز للناس أن يعالجوا به لعلة ما ؟

(٢٢٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله (١) عن أم قيس (٢) ابنة محصن أخت عكاشة قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لى قد أعلقت عليه من العُذرة . فقال : علام تدغرن (٣) أولادكن بهذا العلاق ؟! عليكن بهذا العود الهندى . فان فيه سبعة أشفية : منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من [٥٤/ب] ذات الجنب .

. فطلبنا الوقوف على اللدود ماهو ؟

---

(١) ، (٢) عبد الله بن عبيد الله (على العكس) وهو خطئ صوابه ما أثبته .

(٣) فى الأصل وكذا فى (ط) : تذعرن . وهو خطئ والصواب ما أثبته من نص الحديث .

(٢٢٥) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) سفيان بن عيينة : الفقيه الثقة الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٣) الزهرى : هو ابن شهاب الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٤) عبيد الله بن عبد الله : هو ابن عتبة الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٨) .

(٥) أم قيس : هى بنت محصن بن حرثان الأسدية ، أخت عكاشة بن محصن . صحابية جليلة . أسلمت بمكة قديما ، وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، وهاجرت الى المدينة . لها ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٢٤٢/٨ ، الاستيعاب ١٩٥١/٤ ، أسد الغابة ٣٧٩/٧ ، الاصابة ٢٦٩/٨ ، التهذيب ٤٧٦/١٢ .

(٢٢٦) حدثنا أحمد قال : فوجدنا على بن عبد العزيز قد ذكر لنا عن أبى عبيد قال : قال الأصمعى : (اللدود : ماسقى الانسان من أحد شقى الفم .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الطب باب اللدود وباب العذرة ٧/١٧-١٨ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب السلام ، باب التداوى بالعود الهندى ٤/١٧٣٤ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الطب ، باب فى العلاق ٤/٢٠٨ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الطب ، باب دواء العذرة ٢/١١٤٦ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦/٣٥٥-٣٥٦ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، كتاب الطب ، باب المداواة بالعود الهندى وهو القسط ١٢/١٥٤ .

(كلهم بسندهم عن سفيان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس مثله) .

غريبه :

أعلقت عليه : الاعلاق : معالجة عذرة الصبى ، وهو وجع فى حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها أو غيرها وحقيقة أعلقت عنه : أزلت العلوق عنه . اهـ النهاية فى غريب الحديث ٣/٢٨٨ .
العذرة (بضم العين) : وجع فى الحلق يهيج من الدم ، وقيل : هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الأنف والحلق تعرض للصبيان . النهاية ٣/١٩٨ .
الدغر : هو غمز الحلق بالأصبع وذلك أن الصبى تاخذه العذرة فتدخل المرأة اصبعها فى حلقه فترفع ذلك الموضع وتكبسه . النهاية ٢/١٢٣ .
العود الهندى : هو القسط البحرى وهو الأبيض منه وهو حلو وفيه منافع عديدة . الطب النبوى ص ٩٥ .
ذات الجنب : ورم يكون فى الجنب . انظر التعليق على الحديث السابق .
يسعط : السعوط : مايصب فى الأنف من الدواء . الطب النبوى ص ٩٥ .
يلد : اللدود : مايسقاه الانسان من أحد جانبى الفم . الطب النبوى ص ٩٦ .

ومنه الحديث : أنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم لد في مرضه ، وهو مغمى عليه) (١) .

قال الأصمعي : وانما أخذ اللدود (٢) من لديدى الوادى ، وهما جانباه ، ومنه قيل للرجل : هو يتلدد . اذا التفت عن جانبيه يمينا وشمالا .

فوقفنا بذلك أن اللدود ماهو . وعلى (٣) اباحته في العلاج به من العلة التى هو علاجها (٤) وعلى أن نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيما رويناه عنه في الباب الذى قبل هذا الباب . لأنه لد وليس هو علاجه ، ولأنهم ظنوا أن به علة بعينها ولم تكن في الحقيقة به تلك العلة .

فان قال قائل :

فهل (٥) كان أمر (٦) أن يفعل قصاصا ممن أمر أن يفعل ذلك (٧) مما قد فعلوه به ؟

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .
(٢) في (ط) : لديد .
(٣) في (ط) : على .
(٤) في (ط) : عالجها .
(٥) هل : ليست في (ط) .
(٦) في (ط) : كان ما أمر .
(٧) في (ط) : ذلك به .

(٢٢٦) رجاله :

(١)،(٢) على بن عبد العزيز وأبو عبيد القاسم بن سلام . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٣٦) .

(٣) الأصمعي : هو عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع ، أبو سعيد الباهلي البصري ، المتوفى سنة ٢١٦هـ .
(الأصمعي) بفتح الألف وسكون الصاد وفتح الميم . نسبة الى جده أصمع .

قيل له :

قد يحتمل أن يكون ذلك كان منه على العقوبة والتأديب حتى لايعودن الى مثله .

ومما يدل على أن ذلك ليس على القصاص أنه لم يامر أن يلدوا بمقدار مالدوه به من الدواء ، لأنه لو كان قصاصا لأمر أن يلدوا بمقدار مالدوه به لاباكثر منه .

والله [٥٥/أ] نسأله التوفيق .

هو العلامة الأديب الأريب اللغوى صاحب الشأن الكبير فى حفظ لسان العرب .
قال ابن معين : ثقة . وقال فى رواية : لم يكن ممن يكذب ، وكان من أعلم الناس فى وقته . وقال أبوداود صدوق . قال أبو أمية الطرسوسى : سمعت أحمد ويحيى يثنيان على الأصمعى فى السنة . وقال الشافعى : مارأيت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعى . قال ابن حجر : أحد الأعلام صدوق سنى . أخرج له ابن ماجة فى التفسير وأبوداود والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٥/٦ ، التقريب ٥٢١/١ ، تاريخ أصبهان ١٣٠/٢ تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، الفهرست ص ٦٠ ، اللباب ٧٠/١ . انباه الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ ، ط/القراء لابن الجزرى ٤٧٠/١ ، ط/المفسرين ٣٦٠/١ ، وفيات الأعيان ١٧٠/٣ ، الميزان ٣٧٠/٢ ، الكاشف ٢١٣/٢ .

اسناده : صحيح .

تخريجه :

* أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ١٤٢/١-١٤٣ .
وقال أبو عبيد : فنرى - والله أعلم - أنه انما فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم فعلوه من غير أن يأمرهم به .

الباب (٢٨)

باب بيان مشكل ما اختلف فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنه التي مات عليها فيما روى عنه مما كان قاله في حياته

(٢٢٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد قال : حدثني ابن غزية يعني : عمارة[1] عن محمد بن عبد الله[2] بن عمرو بن عثمان أن أمه فاطمة ابنة الحسين حدثته أن عائشة كانت تقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ابنته في مرضه الذي مات فيه مما سارها به وأخبرت به عائشة رضي الله عنها بعد وفاته[3] .

قالت عائشة : أخبرتني أنه أخبرها أنه لم يكن نبي (كان بعده نبي)[4] الا عاش نصف عمر الذي كان قبله .

وأخبرني أن عيسى صلى الله عليه وسلم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني الا ذاهب على ستين .

---

(١) في الأصل : ابن عربه . وفي (ط) : ابن عوانة . وكلاهما خطأ . والصواب ما أثبته كما في نص الحديث .

(٢) في (ط) : عبيد الله (بالتصغير) وهو خطأ .

(٣) في (ط) : بعد وفاتها . وهو خطأ .

(٤) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢٢٧) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٢)،(٣) سعيد بن أبي مريم ونافع بن يزيد الكلاعي ثقات . سبقت ترجمتاهما في الحديث (٥١) .

. . . .

(٤) عمارة بن غزية (بفتح الغين وكسر الزاى وتشديد الياء) ابن الحارث الأنصارى المازنى المدنى . المتوفى سنة ١٤٠هـ .
قال أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطنى والعجلى : ثقة . وذكره ابن حبان فى ثقات أتباع التابعين . وقال أبو حاتم والنسائى : لابأس به . وزاد أبو حاتم : صدوق وأورده العقيلى فى الضعفاء ! وتعقبه الذهبى فى الميزان بقوله : صدوق مشهور احتج به مسلم واستشهد به البخارى وماعلمت أحدا ضعفه غير ابن حزم . ذكره العقيلى فى كتاب الضعفاء فلم يورد فيه شيئا يدل على وهنه سوى قول ابن عيينة : جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئا . فهذا تغفل من العقيلى اذ ظن أن هذه العبارة تليين . لاوالله . قال ابن حجر : لابأس به وروايته عن أنس مرسلة . أخرج له البخارى تعليقا والباقون . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٢٢/٧ . التقريب ٥١/٢ . ط/ابن سعد ص ٢٩٤ . ت/الكبير ٥٠٣/٦ . الجرح ٣٦٨/٦ ، الثقات لابن حبان ٢٤٤/٥ . الثقات للعجلى ص ٣٥٤ . الثقات لابن شاهين ص ١٥٧ ، الضعفاء الكبير ٣١٥/٣ ، الميزان ١٧٨/٣ ، معرفة الرواة ص ١٥١ ، الكاشف ٣٠٤/٢ .

(٥) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ابن عفان المدنى يلقب بالديباج . سبط الحسين بن على ، قتل سنة ١٤٥هـ .
قال النسائى : ثقة . وقال مرة : ليس بالقوى . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث عالما . وقال البخارى : عنده عجائب . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : فى حديثه عن أبى الزناد المناكير . وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له ابن ماجة له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٨/٩ . التقريب ١٧٩/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٦٠ ، ت/ابن معين ٥٢٤/٢ ، الجرح ١٣٨/١ . الضعفاء للبخارى ص ١٠٢ ، الثقات للعجلى ص ٤٠٦ ، الميزان ٥٩٣/٣ ، الكاشف ٦٣/٣ . مقاتل الطالبيين

(٦) فاطمة بنت الحسين : بن على بن أبى طالب الهاشمية المدنية ماتت بعد سنة ١٠٠هـ .
روت عن أبيها وأخيها زين العابدين وعمتها زينب بنت على وجدتها فاطمة الزهراء مرسلا . وعنها أولادها . ذكرها ابن حبان فى الثقات . وقال : ماتت وقد قاربت التسعين . قال ابن حجر : ثقة أخرج لها أبوداود والترمذى وابن ماجة والنسائى فى مسند على . له ترجمة فى :

....

التهذيب ٤٤٣/١٢ ، التقريب ٦٠٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٣/٨ ، نسب قريش ص ٥١-٥٢ ، ت/ابن معين ٧٣٩/٢ ، الثقات لابن حبان ٣٠٠/٥ ، الكاشف ٤٧٨/٣ .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

(٨) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . هي الزهراء سيدة نساء العالمين في زمانها . أمها خديجة رضي الله عنها خير نساء العالمين . تزوجها ابن عمها علي بن أبي طالب بعد وقعة بدر فولدت له الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم وزينب . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها حبا كبيرا ويرحب بها اذا أتته ويقوم اليها ويجلسها مجلسه . وكل عقبه من بعده منها ، وكانت رضي الله عنها أشبه هديا وسمتا بأبيها عليه الصلاة والسلام . توفيت بعده ببضعة أشهر . وقيل بستة أشهر ودفنت رضي الله عنها بالبقيع . لها ترجمة في :
ط/ابن سعد ١٩/٨ ، نسب قريش ص ٢٣ ، جمهرة ابن حزم ص ١٦ ، الاستيعاب ١٨٩٣/٤ ، أسد الغابة ٢٢٠/٧ ، الاصابة ١٨/٨ ، التهذيب ٤٤٠/١٢ .

اسناده : ضعيف . لأن محمد بن عمرو بن عثمان وان كان صدوقا فانه يغرب وله عجائب كما قال البخاري . وفي المتن مخالفة لما رواه الرواة الأثبات في سنه صلى الله عليه وسلم كما سيأتي .

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤١٦/٢٢ بسنده عن سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد به ... نحوه .
* وأخرجه البيهقي في الدلائل ، باب ما جاء في نعيه نفسه الى ابنته فاطمة رضي الله عنها ١٦٥/٧-١٦٦ . بسنده عن سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد به .. مثله مطولا .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد . باب في مرضه صلى الله عليه وسلم ٢٣/٩ (مع بعض الزيادة) . وقال : رواه الطبراني باسناد ضعيف . وروى البزار بعضا منه أيضا وفي رجاله ضعف .
* وأخرجه ابن كثير في قصص الأنبياء ٤٥٧/٢ وقال : حديث غريب .

(٢٢٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن على بن داود قال : حدثنا عبيد [(١)] بن اسحاق العطار قال : حدثنا كامل أبو العلا التميمى عن حبيب بن أبى ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم رضى الله عنه [(٢)] قال : قال رسول الله صلى الله [٥٥/ب] عليه وسلم : مابعث الله عز وجل [(٣)] نبيا الا عاش نصف ماعاش الذى قبله كان [(٤)] .

---

(١) فى (ط) : عبيد الله (بالاضافة) وهو خطأ .
(٢) رضى الله عنه . ليست فى (ط) .
(٣) عز وجل : ليست فى (ط) .
(٤) فى (ط) : الذى كان .

(٢٢٨) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٢) عبيد بن اسحاق العطار : أبو عبد الرحمن الكوفى العطار .
ذكره البخارى فى التاريخ وقال : عنده مناكير . وقال ابن معين : لاشىء . وقال أبو حاتم : مارأينا الا خيرا وماكان بذاك الثبت فى الحديث . وقال الازدى : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : ضعيف . وقال ابن عدى : عامة حديثه منكر . له ترجمة فى :
ت/ابن معين ٣٨٥/٢ ، ت/الكبير ٤٤١/٥ ، الجرح ٤٠١/٥ ، الكامل لابن عدى ١٩٨٦/٥ . الميزان ١٨/٣ . مغانى الأخيار ج٢ ل١٩٤ .

(٣) كامل أبو العلاء التميمى : الكوفى .
قال ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلى : ثقة . وقال النسائى : ليس به بأس وقال أيضا : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لايدرى . وذكره ابن عدى فى الضعفاء وساق له أحاديث وقال : أرجو أنه لابأس به . قال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٠٩/٨ ، التقريب ١٣١/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٩/٦ ، ت/ابن معين ٤٩٣/٢ ، الجرح ١٧٢/٧ ، المجروحين ٢٢٦/٢ ، الكامل لابن عدى ٢١٠٠/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٩٦ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٥ ، الميزان ٤٠٠/٣ ، الكاشف ٣/٣ .

(٤) حبيب بن أبى ثابت . ثقة فقيه جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .

ففي[(١)] هذين (الحديثين)[(٢)] ماقد دل على صحة قول من قال من أصحابه أنه توفى على رأس ستين سنة .

ونحن ذاكرون في هذا الباب ماتناهى الينا مما روى عمن روى عنه من أصحابه في ذلك قول من الأقوال ان شاء الله (تعالى)[(٣)] .

فمنهم عبد الله بن عباس روى عنه في ذلك اختلاف . فروى عنه أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي فيه[(٤)] :

---

(٥) يحيى بن جعدة : ابن هبيرة بن أبي وهب المخزومي القرشي .
قال أبو حاتم والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة . وقد أرسل عن ابن مسعود . أخرج له أبوداود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٢/١١ ، التقريب ٣٤٤/٢ ، الجرح ١٣٣/٩ ، التاريخ الكبير ٢٦٥/٨ ، الكاشف ٢٥١/٣ .

(٦) زيد بن أرقم : الأنصاري الخزرجي . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .

اسناده : ضعيف . فيه عبيد بن اسحاق العطار وهو منكر الحديث . وهذا الحديث من مناكيره .
وهذا الحديث والذي قبله في النكارة سواء . اذ يخالفان الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب .

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧١/٥-١٧٢ بسنده عن أبي نعيم عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم مطولا .
* وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢١٠٢/٦ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأبونعيم في حلية الأولياء ٦٨/٥ عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت به ... مثله .
* وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٨٩/٥

(١) في (ط) : ففي هذا .
(٢) الحديثين : ليست في (ط) .
(٣) تعالى . زيدت من (ط) .
(٤) فيه . ليست في (ط) .

(٢٢٩) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أبى جمرة . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن على بن داود قال : حدثنا عبيد الله بن محمد التميمى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أبى جمرة ثم اجتمعا فقالا : عن ابن عباس قال : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ، وبالمدينة عشرا ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة (١) .

---

(١) سنة . ليست فى (ط) .

(٢٢٩) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
(٢) حجاج بن منهال : الأنماطى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٤) أبو جمرة : هو نصر بن عمران الضبعى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
(٥) محمد بن على بن داود : هو أبوبكر البغدادى . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
(٦) عبيد الله بن محمد التيمى : هو المعروف بالعائشى ثقة جواد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) .
(٧) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخى الطحاوى وهما ثقتان .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة ١٨٢٦/٤ .
* وأخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ، باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ٥٤/٢ .

وروى عنه عكرمة مولاه في ذلك :

(٢٣٠) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا على بن معبد قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا هشام يعنى : ابن حسان قال : حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم [٥٦/أ] لأربعين سنة ، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة (١)

---

* وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، باب ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة ٣١٠/٢-٣١١ .
* وأخرجه البيهقي في الدلائل ، باب ماجاء في مبلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفى ٢٣٩/٧ .
* وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ،باب ماجاء في تاريخ حياته ويوم وفاته ١١٥/٢ .
(كلهم بسندهم عن حماد بن سلمة عن أبى جمرة عن ابن عباس مثله) .

(١) سنة . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٢٣٠) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
(٢) روح بن عبادة : هو أبو محمد البصرى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٣) هشام بن حسان : الأزدى القردوسي أبو عبد الله البصرى المتوفى سنة ١٤٦هـ .
(القردوسي) بضم القاف والدال . نسبة الى القراديس بطن من الأزد نزلوا البصرة .
أحد مشاهير أتباع التابعين وصالحيهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال عثمان بن أبى شيبة وابن معين وابن سعد والعجلى : ثقة . وقال أبو حاتم : كان صدوقا وكان يرفع الأحاديث عن محمد ابن سيرين .
وقال : يكتب حديثه . وقال أحمد : صالح ، لابأس به وقال ابن عدى : أحاديثه مستقيمة ، ولم أر فيها شيئا منكرا وهو صدوق . قال الذهبي : ثقة امام كبير الشأن قال ابن حجر : ثقة . من أثبت الناس في ابن سيرين . وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ،لأنه كان يرسل عنهما له ترجمة في :

وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن فى ذلك مايدل على خلاف ذلك :

(٢٣١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا حرب بن شداد (١) عن يحيى بن أبى كثير قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثتنا عائشة وابن عباس رضى الله عنهما (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام (٣) بمكة عشر سنين يوحى اليه وبالمدينة عشر سنين .

التهذيب ٣٤/١١ . التقريب ٣١٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢٧١/٧ ، الجرح ٥٤/٩ . الثقات للعجلى ص ٤٥٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٥٠ . المشاهير ص ١٥١ ، الكامل لابن عدى ٢٥٧٠/٧ . اللباب ٢٤/٣ . الميزان ٢٩٥/٤ . معرفة الرواة ص ١٨٢ ، الكاشف ٢٢١/٣ ، هدى السارى ص ٤٤٧ .

(٤) عكرمة ومولاه عبد الله بن عباس : سبقت ترجمتهما فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب مناقب الأنصار . باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة ٢٥٣/٤
* وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل . باب كم أقام النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ١٨٢٦/٤ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم وابن كم كان حين بعث ٥٩١/٥ .وقال حديث حسن صحيح .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٧١/١ .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل . الباب السابق ٢٣٩/٧ . (كلهم بسندهم عن روح بن عبادة عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .

(١) فى الأصل : سداد (بالسين) وهو خطأ . والصواب ما أثبته من (ط) وأصل الحديث .
(٢) رضى الله عنه . ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : أقام .

(٢٣١) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . أحد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢٣٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا الوهبى قال : حدثنا شيبان النحوى عن يحيى بن أبى كثير ثم ذكر باسناده مثله .

---

(٢) أبو داود : هو الطيالسى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .

(٣) حرب بن شداد : هو اليشكرى أبو الخطاب البصرى ، المتوفى سنة ١٦١هـ .
قال ابن معين وعبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة .وقال أحمد : ثبت فى كل المشائخ .وقال أبوحاتم : صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الفلاس : كان يحيى القطان لايحدث عنه . وتعقبه الذهبى فى السير بقوله : وهذا من تعنت يحيى فى الرجال وله اجتهاده . فلقد كان حجة فى نقد الرجال . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٢٤/٢ ، التقريب ١٥٧/١ ، ت/ابن معين ١٠٥/٢ ، الجرح ٢٥٠/٣ ، المشاهير ص ١٥٦ ، الميزان ٤٧٠/١ ، معرفة الرواة ص ٨٧ ، سير أعلام النبلاء ١٩٤/٧ ، الكاشف ٢١١/١ .

(٤) يحيى بن أبى كثير :هو أبو نصر الطائى . ثقة ثبت لكنه يرسل ويدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .
(٥) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى . ثقة مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٦) عائشة :هى أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .
(٧) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، ماجاء فى تاريخ حياته ويوم وفاته ١١٥/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

(٢٣٢) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود .أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) الوهبى : هو أحمد بن خالد بن موسى الكندى ، أبوسعيد الوهبى : نسبة الى وهب بن ربيعة بطن من كندة ، توفى سنة ٢١٤هـ

قال :

ففي هذا مايدل على أنه صلى الله عليه وسلم كانت اقامته بمكة ـ بعد أن أوحى اليه ـ عشر سنين وبالمدينة عشر سنين .

فكان هذا يقرب في القلوب أن وفاته كانت على رأس ستين سنة .

وروى عنه عمار مولى بني هاشم في ذلك :

(٢٣٣) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا الخضر بن محمد بن شجاع قال : حدثنا مسكين بن بكير الحذاء قال : حدثنا شعبة عن يونس عن عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : توفي رسول

قال ابن معين : ثقة . وقال الدارقطني : لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له أصحاب السنن .
له ترجمة في :
التهذيب ٢٦/١ ، التقريب ١٤/١ ، ت/الكبير ٢/٢ ، الجرح ٤٩/٢ ، اللباب ٣٧٦/٣ ، الكاشف ٥٦/١ .

(٣) شيبان النحوي : هو أبو معاوية البصري . ثقة . صاحب كتاب . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .
وباقي رجال الاسناد ثقات ، سبقت الاشارة الى مواطن ترجمتهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعة في الحديث السابق . والحديث مخرج في الصحيح

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٤/٥ بسنده عن شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس مثله .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٦/٣-١٧ بسنده عن شيبان النحوي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به ... مثله .

الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس [٥٦/ب] وستين سنة .

---

(٢٣٣) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . أحد شيوخ الطحاوي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) الخضر بن محمد بن شجاع : أبومروان الجزري ، المتوفى سنة ١٢١هـ .
قال الامام أحمد : ثقة . وقال أبوحاتم : ليس به بأس . وكان صدوقا . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٤٥/٣ ، التقريب ٢٢٤/١ ، العلل لأحمد ص ٣٩١ ، الجرح ٣٩٩/٣ ، ت/الكبير ٢٢١/٣ ، الكاشف ٢٨٠/١ .

(٣) مسكين بن بكير الحذاء : هو أبو عبد الرحمن الحراني ، المتوفى سنة ١٩٨هـ .
قال أحمد وابن معين وأبو حاتم : لابأس به . زاد أحمد ولكن في حديثه خطأ . وقال كذلك : حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحد . وزاد أبوحاتم : كان صالح الحديث يحفظ . وقال أبوأحمد الحاكم : له مناكير كثيرة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين وقال : قال ابن عمار يقولون : انه من الثقات . قال الذهبي في الميزان : صدوق مشهور صاحب حديث . قال ابن حجر : صدوق يخطىء ، وكان صاحب حديث . أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٢٠/١٠ ، التقريب ٢٤٤/٢ ، ت/الكبير ٣/٨ ، الجرح ٣٢٩/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٣٠ ، الميزان ١٠١/٤ ، الكاشف ١٣٨/٣ ، هدى الساري ص ٤٤٣ .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج . امام الجرح والتعديل المشهور سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٥) يونس : هو ابن عبيد .ثقة ثبت فاضل ورع . سبقت ترجمته في الحديث (٥٨) .

(٦) عمار مولى بني هاشم : هو عمار بن أبي عمار ، أبو عمرو ويقال : أبو عبد الله المكي .
قال أحمد وأبو داود ويحيى القطان : ثقة . وقال أبوحاتم وأبوزرعة : ثقة لابأس به . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطىء . وكذا ابن شاهين وقال : أثنى عليه حماد ، ووثقه أحمد ويحيى .وقال البخاري في التاريخ الصغير : روى حديث في سن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن

(٢٣٤) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسى قال : حدثنا العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو قال : حدثنى سعيد بن جبير قال أتى ابن عباس رجل فقال : أنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا (١) بالمدينة وعشرا (٢) بمكة . فقال

عباس . وقال : لايتابع عليه . وقال : كان شعبة يتكلم فى عمار . قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ٧/٤٠٤ ، التقريب ٢/٤٨ ، العلل لأحمد ص ٤٠٤ ، الجرح ٦/٣٨٩ ، التاريخ الصغير للبخارى ١/٥٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٥٦ ، المشاهير ص ٨٦ ، الكاشف ٢/٣٠٠ .

(٧) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى وعمار مولى بنى هاشم وهو صدوق يخطىء وليس له متابع على هذا الحديث كما قال البخارى .والحديث مخرج فى صحيح مسلم .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ٤/١٨٢٧ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب فى سن النبى صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات ٥/٦٠٤ .
* وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ، باب ذكر سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض ٢/٣١٠ .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل الباب السابق ٧/٢٤٠ مطولا .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب عمره صلى الله عليه وسلم ١٤/٥٥ . فيه : (أقام بمكة خمس عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين) .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/٢٠ .
(كلهم بسندهم عن عمار بن أبى عمار عن ابن عباس مثله)
وقال البخارى فى التاريخ الصغير ١/٥٥ بعد أن أورد هذا الحديث :
ولايتابع عليه ، وكان شعبة يتكلم فى عمار .

(١)،(٢) فى الأصل : عشر (بالضم) وهو خطأ . والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

ممن سمعت هذا ؟ قال : بلغني أو سمعت الناس يقولونه .

قال ابن عباس : لقد أنزل الله عليه بمكة عشر سنين وخمس وأشهر .(١)

---

(١) في الأصل وكذا في (ط) : وأكثر . وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما في التمهيد .

(٢٣٤) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) عبيد الله بن موسى العبسي : ثقة . كان يتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .

(٣) العلاء بن صالح : هو التيمي أو الأسدي ، الكوفي .
قال ابن معين وأبو داود : ثقة . وقال ابن معين أيضا وأبوحاتم وأبو زرعة : لابأس به . وقال ابن المديني : روى أحاديث مناكير . وقال البخاري : لايتابع . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وابن شاهين . وقال : ثقة . قال الذهبي : ثقة يغرب . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٨٤/٨ ، التقريب ٩٢/٢ ، ت/ابن معين ٤١٤/٢ ، ت/الكبير ٥١٤/٦ ، الجرح ٣٥٦/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٢ الثقات لابن شاهين ص ١٧٤ ، الميزان ١٠١/٣ ، الكاشف ٣٦٠/٢ .

(٤) المنهال بن عمرو : هو الأسدي مولاهم ، الكوفي .
قال ابن معين والنسائي وغيرهم : ثقة . وقال الدارقطني : صدوق . وقال ابن حزم : ليس بالقوي . وترك شعبة الرواية عنه ، لكونه سمع آلة الطرب من بيته . وتعقب هذا الذهبي في الميزان فقال : وهذا لايوجب غمز الشيخ . وذكره العجلي في الثقات . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم . أخرج له الجماعة عدا مسلم .
له ترجمة في :
التهذيب ٣١٩/١٠ ، التقريب ٢٧٨/٢ ، ت/الكبير ١٢/٨ ، الجرح ٣٥٦/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٢٢ ، سير أعلام النبلاء ١٨٤/٥ ، الميزان ١٩٢/٤ .

(٥) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي .
هو الامام الحافظ المقرىء المفسر أحد الاعلام ، تتلمذ على ابن عباس وعبد الله بن عمر وكان من أكثر التابعين علما وفضلا ، كما يعتبر من أوائل مفسري القرآن الكريم ، مات رحمه الله على يد الحجاج سنة ٩٥هـ ولم يكمل الخمسين . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه
له ترجمة في :

وروى عنه عمرو بن دينار سوى ذلك ماعسى أن يكون أخذه عنه سماعا أو أخذه عنه بلاغا :

(٢٣٥) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا على بن معبد قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا زكريا بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وتوفى وهو ابن ثلاث وستين .

التهذيب ١١/٤ ، التقريب ٢٩٢/١ ، ط/ابن سعد ١٧٨/٦ ، الجرح ٩/٤ ، الحلية ٢٧٢/٤ ، ط/القراء لابن الجزرى ٣٠٥/١ ، ط/المفسرين ١٨١/١ ، الثقات للعجلى ص ٢٣٤ ، البداية والنهاية ٩٦/٩ .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى والعلاء بن صالح .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ٥٥/١ وقال عقبه ولايوافق عليه العلاء .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٧/٣ .
(كلاهما عن العلاء بن صالح عن المنهال بن سعيد عن ابن عباس مثله) .

(٢٣٥) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .

(٢) روح بن عبادة : هو أبو محمد البصرى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

(٣) زكريا بن اسحاق : المكى . صاحب عمرو بن دينار . قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن سعد وغيرهم : ثقة وقال أبو زرعة وأبوحاتم والنسائى : لابأس به . وقال ابن معين أيضا : كان يرى القدر . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال الذهبى : ثقة حجة مشهور قال ابن حجر : ثقة رمى بالقدر . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٢٨/٣ ، التقريب ٢٦١/١ ، ط/ابن سعد ٤٩٣/٥ ، ت/ابن معين ١٧٣/٢ ، الجرح ٥٩٣/٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٤ ، الميزان ٧١/٢ ، الكاشف ٣٢٣/١ ، هدى السارى ص ٤٥٩ .

ومنهم عائشة رضى الله عنها فروى عنها فى ذلك :

(٢٣٦) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا [٥٧/أ] ابن أبى داود وفهد جميعا قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنى الليث قال : حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة .

---

(٤) عمرو بن دينار المكى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

(٥) عبد الله بن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم ٢٥٣/٤ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ، باب كم اقام النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ١٨٢٦/٤ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب فى سن النبى صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات ٦٠٥/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد ٣٧٠/١، ٣٧١ .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل باب ماجاء فى مبلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفى ٢٣٨/٧ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب عمره صلى الله عليه وسلم ٥٤/١٤ .

(كلهم بسندهم عن روح بن عبادة عن زكرياء بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مثله) .

(٢٣٦) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود .ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٣) عبد الله بن صالح : هو المصرى كاتب الليث . صدوق كثير الغلط . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .

(٤) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .

(٢٣٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبى داود قال :

حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال : حدثنا محمد

ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن عروة عن (١)

عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن

ثلاث وستين سنة .

---

(٥) عقيل :هو ابن خالد الأيلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٩) .

(٦) ابن شهاب : هو الزهرى . الامام الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩).

(٧) عروة بن الزبير : هوالفقيه المشهور الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

(٨) عائشة : هى أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن صالح فهو صدوق . كثير الغلط ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الحديثين (٢٣٧-٢٣٨) وبالشواهد فى الأحاديث (٢٣٣-٢٣٥) والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المناقب ، باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ١٦٣/٤ .
* وأخرجه كذلك فى كتاب المغازى ، باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ١٤٤/٥ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ،باب كم أقام النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ١٨٢٥/٤ .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ، الباب السابق ٢٣٨/٧ .
(كلهم بسندهم عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة مثله) .

(١) فى (ط) : ابن عباس . وهو خطئ .

(٢٣٧) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) ابراهيم بن المنذر الحزامى : ابن عبد الله بن المنذر ابن المغيرة ، الأسدى ، المتوفى سنة ٢٣٦هـ .
الحزامى (بكسر الحاء وفتح الزاى) نسبة الى الجد الأعلى وهو حزام بن خويلد القرشى .
قال ابن معين والدارقطنى وابن وضاح : ثقة . وقال أبو

. . . .

حاتم : صدوق الا أنه خلط فى القرآن فلم يرد عليه أحمد السلام . وقال الزبير بن بكار : كان له علم بالحديث ومروءة وقدر . قال الساجي : عنده مناكير . وتعقبه الخطيب فى التاريخ بقوله : أما المناكير فقلماتوجد فى حديثه الا أن يكون عن المجهولين ومن ليس بمشهور عند المحدثين . ومع هذا فان يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرفونه ويوثقونه . قال الذهبى : حافظ شيخ من الائمة . قال ابن حجر : صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن . أخرج له البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦/١ ، التقريب ٤٤/١ ، ت/الكبير ٣٣١/١ ، الجرح ١٣٩/٢ ، ت/بغداد ١٧٩/٦ ، اللباب ٣٦٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٠/١ ، الميزان ٦٧/١ ، الكاشف ٩٤/١ ، هدى السارى ص ٣٨٨ .

(٣) محمد بن فليح : ابن سليمان ، الأسلمى أو الخزاعى ، المدنى ، المتوفى سنة ١٩٧هـ .
قال الدارقطنى : ثقة . وقال أبو حاتم : مابه بأس ، وليس بذاك القوى . وقال ابن معين : ليس بثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له البخارى والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٠٦/٩ ، التقريب ٢٠١/٢ ، الجرح ٥٩/٨ ، الميزان ١٠/٤ ، معرفة الرواة ص ١٧٠ ، الكاشف ٨٩/٣ ، هدى السارى ص ٤٤١ .

(٤) موسى بن عقبة : هو ابن أبى عياش . ثقة فقيه امام فى المغازى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .
(٥) ابن شهاب : هو الزهرى . الامام الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٦) عروة : هو ابن الزبير . الثقة الفقيه المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٧) عائشة : هى أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث السابقة .

تخريجه :

* أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٣/٣ بهذا الاسناد واللفظ .

(٢٣٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي البصري قال : حدثنا هارون بن موسى الفروى (١) قال : حدثنا محمد بن فليح بن سليمان ثم ذكر باسناده مثله .

وزاد : قال وأخبرني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مثله .

ومنهم معاوية بن ابي سفيان فروى عنه في ذلك :

---

(١) الفروى . ليست في (ط) .

(٢٣٨) رجاله :

(١) ابراهيم بن محمد الصيرفي البصري .
ذكره العيني في مغاني الأخيار وقال : أحد مشائخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث . ذكره ابن حبان في الثقات . له ترجمة في :
مغاني الأخيار جـ١ ل٤ .

(٢) هارون بن موسى الفروى : أبو موسى المدني .
الفروى : نسبة الى جده أبي فروة . توفي سنة ٢٥٣هـ .
قال مسلمة والدارقطني : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ .
وقال النسائي : لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات
قال الذهبي : صدوق . قال ابن حجر : لابأس به . أخرج له الترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٣/١١ ، التقريب ٣١٣/٢ ، الجرح ٩٥/٥ ، اللباب ٤٢٦/٢ ، الكاشف ٢١٦/٣ .

(٣) محمد بن فليح : صدوق يهم . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ويرتقي الى الحسن بالمتابعات في الأحاديث (٢٣٦-٢٣٧) .

تخريجه :

* أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٣/٣-٢٤ بسنده عن ابن شهاب مثله .

(٢٣٩) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال : حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن عامر بن سعد – رجل من بجيلة[(١)] – عن جرير أنه سمع معاوية يقول : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات أبوبكر وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث وستين ، وأنا اليوم ابن ثلاث وستين .

---

(١) بجيلة : قبيلة من قبائل العرب المشهورة وهى قبيلة جرير بن عبد الله البجلى الصحابى الجليل .

(٢٣٩) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) وهب : هو ابن جرير البصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
(٤) أبو اسحاق : هو السبيعى . ثقة عابد مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .

(٥) عامر بن سعد : هو البجلى الكوفى .
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وقال : سمع من جرير بن عبد الله البجلى ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . قال الذهبى : وثق . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٦٤/٥ ، التقريب ٣٨٧/١ ، الجرح ٣٢١/٦ ، الكاشف ٥٤/٢ .

(٦) جرير : هو ابن عبد الله البجلى . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٠) .

(٧) معاوية : هو ابن أبى سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى القرشى . صحابى جليل ، أمير المؤمنين . أسلم قبل أبيه وقت عمرة القضاء ، وكان أحد كتاب الوحى للنبى صلى الله عليه وسلم . تولى الخلافة عشرين سنة ، وكان ذا حنكة وذكاء وحلم محببا الى رعيته . وكان رضى الله عنه قائما على الجهاد حريصا عليه . اتخذ الأساطيل وقوى الجيوش ، وكانت فى أيامه فتوحات عظيمة فى بلاد الروم وغيرها . مات رضى الله عنه سنة ٦٠هـ عن سبعين سنة . له ترجمة فى :

(٢٤٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أحمد بن محمد الصورى قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن الشعبى عن جرير بن عبد الله البجلى عن معاوية [٥٧/ب] بن أبى سفيان مثله .

غير أنه لم يذكر فيه : وأنا اليوم ابن ثلاث وستين .

ط/ابن سعد ٣٢/٣ ، جمهرة ابن حزم ص ١١٢ ، تاريخ الطبرى ٣٢٣/٥ ، الاستيعاب ١٤١٦/٣ ، تاريخ بغداد ٢٠٧/١ أسد الغابة ٢٠٩/٥ ، الاصابة ١١٠/٦ ، تاريخ الخلفاء ص ١٩٤ ، البداية والنهاية ١١٧/٨ .

اسناده : ضعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث اللاحق (٢٤٠) . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ، باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ٥٥/٢ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ، باب كم كان سن النبى صلى الله عليه وسلم حين قبض ١٨٢٧/٤ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب فى سن النبى صلى الله عليه وسلم ٦٠٥/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٩٦/٤ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب عمره صلى الله عليه وسلم ٥٤/١٤ .

(كلهم بسندهم عن شعبة عن أبى اسحاق عن عامر بن سعد عن جرير عن معاوية مثله) .

(٢٤٠) رجاله :

(١) أحمد بن محمد الصورى : لم أعثر له على ترجمة .

(٢) الهيثم بن جميل (بضم الجيم) البغدادى ، أبو سهل الحافظ ، نزيل أنطاكية ، توفى سنة ٢١٣هـ .
قال أحمد : ثقة . وقال الدارقطنى : ثقة حافظ . وقال العجلى : ثقة صاحب سنة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وكذا ابن شاهين . قال ابن عدى : يغلط الكثير على الثقات كما يغلط غيره ، وأرجو أنه لايتعمد . قال ابن حجر : ثقة من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير . أخرج له البخارى فى الأدب وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٩٠/١١ ، التقريب ٣٢٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٩٠/٧ ، الجرح ٨٦/٩ ، الثقات للعجلى ص ٤٦١ ، الثقات لابن شاهين

وقد روى أبو الأحوص هذا الحديث عن أبي اسحاق . فذكر أن الكلام الذي فيه من ذكر سن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام جرير لامن كلام معاوية (*) :

(٢٤١) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا الحسن بن غليب قال : حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق قال : كنت قاعدا عند عبد الله بن عتبة فذكروا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين

ص ٢٥٤ ، الكامل لابن عدى ٢٥٦٢/٧ ، الميزان ٣٢٠/٤ ، الكاشف ٢٣٠/٣ .

(٣) شريك : هو ابن عبد الله النخعي . صدوق يخطىء كثيرا . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .
(٤) سماك بن حرب : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) .
(٥) الشعبي : عامر بن شراحيل . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٥) .
باقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين (٢٣٩، ٢٤١) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٩٧/٤ بسنده عن جرير ابن عبد الله عن معاوية بن أبي سفيان مثله .
* وأخرجه البيهقي في الدلائل ، الباب السابق ٢٣٩/٧ بسنده عن جرير بن عبد الله به ... مثله .

(*) قلت : جاء عند مسلم أثناء الحديث : فقال رجل من القوم ، يقال له عامر بن سعد : حدثنا جرير قال : كنا قعودا عند معاوية فذكروا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال معاوية : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ... الخ .
وبهذا يتضح أن القول في سنى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من كلام معاوية رضي الله عنه وليس من قول جرير كما ذهب اليه الطحاوى ولعله وهما من شيخه أو من هو فوقه . والله أعلم .

سنة (ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة)[١] . وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة . فقال له رجل من القوم يقال له : عامر بن سعد : كنا عند معاوية بن أبي سفيان فذكروا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جرير : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ، (ومات أبوبكر وهو ابن ثلاث وستين)[٢] وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين سنة .

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .
(٢) بين القوسين ليس في الأصل ، ولافي (ط) زدتها من صحيح مسلم وهو الصواب .

(٢٤١) رجاله :

(١) الحسن بن غليب (بضم الغين وفتح اللام) بن سعيد بن مهران الأزدي . المصري . المتوفى سنة ٢٩٠هـ .
أحد شيوخ الطحاوي . قال ابن حجر : ليس به بأس . أخرج له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٣١٥/٢ ، التقريب ١٧٠/١ . حسن المحاضرة ٢٩٢/١

(٢) يوسف بن عدي : هو التيمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
(٣) أبو الأحوص : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
(٤) أبو إسحاق : هو السبيعي مكثر ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢) .

(٥) عبد الله بن عتبة : هو ابن مسعود الهذلي . ابن أخي عبد الله بن مسعود .
قال ابن سعد : كان ثقة رفيعا كثير الحديث والفتيا فقيها . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يؤم الناس بالكوفة . وقال العجلي : تابعي ثقة . وكان على قضاء الكوفة وذكره العقيلي في الصحابة . وخطأه ابن عبد البر وقال : انما هو من كبار التابعين . قال ابن حجر : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه العجلي وجماعة . أخرج له الجماعة عدا الترمذي . له ترجمة في :
التهذيب ٣١١/٥ ، التقريب ٤٣٣/١ ، ط/ابن سعد ٥٨/٥ ، الاستيعاب ٩٤٥/٣ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٨ ، الثقات لابن حبان ١٧/٥ ، المشاهير ص ١٠٣ ، الكاشف ١٠٧/٢ .

ففى هذا أيضا دخول عبد الله بن عتبة فى المخبرين بسن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه لأنه قد رآه فدخل بذلك فى أصحابه .

ومنهم أنس بن مالك فروى عنه فى ذلك :

(٢٤٢) حدثنا [٥٨/أ] أحمد قال : ما قد حدثنا يونس قال : أنبأنا أنس بن عياض الليثى عن ربيعة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة (١) . وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

---

(٦) عامر بن سعد : هو البجلى . مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٩) .
(٧) معاوية بن أبى سفيان : الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٩) .

اسناده : حسن . وله شواهد فى الأحاديث السابقة (٢٣٧-٢٤٠) .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الفضائل ، باب كم كان سن النبى صلى الله عليه وسلم يوم قبض ١٨٢٦/٤ . بسنده عن أبى الأحوص عن أبى اسحاق عن عبد الله بن عتبة ، نحوه .

(١) ثلاث : ليس فى (ط) وهو خطأ .

(٢٤٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) أنس بن عياض الليثى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٢) .

(٣) ربيعة : هو ابن أبى عبد الرحمن التيمى مولاهم . أبو عثمان المدنى ، المعروف بربيعة الرأى ، المتوفى سنة ١٣٦هـ .
هو الفقيه المشهور شيخ الامام مالك . أحد مشاهير التابعين وحفاظهم وعلمائهم بالمدينة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . كان مفتى المدينة وعالم

(٢٤٣) حدثنـا أحمد قـال : وماقد حدثنا يونس قال : انبانا ابن وهب أن مالكا أخبره عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس ثم ذكر مثله .

وقته . قال الامام مالك : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة . قال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور . قال ابن سعد كانوا يتقونه لموضع الرأى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٥٨/٣ ، التقريب ٢٤٧/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٢٠ ، ت/ابن معين ١٦٣/٢ ، الجرح ٤٧٥/٣ ، المشاهير ص ٨١ ، ت/بغداد ٤٢٠/٨ ، صفوة الصفوة ، ٨٣/٢ ، اللباب ١٢/٢ الميزان ٤٤/٢ ، الكاشف ٣٠٧/١ .

(٤) أنس بن مالك : الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ، باب ذكر سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨/٢ بسنده عن أنس بن عياض به ... مثله .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/٣ عن أنس بن عياض به .. مثله .

(٢٤٣) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب ، وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .
(٣) ربيعة بن أبى عبد الرحمن : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .
(٤) أنس : هو ابن مالك الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس شيخ الطحاوى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطا ، كتاب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ، باب ماجاء فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم ٥٧٣/٢ .

(٢٤٤) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا القعنبي عن سليمان بن بلال عن ربيعة عن أنس مثله .

---

* وأخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٤/٤ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه وسنه ١٨٢٤/٤ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب في مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وابن كم كان حين بعث ٥٩٢/٥
* وأخرجه البيهقي في الدلائل ، الباب السابق ٢٣٦/٧ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٧/٣ .

(كلهم بسندهم عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك) وفيه :.
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولابالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولابالجعد القطط ولابالسبط . بعثه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . اهـ

(٢٤٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .
(٣) سليمان بن بلال : هو التيمي مولاهم . أبو محمد أو أبو أيوب المدني المتوفى سنة ١٧٧هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٧٥/٤ ، التقريب ٣٢٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٢٠/٥ ، ت/ابن معين ٢٢٨/٢ ، الجرح ١٠٣/٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٠٠ ، المشاهير ص ١٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٤/١ ، الكاشف ٣٩١/١ .
باقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (٢٤٢) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابراهيم شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

ومنهم دِغفل[1] بن حنظلة ، المختلف فى الفخذ التى هو[2] منها ، فيقول قوم : هى شيبان (ويقول قوم : هى ذهل)[3] ويقول قوم : هى سدوس . وكان دغفل[4] هذا لانعلمه صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وأن الناس قد أدخلوا حديثه فى هذا الباب :

(٢٤٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنا أبى عن قتادة عن الحسن عن دغفل[5] بن حنظلة أن النبى صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن خمس وستين .

ولما اختلفوا فى ذلك هذا الاختلاف كان ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك يقضى لمن وافقه منهم فى ذلك على[6] من خالفه منهم فيه .

وفى ذلك ماقد حقق أن سنه [٥٨/ب] صلى الله عليه وسلم التى توفى عنها ستون سنة . وبالله التوفيق .

---

(١)، (٤)، (٥) فى الأصل : دعفل (بالعين) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) والتراجم .
(٢) فى (ط) : الذى .
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٦) فى (ط) : على خلاف . بزيادة : (خلاف) .

(٢٤٥) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزاز . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .

(٢) معاذ بن هشام : هو ابن أبى عبدالله الدستوائى البصرى نزيل اليمن المتوفى سنة ٢٠٠هـ .
قال ابن معين : صدوق ، ليس بحجة . وقال فى رواية : ثقة . وقال ابن قانع :ثقة مأمون . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن عدى : له عن أبيه عن قتادة حديث كثير وله عن غير أبيه أحاديث صالحة ، وهو ربما يغلط فى الشىء ، وأرجو أنه صدوق . قال الذهبى : صدوق صاحب حديث ومعرفة . قال ابن حجر: صدوق ربما وهم . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

....

التهذيب ١٩٦/١٠ ، التقريب ٢٥٧/٢ ، ت/ابن معين ٥٧٢/٢ الجرح ٢٤٩/٨ ، الكامل لابن عدى ٢٤٢٦/٦ ، تذكرة الحفاظ ١٣٦/١ ، الميزان ١٣٣/٤ ، الكاشف ١٥٥/٣ ، هدى الساري ص ٤٤٤ .

(٣) (أبوه) هو هشام الدستوائي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٤) .

(٤) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٥) الحسن : هو البصري . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .

(٦) دغفل (بوزن جعفر) ابن حنظلة ابن زيد السدوسي . غرق بفارس في قتال الخوارج قبل سنة ٦٠هـ .
قال أحمد : ماأعرفه . وسئل عنه أكان له صحبة ؟ فقال لا من أين له صحبة . قال ابن سيرين : كان رجلا عالما ، ولكن اغتلبه النسب . وقال ابن سعد : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، ووفد على معاوية وله علم بالنسب . وترجم له البخاري في التاريخ الكبير وأورد له هذا الحديث وقال : لايتابع عليه . ولايعرف سماع الحسن من دغفل ، ولايعرف لدغفل ادراك النبي صلى الله عليه وسلم . قال الذهبي في الميزان : روى عنه الحسن البصري شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم خولف فيه ولم يضعفه أحد ويقال له صحبة ولم يصح .
قال ابن حجر: نسابة مخضرم . ويقال له صحبة ولم يصح .
أخرج له الترمذي في الشمائل . له ترجمة في :
التهذيب ٢١٠/٣ ، التقريب ٢٣٦/١ ، ت/الكبير ٢٥٤/٣ ، الجرح ٤٤١/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٢٤٥/٥ ، الميزان للذهبي ٢٧/٢ .

اسناده : ضعيف . لأن الحسن مدلس وقد عنعن ولم يصح له سماع من دغفل . وكذا ارسال دغفل .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٥٤/٣ ، وكذا في التاريخ الصغير ٥٦/٢ وقال : لايتابع عليه ، ولم يصح له غفل ادراك النبي صلى الله عليه وسلم ولايعرف سماع الحسن من دغفل .
* وأخرجه الترمذي كتاب المناقب ، باب في سن النبي صلى الله عليه وسلم ٦٠٥/٥ وقال : ولايصح لدغفل سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ولارؤية .
* وأخرجه البيهقي في الدلائل ، الباب السابق ٢٤١/٧ .

....

* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٨/٣ ، وقال : لم يدرك دغفل النبي صلى الله عليه وسلم .
(كلهم بسندهم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن دغفل مثله) .

من أحكام هذا الحديث :

قلت : يتضح من كلام شيخنا أبي جعفر الطحاوي رحمه الله أنه رجح القول القائل بالستين من عمره صلى الله عليه وسلم الذي مات عليه ، وهو قول مرجوح .
قال البيهقي عقب هذا الحديث : وهذا يوافق رواية عمار ومن تابعه عن ابن عباس ،ورواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاث وستين أصح . فهم أوثق وأكثر ، وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة عن عائشة . واحدى الروايتين عن أنس والرواية الصحيحة عن معاوية ، وهو قول سعيد ابن المسيب وعامر الشعبي وأبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه . اهـ
وقال النووي في شرح مسلم ٩٩/١٥ :
ذكر في الباب ثلاث روايات:احداها أنه صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس وستون والثالثة ثلاث وستون وهي أصحها وأشهرها . رواه مسلم هنا من رواية عائشة وأنس وابن عباس رضي الله عنهم واتفق العلماء على أن أصحها ثلاث وستون وتأولوا الباقي عليه فرواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر ، ورواية الخمس متأولة أيضا وحصل فيها اشتباه وقد أنكر عروة على ابن عباس قوله : (خمس وستون) ونسبه الى الغلط وأنه لم يدرك أول النبوة ولاكثرت صحبته بخلاف الباقين . اهـ

الباب (٢٩)

باب بيان مشكل فساد من ذهب الى أن الشاب من كانت سنه (١) أربعين سنة الى مادونها بعد بلوغه . بما يروى عن (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدفع ماقال فى ذلك

(٢٤٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا أنس عن حميد الطويل عن أنس بن مالك . (ح) .

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا على بن معبد وبكار بن قتيبة جميعا قالا : حدثنا عبد الله بن بكر السهمى عن حميد عن أنس . (ح)

وحدثنا أحمد قال : حدثنا نصر بن مرزوق قال : حدثنا على بن معبد قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة فاذا بقصر من ذهب ، فقلت : لمن هذا (القصر ؟ قالوا : لشاب من قريش . فظننت أنى هو . فقلت : من هو ؟ فقالوا : عمر بن الخطاب) (٣) .

---

(١) فى (ط) : كان .
(٢) فى : ليست فى (ط) .
(٣) بين القوسين ساقطة من (ط) ومكانها بياض بقدر ست كلمات .

(٢٤٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) أنس : هو ابن عياض الليثى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٢) .
(٣) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٤) .

....

(٤) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .
(٥) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
(٦) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
(٧) عبد الله بن بكر السهمي : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٥) .
(٨) نصر بن مرزوق : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
(٩) علي بن معبد : هو ابن شداد . ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .

(١٠) اسماعيل بن جعفر : هو ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم أبو إسحاق القاري ، المتوفى سنة ١٨٠هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال الخليلي في الارشاد : كان ثقة شارك مالك في أكثر شيوخه . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٧/١ ، التقريب ٦٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٧/٧ . ت/ابن معين ٣١/٢ ، الجرح ١٦٢/٢ ، المشاهير ص ١٤١ . الثقات لابن شاهين ص ٢٩ ، الكاشف ١٢١/١ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب في مناقب عمر رضي الله عنه ٦١٩/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٧٩،١٠٧/٣ . وفي فضائل الصحابة رقم ٦٧٩،٤٥١،٣٦٣ .
* وأخرجه ابن حبان ، كتاب المناقب ، باب فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ص ٥٣٦ .
(كلهم بسندهم عن حميد عن أنس مثله) .
وله شاهد من حديث أبي هريرة كذلك :
* أخرجه البخاري في كتاب التعبير ، باب القصر في المنام ٧٩/٨ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .
* وابن ماجة في المقدمة ، باب فضل عمر رضي الله عنه ٤٠/١ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .

(٢٤٧) (حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله)[(١)] . [٥٨/أ]

(٢٤٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا أبو نصر التمار قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢٤٧) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) أحمد بن عبد الله بن يونس : بن قيس التميمي اليربوعي أبو عبد الله الكوفي الحافظ المتوفى سنة ٢٢٧هـ . متفق على توثيقه وفضله ، أخرج له الجماعة . قال أحمد فانه شيخ الاسلام . وقال أبو حاتم : كان ثقة متقنا من صالحي أهل الكوفة وسنييها . قال ابن سعد : كان ثقة صدوقا صاحب سنة وجماعة . قال ابن حجر : ثقة حافظ . له ترجمة في :
التهذيب ٥٠/١ ، التقريب ١٩/١ ، ط/ابن سعد ٤٠٥/٦ ، ت/الكبير ٥/٢ ، الجرح ٥٧/٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٨ ، الكاشف ٦٢/١ .

(٣) أبو شهاب : هو عبد ربه بن نافع ، الحناط . صدوق يهم سبقت ترجمته في الحديث (١٤٢) .

(٤) ، (٥) حميد الطويل وأنس بن مالك : سبقت الاشارة اليهما في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه أبو شهاب . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين اللاحقين (٢٤٦، ٢٤٨) . وكذا بالشاهد في الحديث (٢٤٩) .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا لفتى من قريش . فظننت أنه لي . فقلت : من هو ؟[(١)] فقالوا : عمر بن الخطاب . فيا أبا حفص ! فلولا ما أعلم[(٢)] من غيرتك لدخلته . فقال عمر : من كنت أغار عليه يارسول الله فاني لم أكن أغار عليك .

---

(١) في (ط) : لمن .
(٢) في (ط) : لولا أعلم .

(٢٤٨) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة . سبق في الحديث (٣٨) .

(٢) أبونصر التمار : عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي ، المتوفى سنة ٢٢٨هـ .
التمار (بفتح التاء والميم المشددة) نسبة الى بيع التمر .
قال أبو داود والنسائي وأبو حاتم : ثقة . وقال ابن سعد : كان فاضلا خيرا ورعا . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبوزرعة الرازي : كان أحمد بن حنبل لايرى الكتابة عنه ولاعن أحد ممن أجاب في المحنة ، وكذلك يحيى بن معين . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له مسلم والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٦/٦ ، التقريب ٥٢٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٠/٧ ، ت/الكبير ٤٢٣/٥ ، الجرح ٣٥٨/٥ ، تاريخ بغداد ٤٢٠/١٠ اللباب ٢٢١/١-٢٢٢ ، الميزان ٦٥٨/٢ ، الكاشف ٢١١/٢ .

(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٤) أبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .

(٥) أنس : هو ابن مالك . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ١٩١/٣ بسنده عن حماد ابن سلمة عن ابي عمران الجوني عن أنس مثله .
* وأخرجه ابن حبان في الكتاب والباب السابق ص ٥٣٧ بسنده عن حماد بن سلمة به ... مثله .

(٢٤٩) حدثنا أحمد قال : وحدثني الحسن بن عبد الله بن[(١)] منصور قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فرأيت قصرا أبيض بفنائه جارية . فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقيل : لشاب من قريش فظننت أني أنا هو . فقلت : من هو ؟ فقالوا : عمر بن الخطاب . فأردت أن أدخله لأنظر اليه فذكرت غيرتك يا أبا حفص ! فقال : بأبي وأمي[(٢)] يارسول الله ! أو عليك أغار ؟

---

(١) في (ط) ابن علي . بدل عبد الله . وهو خطأ .
(٢) في (ط) : بأبي أنت وأمي . بزيادة : (أنت) .

(٢٤٩) رجاله :

(١) الحسن بن عبد الله بن منصور : هو أبو علي الأنطاكي المعروف بالبالسي .
(البالسي) بفتح الباء وكسر اللام ، نسبة الى بالس . مدينة مشهورة بين الرقة وحلب .
ذكره العيني في مغاني الأخيار وقال : هو أحد مشائخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب . قال ابن يونس : سكن أنطاكية قدم الى مصر سنة ٢٥٨هـ . ولم يذكر فيه شيئا وقال ابن عساكر : حدث بدمشق ومصر . ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة في :
تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٩٢/٤ ، اللباب ١١٣/١ ، مغاني الأخيار ج١ ل١٢٢ .

(٢) الهيثم بن جميل : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٠)

(٣) عبد العزيز بن أبي سلمة : هو ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، المتوفى سنة ١٦٤هـ .
والماجشون : هو الورد . لقب بذلك لحمرة خديه .
أحد مشاهير اتباع التابعين وفقهائهم بالمدينة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وكان فقيها وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة . قال ابن حجر : ثقة فقيه مصنف . له ترجمة في :

ففيما روينا ماقد دل على فساد قول من ذهب الى ماذكرناه فى ترجمة هذا الباب .

ثم نظرنا بعده (١) [٥٨/ب] الى حقيقة مادون الشاب (٢) والى

التهذيب ٣٤٣/٦ ، التقريب ٥١٠/١ ، ط/ابن سعد ٤١٤/٥ ، الجرح ٣٨٥/٥ ، المشاهير ص ١٤٠ ، الثقات للعجلى ص ٣٠٥ ت/بغداد ٤٣٦/١٠ ، اللباب ١٤١/٣ ، الكاشف ١٩٩/٢ .

(٤) محمد بن المنكدر : هو ابن عبد الله التيمى أبو بكر المدنى ، المتوفى سنة ١٣٠هـ .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم وقرائهم بالمدينة . متفق على توثيقه واتقانه أخرج له الجماعة . قال مالك كان ابن المنكدر سيد القراء . وقال ابن عيينة : كان من معادن الصدق ويجتمع اليه الصالحون . قال ابن حجر أحد الائمة الاعلام . ثقة فاضل . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٧٣/٩ ، التقريب ٢١٠/٢ ، ط/ابن سعد ص ١٨٨ ، الجرح ٩٤/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤١٤ ، المشاهير ص ٦٥ ، حلية الأولياء ١٤٦/٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٥ ، الكاشف ١٠٠/٣ .

(٥) جابر بن عبد الله : الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : رجاله ثقات . غير شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا . وله شواهد فى أحاديث الباب والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٩٨/٤ .
* وكذلك فى كتاب النكاح ، باب الغيرة ١٥٧/٦ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب فى فضائل عمر رضى الله عنه ١٨٦٢/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٧٢/٣، ٣٨٩، ٣٩٠ .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ، باب ماجاء فى بعض مناقب عمر رضى الله عنه ١٧١/٢ .

(كلهم بسندهم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مثله) .

(١) فى (ط) : بعد .
(٢) فى (ط) : الشباب .

الشاب والى مافوقهما[1] . فوجدنا الله[2] عز وجل قد قال فى كتابه : {هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا}[3] .

فأخبر عز وجل أنه يخرجهم طفلا . ثم وجدناه عز وجل قد بين نهاية الطفولية فى آية أخرى وهى قوله عز وجل : {واذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم}[4] فعقلنا بذلك أن مادون بلوغ الحلم حال طفولية ، وأن مابعد الحلم ضد لها ، ولاشىء نعلمه يكون تاليا للطفولية غير الشباب .

فعقلنا بذلك أن من احتلم شاب ، ثم يكون كذلك ماشاء الله تعالى[5] أن يكون . وطلبنا المدة التى يكون فيها كذلك ثم يخرج منها الى ضدها .

فوجدنا الله عز وجل قد قال فى الآية التى بدأنا بتلاوتها فى هذا الباب : {ثم لتبلغوا أشدكم ...}[6] .

(ولم يبين) لنا عز وجل[7] (فيها مابلوغ)[8] الأشد ؟ ثم وجدناه عز وجل قد بين ذلك لنا فى آية أخرى بقوله : {حتى اذا بلغ أشده}[9] .

(واحتجنا أن نعلم هل خرج بذلك من الشباب الى غيره أم لا ؟ فوجدناه عز وجل قد بين لنا ذلك فى آية أخرى

---

(١) فى (ط) : الشباب .
(٢) فى (ط) : قولهما . وهو تحريف .
(٣) سورة غافر : ٦٧
(٤) سورة النور : ٥٩
(٥) تعالى . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٦) سورة غافر : ٦٧
(٧) فى (ط) : ولقد بين . وهو خطأ .
(٨) بين القوسين فى (ط) .
(٩) فى (ط) : زيادة "وبلغ أربعين سنة" سورة الأحقاف : ١٥ .

بقوله : {حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة}[1]) .

فعقلنا بذلك (أن من بلغ الأربعين سنة فقد بلغ أشده .

واحتجنا أن نعلم هل خرج بذلك من)[2] الشباب الى غيره أم لا ؟ فوجدنا الله عز وجل قد قال فى الآية التى بدأنا بتلاوتها بعقب[3] قوله فيها : {ثم لتبلغوا أشدكم}[4] ، {ثم لتكونوا شيوخا}[5] . فاحتمل أن يكون مابعد الأربعين [٥٩/أ] خروجا من الشباب ودخولا فى الشيخوخة . فوجدنا الله عز وجل قد قال فيها : {هو الذى خلقكم[6] من تراب ثم من نطفة}[7] .

فكان بين الخلق من التراب وبين الخلق من النطفة فاصل لأن المخلوق من التراب هو آدم صلى الله عليه وسلم . والمخلوقين من النطفة هم : بنوه . وبين الخلقين[8] من الزمان ماشاء الله أن يكون . فكان[9] مثل ذلك قول الله عز وجل : {ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا}[10] . يحتمل أن يكون بين بلوغهم الأشد وبين أن يكونوا شيوخا مدة ــ الله أعلم بمقدارها وهى مدة شباب . فيكون السن الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يوم رأى

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) ومكانها بياض بقدر كلمة .
(٣) فى (ط) : لعقب .
(٤)،(٥)،(٧)،(١٠) سورة غافر : ٦٧
(٦) فى (ط) : كتابه .
(٨) فى (ط) : الخلقتين (بالفاء) وهو خطأ .
(٩) (فكان) ليست فى (ط) .

تلك الرؤيا هى[1] فوق الأربعين ودون الحال التى يكونون[2] فيها شيوخا .

والله أعلم بحقيقة الأمر فى ذلك . والله تعالى نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : هو .
(٢) فى الأصل : يكونوا (بحذف النون) وهو خطأ وأثبت ما فى (ط) .

الباب (٣٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يدل على(١) الكهول من هم(٢) ؟

(٢٥٠) حدثنا احمد قال : حدثنا على بن زيد الفرائضي(٣) والحسن ابن عبد الله بن منصور البالسي قالا : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله [٥٨/ب] عليه وسلم قال لأبى بكر وعمر : هذان سيدا كهول اهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين .

---

(١) فى (ط) : على أن .
(٢) فى (ط) : منهم . وهو خطأ . والصواب ما اثبته .
(٣) فى الأصل : الفرايضى (بدون اعجام) .

(٢٥٠) رجاله :

(١) على بن زيد الفرائضى : هو ابو الحسن ، المتوفى سنة ٢٦٣هـ . احد شيوخ الطحاوى .
قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء : قدم مصر وحدث بها ومات بها . تكلموا فيه . له ترجمة فى :
مغانى الأخيار ج٢ ل٢٣٦ .

(٢) الحسن بن عبد الله بن منصور البالسى : لم اجد من قال فيه جرحا او تعديلا . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

(٣) محمد بن كثير : هو ابن ابى عطاء الثقفى الصنعانى ابو يوسف . نزيل المصيصة ، المتوفى سنة ٢١٥هـ .
قال احمد : حديثه عن معمر ضعيف جدا . وهو منكر الحديث . يحدث باحاديث مناكير ليس لها اصل . وقال ابو حاتم : كان رجلا صالحا وفى حديثه بعض الانكار .
وقال النسائى : ليس بالقوى كثير الخطأ . وقال ابن عدى : له احاديث لايتابعه عليها أحد . وقال الساجى : صدوق كثير الغلط . وقال ابن معين وابن سعد : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء ويغرب . قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط . اخرج له ابو داود والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :

(٢٥١) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار قال : حدثنا ابراهيم ابن أبي الوزير قال : حدثنا محمد بن أبان عن أبي جناب (١) عن الشعبي عن زيد بن يثيع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبوبكر وعمر رضي الله عنهما (٢) فقال : ياعلي

التهذيب ٤١٥/٩ ، التقريب ٢٠٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٩/٧ ، الجرح ٦٩/٨ ، ت/الكبير ٢١٨/١ ، الكامل لابن عدي ٢٢٨٥/٦ ، الميزان ١٨/٤ ، الكاشف ٩١/٣ .

(٤) الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو . الفقيه الثقة الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

(٥) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٦) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : ضعيف . فيه علي بن زيد شيخ الطحاوي تكلموا فيه ، وكذا محمد بن كثير فهو صدوق كثير الغلط ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في نفس الاسناد ، وكذا بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ٦١٠/٥ بسنده عن محمد ابن كثير العبدي عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس مثله . وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

* وأخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابة ١٤٨/١ رقم ١٣٩ بسنده عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس مثله .

* وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ، باب في جماع فضائل أبي بكر وعمر ٦١٧/٢ من طريق سلمة بن شبيب عن محمد بن كثير بهذا الاسناد مثله .

(١) في الأصل : حباب (بدون اعجام) .
(٢) رضي الله عنهما ليست في (ط) .

هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين خلا النبيين والمرسلين . لاتخبرهما ياعلي . فما حدثت به حتى ماتا .

---

(٢٥١) رجاله :

(١) بكار : هو ابن قتيبة . قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

(٢) ابراهيم بن أبي الوزير : هو ابراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم أبو اسحاق المكي نزيل البصرة ، المتوفى سنة ٢١٢هـ .
قال الترمذي : ثقة . وقال الدارقطني : ثقة ليس في حديثه مايخالف الثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : هو خال عبد الرحمن بن مهدي . وقال أبو حاتم والنسائي : لابأس به . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة في :
التهذيب ١٤٧/١ ، التقريب ٤٠/١ ، الجرح ١١٤/٢ ، ت/الكبير ٣٣٣/١ ، الجمع بين رجال الشيخين ٢٠/١ ، الكاشف ٨٨/١ .

(٣) محمد بن أبان : هو ابن صالح القرشي ، ويقال : الجعفي الكوفي ، المتوفى سنة ٢٧٥هـ .
قال ابن معين وأبو داود : ضعيف . وقال البخاري : ليس بالقوي ، وقيل : كان مرجئا . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٨٥/٦ ، التاريخ الكبير ، الميزان ٤٥٣/٣ .

(٤) أبو الخباب : هو يحيى بن أبي حية الكلبي . أبو جناب بفتح الجيم والنون ، مشهور بكنيته ، توفي سنة ١٥٠هـ .
قال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : ليس به بأس الا أنه كان يدلس . وقال يعقوب بن سفيان والنسائي والدارقطني : ثقة . وقال العجلي : ضعيف الحديث يكتب حديثه وفيه ضعف ، وكان يدلس ، لابأس به . قال ابن حبان : كان يدلس عن الثقات ماسمع من الضعفاء فألزقت به تلك المناكير التي يرويها عن المشاهير . قال ابن حجر : ضعفوه لكثرة تدليسه . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠١/١١ ، التقريب ٣٤٦/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٠/٦ ، ت/ابن معين ٦٤٢/٢ ، الجرح ١٣٨/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٧١ ، المجروحين ١١١/٣ ، الضعفاء للدارقطني ص ٣٩٢ الضعفاء للنسائي ص ١١٠ ، الكامل لابن عدى ٢٦٦٩/٧ ، الضعفاء الكبير ٣٩٨/٤ ، الميزان ٣٧١/٤ .

(٥) الشعبي : هو عامر بن شراحيل . الفقيه الثقة المشهور سبقت ترجمته في الحديث (١٠٥) .

(٢٥٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن ابى مريم قال : حدثنا جدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبى عن الحارث عن على فذكر : مثله .
غير انه لم يذكر قوله : فما حدثت به حتى ماتا .

---

(٦) زيد بن يثيع (بضم الياء وفتح الثاء) وقد يقال : اثيع بالهمزة - الهمدانى الكوفى .
روى عن ابى بكر وعلى وحذيفة وابى ذر وغيرهم .
قال العجلى : كوفى تابعى ثقة . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة مخضرم . اخرج له الترمذى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٢٧/٣ ، التقريب ٢٧٧/١ ، ط/ابن سعد ٢٢٢/٦ ، ت/ابن معين ١٨٤/٢ ، ت/الكبير ٤٠٨/٣ ، الثقات للعجلى ص ١٧٢ ، الثقات لابن حبان ٢٥١/٤ ، الميزان ١٠٧/٢ ، الكاشف ٣٤٢/١ .

(٧) على بن ابى طالب : أمير المؤمنين الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

اسناده : ضعيف ، فيه ابو الجناب ومحمد بن ابان ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث (٢٥٢) وكذا بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

لم اقف على تخريجه من هذه الطريق وسياتى تخريجه من طريق الشعبى ايضا فى الحديث الذى بعده .

(٢٥٢) رجاله :

(١) ابن ابى مريم : هوعبد الله بن محمد بن سعيد بن ابى مريم . أحد شيوخ الطحاوى . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
(٢) (جده) هو سعيد بن الحكم بن أبى مريم الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
(٣) سفيان بن عيينة : الثقة الفقيه المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٤) اسماعيل بن ابى خالد : هو الأحمسى مولاهم ابو عبد الله البجلى الحافظ . المتوفى سنة ١٤٦هـ .
أحد مشاهير التابعين بالشام متفق على توثيقه واتقانه أخرج له الجماعة . قال أحمد بن حنبل : أصح الناس حديثا عن الشعبى . ابن أبى خالد . وقال أبو حاتم :

(٢٥٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع الجيزى قال : حدثنا أصبغ بن الفرج قال : حدثنا على بن عابس عن عبد الملك ابن أبى سليمان (١) ومحمد العزرمى (٢) وأبى الجحاف (٣) وكثير بياع النوى كلهم (٤) سمع عطية العوفى يذكر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

لا أقدم عليه أحدا من أصحاب الشعبى وهو ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩١/١ ، التقريب ٦٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٤/٦ ، ت/ابن معين ٣٢/٢ ، الجرح ١٧٤/٢ ، الثقات للعجلى ص ٦٤ الثقات لابن شاهين ص ٢٦ ، المشاهير ص ١١١ ، الكاشف ١٢٢/١ .

(٥) الشعبى : هو عامر بن شراحيل . الفقيه الثقة المشهور سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .
(٦) الحارث : هو ابن عبد الله الأعور . صاحب على . فى حديثه ضعف رمى بالرفض . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى وكذا الحارث .
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق . وكذا بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب مناقب أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ٦١١/٥ وسكت عنه الترمذى .
* وأخرجه ابن ماجة فى المقدمة ، باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦/١ .
* وأخرجه الامام أحمد فى فضائل الصحابة ١٨٩/١ رقم ٢٠٢، ٦٣٢، ٦٣٣ .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٤٥٩/١-٤٦٠ .
* وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٩٢/١٠ .
* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥٣/٩ .
(كلهم بسندهم عن الشعبى عن الحارث عن على رضى الله عنه مثله) .
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٢٣/١ .

(١) فى (ط) : عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى عن محمد . وهو خطأ فى الاسناد .
(٢) فى الأصل : الحجاف (بدون اعجام) .
(٣) فى الأصل : كثير بياع النوى (بدون اعجام) .
(٤) كلهم . ليست فى (ط) .

وسلم قال لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه : ان هذين سيدا كهول اهل الجنة من الأولين [٥٩/أ] والآخرين . لاتخبرهما ياعلى . يعنى : ابا بكر وعمر رضى الله عنهما .

قال ابو جعفر :

واسنان الكهول تدخل فى[(١)] اسنان الشباب ، لأنه يقال : شاب كهل . فيجعل كهلا وهو شاب ولايقال : شيخ كهل . انما يكون شيخا بعد مايخرج من التكهل . والتكهل هو آخر مدة الشباب . ومنه قالوا : قد اكتهل هذا الزرع . يعنون : اذا بلغ الحال التى يحمد مثله فيها[(٢)] .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى الأصل : يدخل (للمذكر) واثبت مافى (ط) بالتانيث .
(٢) فى الأصل : عليها . وهو خطأ . واثبت مافى (ط) .

(٢٥٣) رجاله :

(١) الربيع الجيزى : هو ابن سليمان أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .

(٢) اصبغ بن الفرج : هو ابن سعيد الأموى مولاهم أبو عبد الله الفقيه المصرى ، المتوفى سنة ٢٢٥هـ .
قال ابن معين : كان من أعلم خلق الله كلهم برأى مالك يعرفها مسألة بمسألة ، متى قالها مالك ومن خالفه فيها . وقال ابو حاتم : صدوق . وكان من أجل أصحاب ابن وهب . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : ثقة صاحب سنة . وقال أبو على بن السكن : ثقة ثقة . قال ابن حجر : ثقة . مات مستترا أيام المحنة .
أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٦١/١ ، التقريب ٨١/١ ، الجرح ٣٢١/٢ ، الثقات للعجلى ص ٧٠ ، ترتيب المدارك ٥٦١/٢ ، الديباج المذهب ٢٩٩/١ ، الكاشف ١٣٦/١ ، حسن المحاضرة ٣٠٨/١ .

(٣) على بن عابس : هو الأسدى ، الكوفى .
قال ابن معين والنسائى والأزدى : ضعيف . وقال ابن حبان : فحش خطؤه فاستحق الترك . وقال ابن عدى : له احاديث حسان . وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وقال الساجى

....

عنده مناكير . وقال الدارقطني : يعتبر به . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له الترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٣/٧ ، التقريب ٣٩/٢ ، ت/ابن معين ٤٢١/٢ ، الجرح ١٩٧/٦ ، الكامل لابن عدى ١٨٣٤/٥ ، الضعفاء الكبير ٢٤٤/٣ ، الميزان ١٣٤/٣ ، الكاشف ٢٨٨/٢ .

(٤) عبد الملك بن أبى سليمان : واسمه ميسرة أبو محمد العزرمى ، المتوفى سنة ١٤٥هـ .
قال أحمد وابن معين والنسائى وغيرهم : ثقة . وقال العجلى : ثقة ثبت فى الحديث . وقال الترمذى : ثقة مأمون لانعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة . وكان سفيان الثورى يسميه : الميزان . وكذا ابن المبارك . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم ، والغالب على من يحفظ ويحدث أن يهم ، وليس من الانصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عنه السنة بأوهام يهم فيها . والأولى فيه قبول مايروى بتثبت وترك ماصح أنه وهم . وقال الذهبى فى الميزان : أحد الثقات المشهورين . تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له البخارى تعليقا والباقون . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩٦/٦ ، التقريب ٥١٩/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٠/٦ ، العلل لأحمد ص ١٣٤ ، ت/ابن معين ٢٧١/٢ ، الثقات للعجلى ص ٣٠٩ ، الثقات لابن حبان ٩٧/٧ ، الضعفاء الكبير ٣١/١ ، الميزان ٦٥٦/٢ ، معرفة الرواة ص ١٣٩ ، الكاشف ٢٠٩/٢ .

(٥) محمد العزرمى : هو محمد بن عبيد الله بن أبى سليمان الفزارى أبو عبد الرحمن الكوفى ، المتوفى سنة ١٥٥هـ
العزرمى : بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاى نسبة الى عزرم بطن من فزارة .
قال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال ابن معين : لايكتب حديثه . قال الساجى : صدوق منكر الحديث أجمع أهل النقل على ترك حديثه . قال الذهبى : هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم ، ولكن كان من عباد الله الصالحين قال ابن حجر : متروك . أخرج له الترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٢٢/٩ ، التقريب ١٨٧/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٨/٦ ، الجرح ١/٩-٢ ، العلل لأحمد ص ٩٠ ، ت/ابن معين ٥٢٩/٢ ، الضعفاء للبخارى ص ١٠٤ ، الضعفاء للنسائى ص ٩٢ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٣٣٤ ، الضعفاء الكبير ١٠٥/٤ ، الكامل لابن عدى ٢١١١/٦ ، اللباب ٣٣٤/٢ ، الميزان ٦٣٥/٣ .

....

(٦) أبو الجحاف (بالجيم وتشديد الحاء) هو : داود بن أبي عوف ، سويد التميمي البرجمي مولاهم . مشهور بكنيته .
البرجمي (بضم الباء وسكون الراء وضم الجيم) نسبة الى البراجم وهي قبيلة من تميم .
قال أحمد وابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . وقال ابن عدى : هو في جملة متشيعي أهل الكوفة ، وعامة مايرويه في فضائل أهل البيت . ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاما .
وذكره العقيلي في الضعفاء . وقال : كان من الشيعة .
قال ابن حجر : صدوق شيعي ربما أخطأ . أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٦/٣ ، التقريب ٢٣٣/١ ، العلل لأحمد ص ٣٧٢ ، الجرح ٤٢١/٣ ، ت/الكبير ٢٣٣/٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٨٢ ، الكامل لابن عدى ٩٥٠/٣ ، الضعفاء الكبير ٣٧/٢ الميزان ١٨/٢ ، معرفة الرواة ص ١٠٦ ، الكاشف ٢٩١/١ .

(٧) كثير بياع النوى : هو كثير بن اسماعيل أو ابن نافع ، النواء ، أبو اسماعيل التميمي ، الكوفي .
النواء (بفتح النون والواو مع التشديد) نسبة الى بيع النوى لعلف الابل .
قال النسائي وأبو حاتم : ضعيف .وقال ابن عدى في الكامل : كان غاليا في التشيع مفرط فيه .وقال الجوزجاني : زائغ . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : شيعي جلد . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له الترمذي . وقال كذلك : روى عن محمد بن بشر العبدى أنه قال : لم يمت كثير النواء حتى رجع عن التشيع .
له ترجمة في :
التهذيب ٤١١/٨ ، التقريب ١٣١/٢ ، ت/الكبير ٢١٥/٧ ، الجرح ١٥٩/٧ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ٥٠ ، الكامل لابن عدى ٢٠٨٦/٦ ، الميزان ٤٠٢/٣ ، الكاشف ٣/٣ ، المغني في الضعفاء ٥٣١/٢ ، اللباب ٣٢٧/٣ .

(٨) عطية العوفي : صدوق يخطىء كثيرا كان شيعيا مدلسا .
سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .

(٩) أبو سعيد الخدرى : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف . فيه على بن عابس وكثير النواء .
ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

. . . .

تخريجه :

* اخرجه البزار في كتاب المناقب ، باب مناقب ابى بكر الصديق ١٦٨/٣ بسنده عن علي بن عابس به .. مثله .
* وأورده الهيثمي في المجمع باب فيما ورد من الفضل لأبى بكر وعمر وغيرهما ٥٣/٩ .
وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . اهـ
قلت : ومجمل القول في هذا الحديث انه صحيح بمجموع الطرق . وقد اخرجه الامام احمد في فضائل الصحابة في مواطن كثيرة وبطرق متعددة : ١٤١، ١٨٠، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٤٥، ٢٩٠، ٤٩٩، ٦٦٦، ٧٠٥، ٧٠٨، ٧٠٩ .
وهذا الحديث هو واحد من الأحاديث الهامة التي تنقض اصول الشيعة وتدحض حجتهم وتأتي على بنيانهم من القواعد ، ذلك انه من المقرر في اصول الشيعة أنهم لايقبلون الحديث الا اذا رواه أحد ائمة آل البيت في زعمهم . كما انه من المعروف ان الشيعة يتعبدون بلعن الشيخين - أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - ويجعلون ذلك من خير الحسنات وأعظم القربات ! ولهم في ذلك دعاء يعرف "بدعاء صنمي قريش" وهذا الدعاء عندهم هو بمثابة دعاء سيد الاستغفار عندنا اهل السنة والجماعة هذا الدعاء يلعنون فيه ابابكر وعمر وكذلك ابنتيهما : عائشة وحفصة رضي الله عنهما . ولولا التطويل لأوردته كما هو في اصولهم .
نرجع الى حديث الباب فهو مروى عن اكبر ائمة آل البيت وهو علي رضي الله عنه ، وهو صحيح كما سبق بيانه ، ثم أن في أحد اسانيده راويا شيعيا وهو كنيز بياع النوى فقد قال فيه الذهبي : شيعي جلد . كما سبق في ترجمته في هذا الحديث . وهذا فيه مخالفة لمعتقد هذا الراوي الشيعي ، حيث روى خلاف مذهبه ومعتقده . وهذا وذاك لهما وزنهما في الاحتجاج على الشيعة وادانتهم بلسانهم وبما هو مقرر في اصولهم .
ترى ماهوموقفهم ازاء هذا الحديث وصحته ، أيقولون : انه ضعيف ! فذلك افتراء ومغالطة . أم يقولون : ان عليا قاله تقية ومجاملة في الشيخين ، فهذه أوغل في الكذب من الأخرى . انى لعلي رضي الله عنه أن يعرف التقية وهي النفاق الصراح وأنى له أن يجامل وهو المقوال للحق الشديد فيه .
ليس وراء ردهم لهذا الحديث الا الغل والحقد اللذان حجبا عنهم نور الحق أن يخلص لقلوبهم ، ثم الدسيسة والوقيعة لأهل الحق ، وهذا كله يخفونه - زورا وبهتانا تحت ستار التشيع لآل البيت ، وآل البيت منهم براء الى يوم القيامة .

الباب (٣١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

(٢٥٤) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا الحكم بن عبد الرحمن (بن ابى نعم)[1] البجلى قال : حدثنا ابى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابنى الخالة[*] : عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا . صلى الله عليهما[2] .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(*) ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكرياء عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام .
قال ابن كثير فى البداية والنهاية : وكان زكريا نبى ذلك الزمان زوج أخت مريم : اشياع . فى قول الجمهور . وقيل زوج خالتها اشياع . فالله أعلم . وقال ابن عساكر : كانت امراة عمران وامراة زكرياء اختين .
البداية والنهاية ٤٧/٢-٥٦ ، تهذيب ابن عساكر ٣٨١/٥ .

(٢) فى (ط) : عليهم السلام .

(٢٥٤) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) ابو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) .

(٣) الحكم بن عبد الرحمن بن ابى نعم (بضم النون وسكون العين) الكوفى البجلى .
قال ابن معين : ضعيف . وقال ابو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق سىء الحفظ . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣١/٢ ، التقريب ١٩١/١ ، الجرح ١٢٣/٣ ، الميزان ٥٧٦/١ ، المغنى ١٨٤/١ ، الكاشف ٢٤٦/١ .

(٤) (ابوه) : عبد الرحمن بن ابى نعم : ابو الحكم الكوفى المتوفى قبل سنة ١٠٠هـ .

. . . .

قال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث . وقال ابن أبي حاتم : ذكره أبي فذكر له فضلا وعبادة . وقال النسائي ثقة . وقال ابن حبان : كان من عباد أهل الكوفة . قال الذهبي : تابعي مشهور كان من الأولياء الثقات . وقال ابن حجر : صدوق عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٦/٦ ، التقريب ٥٠٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٨/٦ ، الجرح ٢٩٥/٥ ، ت/الكبير ٣٥٦/٥ ، المشاهير ص ١٠٧ ، ذكر أسماء التابعين ٢١١/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٩٠/١ ، الميزان ٥٩٥/٢ ، الكاشف ١٨٨/٢ .

(٥) أبو سعيد الخدري : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف . فيه الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم وقد تابعه يزيد بن مردانبة عند النسائي في "الخصائص" رقم (١٤٠) بهذا يرتقي هذا الحديث الى الحسن لغيره . والحديث صحيح متواتر .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين ٦٥٦/٥ نحوه . وقال : حسن صحيح .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٨٢،٦٢/٣ .
* وكذا في فضائل الصحابة رقم الحديث ١٣٦٠ .
* وأخرجه النسائي في الخصائص رقم ١٤١،١٤٠،١٣٠،١٢٩ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة ١٦٦/٣ وقال : هذا حديث صحيح من أوجه كثيرة . وتعقبه الذهبي بقوله : والحكم فيه لين .
* وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٧/٤ .
* وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٥١/٢ .

(كلهم بسندهم عن عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي عن أبي سعيد الخدري مثله) .
وأورده السيوطي في الأخبار المتواترة ص ٢٨٦ من طريق ستة عشر صحابيا وهم :
١ - أبو سعيد الخدري . أخرجه أحمد والترمذي .
٢ - حذيفة بن اليمان . أخرجه الترمذي .
٣ - عمر بن الخطاب ٤ - علي ٥ - جابر بن عبد الله
٦ - الحسين بن علي ٧ - أسامة بن زيد ٨ - البراء ابن عازب ٩ - قرة بن اياس ١٠ - مالك بن الحويرث
١١ - أبو هريرة . أخرجه الطبراني
١٢ - ابن عمر ١٣ - وابن مسعود ١٣ - أنس بن مالك

....

أخرجه ابن عدى .
١٥ - بريدة بن الحصيب ١٦ - ابن عباس . أخرجه ابن عساكر .
* وأورده الشيخ الألبانى فى الأحاديث الصحيحة رقم ٧٩٦ عن عشرة من الصحابة كلهم عند السيوطى . وبعد دراسة أسانيده وتخريجه قال : وبالجملة فالحديث صحيح بلاريب بل متواتر كما نقله المناوى .

الباب (٣٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين : رجل آمن بنبيه ثم أدركه النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به ، وعبد أدى حق الله (١) وحق مولاه ، ورجل أدب جارية فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها

(٢٥٥) حدثنا احمد قال : حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو ابن الحارث الانصاري ويوسف بن يزيد قالا : حدثنا سعيد ابن منصور قال : حدثنا هشيم قال : انبانا صالح بن صالح الهمداني قال : كنت عند الشعبي فجاءه رجل من اهل خراسان فقال : ياابا عمرو ان من قبلنا من اهل خرسان يقولون : اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته !

قال الشعبي : اخبرني ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين ، رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه ثم ادركه النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه فله اجران وعبد مملوك يؤدي حق الله تعالى وحق سيده عليه فله اجران ، ورجل له امة (فغذاها فاحسن غذاءها (٢) ثم) (٣) ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران . ثم قال

(١) في (ط) : الله تعالى .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) في (ط) : فادبها .

الشعبى للخراسانى : خذ هذا الحديث بغير شىء فقد[1] كان الرجل يرحل الى المدينة فيما هو ادنى منه ![*] [٦٠/ب]

---

(١) فى (ط) : وقد .
(*) قلت : فى هذا دليل على ماكان عليه السلف الصالح من طلبهم العلم والاسناد والرحلة من اجله وقد افرد بعضهم فى هذا الشان تاليفا مثل الحافظ البغدادى فى كتابه المسمى : "الرحلة فى طلب الحديث" .

(٢٥٥) رجاله :

(١) صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصارى . محله الصدق . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
(٢) يوسف بن يزيد : هو القراطيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
(٣) سعيد بن منصور :هو صاحب السنن . ثقة مصنف . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٧) .
(٤) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٥) صالح بن صالح الهمدانى : ويقال فيه صالح بن مسلم بن حى الثورى . وكذا صالح بن حى وابن حبان ، توفى سنة ١٥٣هـ .
قال احمد وابن معين والنسائى وغيرهم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . قال ابن حجر : ثقة اخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩٣/٤ ، التقريب ٣٦٠/١ ، ت/ابن معين ٢٦٤/٢ ، الجرح ٤٠٦/٤ ، الثقات للعجلى ص ٢٢٥ ، الثقات لابن حبان ٤٦١/٦ ، الميزان ٢٩٥/٢ ، الكاشف ٢٠/٢ .

(٦) الشعبى : هو عامر بن شراحيل . أبو عمرو . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .
(٧) ابوبردة بن ابى موسى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٠) .

(٨) (أبوه) هو ابو موسى الاشعرى : هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر الاشعرى .
صحابى جليل ، أسلم قديما . ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاليف اليمن : زبيد وعدن الى الساحل . وولاه عمر رضى الله عنه البصرة . وولاه عثمان رضى الله عنه الكوفة . وكان رضى الله عنه من احسن الناس صوتا بالقرآن . قال فيه عليه الصلاة والسلام : (لقد اوتى أبوموسى مزمارا من مزامير آل داود) وكان فقيها فاضلا عالما . توفى رضى الله عنه بالكوفة وقيل بمكة سنة ٤٤هـ . له ترجمة فى :

....

ط/ابن سعد ٣٤٤/٢ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٩٧ ، الاستيعاب ٩٨١/٣ ، أسد الغابة ٣٠٦/٦ ، الاصابة ١١٩/٤ ، التهذيب ٣٦٢/٥ ، المشاهير ص ٣٧ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوى فهو صدوق ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى احاديث الباب . والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريجه :

* اخرجه البخارى فى كتاب العلم ، باب تعليم الرجل امته واهله ٣٢/١ .
* وفى كتاب النكاح ، باب اتخاذ السرارى ومن اعتق جاريته ثم تزوجها ١٢٠/٦ .
* واخرجه مسلم فى كتاب الايمان باب وجوب الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ ملة بملة ١٣٤/١ .
* واخرجه ابن ماجة فى كتاب النكاح باب الرجل يعتق امته ثم يتزوجها ٦٢٩/١ .
* واخرجه سعيد بن منصور فى سننه ٢٢٨/١ .
* واخرجه الامام احمد فى المسند ٤٠٢/٤ مختصرا .
* واخرجه عبد الرزاق فى المصنف باب من جعل عتقها صداقها ٢٦٩/٧ .

(كلهم بسندهم عن صالح بن صالح الهمدانى عن الشعبى مثله) .

قلت : ففى الحديث دليل واضح على عظمة الاسلام فى تكريمه للمراة حيث امر بالاحسان اليها وتعليمها وتاديبها لافرق فى ذلك بين حرة وامة . وانها هى والرجل فى هذه المزايا سواء ، على عكس مايروجه أعداء الاسلام وخصومه من أن الاسلام ظلم المراة وانتقص حقوقها كل ذلك لتضليل من لابصيرة له بتعاليم هذا الدين الحنيف .

كما فى هذا الحديث دليل على موقف الاسلام العظيم من الرقيق والعبيد الذين فرضتهم وقائع الحروب عبر التاريخ ولم تفرضهم تعاليم الاسلام السمحة كما يراه اعداء الاسلام .

بل جاء الاسلام ومبدا الرق سائر ومعمول به من قبل فعمل تدريجيا على فك عقدة الرق ، حتى لاتبقى العبودية الا لله . وذلك بالترغيب فى عتق الرقاب حسبة او كفارة او مكاتبة ، كما رغب فى الزواج بالاماء وفى تزويجهن عتق لهن حيث يصبحن امهات أولاد يحرم بيعهن . انى لأعداء الاسلام أن يتهموه بانه يبيح الرق ، والاسلام يدعو الى العتق ويرغب فيه ، ويرهب من ظلم الرقيق وتكليفهم مالايطيقون ، على عكس مايتصوره أعداء الاسلام والناقمون عليه .

قال أبو جعفر :

فقال قائل : كيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمكم ان هذا القول كان منه والحسن [٥٦/ب] والحسين يومئذ طفلان وليسا بشابين وانما هذا القول اخبار أنهما سيدا شباب أهل الجنة وليسا حينئذ من الشباب .

فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله وعونه :

انهما قد كانا في الوقت الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول فيهما ليسا بشابين كما ذكرت ، ولكن بمعنى انهما سيكونان شابين سيدا شباب أهل الجنة ، وكان هذا (١) منه صلى الله عليه وسلم علما من أعلام (٢) نبوته (٣) ، لأنه اخبر انهما يكونان شابين في المستأنف ، وذلك لايكون منه الا باعلام الله عز وجل اياه انه سيكون ويكونان به كما قال ولولا ذلك لما قال فيهما ذلك القول . اذ كانا لولا ذلك القول قد يجوز عنده أن يموتا قبل أن يكونا شابين ، او يموت أحدهما قبل ذلك . ولما كان له صلى الله عليه وسلم أن يقول لهما ذلك القول فكان فيه حقيقة بلوغهما أن يكونا كما قال .

عقلنا أن ذلك انما جاز له لاعلام الله عز وجل اياه أنه كائن فيهما .

---

(١) هذا . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) من أعلام . ليست في (ط) .
(٣) في (ط) : بنبوته .

فاما قوله صلى الله عليه وسلم : الا ابنى الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما . فلاستثنائه اياهما يومئذ من شباب اهل الجنة بتحقيقه الشباب لهما لانهما خرجا من الدنيا وهما كذلك .[٦٠/أ] والله نساله التوفيق .

(٢٥٦) حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال : حدثنا سفيان بن سعيد(١) الثورى عن صالح عن الشعبى عن ابى بردة عن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ايما رجل كانت له جارية فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ، ثم اعتقها وتزوجها فله اجران ، وايما عبد مملوك ادى حق الله عليه وحق مواليه فله اجران ، وايما رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه ثم اسلم فآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله اجران .

---

(١) سعيد . ليست فى (ط) .

(٢٥٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) ابوحذيفة موسى بن مسعود النهدى . صدوق سىء الحفظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٥) .

(٣) سفيان بن سعيد الثورى . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه ابو حذيفة النهدى وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى احاديث الباب . والمتن صحيح .

(٢٥٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا حجاج بن ابراهيم قال : حدثنا أبوعوانة عن صالح بن صالح الهمدانى قال : جاء رجل من أهل خرسان الى عامر (١) ثم ذكر مثل حديث صالح وحديثه الذى ذكرناه فى أول هذا الباب عن سعيد بن منصور عن هشيم غير أنه قال فيه وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم آمن بى كان له أجران .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب العتق ، باب العبد اذا أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ١٢٣/٣-١٢٤ بسنده عن سفيان الثورى به ... مثله .
* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف الباب السابق ٢٧٠/٧ بسنده عن الثورى به ... مختصرا .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب النكاح ، باب ماجاء فى الفضل فى ذلك ٤١٦/٣-٤١٧ بسنده عن الثورى به ... مثله
* وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ٢٢٩/١ بسنده عن سفيان به ... مثله .

(١) الى عامر . ليست فى (ط) .

(٢٥٧) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
(٢) حجاج بن ابراهيم : ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢٣) .
(٣) أبو عوانة : هو الوضاح . ثقة ثبت . سبقت ترجته فى الحديث (١٦) .
باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٢٥٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٢٥٨) حدثنا احمد قال : حدثنا احمد بن شعيب [٦١/أ] قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم يعني : الدورقي قال : حدثني ابن ابي زائدة عن صالح بن صالح عن عامر عن ابي بردة ابن ابي موسى عن ابي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرا مثله . غير انه قال : ومؤمن اهل الكتاب ولم يذكر كلام الشعبي الذي في آخره .

---

(٢٥٨) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي . هو الامام المشهور صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٢) يعقوب بن ابراهيم الدورقي : هو أبو يوسف . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٦) .

(٣) ابن أبي زائدة : هو زكريا بن أبي زائدة ، خالد ويقال هبيرة بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي المتوفى سنة ١٤٨هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم بالكوفة . متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ، وكان يدلس . له ترجمة في :
التهذيب ٣٢٩/٣ ، التقريب ٢٦١/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٥/٦ ، ت/ابن معين ١٧٣/٢ ، الجرح ٥٩٣/٣ ، العلل لأحمد ص ٣٦٣ الثقات للعجلي ص ١٦٥ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٤ ، المشاهير ص ١٧٠ ، الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥ ، الكاشف ٣٢٣/١ .
باقي رجال الاسناد : ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث (٢٥٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب النكاح ، باب عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها ١١٥/٦ بهذا الاسناد واللفظ .

(٢٥٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن غليب الأزدي قال : حدثنا يوسف بن عدي (١) قال : حدثنا عبد الرحيم (٢) بن سليمان الرازي عن صالح بن صالح الهمداني أبي حسن بن حي (٣) ثم ذكر مثل حديث يوسف عن حجاج عن أبي عوانة سواء .

---

(١) في (ط) : ابن يزيد . وهو خطأ في الاسناد ، والصواب ما أثبته .
(٢) في (ط) : عبد الرحمن . وهو خطأ .
(٣) في (ط) : حتى . مقدم في النسب هكذا : صالح بن صالح ابن حي الهمداني أبي الحسن ، وهما واحد .

(٢٥٩) رجاله :

(١) الحسن بن غليب الأزدي : أحد شيوخ الطحاوي . ليس به بأس . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤١) .
(٢) يوسف بن عدي : هو التيمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .

(٣) عبد الرحيم بن سليمان الرازي : هو الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي الحافظ نزيل الكوفة ، المتوفى سنة ١٨٧هـ .
قال ابن معين وأبو داود : ثقة .وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، كان عنده مصنفات . وقال وكيع : ما أصح حديثه وقال النسائي : لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين والعجلي وقال : ثقة متعبد كثير الحديث . قال ابن حجر : ثقة له تصانيف . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٠٦/٦ ، التقريب ٥٠٤/١ ، ت/ابن معين ٣٦٢/٢ ، الجرح ٣٣٩/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٩١/١ ، ط/الحفاظ ص ١٢٧ ، الكاشف ١٩٣/٢ .

(٤) صالح بن صالح الهمداني أبو الحسن بن حي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٥) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوي فهو لابأس به . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٢٦٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن سعيد (١) (بن بشير الرازي) (٢) قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال : حدثنا معمر بن راشد عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : رجل آمن بالكتاب الأول والكتاب الآخر ، ورجل له أمة فأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها فتزوجها ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده . أو كما قال .

---

(١) في (ط) : معبد . وهو خطأ .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

(٢٦٠) رجاله :

(١) علي بن سعيد بن بشير الرازي : هو أبو الحسن نزيل مصر المتوفى سنة ٢٩٩هـ أحد شيوخ الطحاوي .
قال ابن يونس : قدم مصر فكتب بها وحدث ، وكان حسن الحديث يفهم ويحفظ . وكان من المحدثين الأجلاء تكلموا فيه . وكان صحب السلطان . وقال الدارقطني : ليس بذاك في دينه تفرد بأشياء . قال الذهبي : حافظ رحال جوال وكذا قال ابن حجر : له ترجمة في :
الميزان ١٣١/٣ ، لسان الميزان ٢٣١/٤ ، تذكرة الحفاظ ٧٥٠/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٣/٣ ، حسن المحاضرة ٣٥٠/١ مغاني الأخيار ج٢ ل٢٣٦ .

(٢) يعقوب بن ابراهيم الدورقي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٦) .
(٣) اسماعيل بن ابراهيم : هو ابن علية . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٧) .
(٤) معمر بن راشد : هو الأزدي . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

(٥) فراس (بكسر الفاء وفتح الراء) هو ابن يحيى الهمداني الخارفي . أو يحيى الكوفي صاحب الشعبي ، توفي سنة ١٢٩هـ .
قال ابن معين والنسائي وابن عمار : ثقة . وقال أحمد فيه شيء من ضعف . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا . وكذا

(٢٦١) حدثنا احمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عبد الكريم بن روح قال : حدثنا شعبة عن صالح بن صالح [٦١/ب] عن الشعبي عن ابي بردة عن ابيه ثم ذكر مثل حديث يوسف بن يزيد عن حجاج عن ابي عوانة عن صالح .

ابن شاهين والعجلي وقال : ثقة من أصحاب الشعبي . وقال يحيى القطان : ما انكرت من حديثه الا حديث الاستبراء . قال ابن حجر عقبه : وكفى بها شهادة من مثل ابن القطان . قال ابن حجر : صدوق . ربما وهم . اخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥٩/٨ ، التقريب ١٠٨/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٤/٦ ، ت/ابن معين ٤٧٢/٢ ، العلل لأحمد ص ٩٢ ، الجرح ٩١/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٢ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨٧ ، المشاهير ص ١٦٧ ، الميزان ٣٤٣/٣ ، الكاشف ٣٧٩/٢ ، هدى الساري ص ٤٣٤ .

(٦) ابو بردة بن ابي موسى الأشعري : ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (١١٠) .

(٧) ابو موسى الأشعري : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٥) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي . والحديث صحيح لغيره بالمتابعات في احاديث الباب .

تخريجه :

* اخرجه الامام احمد في المسند ٤٠٥/٤ بسنده عن اسماعيل بن ابراهيم عن معمر به ... مثله .

(٢٦١) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .

(٢) عبد الكريم بن روح : بن عنبسة بن سعيد ابو سعيد البصري البزار ، المتوفى سنة ٢١٥هـ .
قال ابو حاتم : مجهول . ويقال انه متروك . وضعفه الدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . وذكره ابن الجوزي في الضعفاء . قال ابن حجر : ضعيف اخرج له ابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٢/٦ ، التقريب ٥١٥/١ ، الجرح ٦١/٦ ، الضعفاء لابن الجوزي ١١٤/٢ ، الميزان ٦٤٤/٣ ، المغني ٤٠١/٢ .

(٢٦٢) حدثنا احمد قال : وحدثنا احمد بن عبد الله بن خليد الكندى قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا ابو عوانة وسفيان بن عيينة عن صالح بن صالح ثم ذكر باسناده مثله .

---

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
باقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٢٥٥) .

اسناده : ضعيف فيه عبد الكريم بن روح وباقى رجاله ثقات ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى احاديث الباب .

تخريجه :

* اخرجه الامام احمد فى المسند ٤٠٢/٤ بسنده عن شعبة عن صالح بن صالح عن الشعبى به ... مثله .

(٢٦٢) رجاله :

(١) احمد بن عبد الله بن خليد الكندى
ذكره العينى فى مغانى الأخيار وقال : هو احد مشائخ ابى جعفر الذين روى عنهم وكتب وحدث . ولم يذكر عنه شيئا . له ترجمة فى :
مغانى الأخيار ج١ ل١٢ .

(٢) سعيد بن منصور : هو الثقة صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٧) .
(٣) ابو عوانة : هو الوضاح اليشكرى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
(٤) سفيان بن عيينة : هو الفقيه الحافظ الثقة الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٢٥٥) .

اسناده : رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوى لم اجد من ذكر فيه شيئا وله متابعات فى احاديث الباب . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* اخرجه البخارى فى كتاب الجهاد ، باب فضل من أسلم من اهل الكتابين ٢٠/٤ بسنده عن سفيان بن عيينة عن صالح بن صالح به ... مثله .

قال أبو جعفر :

وهذا الذى جئنا بهذه الآثار من أجله (١) ، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثلاثة الذين يؤتون اجرهم مرتين : ورجل آمن بنبيه ثم أدرك النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به لأنا عقلنا بذلك انما أراد من دخل من أهل دين النبى الذى كان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن كان مؤمنا به فى دين النبى .

وعقلنا بذلك أن النبى الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبه من انبياء الله عز وجل صلوات الله عليهم - هو عيسى صلى الله عليه وسلم ، فمن كان كذلك استحق أجره مرتين وأن من لم يكن كذلك لم يستحق بدخوله فى دين النبى صلى الله عليه وسلم الا أجرا واحدا وهو أجر دخوله فى دينه . فأما ماكان فيه قبل ذلك من دين موسى صلى الله عليه وسلم فانه لايستحق به مثل ذلك ، لأن دين [٦٢/أ] عيسى صلى الله عليه وسلم قد كان طرا على دين موسى صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه فخرج بذلك من دين موسى صلى الله عليه وسلم ثم اتبع النبى صلى الله عليه وسلم وقد كان قبل اتباعه اياه على غير ماكان الله عز وجل تعبده أن يكون عليه من دين عيسى صلى الله عليه وسلم قد طرا على دين موسى صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه فخرج بذلك من دين موسى صلى الله عليه وسلم ثم اتبع النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد كان قبل اتباعه اياه على غير ماكان الله

(١) فى (ط) : من أجل .

عز وجل تعبده أن يكون عليه من دين عيسى صلى الله عليه وسلم .

وعقلنا بما ذكرنا أن الذى يؤتى أجره مرتين بايمانه كان بنبيه ثم بايمانه كان بالنبى صلى الله عليه وسلم هو الذى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وهو على ماتعبد عليه من دين النبى الذى كان قبله وهو عيسى صلى الله عليه وسلم حتى دخل منه فى دين النبى صلى الله عليه وسلم .

ومما يؤكد ماذكرنا ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من قوله فى حديث عياض بن حمار :

(٢٦٣) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثنا يزيد بن سنان (١) وابراهيم ابن أبى داود (٢) جميعا ، قال : حدثنا أبو عمرو الحوضى قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا قتادة قال : حدثنى العلاء بن زياد ويزيد أخو مطرف ورجلان آخران نسى همام أسماءهما (٣) - أن مطرفا حدثهم أن عياض بن حمار حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى خطبته أن الله [٦٢/ب] تبارك وتعالى اطلع على عباده فمقتهم عجمهم وعربهم إلاَّ بقايا من أهل الكتاب .

---

(١) فى (ط) : عمر . وهو خطأ .
(٢) فى الأصل : الحوصى . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) والتراجم .
(٣) فى (ط) : اسميهما .

(٢٦٣) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .
(٢) ابراهيم بن أبى داود : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

....

(٣) أبو عمرو الحوضي : هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي . مشهور بكنيته ، توفي سنة ٢٢٥هـ .
الحوضي (بفتح الحاء وسكون الواو آخرها ضاد) نسبة الى الحوض .
قال أحمد : ثبت متقن لايؤخذ عليه حرف واحد . وقال ابن المديني : اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عمرو الحوضي . وقال أبو حاتم : صدوق متقن اعرابي فصيح .
قال ابن حجر : ثقة ثبت . عيب بأخذ الأجرة على الحديث أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٥/٢ ، التقريب ١٨٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٦/٧ ، العلل لأحمد ص ١٨٩ ، الجرح ١٨٢/٣ ، اللباب ٤٠١/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٠٥/١ ، الميزان ٥٦/١ ، الكاشف ٢٤١/١ ، ط/الحفاظ ص ١٧٥ .

(٤) همام بن يحيى : ثقة . ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) .

(٥) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في (٥٧) .

(٦) العلاء بن زياد : ابن مطر العدوي ، أبو نصر البصري ، أحد الزهاد ، توفي سنة ٩٤هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث .وقال ابن حبان في الثقات : ثقة وكان من عباد أهل البصرة وقرائهم . كان معروفا بالزهد . فلما سئل قال : انما اتذلل لله لعله يرحمني . وكان رحمه الله حسن الموعظة فمن مواعظه قوله : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه نفسه فأقاله فليعمل بطاعة الله عز وجل . قال الذهبي : كان عابدا قانتا بكاء . قال ابن حجر : أحد العباد ثقة . أخرج له أبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ١٨١/٨ ، التقريب ٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢١٧/٧ ، الزهد للامام أحمد ص ٢٥٢ ، ت/الكبير ٥٠٧/٦ ، الجرح ٣٥٥/٦ ، المشاهير ص ٩٠ ، حلية الأولياء ٢٤٢/٢ ، البداية والنهاية ٢٦/٩ ، الكاشف ٣٦٠/٢ .

(٧) يزيد أخو مطرف : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير (بكسر الشين وتشديد الخاء) العامري أبو العلاء البصري المتوفى سنة ١١١هـ .
أحد مشاهير التابعين وعبادهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . ولد في خلافة عمر . وهم من زعم أن له رؤية . له ترجمة في التهذيب ٣٤١/١١ ، التقريب ٤٦٧/٢ ، ط/ابن سعد ١٥٥/٧ ، ت/ابن معين ٦٧٥/٢ ، المشاهير ص ٩١ ، الثقات للعجلي ص

فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه لم يدخل في مقت الله عز وجل ذلك بقايا من أهل الكتاب ، وهم عندنا ـ والله أعلم ـ الذين بقوا (١) على مابعث به عيسى صلى الله عليه وسلم ممن لم يبدله ولم يدخل فيه ماليس منه . وبقى على ماتعبده الله عليه حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ هذا القول .

والله تعالى نسأله التوفيق .

---

٤٧٩ ، ذكر أسماء التابعين ٤١٤/١ ، أسد الغابة ٤٤٩/٥ الجمع بين رجال الصحيحين ٥٧٥/٢ ، الكاشف ٥٢٨١/٣ .

(٨) الرجلان المبهمان في هذا السند لم أجد لهما ذكرا في تخريج هذا الحديث . وهذا لايضر بالاسناد فهو متصل بدونهما . وقد أخرجه مسلم بدون ذكرهما .

(٩) عياض بن حمار (بكسر الحاء وتخفيف الميم) ابن ناجية ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع المجاشعي التميمي . وقد ذكره بعضهم باسم عياض بن حماد . وهو تحريف .
صحابي جليل . كان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما . وكان اذا قدم البيت لايطوف الا في ثياب الرسول عليه الصلاة والسلام . سكن البصرة . وروى عنه أهلها . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٦/٧ ، ط/خليفة ص ٤٠ ، جمهرة ابن حزم ص٢٣١ الاستيعاب ١٢٣٢/٣ ، أسد الغابة ٣٢٢/٤ ، الاصابة ٤٨/٥ ، التهذيب ٢٠٠/٨ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٢١٩٧/٤ بسنده عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار مثله مطولا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٦٢/٤ بسنده عن قتادة عن مطرف عن عياض مثله مطولا .

(١) في(ط) : الذين يقولون : نحن . وهو تحريف .

الباب (٣٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خاطب به قيصر فى كتابه اليه من قوله (١) : أسلم يؤتك الله أجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الأريسيين (٢)

(٢٦٤) (حدثنا ابو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن ابى خليفة الرعينى ، قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد ابن سلامة الأزدى ، قال) (٣) : حدثنا ابراهيم بن ابى داود قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله (٤) الأويسى قال : حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره قال (٥) : اخبرنى ابو سفيان بن حرب ابن امية [٦٣/أ] من فيه الى فى ان هرقل دعا لهم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم . سلام (٦) على من اتبع الهدى .

أما بعد : فانى ادعوك بدعاية الاسلام ، أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فانما

---

(١) فى (ط) : قوله له .
(٢) فى (ط) : الأريسين .
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٤) فى (ط) : محمد . بدل عبد الله وهو خطأ فى الاسناد .
(٥) قال : ليست فى (ط).
(٦) فى (ط) : السلام (بالتعريف) .

عليك اثم الأريسيين (١) .

"قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله : (بأنا مسلمون) (٢) فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط فأمر بنا فأخرجنا . فقلت لأصحابي : لقد أمر (٣) أمر (٤) ابن أبي كبشة أنه ليخافه ملك بني الأصفر . فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى ادخل الله عز وجل على الاسلام .

---

(١) في (ط) : الأريسيين .
(٢) في (ط) : فأنا . وهو خطأ في الآية الكريمة (٦٤) من سورة آل عمران .
(٣) في (ط) : بزيادة : حين خرجنا .
(٤) في الأصل وكذا في (ط) : عظم . وأثبت ماجاء في الصحيحين .

(٢٦٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبي داود : شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) عبد العزيز بن عبد الله الأويسي : ابن يحيى بن عمرو ابن أويس بن سعد بن أبي سرح أبو القاسم المدني .
الأويسي (بضم الالف وفتح الواو وسكون الياء) نسبة الى جده أويس بن سعد بن أبي سرح .
من كبار شيوخ البخاري . قال يعقوب بن شيبة : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الدارقطني : حجة . وقال الخليلي : ثقة متفق عليه . وقال الآجري عن أبي داود : ضعيف . وتعقبه ابن حجر في الهدى بقوله : فان كان عنى هذا ففيه نظر ، لأنه قد وثقه في موضع آخر ، ولعله ضعف رواية معينة له وهم فيها . أو ضعف آخر اتفق معه في اسمه . وفي الجملة فهو جرح مردود . اهـ
قال الذهبي : ثقة مكثر . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا مسلم والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٣٤٥/٦ ، التقريب ٥١٠/١ ، ت/الكبير ١٣/٦ ، الجرح ٣٨٧/٥ ، الميزان ٦٣٠/٢ ، المغني ٣٩٨/٢ ، اللباب ٩٤/١ ، الكاشف ٢٠٠/٢ ، معرفة الرواة ص ١٣٧ ، هدى الساري ص ٤٢٠ .

(٣) ابراهيم بن سعد : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري . ثقة حجة . سبقت ترجمته في الحديث (١١٨) .

. . . .

---

(٤) صالح بن كيسان : المدنى ، أبو محمد أو أبو الحارث . مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، توفى سنة ١٣٠هـ وقيل بعدها .
أحد مشاهير التابعين من فقهاء أهل المدينة من ذوى المروءة والهيئة . متفق على توثيقه واتقانه . أخرج له الجماعة . قال مصعب الزبيرى : كان جامعا من الحديث والفقه والمروءة . وقال ابن عبد البر : كان كثير الحديث ثقة حجة فيما حمل . قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه . كان مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩/٤ ، التقريب ٣٦٢/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٢٨ ، ت/ابن معين ٢٦٤/٢ ، ت/الكبير ٢٨٨/٤ ، الجرح ٤١٠/٤ . المشاهير ص ١٣٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٢٦ ، التحفة اللطيفة ٢٣٤/٢ ، الميزان ٢٩٩/٢ ، الكاشف ٢٣/٢ ، ط/الحفاظ ص ٧٠ .

(٥) ابن شهاب : هو الزهرى . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٦) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٨) .
(٧) عبد الله بن عباس : هو الصحابى الجليل حبر الأمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد ، باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وأن لايتخذ بعضهم بعضا أربابا ٤/٢-٥ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الجهاد ، باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام ١٣٩٧/٣ .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ، باب ماجاء فى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية بن خليفة الى قيصر ملك الروم ٣٧٧/٤ .
* وأخرجه ابن حديدة فى المصباح المضىء ٧٤/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٦٢/١-٢٦٣ .
* وأخرجه محمد بن طولون فى أعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ص ٦٧ .
* وأخرجه الامام السهيلى فى الروض الأنف ٣٥٥/٢ .
* وأخرجه ابن سيد الناس فى عيون الأثر ٢٦٠/٢-٢٦٢ .

(٢٦٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا موسى بن هارون البردى(١) قال : حدثنا محمد بن حرب الأبرش قال : حدثنا الزبيدى عن الزهرى ثم ذكر باسناده مثله .

(كلهم بسندهم عن صالح بن كيسان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبى سفيان مطولا) .

غريبه :

هرقل : هو اسم ملك الروم . وقيصر لقب لملوك الروم .
الاريسيين : يأتى بيانها مفصلا فى هذا الباب .
فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط ... الخ .
قلت جاء هذا الحديث هنا مختصرا ، وقد ذكر البخارى وغيره ممن أخرجه مطولا سبب ارتفاع أصواتهم ولغطهم ، جاء عند البخارى : (قال هرقل) : ... وهذه صفة النبى قد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أظن أنه منكم وان يك ماقلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمى هاتين ولو أرجو أن أخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه ... فلما قضى مقالته علت أصوات الذين من حوله وكثر لغطهم ... الخ .
أمر (بفتح الهمزة وكسر الميم) قال القاضى عياض : معناه عظم وزاد . يقال : أمر القوم اذا كثروا . مشارق الأنوار ١٠٧/١ باب (أ م ر) .
ابن أبى كبشة : كان المشركون ينسبون النبى صلى الله عليه وسلم الى أبى كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الأوثان وعبد الشعرى والعبور ، فلما خالفهم النبى صلى الله عليه وسلم فى عبادة الأوثان شبهوه به . وقيل : انه كان جد النبى صلى الله عليه وسلم من قبل أمه ، فأرادوا أنه نزع فى الشبه اليه . اهـ النهاية ١٤٤/٤ .
بنو الأصفر : يعنى الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو : روم بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم . النهاية فى غريب الحديث ٣٧/٣ .

(١) فى الأصل : (اليزدى) وهو تحريف وهى ليست فى (ط) .

(٢٦٥) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .

(٢) موسى بن هارون البردى (بضم الباء وسكون الراء) : هو ابن بشير القيسى أبو عمر أو أبو محمد الكوفى ، المتوفى سنة ٢٢٤هـ .
ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من أهل المدينة وكان يبيع التمر البردى فنسب اليه ، وكان ربما أخطأ

....

وذكره صاحب اللباب ورجح هذه النسبة . وقال أبوزرعة لابأس به . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي .
له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٥/١٠ ، التقريب ٢٨٩/٢ ، الجرح ١٨٦/٨ ، اللباب ١٣٦/١ ، الكاشف ١٨٩/٣ .

(٣) محمد بن حرب الأبرش : هو الخولاني ، الحمصي أبو عبد الله المعروف بالأبرش ، المتوفى سنة ١٩٤هـ .
متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : ولي قضاء دمشق . له ترجمة في :
التهذيب ١٠٩/٩ ، التقريب ١٥٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٧٠/٧ ، ت/الكبير ٦٩/١ ، الجرح ٢٣٧/٧ ، الثقات للعجلي ص ٤٠٢ الجمع بين رجال الشيخين ٤٣٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣١٠/١ الكاشف ٣١/٣ ، ط/الحفاظ ص ١٣٤ .

(٤) الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الحمصي القاضي ، مات سنة ١٤٦هـ .
والزبيدي (بضم الزاي وفتح الباء) نسبة الى زبيد . قبيلة من مذحج .
أحد مشاهير أتباع التابعين ، والفقهاء الحفاظ . متفق على توثيقه واتقانه أخرج له الجماعة . عدا الترمذي .
قال أحمد بن حنبل : كان لايأخذ الا عن الثقات .قال ابن سعد : كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث . وكان ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . من كبار أصحاب الزهري
له ترجمة في :
التهذيب ٥٠٢/٩ ، التقريب ٢١٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٥/٧ ، المعرفة والتاريخ ١٣١/١ ، ٣٤٩/٢ ، الجرح ١١١/٨ ، المشاهير ص ١٨٢ ، الثقات للعجلي ص ٤١٥ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٠٧ ، اللباب ٦٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٦٢/١ ، الكاشف ١٠٥/٣ .
باقي رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة الى مواضع ترجمتهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن وله متابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٢٦٦) حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن ابى داود والليث ابن عبدة قالا : حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب بن ابى حمزة (١) عن الزهرى ثم ذكر باسناده مثله .

(٢٦٧) (حدثنا احمد قال : حدثنا عبيد بن رجال قال : حدثنا احمد بن صالح قال : حدثنا عبد الرزاق قال : اخبرنا معمر عن الزهرى ثم ذكر باسناده مثله) (٢) .

---

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : ابن ابى حمزة الزهرى . وهو خطأ فى الاسناد والصواب ما اثبته .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢٦٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن ابى داود : احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) الليث بن عبدة : احد شيوخ الطحاوى . لم اعثر له على ترجمة .
(٣) ابو اليمان الحكم بن نافع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٢) .
(٤) شعيب بن ابى حمزة : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٢) .
باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة الى مواضع ترجمتهم فى الحديث (٢٦٤) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . ولاتؤثر جهالة الليث ابن عبدة شيخ الطحاوى . فقد جاء مقرونا مع ابراهيم بن ابى داود شيخ للطحاوى كذلك وهو ثقة .

تخريجه :

* اخرجه البخارى فى كتاب الاحكام ، باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد ١٢٠/٨-١٢١ من طريق ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى به ... مثله مختصرا .
* واخرجه الامام محمد بن طولون فى أعلام السائلين ص٦٤ بسنده عن ابى اليمان عن شعيب به ... مثله .

(٢٦٧) رجاله :

رجال هذا الاسناد سبقت ترجمتهم فى الحديث (١٠٣) . غير الزهرى فقد سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

قال أبو جعفر :

فاحتجنا أن نعلم [٦٣/ب] من الأريسيون المذكورون في هذه الآثار ؟

فوجدنا أبا عبيد قد قال في كتابه الذي سماه (١) : "كتاب الأموال" - مما كتب به الى علي بن عبد العزيز يحدثنيه (٢) به عنه قال (٣) : هم الخدم والخولة .

قال أبو جعفر :

كأنه يعني أنه (٤) يكون عليه اثمهم لصده اياهم عن الاسلام بملكته لهم ورئاسته عليهم كمثل ماحكى الله عز وجل عمن يقول يوم القيامة : {ربنا انا (٥) أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل} (٦) وكمثل قول سحرة فرعون

اسناده : فيه شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات . والحديث صحيح بالمتابعات في أحاديث الباب.

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب {قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لانعبد الا الله} ٥/١٦٧-١٦٩ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد ، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام ١٣٩٧/٣ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب كيف يكتب الى الذمي ٣٤٨/٥-٣٤٩ .
* وأخرجه البيهقي في الدلائل ، الباب السابق ٣٨٠/٤ .
* وأخرجه محمد بن طولون في أعلام السائلين ص ٧٠ .

(كلهم بسندهم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة به ... مثله) .

(١) سماه . ليست في (ط) .
(٢) في (ط) : يحدثني .
(٣) في (ط) : قد قال .
(٤) في (ط) : أن . بدون اضافة .
(٥) (انا) ساقطة من الأصل وهو خطأ في الآية الكريمة وقد أصلحته .
(٦) سورة الأحزاب : ٦٧

لفرعون لما قامت عليهم الحجة لموسى صلى الله عليه وسلم من الآية المعجزة التى جاءهم بها من عند الله مما لايجىء من السحر مثله {وما اكرهتنا عليه من السحر}(1) اى استعملتنا فيه واجبرتنا عليه(2) .

قال ابو عبيد فى هذه الرواية : وهكذا يقول اصحاب الحديث ، يعنى مايقولونه من الاريسيين(3) والصحيح الاريسين(*) .

قال ابو جعفر :

وهذا عندنا بخلاف ماقال ابو عبيد ، لان ماقاله اصحاب الحديث مما حكاه عنهم هو على (نسبته اياهم الى رئيس لهم)(4) يقال له : اريس . فيقال فى جره ونصبه : الاريسيين ويقال فى رفعه : الاريسيون . كما يقال للقوم اذا كانوا منسوبين الى رجل يقال له : يعقوب . اليعقوبيين(5) فى نصب ذلك وفى جره [٦٤/أ] وتقول فى رفعه : هؤلاء اليعقوبيون . فمثل ذلك فيما ذكرنا الاريسيين والاريسيون . واذا اردت بذلك الجمع للاعداد لا الاضافة الى رجل يقال له : يعقوب . قلت فى الجر والنصب : اليعقوبيين(6) . وقلت فى الرفع : اليعقوبيون .

فبان بحمد الله ونعمته ان اصحاب الحديث لم يخطئوا فيما ادعى عليهم ابو عبيد الخطأ فيه . (وانهم قالوا

---

(1) سورة طه : ٧٣
(2) فى الاصل : واجريتنا عليه . وهو تصحيف والصواب ماأثبته كما فى (ط) .
(3) فى (ط) : الاريسيين .
(*) ذكره ابو عبيد فى كتاب الاموال ص ٣١ .
(4) بين القوسين تحرفت فى (ط) الى : (نسبة احد آبائهم الاريس لهم) . والصواب ماأثبته .
(5)،(6) فى (ط) : اليعقوبين .

محتملا) لما قالوه [(١)] . والله عز وجل اعلم بحقيقة ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك .

وقد ذكر بعض اهل المعرفة بهذه المعانى : ان فى رهط هرقل فرقة تعرف "بالأروسية" توحد الله عز وجل وتعترف بعبودية المسيح صلى الله عليه وسلم له عز وجل ولاتقول فيه [(٢)] شيئا مما تقوله النصارى فى ربوبيته وبنوه [(٣)] .

وانها [(٤)] متمسكة بدين المسيح صلى الله عليه وسلم مؤمنة بما فى انجيله جاحدة لما تقوله النصارى سوى ذلك .

واذا كان ذلك كذلك جاز ان يقال لهذه الفرقة : الأريسيون فى الرفع . والأريسيين [(٥)] فى النصب والجر كما ذهب اليه اصحاب الحديث . وجاز بذلك ان تكون [(٦)] هذه الفرقة التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث عياض بن حمار الذى قد رويناه [٦٤/ب] فى الباب الذى قبل هذا الباب من كتابنا هذا .

وجاز ان يكون قيصر كان حين كتب اليه النبى صلى الله عليه وسلم بما كتب به اليه على مثل ماهى عليه . فجاز بذلك اذا اتبع النبى صلى الله عليه وسلم ودخل فى دينه ان يؤتيه الله اجره مرتين .

وجاز ان تكون [(٧)] هذه الفرقة علمت بمكان النبى صلى الله عليه وسلم وبدينه قبل ان يعلمه قيصر فلم يتبعوه ولم

---

(١) بين القوسين هكذا فى (ط) : (وانه محتمل لماقالوه) .
(٢) فيه . ليس فى (ط) .
(٣) فى (ط) : ومن يؤمن بنبوته .
(٤) فى (ط) : فانها تمسكها .
(٥) فى (ط) : الأريسين .
(٦)،(٧) فى (ط) : يكون .

يدخلوا فيه ولم يقروا بنبوته ، وفي كتاب عيسى صلى الله عليه وسلم بشارته به كما قد حكى(١) الله عز وجل في كتابه ، وهو قوله عز وجل : {وإذ قال عيسى بن مريم يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة(٢) ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد}(٣) .

فخرجوا بذلك من دين عيسى صلى الله عليه وسلم ، لأن عيسى الذي يؤمن به هو عيسى الذي بشر بأحمد لاعيسى سواه(٣) . فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر : انك(٤) ان توليت فعليك اثم الأريسيين الذين خرجوا من ملة عيسى صلى الله عليه(٥) وسلم .

(فقال هذا القائل)(٦) :

(وكيف يكون عليه اثم غيره ؟)(٧)

(فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :)(٨)

(أن الاثم الذي يكون عليه ان تولى انما هو مثل اثم [٦٥/أ] الأريسيين لااثم الأريسيين بعينه . وهذا كمثل قوله عز وجل : {فاذا أحصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ماعلى المحصنات من العذاب}(٩) .

---

(١) في (ط) : حكاه .
(٢) في (ط) : التورية . (٣) سورة الصف : آية ٦١ .
(٣) في (ط) : قبصر (بالباء) وهو خطأ .
(٤) في (ط) : وانك .
(٥) في (ط) : عليه السلام .
(٦)،(٧)،(٨)،(٩) بين الأقواس ساقط من (ط) .
(٩) سورة آية : ٤

....

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٨٣/١ : قوله : (فان عليك اثم الأريسيين) :
كذا رواه مسلم وجل رواة البخاري ، بفتح الهمزة وكسر الراء مخففة وتشديد الياء بعد السين .
ورواه بعضهم في غير الصحيحين : (الأريسيين) مخفف اليائين معا قال أبو عبيد هذا هو المحفوظ .
فقالوا في تفسيره هم أتباع عبد الله بن أريس رجل في الزمن الأول بعث الله نبيا فخالفه هو وأصحابه وأنكر ابن القزاز هذا التفسير .
ورواية من قال : (الأريسيين) بفتح الياء وسكون الراء قيل : هم : (الأروسيون) وهم نصارى اتباع عبد الله بن أروس ، وهم الاروسية متمسكين بدين عيسى لايقولون انه ابن .
وقال أبو عبيد الهروي عن ثعلب : أرس يارس صار أريسا والجمع أرسيون وهم الأكرة .
قال القاضي : ومعناه أن عليك اثم رعيتك واتباعك ممن صددته عن الاسلام واتبعك على كفرك كما قال الله تعالى {وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين} .
وكما جاء في بعض طرق هذا الحديث : والا تحل بين الفلاحين والاسلام . قال أبو عبيد : ليس الفلاحون هنا الزارعون خاصة ، لكن جميع أهل مملكته لأن كل من زرع هو عند العرب فلاح تولى ذلك بنفسه أو تولي له .
قلت : والمراد من الأريسيين هم الرعية والأتباع من فلاحين وغيرهم ، وانما خص الفلاحين بالذكر دون غيرهم لأنهم الطبقة الأكثر عددا في الغالب وأنهم الأضعف حالا فليس لديهم حيلة ولايهتدون سبيلا ، وقد جاء الاسلام لنصرتهم ورفع الظلم عنهم . فمن هنا كان اثمهم على ملكهم لأنه فوت عليهم فرصة الدخول في الاسلام كما أنه غرر بهم ولم ينقاد بنفسه للاسلام - (وقديما قالوا : الناس على دين ملوكهم) - ويؤيد هذا ماجاء في كتابه صلى الله عليه وسلم للمقوقس عظيم مصر : ... فان أبيت فانما عليك اثم القبط . فخصهم دون الرعية لأنهم الغالب الأعم كما أنهم المستضعفون من قبل جبروت الرومان . فآن الأوان لنصرتهم واعزازهم بهذا الدين الحنيف فلاتحول بينهم وبين مايسعدهم في الدارين .
وأما قول شيخنا الطحاوي رحمه الله :ان الاثم الذي يكون عليه ان تولي انما هو مثل اثم الاريسيين لا اثم الأريسيين بعينه . ثم استدلاله بالآية الكريمة : {فان احصن فان آتين بفاحشة ... الآية} . فليس كذلك بل المفهوم من ظاهر الحديث أن عليه اثمهم ان تولى .
وآية الاستدلال ليس مجالها هنا ، بل هناك آيات صريحة في الاستدلال في هذا المعنى وهي قوله تعالى في سورة

(ليس انه يكون عليهن شيء من العذاب الذى يكون على المحصنات ، ولكن مثل نصف العذاب الذى يكون على المحصنات ، فمثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : "فان توليت فعليك اثم الاريسيين" . انما هو بمعنى قوله : فعليك مثل اثم الاريسيين) (١) .

فقال هذا القائل :

فقد رويت لنا فيما تقدم من كتابك هذا ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى ارض العدو وقوله مع ذلك : فانى (٢) اخاف (٣) أن يناله العدو . وفيما رويته فى هذا الحديث كتابه الى قيصر بشيء من القرآن مما يقع فى يده بعد وصول كتابه اليه .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

النحل آية (٢٥) : {ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ...} وقوله تعالى : {وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم} سورة العنكبوت (١٣) . وقوله تعالى : {يوم تقلب وجوههم فى النار يقولون : ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا : ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا} . سورة الأحزاب : ٦٨ .
وقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح : (من سن سنة حسنة كان له أجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة) .
قلت : وهل هناك سنة سيئة أعظم من صد رعيته عن الهدى بعد اذ جاءهم ، فمن هنا عليه اثمهم جميعا .. والله أعلم .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) فان . ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : مخافة .

ان هذا ليس بخلاف لنهيه[1] ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وخوف ان يناله العدو ، وانما هذا على السفر[2] ببعضه الى العدو وماقبله على السفر بكله الى العدو . فتصحيحها اباحة السفر بالاجزاء التى فيها من القرآن مايكون فى امثالها . والكراهة للسفر بكليته اليهم عند خوفهم عليه . والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : نهيه (بدون لام) .
(٢) فى (ط) : زيادة : (وانما هذا على السفر بكله الى ارض العدو) .

الباب (٣٤)

باب بيان مشكل ماروى [٦٥/ب] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء

(٢٦٨) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال : حدثنا ابو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا وضع العشاء ثم اقيمت (١) الصلاة فابدأوا بالعشاء .

---

(١) فى (ط) : واقيمت (بالواو) .

(٢٦٨) رجاله :

(١) محمد بن عمرو بن يونس : احد شيوخ الطحاوى . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .
(٢) ابو معاوية الضرير : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
(٣) هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .
(٤) عروة بن الزبير : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٥) عائشة : هى أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف . فيه عمرو بن يونس ، شيخ الطحاوى . وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث اللاحقة (٢٩٠-٢٩٣) ، والحديث مخرج فى الصحيحين .

٦٦/م

(٢٦٩) (حدثنا احمد/قال : حدثنا المزنى قال : حدثنا الشافعى قال : حدثنا سفيان عن هشام بن عروة ثم ذكر باسناده مثله .

تخريجه :

* اخرجه البخارى فى كتاب الاذان ، باب اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة ١٦٤/١ .
* واخرجه مسلم فى كتاب المساجد ، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد أكله فى الحال ٣٩٢/١ .
* واخرجه ابن ماجة فى كتاب اقامة الصلاة ، باب اذا حضرت الصلاة ووضع العشاء ٣٠١/١ .
* واخرجه الامام احمد فى المسند ١٩٤،٥١/٦ .
* واخرجه ابوبكر بن سليمان السجستانى فى مسند عائشة ص ٦٣ .
(كلهم بسندهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله) .

غريبه :

العشاء (بالفتح) هو الطعام الذى يؤكل عند العشاء . النهاية فى غريب الحديث ٢٤٢/٣ .
قال الخطابى فى معالم السنن ٦٩/١ :
انما امر النبى صلى الله عليه وسلم أن يبدأ بالطعام لتأخذ النفس حاجتها منه فيدخل المصلى فى صلاته وهو ساكن الجاش لاتنازعه نفسه شهوة الطعام فيعجله ذلك عن اتمام ركوعها وسجودها وايفاء حقوقها وكذلك اذا دافعه البول فانه يمنع به نحوا من هذا المنيع . وهذا اذا كان فى الوقت فضل يتسع لذلك ، فاما اذا لم يكن فيه متسع له ، ابتدأ الصلاة ولم يعرج على شىء سواها.اهـ
وقال الحافظ فى فتح البارى ١٣٦/٢ :
روى سعيد بن منصور وابن ابى شيبة باسناد حسن عن ابى هريرة وابن عباس انهما كانا يأكلان طعاما وفى التنور شواء ، فأراد المؤذن ان يقيم فقال له ابن عباس : لاتعجل لئلا نقوم وفى انفسنا منه شىء . وفى رواية ابن ابى شيبة : لئلا يعرض لنا فى صلاتنا . وله عن الحسن بن على قال : العشاء قبل الصلاة يذهب النفس اللوامة . وفى هذا كله اشارة الى أن العلة فى ذلك تشوف النفس الى الطعام فينبغى أن يدار الحكم مع علته وجودا وعدما ، ولايتقيد بكل ولابعض . اهـ

(٢٦٩) رجاله :

(١) المزنى وشيخه الشافعى : سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٥٣) .
(٢) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة الحجة المشهور سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

غير انه قال : واقيمت الصلاة) .[(١)]

(٢٧٠) حدثنا احمد قال : وحدثنا الربيع بن سليمان المرادى[(٢)] قال : حدثنا اسد بن موسى قال[(*)] : حدثنا حماد بن زيد ومحمد بن خازم عن هشام ثم ذكر باسناده مثله .

---

(١) بين القوسين مكرر فى الاصل .
(٢) هذا الحديث مكرر فى الاصل .
(*) اسد بن موسى مكررة فى الاصل مرتين .

باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة الى مواضع ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير المزنى شيخ الطحاوى . وهو ثقة .

تخريجه :

* اخرجه الشافعى فى سننه ، باب الاعذار المبيحة للتخلف عن الجماعة ١/١٢٥-١٢٦ .
* واخرجه البخارى فى كتاب الاطعمة ،باب اذا حضر العشاء فلايعجل الصلاة ٦/٢١٥ .
* واخرجه الدارمى فى كتاب الصلاة ، باب اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة ١/٢٣٦ .
* واخرجه الحميدى فى مسنده ١/٩٥ .
* واخرجه الامام احمد فى المسند ٦/٣٩-٤٠ .

(كلهم بسندهم عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله) .
وجاء فى رواية بعضهم حضر العشاء بدل وضع العشاء والمعنى قريب .

(٢٧٠) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : احد شيوخ الطحاوى . صاحب الشافعى ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) اسد بن موسى : هو المعروف باسد السنة . صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) حماد بن زيد : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١) .
(٤) محمد بن خازم : هو ابو معاوية الضرير . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٢٦٨) .

(٢٧١) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وعلى بن مسهر عن هشام ثم ذكر باسناده مثله .(١)

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث (٢٦٨-٢٧١) .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(١) هذا الحديث مكرر في الأصل .

(٢٧١) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) محمد بن سعيد بن الاصبهاني : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٩) .

(٣) عبد الرحيم بن سليمان : هو الكناني . ثقة له تصانيف سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٩) .

(٤) على بن مسهر (بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء) القرشي الحافظ الكوفي قاضي الموصل ، المتوفى سنة ١٨٩هـ .
قال ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم : ثقة . وقال ابو زرعة : صدوق ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : قرشي من انفسهم كان ممن جمع الحديث والفقه ، صاحب سنة ثقة في الحديث ، ثبت فيه . قال الذهبي : كان فقيها محدثا ثقة . قال ابن حجر : ثقة . له غرائب بعدما افر . اخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٨٣/٧ ، التقريب ٤٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٨٨/٦ ، ت/ابن معين ٤٢٢/٢ ، الجرح ٢٠٤/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٥١ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤٢ ، المشاهير ص ١٧١ ، الكاشف ٢٩٥/٢ .
باقي رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث (٢٦٨) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين . غير فهد شيخ الطحاوى وهو ثقة . ومحمد بن سعيد قد تفرد به البخارى .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٢٧٢) حدثنا احمد[(١)] قال : وحدثنا فهد قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : حدثنا عبد الرحيم عن محمد بن اسحاق[(٢)] عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

---

(١) هذا الحديث مكرر فى الأصل .
(٢) فى الأصل : (محمد عن اسحاق) (بالتفريق) وهذا خطأ فى الاسناد والصواب ما اثبته كما فى (ط) .

(٢٧٢) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) فهد ، ومحمد بن سعيد ، وعبد الرحيم : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .
(٤) محمد بن اسحاق : هو امام المغازى والسير . صدوق يدلس سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .

(٥) عبد الله بن رافع : هو المخزومى ابو رافع المدنى مولى ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم .
قال ابن سعد والعجلى وابو زرعة والنسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة اخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٠٦/٥ ، التقريب ٤١٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٧/٥ ، الجرح ٥٣/٥ ، ت/ابن معين ٣٠٥/٢ ، الثقات للعجلى ص٢٥٥ الثقات لابن حبان ٣٠/٥ ، الكاشف ٨٤/٢ .

(٦) ام سلمة : هى بنت ابى امية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية . واسمها : هند زوج النبى صلى الله عليه وسلم . كانت عند ابى سلمة ابن عبد الأسد المخزومى . فولدت له : سلمة وعمرو ودرة وزينب . وكانت هى وزوجها اول من هاجر الى ارض الحبشة وقيل انها اول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت زوجها أبى سلمة وضم صبيانها فتربوا فى حجره الشريف عليه الصلاة والسلام . ماتت رضى الله عنه بالمدينة سنة ٥٩هـ ودفنت بالبقيع .ولها فى هجرتها الى المدينة قصة طريفة ذكرها أهل السير والتراجم . وتركتها مخافة التطويل وكانت من فقهاء الصحابيات . روت علما كثيرا عن الرسول صلى الله عليه وسلم مبثوثا فى كتب السنة وغيرها . لها ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٨٦/٨ ، نسب قريش ص ٣٣٧ ، جمهرة ابن حزم ص ١٤٦ ، الاستيعاب ١٩٢٠/٤ ، أسد الغابة ٣٤٠/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٠١/٢ ، الاصابة ٢٤٠/٨ ، التهذيب ٤٥٥/١٢ .

(٢٧٣) حدثنا أحمد ؛ قال : وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبانا انس بن عياض الليثى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان أحدكم على الطعام فلايعجل عنه حتى يقضى حاجته وان(١) اقيمت الصلاة .

اسناده : حسن . ورجاله ثقات . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣١٤،٣٠٣/٦ بسنده عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة مثله .

(١) فى (ط) : اذا . بدل ان .

(٢٧٣) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : هو الفقيه المصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) أنس بن عياض الليثى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٢) .

(٣) موسى بن عقبة : هو الأسدى . ثقة فقيه امام فى المغازى سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .

(٤)،(٥) نافع الفقيه الثقة ومولاه عبد الله بن عمر الصحابى الجليل . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . رجال الشيخين ويونس شيخ الطحاوى قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الاذان ، باب اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة ١٦٤/١ .

* وأخرجه مسلم فى كتاب المساجد ، باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد أكله فى الحال ٣٩٢/١ .

* وأخرجه أبو داود فى كتاب الأطعمة ، باب اذا حضرت الصلاة والعشاء ١٣٤/٤ .

* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب اذاحضرت الصلاة ووضع العشاء ٣٠١/١ .

(٢٧٤) حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابراهيم بن مرزوق[1] قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء .

---

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٠/٢ .
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ،باب الزجر عن استعجال الطعام قبل الفراغ منه عند حضور العشاء ٦٧/٢ .
* وأخرجه الطبرانى فى الصغير ٨٣/٢-٨٤ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن ٧٤/٣ .
(كلهم بسندهم عن نافع عن ابن عمر نحوه) .

(١) فى (ط) : ابن مروان . وهو خطأ .

(٢٧٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) عفان بن مسلم :هو الباهلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١١١) .
(٣) وهيب بن خالد : هو أبوبكر الباهلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .
(٤) أيوب : هو السختيانى الفقيه الثقة الثبت الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
(٥) أبوقلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمى . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
(٦) أنس : هوابن مالك الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات . رجال الشيخين . غير ابراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوى . وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الأطعمة ، باب اذا حضر العشاء فلايعجل الصلاة ١٥/٦ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٤٩/٣ .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ١٨٣/٥ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن ٧٣/٣ .
(كلهم بسندهم عن وهيب بن خالد عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس مثله) .

(٢٧٥) حدثنا احمد قال : حدثنا نصر بن مرزوق قال : حدثنا اسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن زيد عن سماك عن ايوب [٦٦/ب] عن ابى قلابة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

(٢٧٦) (حدثنا احمد قال : وحدثنا ابو امية قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ثم ذكر باسناده مثله)(١) .

---

(٢٧٥) رجاله :

(١) نصر بن مرزوق : احد شيوخ الطحاوى . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
(٢) اسد بن موسى : هو اسد السنة . صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) حماد بن زيد : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١) .

(٤) سماك : هو ابن عطية البصرى المربدى (بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء) نسبة الى المربد . موضع بالبصرة .
قال ابن معين والنسائى : ثقة . وقال حماد بن زيد : كان من جلساء ايوب . وذكره ابن حبان فى الثقات .وكذا ابن شاهين وقال : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له الشيخان وابو داود . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٥/٤ ، التقريب ٣٣٢/١ ، الجرح ٢٨١/٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٠٧ ، الجمع بين رجال الشيخين ٢٠٣/١ ، اللباب ١٩٢/٣ ، الكاشف ٤٠٣/١ .
باقى رجال الاسناد :ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث السابقة . وكذا بالشواهد فى احاديث الباب .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢٧٦) رجاله :

(١) ابو امية : هو الطرسوسى . احد شيوخ الطحاوى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

قال ابو جعفر :

وسماك هذا هو سماك بن عطية .

(٢٧٧) حدثنا احمد قال : حدثنا المزنى قال : حدثنا الشافعى قال : حدثنا سفيان عن الزهرى قال : سمعت انس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

---

(٢) سليمان بن حرب : هو الواشحى . ثقة امام حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٩) .
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين .

اسناده : ضعيف . فيه ابو امية . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الاحاديث (٢٧٤-٢٧٨) .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٢٧٧) رجاله :

(١)،(٢) المزنى والشافعى . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٥٣ .
(٣) سفيان هو ابن عيينة . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
(٤) الزهرى : هو ابن شهاب . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٥) انس : هو ابن مالك ، الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير المزنى شيخ الطحاوى . وهو الفقيه الثقة .

تخريجه :

* اخرجه الشافعى فى سننه ص ٢٠٩ بهذا الاسناد واللفظ.
* واخرجه الترمذى فى كتاب الصلاة ، باب ماجاء فى اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ١٨٤/٢ .
* واخرجه النسائى فى الامامة ، باب العذر فى ترك الجماعة ١١١/٢ .
* واخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ، باب الامر ببدء العشاء قبل الصلاة عند حضورها ٦٦/١ .

(٢٧٨) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس (١) قال : انبانا ابن وهب قال : اخبرني عمرو بن الحارث ويونس بن يزيد . (ح)
وحدثنا احمد قال : وحدثنا بحر بن نصر قال : انبانا ابن وهب قال : اخبرني عمرو ويونس عن ابن شهاب عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا اقيمت الصلاة وحضرت العشاء فابداوا بالعشاء قبل الصلاة .

---

* واخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة ٢٣٦/١ .
* واخرجه الحميدي في مسنده ٤٩٩/٢ .
* واخرجه البغوي في شرح السنة ٣٥٥/٣ .
(كلهم بسندهم عن سفيان عن الزهري عن انس مثله) .

(١) في (ط) : يونس بن يزيد بن نصر . وهو خطا .

(٢٧٨) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الاعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) عمرو بن الحارث : هو الانصاري . الفقيه الثقة الحافظ سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
(٤) يونس بن يزيد : هو الايلي . ثقة . وفي روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

(٥) بحر بن نصر : هو ابن سابق الخولاني مولاهم المصري ، ابو عبد الله الفقيه ، المتوفى سنة ٢٦٧هـ .
احد شيوخ الطحاوي . قال عنه : سمعت يونس بن عبد الاعلى ذكره فهو ثقة . قال ابن ابي حاتم : كتبنا عنه بمصر وهو صدوق ثقة . وقال ابن خزيمة : مصري ثقة .
وقال مسلمة بن قاسم الاندلسي : كان ثقة فاضلا مشهورا .
قال ابن حجر : ثقة . اخرج له النسائي في مسند مالك .
له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٠/١ ، التقريب ٩٣/١ ، الجرح ٤١٩/٢ ، ط/الشافعية ١١٠/٢ ، الديباج المذهب ٣٤١/١ ، العبر ٣٨٣/١ .
باقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

(٢٧٩) حدثنا احمد قال : سمعت المزني يقول : قال الشافعي رحمة الله عليه (١) : امر يعني النبي صلى الله عليه وسلم بحضور الصلاة في الجماعة يعني في غير ماروينا في فضل (٢) الجماعة على الانفراد (٣) ، ورخص في التخلف عن الجماعة لمعنى وذلك ان يحضر عشاء احدهم فتقام (٤) الصلاة او تقام الصلاة وهو محتاج الى الوضوء حاجة [٦٧/ب] حاضرة .وقد نهى ان يصلي وهو يدافع الاخبثين : الغائط والبول ، ولو صلى اجزات عنه صلاته ولكنه مرخص له للعذر في ترك الجماعة . ومحبوب (٥) له ان يدخل في الصلاة ولاتشاغل لقلبه عنها ولامعجل عن اكمالها ، والاغلب مما يعرف الناس انه اذا دخلها وبه حاجة الى تعجيل قضاء الحاجة ، فكان ان يجمع امرين : العجلة عن الاكمال والشغل عن الاقبال . وقد يخاف (٦) هذا على من حضر عشاؤه لحاجة الناس الى المطعم وتوقان انفسهم اليه ولاسيما اهل الصوم والحاجة

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* اخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ٣٩٢/١ .
* واخرجه البيهقي في السنن ٧٣/٣ .
* واخرجه الشافعي في مسنده ، باب الأعذار المبيحة للتخلف عن الجماعة ١٢٦/١ .
(ثلاثتهم عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن انس مثله) .

(١) رحمة الله عليه . ليست في الاصل .
(٢) في (ط) : لفضل .
(٣) في (ط) : الأفراد .
(٤) في (ط) : فيقام .
(٥) في (ط) : ويجوز . وهو خطا .
(٦) في (ط) : وقد يخالف . وهو خطا .

الى الماكول .[*]

قال ابوجعفر :

وقد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انما قصد بقوله : اذا حضر العشاء (واقيمت الصلاة)[1] فابدءوا بالعشاء الى اهل الصوم لا الى من سواهم .

(٢٨٠) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا محمد بن على بن داود قال :حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى قال : حدثنا موسى بن اعين قال : حدثنا عمرو بن الحارث عن ابن شهاب انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يحدث عن

(*) هذا الكلام قاله الشافعى رحمه الله . عبارة عن شرح لما سبق من الاحاديث وليس هو بحديث .
(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٢٧٩) رجاله :

(١)،(٢) المزنى الفقيه الجليل ، وصاحبه الامام الشافعى الفقيه المشهور . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٥٣) .

اسناده : صحيح الى الشافعى .

تخريجه :

* أخرجه الشافعى فى مسنده ١٢٦/١ بهذا الاسناد واللفظ .

(٢٨٠) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٢) احمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى : ابو يحيى الاسدى وقد ينسب لجده ، توفى سنة ٢٢١هـ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا اقيمت الصلاة واحدكم صائم فليبدا بالعشاء قبل صلاة المغرب ، ولاتعجلوا عن عشائكم .

الحراني (بفتح الحاء وتشديد الراء آخرها نون) نسبة الى حران مدينة بالجزيرة . من ديار مضر .
قال احمد : مارايت به باسا رايته حافظا لحديثه وهو صاحب سنة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة . وقال ابو حاتم : كان نظير النفيلي في الصدق والاتقان . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن نمير : تركت حديثه لقول اهل بلده . وافصح الامام احمد عن سبب ذلك وبراءه حيث قال : اهل حران قل ان يرضوا عن انسان . كان يغشى السلطان بسبب ضيعة له . قال ابن حجر : وهذا غير قادح قال ابن حجر : ثقة . تكلم فيه بلاحجة . اخرج له البخاري والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٥٧/١ ، التقريب ٢٠/١ ، ت/الكبير ٣/٢ ، الجرح ٦١/٢ ، اللباب ٣٥٣/١ ، الكاشف ٦٤/١ ، هدى الساري ص ٣٨٦ .

(٣) موسى بن اعين الجزري ابو سعيد الحراني ،المتوفى سنة ١٧٧هـ .
قال ابو حاتم وابو زرعة والدارقطني وغيرهم : ثقة . وقال ابن سعد : كان صدوقا . قال ابن حجر : ثقة عابد اخرج له الجماعة سوى الترمذي . له ترجمة في :
التهذيب ٣٣٥/١٠ ، التقريب ٢٨١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٣/٧ ، ت/الكبير ٢٨٠/٧ ، الجرح ١٣٦/٨ ،الكاشف ١٨١/٣ .
باقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديثين السابقين (٢٧٧-٢٧٨) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي وهو ثقة . واحمد بن عبد الملك تفرد به البخاري .

تخريجه :

* اخرجه الشافعي في سننه ص ٢١١ بهذا الاسناد واللفظ
* واورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، باب الأعذار في ترك الجماعة ٤٦/١-٤٧ وقال : هو في الصحيح خلا قوله : (واحدكم صائم) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .
* كما أورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع ١٦٢/١ .

فدل ذلك :

على انه صلى الله عليه وسلم انما قصد بهذا القول الى الصوام [٦٨/ب] دون من سواهم . والله نساله التوفيق .

وكفانا بما قد حكينا (١) فى هذا الباب عن الشافعى رحمه الله (٢) عن الكلام فيه بشىء (٣) . وفيه فى تقديم الخلاء على الصلاة مايغنينا (٤) عن الكلام فيه فى باب سناتى (٥) به بعقب (٦) هذا الباب فى كتابنا هذا ان شاء الله تعالى .

قلت : وقد استدل شيخنا الطحاوى ـ رحمه الله ـ بهذا الحديث على ان الرخصة فى تقديم العشاء على العشاء انما هو خاص لأهل الصوم لالغيرهم . ويكون بذلك حمل المطلق فى الأحاديث السابقة على المقيد فى هذه الأحاديث .

انظر : فتح البارى ٢٣٤/٢ ، وكذا بدائع المنن ١٢٥/١-١٢٦ .

(١) فى (ط) : حكيناه .

(٢) رحمة الله عليه . ليس فى الاصل زيدت من (ط) .

(٣) فيه . ليست فى (ط) .

(٤) فى (ط) : مما .

(٥) فى (ط) : سياتى .

(٦) فى (ط) : عقب .

الباب (٣٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن الصلاة بمدافعة البول والغائط

(٢٨١) حدثنا احمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق بن ابى عباد المكى قال : حدثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا اراد احدكم الخلاء واقيمت الصلاة فليبدأ به .

قال ابوجعفر :

هكذا روى عبد الرحمن بن ابى الزناد هذا الحديث عن هشام فذكره عنه عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها . وقد خالفه فى ذلك غير واحد ممن رواه عن هشام فذكره عنه عن ابيه عن عبد الله بن الأرقم :

---

(٢٨١) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان الجيزى : احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .
(٢) يعقوب بن اسحاق بن ابى عباد المكى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
(٣) عبد الرحمن بن ابى الزناد : صدوق . تغير حفظه لما قدم بغداد . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٨) .
(٤) هشام بن عروة : ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .
(٥) عروة بن الزبير : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٦) عائشة : ام المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

- منهم مالك بن انس - :

(٢٨٢) حدثنا [٦٩/أ] احمد قال : حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب ان مالك بن انس حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الارقم وكان امامهم قال : اقام الصلاة فقال : قدموا رجلا منكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا اقيمت الصلاة وباحدكم الخلاء فليبدا به .

اسناده : ضعيف . فيه ابن ابى الزناد فهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد . وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى احاديث الباب .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذا الاسناد .

(٢٨٢) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) عبد الله بن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .

(٣)،(٤) هشام بن عروة عن ابيه : فقهاء ثقات . سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق .

(٥) عبد الله بن الأرقم : ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن هرة القرشى الزهرى .
صحابى جليل . أسلم عام الفتح . وكان من كتاب النبى صلى الله عليه وسلم . ثم لابى بكر وعمر رضى الله عنهما . وولاه عمر بيت المال وكذلك عثمان مدة ثم انه استعفى عثمان من ذلك فاعفاه . واجازه بثلاثين الف درهم فلم يقبلها وقال : انما أجرى على الله . له ترجمة فى :
الاستيعاب ٨٦٥/٣ ، التبيين فى نسب القرشيين ص ٧٤ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٤/١ ، أسد الغابة ١٧٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٢/٢ ، الاصابة ١٥٠/٤ ، التهذيب ١٤٦/٥ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الأعلى قد تفرد به مسلم .

- ومنهم : عيسى بن يونس : -

(٢٨٣) (حدثنا أحمد قال : كما حدثنا على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال)(١) : حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم ثم ذكر مثله .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطأ فى كتاب قصر الصلاة فى السفر ، باب النهى عن الصلاة والانسان يريد حاجته ١٥٩/١ .
* وأخرجه الشافعى فى السنن ، باب الأعذار المبيحة للتخلف عن الجماعة ١٢٦/١-١٢٧ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الامامة فى الصلاة . باب العذر فى ترك الجماعة ١١٠/٢-١١١ .
(ثلاثتهم عن مالك عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم مثله) .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٢٨٣) رجاله :

(١) على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
(٢) عبد الله بن يوسف : هو التنيسى . ثقة . من اثبت الناس فى الموطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠١) .

(٣) عيسى بن يونس : هو ابن أبى اسحاق السبيعى أخو اسرائيل ، أبو عمرو الكوفى المتوفى سنة ١٨٩هـ .
أحد مشاهير اتباع التابعين وفقهائهم بالشام . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال عنه ابن عيينة : هو الفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه .قال الذهبى : كان يحج سنة ويغزو سنة . قال ابن حجر : كوفى نزل الشام مرابطا . ثقة مأمون . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٧/٨ ، التقريب ١٠٣/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٨/٧ ، ت/ابن معين ٤٦٧/٢ ، ت/الطبرى ٦٣٤/٧ ، ت/بغداد ١٥٢/١١ الثقات للعجلى ص ٣٨٠ ، المشاهير ص ١٨٦ ، الجرح ٢٩١/٦ الكاشف ٣٧٢/٢ .
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى فهو ثقة .

- ومنهم عبد الله بن نمير الهمداني[1] وابو معاوية الفرير - :

(٢٨٤) حدثنا احمد قال : كما حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال : حدثنا عبد الله بن نمير وابو معاوية الفرير عن هشام بن عروة فذكر باسناده مثله .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة في كتاب الطهارة ، باب ماجاء في النهي للحاقن أن يصلي ٢٠٢/١ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب النهي عن دفع الأخبثين في الصلاة ٢٧٢/١ .
* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب الصلاة ، باب ترك الجماعة بعذر الأخبثين ٧٢/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٨٣/٣ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٦٨/١ وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .
(كلهم بسندهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن الأرقم مثله) .

(١) في الأصل : الهمذاني (بالذال) وهو خطأ والصواب ما اثبته كما في (ط) واصل التراجم .

(٢٨٤) رجاله :

(١) محمد بن عمرو بن يونس : هو السوسي . ضعيف . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .
(٢) عبد الله بن نمير : ثقة صاحب حديث . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .
(٣) أبو معاوية الفرير : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
باقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديثين السابقين .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن عمرو بن يونس شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث (٢٨٢،٢٨٣، ٢٨٦) .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة ، باب ماجاء اذا اقيمت الصلاة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء ٢٦٢/١ بسنده عن ابي معاوية الفرير عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الأرقم مثله .

- ومنهم وهيب بن خالد - :

(٢٨٥) حدثنا احمد قال : كما حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا ابو سلمة موسى بن اسماعيل قال : حدثنا وهيب بن خالد قال : حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن رجل عن عبد الله بن الارقم ثم ذكر باسناده مثله .

---

(٢٨٥) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) ابو سلمة موسى بن اسماعيل : هو المنقرى (بكسر الميم وسكون النون) نسبة الى منقر بن عبيد . التبوذكى (بفتح التاء وضم الباء وفتح الذال) نسبة الى بيع السماد . وقيل من يبيع احشاء الدجاج .
متفق على توثيقه واتقانه . اخرج له الجماعة .
قال ابو حاتم : ثقة ولااعلم احدا ممن ادركناه احسن حديثا منه . قال الذهبى فى الميزان : الحافظ الحجة احد الأعلام ومإذكرته للين فيه ، لكن لقول ابن خراش فيه : صدوق وتكلم الناس فيه . قلت : نعم تكلموا فيه بانه ثقة ثبت يارافضى . اهـ قال ابن حجر : ثقة ثبت ولاالتفات الى قول ابن خراش : تكلم الناس فيه . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٣٣/١٠ ، التقريب ٢٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٦/٧ الجرح ١٣٦/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٤٣ ، اللباب ٢٠٧/١ ، ٢٦٤/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٤/١ ، الميزان ٢٠٠/٤ ، الكاشف ١٨٠/٣ ، هدى السارى ص ٤٤٦ .

(٣) وهيب بن خالد : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .
باقى رجال الاسناد : ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين (٢٨١-٢٨٢) غير الرجل المبهم فى الاسناد فلم اجد من ذكره .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* اخرجه ابو داود فى كتاب الطهارة ، باب ايصلى الرجل وهو حاقن ٦٨/١ عن وهيب بن خالد عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الأرقم مثله .
وقال ابو داود عقبه : والاكثر الذين رووه عن هشام

فكان من (١) رواه كما ذكرنا وهم :

مالك بن أنس (٢) ، وعيسى بن يونس ، وعبد الله بن نمير ، وأبو معاوية الضرير (٣) ، ووهيب بن خالد [٦٩/ب] عن هشام أولى بالصواب مما رواه ابن أبى الزناد . وكل واحد من هؤلاء الذين رووه كذلك ـ حجة على ابن أبى الزناد . وليس ابن أبى الزناد حجة عليه فكيف بهم جميعا ؟!

وفى حديث وهيب عن هشام ماقد دل على فساد اسناد هذا الحديث من أصله ، لأنه أدخل فيه بين عروة وعبد الله ابن الأرقم رجلا مجهولا لايعرف (٤) (*) . ولما فسد هذا الحديث بما ذكرنا التمسنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نجد عنه من وجه آخر مما يقبله أهل العلم بالاسناد ويحتجون به فى مثله (٥) :

قالوا كما قال زهير .
قلت : يعنى عن هشام عن عروة عن عبد الله بن الأرقم . بدون ذكر لواسطة بين عروة وعبد الله بن الأرقم .

(١) فى (ط) : ما . بدل : من .
(٢) ابن أنس . ليست فى (ط) .
(٣) الضرير . ليست فى (ط) .
(٤) لايعرف . ليست فى (ط) .
(٥) فى (ط) : فيه بمثله .
(*) قلت : ان هذا الحديث ليس بفاسد وسنده صحيح ، حيث ثبت سماع عروة بن الزبير من عبد الله بن الأرقم بلاواسطة ، وعروة ليس بمدلس كما هو معروف . فدخول الراوى المجهول فى هذا الاسناد غير مؤثر على صحة الاسناد واتصاله . فالاسناد متصل بدونه .
وقد أخرجه الامام مالك كما سبق بهذا الاسناد بدون ذكر لهذا الرجل المجهول . وحسبك برواية مالك .
قال المباركفورى فى تحفة الأحوذى ٣٣٥/١ :
ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام عن عروة قال : خرجنا فى حج أو عمرة مع عبد الله ابن الأرقم الزهرى فأقام الصلاة ثم قال : صلوا وذهب لحاجته ، فلما رجع قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا أقيمت الصلاة وأراد أحدكم الغائط فليبدأ بالغائط .

(٢٨٦) حدثنا أحمد قال : ووجدنا يونس قد حدثنا قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يحيى بن أيوب عن يعقوب بن مجاهد أن القاسم بن محمد وعبد الله بن محمد حدثاه (١) أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتهما ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايقوم أحدكم الى الصلاة بحضرة الطعام ولاوهو يدافعه الأخبثان الغائط والبول .

وهذا الاسناد يشهد بأن رواية مالك ومن تابعه متصلة لتصريحه بأن عروة سمعه من عبد الله بن الأرقم . وابن جريج وأيوب ثقتان حافظان . اهـ ذكره الزرقاني نقلا عن ابن عبد البر .

(١) في (ط) : نبئاه .

(٢٨٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى أحد شيوخ الطحاوي فقيه ثقة سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) يحيى بن أيوب : هو أبو العباس المصري . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .

(٤) يعقوب بن مجاهد : هو القاص .يكنى أبا حزرة (بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي) وهو بها أشهر .توفي سنة ١٤٩هـ .
قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو زرعة : لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يقص . وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : قال ابن معين : كان في الحديث مويلحا . قال الذهبي : ثقة . واحتج به مسلم ، وحدث عنه مثل يحيى القطان . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم وأبو داود . له ترجمة في : التهذيب ٣٩٤/١١ ، التقريب ٣٧٦/٢ ، ط/ابن سعد ص ٤٠٧ ، ت/ابن معين ٦٨١/٢ ، الجرح ٢١٥/٩ ،الضعفاء للعقيلي ٤٣٧/٤ ، الميزان ٤٥٣/٤ ، الكاشف ٢٩٣/٣ .

(٥) القاسم بن محمد : هوابن ابي بكر الصديق . أحد الفقهاء الثقات . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧) .

(٢٨٧) حدثنا احمد قال : ووجدنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس قد حدثنا قال : حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال : حدثنا حسين بن على الجعفى عن ابى حزرة (١) عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها ثم ذكر مثله . [٧٠/أ]

---

(٦) عبد الله بن محمد : هو ابن ابى بكر الصديق التيمى المدنى اخو القاسم . قتل بالحرة سنة ٦٣هـ .
قال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له الجماعة عدا الترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٧/٦ ، التقريب ٤٤٦/١ ، ط/ابن سعد ١٩٤/٥ ، الجرح ١٥٤/٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٨/١ ، الكاشف ١٢٥/٢ .

(٧) عائشة : هى ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضى الله عنهما . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة فى الحديث اللاحق (٢٨٧) وكذا بالشواهد فى احاديث الباب . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* اخرجه مسلم فى كتاب المساجد ، باب كراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين ٣٩٣/١ مطولا ومختصرا .
* واخرجه ابو داود فى كتاب الطهارة ، باب ايصلى الرجل وهو حاقن ٦٩/١ .
* واخرجه الامام احمد فى المسند ٧٣،٥٤،٤٣/٦ .
* واخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ، باب الزجر عن مدافعة الغائط والبول فى الصلاة ٦٦/٢ .
* واخرجه البيهقى فى كتاب الصلاة ، باب ترك الجماعة بعذر الأخبثين ٧١/٣ .
(كلهم بسندهم عن يعقوب بن مجاهد عن القاسم بن محمد وعبد الله بن محمد عن عائشة مثله) .

(١) فى الاصل : جزرة (بالجيم) وهو خطأ . والصواب ما اثبته كما فى (ط) والتراجم .

(٢٨٧) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : هو الوراق . احد شيوخ الطحاوى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) .
(٢) ابو كريب محمد بن العلاء : هو الكوفى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .

وابو حزرة[1] هذا هو : يعقوب بن مجاهد المذكور فى حديث يونس الذى رويناه قبل هذا الحديث .

وهو محمود الرواية مقبولها حجة فيها ، قد حدث عنه غير واحد من الائمة منهم : يحيى القطان ، ومنهم : حسين الجعفى ، ومنهم[2] : حاتم بن اسماعيل ، ومنهم : عبد الله بن محمد ، المذكور فى حديث يونس عن ابن وهب عن يحيى بن ايوب هو : عبد الله بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه . اخو القاسم بن محمد .

---

(٣) حسين بن على الجعفى : هو ابن الوليد الكوفى المقرى المتوفى سنة ٢٠٤هـ .
والجعفى : (بضم الجيم وسكون العين) نسبة الى القبيلة وهى ولد جعفى بن سعد العشيرة ، من مذحج .
متفق على توثيقه وفضله أخرج له الجماعة . قال العجلى ثقة وكان يقرىء القرآن ، وكان رأسا فيه ، وكان رجلا صالحا لم أر رجلا أفضل منه . وقال احمد بن حنبل : مارايت افضل من حسين الجعفى . قال ابن حجر : ثقة عابد . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥٧/٢ ، التقريب ١٧٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٩٦/٦ ، الجرح ٥٥/٣ ، الثقات للعجلى ص ١٢٠ ، الثقات لابن شاهين ص ٦٢ ، ط/القراء لابن الجزرى ٢٤٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ ، الكاشف ٢٣٢/١ .
باقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير اسحاق بن ابراهيم شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(١) فى الاصل : جزرة (بالجيم) وهو خطأ . والصواب ما اثبته كما فى (ط) والتراجم .
(٢) منهم . ليست فى الأصل ومكانها بياض وزيدت من (ط) .

(٢٨٨) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن على بن داود البغدادى قد حدثنا قال : حدثنا محمد بن الصلت الكوفى قال : حدثنا عبد الله بن ادريس الأودى قال : سمعت ابى يحدث عن جدى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاتدافعوا الأخبثين : الغائط والبول فى الصلاة .

فصارت هذه السنة عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضى الله عنها وعن ابى هريرة جميعا .

وفى حديث :يونس عن ابن وهب عن يحيى بن ايوب : لايقوم احدكم الى الصلاة بحضرة الطعام .

---

(٢٨٨) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود البغدادى : احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٢) محمد بن الصلت الكوفى : هو ابن الحجاج الاسدى ، ابو جعفر الاصم ، المتوفى سنة ٢٢٢هـ .
قال ابن نمير وابو زرعة وابو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له الجماعة عدا مسلم وابى داود . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٢/٩ ، التقريب ١٧١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٩/٦ ، الجرح ٢٨٨/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٠/٢ ، الكاشف ٥٤/٣ .

(٣) عبد الله بن ادريس الأودى : هو أبو محمد الكوفى ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٣) .

(٤) (أبوه) هو :ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى الزعافرى . ابو عبد الله الكوفى .
والزعافرى (بفتح الزاى والعين وكسر الفاء) نسبة الى الزعافر واسمه : عامر بن حرب . بطن من اود . احد مشاهير اتباع التابعين ومتقنيهم بالكوفة . متفق على توثيقه اخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩٥/١ ، التقريب ٥٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٦٣/٦ ، ت/ابن معين ٢١/٢ ، الجرح ٢٦٣/٢ ، المشاهير ص ١٦٨ ، اللباب ٦٨/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٠/١ ، الكاشف ١٠١/١ .

فكان هذا من جنس ماقد ذكرناه (١) فى الباب الذى (٢) قبل هذا الباب من كتابنا هذا . وكان عندنا - والله اعلم - الذى تنازعه اليه نفسه اليه اذا دخل فى الصلاة ، وهو على ذلك شغل قلبه عنها حتى يكون [٧٠/ب] ذلك يمنعه من الاقبال عليها ومن الاتمام لها ، فكان اولى به قطع ذلك عن نفسه قبل دخوله فيها . ولم يرد بذلك عندنا - والله اعلم - اتيانه على كل ذلك (٣) الطعام ، ولكن ذهاب توقان نفسه اليه وشغل قلبه به عن صلاته التى يريد دخوله فيها .

---

(٥) (جده) هو : يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الزعافرى ابوداود الأودى (ذكرت نسبته فى ترجمة ابنه : ادريس) . قال العجلى : تابعى ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات قال ابن حجر : مقبول . اخرج له البخارى فى خلق افعال العباد . والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٣٤٥/١١ ، التقريب ٣٦٨/٢ ، ط/ابن سعد ٢٣٤/٦ ، الجرح ٢٧٧/٩ ، الثقات للعجلى ص ٤٨٣ ، الكاشف ٢٨٢/٣ .

(٦) ابو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : رجاله ثقات غير يزيد بن عبد الرحمن فهو مقبول وله شواهد فى أحاديث الباب، فالحديث صحيح .

تخريجه :

* اخرجه ابن ماجة فى كتاب الطهارة ، باب ماجاء فى النهى للحاقن أن يصلى ٢٠٢/١ .
* واخرجه البيهقى فى السنن كتاب الصلاة ، باب ترك الجماعة بعذر الأخبثين ٧٢/٣ .
* واخرجه الامام احمد فى المسند ٤٧١/٢ .
(ثلاثتهم بسندهم عن ادريس الأودى عن جده عن ابى هريرة نحوه) .
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ١٠٠/١ .

(١) فى (ط) : ذكر .
(٢) الذى . ساقط من (ط) .
(٣) فى (ط) : علك وهو تحريف والصواب : ذلك .

لأن معقولا أن شيئا[1] اذا جعل لمعنى انه يرتفع بزوال ذلك المعنى ، فمثل ذلك مافى هذا الحديث ومافى الباب الذى ذكرنا قبله . اذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء هما عندنا على هذا المعنى . وليس يدخل فيهما التشاغل بالطعام الذى لايقطع[2] تركه عن اكمال الصلاة ولاعن[3] الاقبال عليها . وطعام القوم الذى كان حينئذ لهم غذاء وعشاء لاخفاء بمقداره على الناس الذين يفعلون مثله[4] من مقداره فى القلة وانه ليس كطعام من بعدهم فى الكثرة . والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : أن يشاء . وهو تحريف . والصواب ماذكرت .
(٢) فى (ط) : يقطع . بدون : لا .
(٣) فى (ط) : لا بدون واو .
(٤) فى (ط) : بمثله .

الباب (٣٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : المؤمن ياكل فى معى واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء

(٢٨٩) حدثنا احمد قال : حدثنا على بن عبد الرحمن قال : حدثنا عفان قال[1] : حدثنا شعبة عن واقد قال : سمعت نافعا يقول : ان رجلا اتى ابن عمر فجعل يلقى اليه الطعام فجعل ياكل اكلا كثيرا ! فقال : يانافع لايدخلن هذا عليَّ ، فان رسول الله صلى الله [٧١/أ] عليه وسلم قال : الكافر ياكل فى سبعة امعاء .

---

(١) قال : ليست فى (ط) .

(٢٨٩) رجاله :

(١) على بن عبد الرحمن : هو ابن محمد بن المغيرة . احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .

(٢) عفان : هو ابن مسلم الباهلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١١١) .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . امير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) واقد : هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى المدنى .
قال احمد وابن معين وابوداود : ثقة . وقال ابن معين مرة : صالح الحديث . وقال ابو حاتم : لاباس به . ثقة يحتج بحديثه . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له الجماعة عدا الترمذى وابن ماجة
له ترجمة فى :
التهذيب ١٠٧/١١ ، التقريب ٣٢٩/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٧٠ ، الجرح ٣٢/٩ ، الكاشف ٢٣٣/٣ .

(٥) نافع ومولاه ابن عمر . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤)

(٢٩٠) حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا شعبة قال حدثنا واقد بن محمد عن نافع عن ابن عمر ثم ذكر مثله .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير على ابن عبد الرحمن شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل فى معى واحد ٢٠٠/٦ .
* واخرجه مسلم فى كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء ١٦٣١/٣ .
* واخرجه الامام أحمد فى المسند ٧٤٠٤٣/٢ .
(كلهم بسندهم عن شعبة عن واقد بن محمد عن نافع عن ابن عمر مثله) .

غريبه :

المعى : واحد الأمعاء . وهى المصارين .
النهاية فى غريب الحديث ٣٤٤/٤ .

(٢٩٠) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث : صدوق ثبت فى شعبة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٧) .
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير ابراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوى ، وهو ثقة .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٢٩١) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب أن مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الكافر ياكل فى سبعة امعاء والمسلم ياكل فى معى واحد .

(٢٩٢) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا ابو كريب قال : حدثنا ابو أسامة وعبدة بن سليمان عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٢٩١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . احد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢)،(٣) ابن وهب : هو عبد الله وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتاهما فى الحديث (٥) .
(٤)،(٥) نافع ومولاه عبد الله بن عمر . سبقت ترجمتاهما فى الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الأعلى شيخ الطحاوى قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطا ، كتاب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ، باب ماجاء فى معى الكافر ٩٢٤/٢ .
* وأخرجه البخارى فى كتاب الأطعمة ، باب المؤمن ياكل فى معى واحد ٢٠١/٦ بسنده عن مالك عن نافع عن ابن عمر مثله .
* وأخرجه ابو نعيم فى اخبار اصبهان ١٥٣/٢ بسنده عن مالك عن نافع عن ابن عمر مثله .

(١) فى (ط) : بمثله .

(٢٩٢) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان احد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمدانى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .

(٢٩٣) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا ابو كريب قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٣) ابو اسامة : هو حماد بن اسامة القرشي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨١) .

(٤) عبدة بن سليمان : هو ابو محمد الكوفى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٥) .
باقى رجال الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم فى الحديث (٣٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير فهد ابن سليمان شيخ الطحاوى . وهو ثقة ثبت .

تخريجه :

* اخرجه الترمذى فى كتاب الاطعمة ، باب ماجاء أن المؤمن ياكل فى معى واحد والكافر ياكل فى سبعة أمعاء ٢٦٦/٤ .
* واخرجه ابن ماجة فى كتاب الاطعمة ، باب المؤمن ياكل فى معى واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء ١٠٨٤/٢
* واخرجه الدارمى فى كتاب الاطعمة ، باب المؤمن ياكل فى معى واحد ٢٥/٢-٢٦ .
* واخرجه الامام أحمد فى المسند ٢١/٢ .
(كلهم بسندهم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله) .

(٢٩٣) رجاله :

(١)،(٢) فهد بن سليمان ، وابو كريب . سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق .

(٣) معاوية بن هشام : هو القصار ، ابو الحسن الكوفى ، مولى بنى أسد . ويقال له : معاوية بن العباس ، توفى سنة ٢٠٤هـ .
قال ابو داود والعجلى : ثقة . وقال ابوحاتم وابن سعد والساجى : صدوق . وقال احمد بن حنبل : هوكثير الخطا وقال عثمان بن ابى شيبة : رجل صدق وليس بحجة . وقال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : صدوق له اوهام . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ٢١٨/١٠ ، التقريب ٢٦١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٣/٦ ، الجرح ٣٨٥/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٣٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٢٠ ، الميزان ١٣٨/٤ ، الكاشف ١٥٩/٣ .

(٤) سفيان : هو الثورى امير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢٩٤) حدثنا احمد قال : حدثنا يزيد بن سنان [٧١/ب] قال : حدثنا سعيد بن ابى مريم قال : حدثنا ابن لهيعة عن ابى الزبير انه سال جابر بن عبد الله : اسمع رسول

---

(٥) ابو الزبير : هو محمد بن مسلم المكى . صدوق يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .

(٦) جابر : هو ابن عبد الله الأنصارى الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف لأجل معاوية بن هشام . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث . وكذا بالشواهد فى احاديث الباب . والمتن صحيح .

تخريجه :

* اخرجه مسلم فى كتاب الاشربة ، باب المؤمن ياكل فى معى واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء ١٦٣١/٣ .
* واخرجه الامام احمد فى المسند ٣٥٧/٣ .
* واخرجه الدارمى فى كتاب الأطعمة ، باب المؤمن ياكل فى معى واحد ٢٥/٢-٢٦ .
* واخرجه ابو يعلى فى مسنده ١١٣/٤، ٢١٠ .
* واخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ١١٤/١ .

(كلهم بسندهم عن سفيان عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله مثله . الا الدارمى فقد اخرجه عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر) .

(٢٩٤) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزاز البصرى . احد شيوخ الطحاوى ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .

(٢) سعيد بن ابى مريم : هو الفقيه المصرى الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

(٣) ابن لهيعة : صدوق . خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه ابن لهيعة، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق (٢٩٣) . اما عنعنة ابى الزبير فلاتطعن فى صحة الاسناد . لأنه ثبت له السماع من جابر وقد اخرج له مسلم فى الصحيح هذا الحديث كما سبق قبل هذا .

تخريجه :

* اخرجه الامام احمد فى المسند ٣٤٦/٣ بسنده عن ابن لهيعة عن ابى الزبير عن جابر مثله .

الله صلى الله عليه وسلم يقول : الكافر ياكل فى سبعة امعاء ، والمؤمن ياكل فى معى واحد ؟ قال : نعم .

(٢٩٥) حدثنا احمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا نصر بن محمد بن سليمان السلمى الحمصى ابو القاسم قال (١) حدثنا ابى : محمد بن سليمان ابو ضمرة قال (٢) : حدثنا عبد الله بن ابى قيس قال : رايت عبد الله بن الزبير وهو على منبره بمكة وهو يقول : ان الكافر ياكل فى سبعة امعاء ، والمؤمن ياكل فى معاء واحد . هكذا (٣) انبئت ان محمدا صلى الله عليه وسلم قاله .

---

(١) فى الأصل : محمد عن سليمان (بالتفريق) وهو خطأ فى الاسناد والصواب ما اثبته .
(٢) فى (ط) : حدثنى .
(٣) فى (ط) : قد انبئت .

(٢٩٥) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : سبقت الاشارة اليه فى الحديث السابق .

(٢) نصر بن محمد بن سليمان السلمى الحمصى ابو القاسم .
قال ابو حاتم : ادركته ولم اكتب عنه ، وهو ضعيف الحديث لايصدق . وذكره ابن حبان فى الثقات . وذكره ابن الجوزى فى الضعفاء . قال ابن حجر : ضعيف . اخرج له ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣٢/١٠ ، التقريب ٣٠٠/٢ ، الجرح ٤٧١/٨ ، المغنى فى الضعفاء ٦٩٥/٢ ، ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣١٦ ، الضعفاء لابن الجوزى ١٥٩/٣ ، الكاشف ٢٠٢/٣ .

(٣) محمد بن سليمان بن ابى ضمرة ابو ضمرة :القاص النصرى الحمصى .
قال ابو حاتم : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظى عنه باحاديث مستقيمة . وترجم له البخارى فى التاريخ ولم يورد فيه شيئا . وقال :ان لم يكن محمد بن ابى جميلة فلاادرى . وذكره ابن حبان فى الثقات . وجزم انه محمد ابن ابى جميلة . وقال الذهبى : وثق . قال ابن حجر : مقبول . اخرج له ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٠٠/٩ ، التقريب ١٦٦/٢ ،ت/الكبير ٩٨/١ ، الجرح ٢٦٨/٧ ، الكاشف ٤٩/٣ .

....

(٤) عبد الله بن ابى قيس : ويقال ابن قيس . وكذا ابن ابى موسى . هو ابو الأسود النصرى الحمصى . قال العجلى والنسائى : ثقة . وقال ابو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة مخضرم أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة فى : التهذيب ٣٦٥/٥ ، التقريب ٤٤٢/١ ، ت/الكبير ١٧٢/٥ ، الجرح ١٤٠/٥ ، الثقات لابن حبان ٤٤/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٧٣ .

(٥) عبد الله بن الزبير : هو ابن العوام بن خويلد بن اسد ابن عبد العزى القرشى الأسدى . يكنى ابا بكر وقيل : ابو خبيب . صحابى جليل . من صغار الصحابة . ابوه الزبير حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما . هاجرت وهى حامل به . فلما وصلت المدينة ولدته ، وكان أول مولود فى الاسلام للمهاجرين بالمدينة . فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه ودعا له وبرك عليه ، وفرحوا به فرحا شديدا ، وذلك انه قيل لهم : ان اليهود قد سحرتكم فلايولد لكم . بويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد . وحج بالناس ثمانى حجج وكان شهما شجاعا فصيحا ذا انفة . قتل رضى الله عنه فى أيام عبد الملك على يد الحجاج سنة ٧٣هـ . ودفن بمقبرة المعلاة بمكة . وكان رضى الله عنه قد شهد فتوح أفريقيا وله فيها مواقف مشهودة . له ترجمة فى : المشاهير ص ٣٠ ، نسب قريش ص ٢٣٧ ، جمهرة ابن حزم ص ١٢٢ ، الاستيعاب ٩٠٥/٣ ، أسد الغابة ٢٤٢/٣ ، الكامل فى التاريخ ١٣٥/٤ ، صفوة الصفوة ٣٢٢/١ ، الاصابة ٦٩/٤ التهذيب ٢١٣/٥ ، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ص ١٣٩ .

اسناده : ضعيف . فيه نصر بن محمد بن سليمان . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى احاديث الباب .

تخريجه :

* أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٣/٥ وعزاه للطبرانى فى الأوسط . وقال : فيه نصر بن محمد . وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم .

(٢٩٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد (١) قال : حدثنا ابو كريب (٢) قال : حدثنا وكيع عن الأعمش أن أبا خالد الوالبى ذكره عن ميمونة عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

---

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : ابن أبى خالد وهو خطأ والصواب أبوخالد الوالبى . كما فى أصول التراجم .
(٢) فى الأصل : الوالبى . وهو خطأ والصواب ما اثبته كما فى (ط) واصول التراجم .

(٢٩٦) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبوكريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .

(٣) وكيع : هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسى ، أبو سفيان الكوفى الحافظ ، المتوفى سنة ١٩٧هـ .
احد مشاهير اتباع التابعين وفقهائهم وعلمائهم بالكوفة . متفق على توثيقه وفضله أخرج له الجماعة .
قال ابن سعد : كان ثقة مامونا عاليا رفيع القدر كثير الحديث حجة . وقال العجلى : كوفى ثقة عابد صالح اديب من حفاظ الحديث . قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد . له ترجمة فى :
التهذيب ١٢٣/١١ ، التقريب ٣٣١/٢ ،ط/ابن سعد ٣٩٤/٦ ، ت/الكبير ١٧٩/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٦٤ ، المشاهير ص ١٧٣ ، ذكر أسماء التابعين ٣٨٥/١ ، اللباب ٤٠/٢ ، الميزان ٣٣٥/٤ ، الكاشف ٢٣٧/٣ .

(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . الثقة الحافظ الورع . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٥) أبوخالد الوالبى : واسمه هرمز وقيل هرم . الكوفى المتوفى سنة ١٠٠هـ .
والوالبى (بفتح الواو وكسر اللام) نسبة الى والب بن الحارث بن ثعلبة . وهو بطن من بنى أسد .
أحد التابعين ، روى عن ابن عباس وجابر بن سمرة وأبى هريرة وميمونة . وعنه الأعمش ومنصور وغيرهم .
قال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الذهبى : صدوق . قال ابن حجر : مقبول أخرج له أبوداود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٨٣/١٢ ،التقريب ٤١٦/٢ ، ط/ابن سعد ١٢٨/٦ ، الكنى لأحمد ص ٨٢ ، المشاهير ص ١١٠ ، اللباب ٣٥٠/٣ ، الكاشف ٣٣٠/٣ .

(٢٩٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أنبانا ابن وهب أن مالكا أخبره عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٦) ميمونة : هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٢١) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه وكيع بن الجراح في كتاب الزهد ٨٥٩/٣ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٣٥/٦ .
* وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٤٣٠/٥ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢٤ .
(كلهم بسندهم عن وكيع عن الأعمش عن أبي خالد عن ميمونة رضي الله عنها مثله) .
* وأورده الهيثمي في المجمع ٣٣/٥ وقال : رواه الطبراني بتمامه وروى أحمد آخره ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .
قلت : وقد رواه الطبراني كذلك آخره مثل أحمد .

(٢٩٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢)،(٣) ابن وهب ومالك بن أنس. سبقت ترجمتهما في الحديث(٥) .
(٤) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
(٥) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٠) .
(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس شيخ الطحاوي قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك في الموطأ ، كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، باب ماجاء في معى الكافر ٩٢٤/٢ .
* وأخرجه البخاري في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معى واحد ٢٠١/٦ بسنده عن مالك عن أبي الزناد به ، مثله .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥٧/٢ بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مثله .

(٢٩٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٦) ميمونة : هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٢١) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه وكيع بن الجراح في كتاب الزهد ٨٥٩/٣ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٣٥/٦ .
* وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٤٣٠/٥ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢٤ .
(كلهم بسندهم عن وكيع عن الأعمش عن أبي خالد عن ميمونة رضي الله عنها مثله) .
* وأورده الهيثمي في المجمع ٣٣/٥ وقال : رواه الطبراني بتمامه وروى أحمد آخره ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .
قلت : وقد رواه الطبراني كذلك آخره مثل أحمد .

(٢٩٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢)،(٣) ابن وهب ومالك بن أنس. سبقت ترجمتهما في الحديث(٥) .
(٤) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
(٥) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٠) .
(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس شيخ الطحاوي قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك في الموطأ ، كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، باب ماجاء في معى الكافر ٩٢٤/٢ .
* وأخرجه البخاري في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معى واحد ٢٠١/٦ بسنده عن مالك عن أبي الزناد به ، مثله .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥٧/٢ بسنده عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مثله .

(٢٩٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن ابى داود قال : حدثنا ابن أبى مريم قال : انبانا ابوغسان وابن الداوردى قالا : حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٢٩٨) رجاله :

(١) ابراهيم بن ابى داود : هو الأسدى . احد شيوخ الطحاوى ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) ابن ابى مريم : هو سعيد بن الحكم بن ابى مريم . الثقة الفقيه المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

(٣) ابو غسان : هومحمد بن مطرف بن داود الليثى المدنى نزيل عسقلان ، المتوفى سنة ١٦٠هـ .
قال أحمد وابو حاتم وابن معين ويعقوب بن شيبة والجوزجانى : ثقة . وقال ابو داود والنسائى : لاباس به . وقال ابن المدينى : كان شيخا وسطا صالحا . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة اخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٦١/٩ ، التقريب ٢٠٨/٢ ، ت/الكبير ٢٣٦/١ ، الجرح ١٠٠/٨ ، ت/بغداد ٢٩٥/٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٣/١ ، الميزان ٤٣/٤ ، الكاشف ٩٨/٣ .

(٤) ابن الداوردى : هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداوردى ، ابومحمد الجهنى مولاهم المدنى ، المتوفى سنة ١٨٧هـ .
والداوردى (بفتح الدال والراء والواو وسكون الراء) نسبة الى داورود . قرية بخراسان . وقيل نسبة لدار ابجرد . مدينة بفارس .
قال احمد بن حنبل : كان معروفا بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح ، واذا حدث من كتب الناس وهم . وقال ابن معين : ثقة . وقال مرة : لاباس به . وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث يغلط . وذكره العجلى فى الثقات وقال :مدنى ثقة . وكذا ابن حبان وقال : كان يخطىء . قال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . اخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥٣/٦ ، التقريب ٥١٢/١ ، ط/ابن سعد ٥٢٤/٥ ت/ابن معين ٣٦٧/٢ ، الجرح ٣٩٥/٥ ، ت/اصبهان ١٢٥/٢ ، الثقات لابن حبان ١١٦/٧ ، الثقات للعجلى ص ٣٠٦ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٢ ، اللباب ٤٩٦/١ ، الميزان ٦٣٣/٢ ، الكاشف ٢٠١/٢ .

....

(٥) العلاء بن عبد الرحمن : هو ابن يعقوب الحرقى ، أبو شبل المدنى المتوفى سنة ١٣٢هـ .
الحرقى (بضم الحاء وفتح الراء فى آخرها قاف) نسبة الى حرقة من جهينة .
قال احمد : ثقة ، لم اسمع احدا يذكره بسوء . وقال ابو حاتم : صالح روى عنه الثقات . وانا انكر من حديثه اشياء . وقال ابن سعد : صحيفة العلاء بن المدينة مشهورة . وكان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : مدنى تابعى ثقة . وقال ابن معين : ليس حديثه بحجة . وقال النسائى : ليس به بأس . قال ابن عدى : له عن أبيه عن أبى هريرة نسخ يرويها عنه الثقات ، وما ارى بحديثه باسا . وقد روى عنه شعبة ومالك وابن جريج ونظرائهم . اهـ . قال الذهبى فى السير : لاينزل حديثه عن درجة الحسن لكن يتجنب ما انكر عليه . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٨٦/٨ ، التقريب ٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٠٣ ، ت/ابن معين ٤١٥/٢ ، ت/الكبير ٥٠٨/٦ ، الجرح ٣٥٧/٦ ، الثقات لابن حبان ٤١٥/٥ ، ٢٣٨/٣ ، الثقات للعجلى ص٣٤٣ الكامل لابن عدى ١٨٦٠/٥ ، اللباب ٣٥٨/١ ، الميزان ١٠٢/٣ ، السير ١٨٦/٦ ، معرفة الرواة ص ١٤٩ .

(٦) (أبوه) هو : عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى المدنى مولى الحرقة .
قال النسائى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات . وكذا العجلى وقال : تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠١/٦ ، التقريب ٥٠٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٩/٥ ، ت/الكبير ٣٦٦/٥ ، الجرح ٣٠١/٥ ، الثقات لابن حبان ١٠٨/٥ ، الثقات للعجلى ص ٣٠١ ، الكاشف ١٩١/٣ .

(٧) ابو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد فى أحاديث الباب . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الاشربة ، باب المؤمن يأكل فى معى واحد ١٦٣٢/٣ عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة مثله .

(٢٩٩) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن على بن داود قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد عن مجالد عن ابى الوداك قال : دخلت على ابى سعيد وهو ياكل اكلا ضعيفا فقلت له [١/٧٢] : اراك تاكل اكلا ضعيفا ؟ فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤمن ياكل فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء .

---

(٢٩٩) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : هو البغدادى ، احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٢) عفان بن مسلم : هو الباهلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١١١) .

(٣) عبد الواحد بن زياد : هو العبدى مولاهم ابو بشر البصرى ، المتوفى سنة ١٧٦هـ .
احد مشاهير اتباع التابعين بالبصرة ، متفق على توثيقه . اخرج له الجماعة . قال ابن عبد البر : اجمعوا لاخلاف بينهم ان عبد الواحد بن زياد : ثقة . قال ابو داود : عمد الى احاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها . قال ابن حجر : ثقة . فى حديثه عن الأعمش وحده مقال . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣٤/٦ ، التقريب ٥٢٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٩/٧ ، ت/ابن معين ٣٧٧/٢ ، الجرح ٢٠/٦ ، الثقات للعجلى ص٣١٣ المشاهير ص ١٦٠ ، الضعفاء الكبير ٥٥/٣ ، الميزان ٦٧٢/٢ ، معرفة الرواة ص ١٤١ ، الكاشف ٢١٨/٢ ، هدى السارى ص ٤٢٢ .

(٤) مجالد (بضم الميم وتخفيف الجيم) هو ابن سعيد بن عمير الهمدانى ابو عمرو الكوفى ، المتوفى سنة ١٤٤هـ .
قال احمد بن حنبل : ليس بشىء يرفع حديثا كثيرا لايرفعه الناس . وقد احتمله الناس ، وقال ابن معين والنسائى : ضعيف .وقالوا مرة : ثقة . وقال البخارى : كان يحيى بن سعيد يضعفه وكان ابن مهدى لايروى عنه وقال العجلى : كوفى جائز الحديث . حسن الحديث . وقال ابن عدى : له احاديث صالحة وعامة مايرويه غير محفوظ قال الذهبى فى الميزان مشهور صاحب حديث على لين فيه . قال ابن حجر : ليس بالقوى . اخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :

(٣٠٠) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا ابو كريب قال : حدثنا ابو اسامة وأبو معاوية عن المجالد عن ابى الوداك عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

التهذيب ٣٩/١٠ ، التقريب ٢٢٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٩/٦ ، ت/ابن معين ٥٤٩/٢ ، الجرح ٣٦١/٨ ، الضعفاء للبخارى ص ١١٢ ، الضعفاء للنسائى ص ٩٦ ، المجروحين ١٠/٣ ، الثقات للعجلى ص ٤٢٠ ، الكامل لابن عدى ٢٤١٤/٦ ، الميزان ٤٣٨/٣ .

(٥) ابو الوداك : هو جبر بن نوف البكالى . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٠) .

(٦) ابو سعيد : هو الخدرى . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى احاديث الباب .

تخريجه :

* اخرجه الدارمى فى كتاب الاطعمة ، باب المؤمن ياكل فى معى واحد ٢٦/٢ .
* واخرجه ابو عبيد فى غريب الحديث ٣٨٦/١ .
* واخرجه ابو عوانة فى مسنده ٤٢٩/٥ .
* واخرجه ابو يعلى فى مسنده ٥٤/٤ .

(كلهم بسندهم عن مجالد عن ابى الوداك عن ابى سعيد الخدرى مثله) .

* واورده الهيثمى فى المجمع باب المؤمن ياكل فى معى واحد ٣٣/٥ وقال : رواه ابو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور .

(٣٠٠) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) ابو كريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .
(٣) ابواسامة : هو حماد بن اسامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨١) .
(٤) ابومعاوية : هو محمد بن خازم . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .

باقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(٣٠١) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٣٠١) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) فهد ، وأبو كريب . وأبوأسامة ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(٤) بريد بن أبى بردة : هو ابن أبى موسى الأشعرى الكوفى . قال ابن معين والعجلى والترمذى وأبو داود : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس بالمتين يكتب حديثه . وقال أحمد يروى مناكير . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال ابن عدى روى عنه الائمة وأحاديثه عندى مستقيمة وهو صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء . قال ابن حجر : ثقة يخطىء قليلا . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣١/١ ، التقريب ٩٦/١ ، ت/ابن معين ٥٦/٢ الجرح ٤٢٦/٢ ، الثقات للعجلى ص ٧٨ ، المشاهير ص ١٦٦ الثقات لابن حبان ١١٦/٦ ، الضعفاء للنسائى ص ٢٣ ، الكامل لابن عدى ٤٩٥/٢ ، الكاشف ١٥١/١ ، معرفة الرواة ص ٧٥ ، هدى السارى ص ٣٩٢ .

(٥) أبوبردة : هو ابن أبى موسى الأشعرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٠) .

(٦) أبو موسى : هو الأشعرى . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٥) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل فى معى واحد ١٦٣٢/٣ .
* وأخرجه ابن ماجه فى كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل فى معى واحد ١٠٨٥/٢ .

(٣٠٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا منصور ابن سلمة (١) الخزاعي قال : حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو (٢) ابن يحيى بن عمارة عن سعيد بن يسار عن رجل من جهينة قال (٣) : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

فذكر مثله .

---

* وأخرجه أبو عوانة في مسنده ٤٢٥/٥ .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٥٣/٤-٥٤ .
(كلهم بسندهم عن بريد بن أبي بردة عن أبيه عن جده مثله) .

(١) في الأصل : عامر . وهو خطأ . والصواب ما أثبته من (ط)
(٢) (ابن) ليست في (ط) .
(٣) (قال) ليست في (ط) .

(٣٠٢) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . أحد شيوخ الطحاوي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) منصور بن سلمة الخزاعي : هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح أبو سلمة الخزاعي . الحافظ البغدادي المتوفى سنة ٢١٠هـ .
قال أحمد بن حنبل : هو من مثبتي أهل العراق . وقال ابن معين وابن حبان وابن سعد : ثقة . وقال الدارقطني أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال ويؤخذ بقوله فيهم . وقال ابن سعد : خرج الى الثغر بطرسوس فمات وكان ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت حافظ . أخرج له الشيخان والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٣٠٨/١٠ ، التقريب ٢٧٦/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٥/٧ ، ت/ابن معين ٥٨٧/٢ ، الجرح ١٧٣/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١٨ ، ت/بغداد ٧٠/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٨/١ ، الكاشف ١٧٦/٣ .

(٣) سليمان بن بلال : هو التيمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٨٤) .

(٤) عمرو بن يحيى بن عمارة : هو المازني الأنصاري المتوفى بعد سنة ١٣٠هـ .
أحد مشاهير اتباع التابعين بالمدينة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . وقال ابن معين: صويلح وليس بالقوي . وقال مرة : ثقة الا أنه اختلف عنه في حديثين قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة في :

(٣٠٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع المرادى قال : حدثنا أسد قال : حدثنا ابن أبى الزناد عن أبيه ثم ذكر باسناده مثله .

التهذيب ١١٨/٨ ، التقريب ٨١/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٩١ ، ت/الكبير ٣٨٢/٦ ، الجرح ٢٩٦/٦ ، المشاهير ص ١٣٨ ، الكاشف ٣٤٧/٢ ، هدى السارى ص ٤٣٢ .

(٥) سعيد بن يسار : هو أبو الحباب المدنى . ثقة متقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٠) .

(٦) رجل من جهينة : لم أعثر على ترجمته . (لعله زيد بن خالد الجهنى) فقد روى عنه سعيد بن يسار .

اسناده : ضعيف فيه أبو أمية . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره . ولاتضر جهالة الراوى الذى روى عنه سعيد بن يسار لأنه صحابى والصحابة كلهم عدول . وقد أدرك سعيد بن يسار بعض الصحابة وروى عنهم .
قال الكتانى فى نظم المتناثر ص ١٠٠: رجل من جهينة له صحبة .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٦٥/٥-٣٧٠ بسنده عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار .. مثله .
* وأخرجه ابراهيم الحربى فى اكرام الضيف ص ٥١-٥٢ بسنده عن عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار ... مطولا .

(٣٠٣) رجاله :

(١) الربيع المرادى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) أسد : هو أسد بن موسى ، أسد السنة ، صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) ابن أبى الزناد : هو عبد الرحمن . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٨) .
(٤) أبو الزناد : هو عبد الله . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .
(٥) اسناد أبى الزناد هو : الأعرج عن أبى هريرة . سبقت ترجمتهما فى الحديثين (٢١٠) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث .

تخريجه :

يأتى تخريجه فى الحديث الذى بعده .

(٣٠٤) حدثنا احمد قال : حدثنا حسين بن نصر قال : سمعت يزيد بن هارون قال : انبانا محمد بن [٧٢/ب] اسحاق عن ابى الزناد ثم ذكر باسناده مثله .

(٣٠٥) حدثنا احمد قال : حدثنا على بن شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : انبانا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله

---

(١)،(٢) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٣٠٤) رجاله :

(١) حسين بن نصر : احد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤) .
(٢) يزيد بن هارون : هو ابو خالد الواسطى . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
(٣) ابن اسحاق : هومحمد بن اسحاق . امام المغازى صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .
(٤) ابو الزناد : هو عبد الله . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .
وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده :حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الاحاديث :(٣٠٣-٣٠٦)
وكذا بالشواهد فى احاديث الباب . وابن اسحاق وان كان مدلسا وقد عنعن الا انه قد ثبت سماعه من ابى الزناد كما قد توبع فى حديثه عنه فى الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه الامام احمد فى المسند ٢٥٧/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

(٣٠٥) رجاله :

(١) على بن شيبة : هو ابو الحسن السدوسى ، احد شيوخ الطحاوى . مستقيم الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
(٢) يزيد بن هارون : هوالواسطى ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .

(٣٠٦) حدثنا احمد قال : حدثنا حسين بن نصر قال : سمعت يزيد بن هارون قال : اخبرنا محمد بن عمرو ثم ذكر باسناده مثله .

قال ابو جعفر :

وكانت هذه الآثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤتلفة غير مختلفة ، فتاملناها فوجدنا المؤمن يسمى على طعامه فتكون (١) فيه البركة . ووجدنا الكافر

---

(٣) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة . صدوق له اوهام . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٧) .

(٤) ابوسلمة : هو ابن عبد الرحمن . ثقة مكثر . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة في الباب .

تخريجه :

* اخرجه الدارمي في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن ياكل في معى واحد ٢/٢٥-٢٦ .
* واخرجه الامام احمد في المسند ٢/٤٣٥ .
* واخرجه ابو يعلى في مسنده ٤/٥٤-٥٥ .
* واخرجه ابو نعيم في اخبار اصبهان ٢/٥٥ .

(كلهم بسندهم عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة مثله) .

(٣٠٦) رجاله :

(١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) وباقي رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه عمرو بن علقمة . وبقية رجاله ثقات . والحديث حسن لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة في احاديث الباب .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) في (ط) : فيكون .

لايسمى على طعامه فلاتكون فيه بركة (١) . غير انا قد وجدنا بعض المؤمنين يكثر طعامهم وبعض الكافرين يقل طعامهم فعقلنا انه لم يرد بما فى هذه الآثار كل المؤمنين ولاكل الكافرين وانه انما اريد به خاص (٢) منهم .

(٣٠٧) حدثنا احمد قال : كما حدثنا يونس قال : انبانا ابن وهب أن مالكا اخبره عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت (فشرب حلابها) (٣) ثم امر باخرى فشربه (٤) حتى شرب حلاب سبع شياه ، ثم انه أصبح فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له باخرى فلم [١/٧٣] يستتمها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن يشرب فى معاء واحد والكافر فى سبعة أمعاء .

---

(١) فى (ط) : فلايكون .
(٢) فى (ط) : الخاص (بالتعريف) .
(٣) الزيادة من (ط) .
(٤) فى (ط) : ثم امر باخرى فشرب .

(٣٠٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢)،(٣) ابن وهب وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .

(٤) سهيل بن ابى صالح : هو ابن ابى صالح ذكوان السمان . ابو يزيد المدنى ، المتوفى سنة ١٣٨هـ .
قال احمد : ما أصلح حديثه . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء . وكذا العجلى . وقال : ثقة . قال ابو حاتم :

....

يكتب حديثه ولايحتج به . وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال ابن عدي : هو عندي ثبت لابأس به مقبول الأخبار .
وقال الحاكم : أكثر الرواية عند مسلم في الأصول
والشواهد . وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل
المدينة الناقد لهم . قال الذهبي : أحد العلماء
الثقات . قال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بآخره . أخرج
له البخاري تعليقا ومقرونا واحتج به مسلم وأهل السنن
له ترجمة في :
التهذيب ٢٦٣/٤ . التقريب ٣٣٨/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٤٥ .
ت/ابن معين ٢٤٣/٢ ، الجرح ٢٣٦/٤ ، الثقات للعجلي ص٢١٠
الميزان ٢٤٣/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٠/١ .
الكاشف ٤٠٩/١ . هدى الساري ص ٤٠٨ .

(٥) (أبوه) : هو أبو صالح السمان . ذكوان . ثقة ثبت .
سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في
الحديث (٩) .

اسناده : حسن . رجاله رجال الشيخين . ويرتقي الى
الصحيح لغيره بالمتابعات وكذا بالشواهد في
الأحاديث الواردة في الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك في الموطأ ، كتاب صفة النبي صلى
الله عليه وسلم ، باب ماجاء في معى الكافر ٩٢٤/٢ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في
معى واحد ١٦٣٢/٣ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة ، باب ماجاء أن
المؤمن يأكل في معى واحد ٤٦٧/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٧٥/٢ .
* وأخرجه ابراهيم الحربي في اكرام الضيف ص ٤٨ .
* وأخرجه البغوي في شرح السنة ، باب المؤمن يأكل في
معى واحد ٣١٨/١١ .
* وأخرجه الخطيب البغدادي في "الأسماء المبهمة في
الأنباء المحكمة" ص ٣٤٨ .
(كلهم بسندهم عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه
عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله) .

غريبه :

أما اسم هذا الضيف الوارد في هذا الحديث : فقال
النووي في شرح مسلم ٢٦/١٤ :

(٣٠٨) حدثنا احمد قال : حدثنا سليمان بن شعيب قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد (١) قال : حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال : سمعت ابا حازم عن ابى هريرة قال :كان رجل ياتى النبى صلى الله عليه وسلم كافرا فجعل ياكل اكلا كثيرا ثم انه أسلم فجعل ياكل اكلا قليلا . فقال النبى صلى الله عليه وسلم . وذكره .

اما الرجل المذكور فى الكتاب الذى شرب حلاب سبع شياه فقيل : هو ثمامة بن اثال وقيل جهجاه الغفارى وقيل نضرة بن ابى نضرة الغفارى والله اعلم . اهـ
قلت : ورجح الخطيب البغدادى انه ابوبصرة الغفارى . واحتج بالحديث الآتى (٣١١) .
حلاب (بكسر الحاء) هو اللبن الذى يحلبه . ويقال كذلك الحلاب والمحلب على الاناء الذى يحلب فيه . اهـ النهاية ٤٢١/١ .

(١) فى (ط) : ابن زياد بن انعم .

(٣٠٨) رجاله :

(١) سليمان بن شعيب : هو الكيسانى . احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .
(٢) عبد الرحمن بن زياد : هو الرصاصى . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٧) .
(٣) شعبة : هوابن الحجاج . امير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) عدى بن ثابت : هو الانصارى الكوفى ، المتوفى سنة ١١٦هـ .
قال احمد والنسائى والعجلى والدارقطنى وغيرهم : ثقة وقال ابو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وامام مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم . قال ابن حجر : ثقة رمى بالتشيع . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٥/٧ ، التقريب ١٦/٢ ، ت/الكبير ٤٤/٧ ، الجرح ٢/٧ ، الثقات للعجلى ص ٣٣٠ ، المشاهير ص ١٠٨ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٧ ،الميزان ٦١/٢ ، الكاشف ٢٥٩/٢ .

(٥) ابوحازم : هو سلمان الأشجعى الكوفى صاحب ابى هريرة ، المتوفى سنة ١٠١هـ .

(٣٠٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبوكريب قال : حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن عبيد(١) بن سلمان(٢) القرشي عن عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضينا الصلاة قال : ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ، فأخذ القوم وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت وكنت رجلا عظيما طويلا لايقوم على أحد . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلق بي

أحد مشاهير التابعين وخيارهم بالكوفة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة . له ترجمة في : التهذيب ١٤٠/٤ ، التقريب ٣١٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٤/٦ . الجرح ٢٩٧/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٩٨ ، المشاهير ص ١٠٨ الكاشف ٣٨٢/٢ .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : حسن . رجاله رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي والذي بعده . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة في الباب .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد ٢٠١/٦ .
* وأخرجه ابن ماجة في الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد ١٠٨٣/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤١٥/٢، ٤٥٥ .
* وأخرجه الطيالسي في مسنده ، باب ذم كثرة الأكل والسمن ٣٣٠/١ .

(كلهم بسندهم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة مثله) .

(١) عن عبيد : ليست في (ط) . وجاء الاسناد هكذا : موسى بن عبيدة بن سليمان القرشي .

(٢) في الأصل وكذا في (ط) : سليمان . وهو خطأ . والصواب ماأثبته كما جاء عند الطبراني وابن أبي شيبة .

الى منزله . ثم ذكر في بقيته مثل مافي حديث يونس الذي ذكرناه قبل هذا الباب .

---

(٣٠٩) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) ابوكريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .

(٣) زيد بن الحباب : هو أبو الحسين العكلي . الكوفي المتوفى سنة ٢٠٣هـ .
قال ابن معين وابن المديني والدارقطني والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال أحمد : ثقة ليس به بأس . وقال أبوحاتم : صدوق ، صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء يعتبر حديثه اذا روى عن المشاهير أما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير . وقال ابن عدى : له حديث كثير وهو من أثبات مشائخ الكوفة ، ممن لاشك في صدقه . قال الخطيب : رأى أحمد ابن حنبل وكان قاضي الأندلس . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق . يخطيء في حديث الثوري . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٢/٣ ، التقريب ٢٧٣/١ ، ط/ابن سعد ٤٠٢/٦ . الجرح ٥٦١/٣ . العلل لأحمد ص ٢٥١ ، الثقات للعجلي ص ١٧١ ، الثقات لابن حبان ٢٥٠/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٢ ، ت/بغداد ٤٤٢/٨ ، الكاشف ٣٣٧/١ .

(٤) موسى بن عبيدة : هو ابن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي . أبو عبد العزيز المدني ، قتله الخوارج سنة ١٣٠هـ .
والربذي (بفتح الراء والباء) نسبة الى الربذة قرية من قرى المدينة . كان بها أبو ذر الغفاري ومات بها رضي الله عنه .
قال أحمد : ليس حديثه عندى بشيء وحمل عليه . وقال ابن معين وابن المديني والنسائي : ضعيف وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال أبو داود :أحاديثه مستوية الا عن عبد الله بن دينار . وقال الساجي : منكر الحديث وكان رجلا صالحا . قال ابن حجر : ضعيف . ولاسيما في عبد الله بن دينار . وكان عابدا . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٥٦/١٠ ، التقريب ٢٨٦/١ ، ط/ابن سعد ص ٤٠٧ ، الجرح ١٥١/٨ ، ت/الكبير ٢٩١/٧ ، ت/ابن معين ٥٩٣/٢ ، الضعفاء للبخاري ص ١٠٧ ، الضعفاء الكبير ٢٣٣٣/٦ ، الضعفاء للعقيلي ١٦٠/٤ ، اللباب ١٥/٢ ، الميزان ٢١٣/٤ ، الكاشف ١٨٦/٣ .

....

(٥) عبيد بن سلمان القرشي : هو عبيد بن سلمان الأغر القرشي .
قال أبوحاتم : لا أعلم في حديثه انكارا . يحول من كتاب الضعفاء للبخاري الى الثقات . وقال البخاري : ضعيف . واورده ابن عدي في الضعفاء . وذكر قول البخاري : لايصح حديثه . قال ابن حجر : صدوق . من السادسة . له ترجمة في :
التهذيب ٦٧/٧ ، التقريب ٥٤٣/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٢٧ ، الكامل لابن عدي ١٩٨٩/٥ ، الجرح ٤٠٧/٥ ، الميزان ٢٠/٣ اللسان ١١٨/٤ .

(٦) عطاء بن يسار : هو الهلالي . ثقة فاضل عابد واعظ . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) .

(٧) جهجاه الغفاري : هو ابن قيس ، وقيل ابن سعيد بن سعد ابن حرام بن غفار الغفاري وهو من أهل المدينة . يقال انه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع ، وكان اجيرا لعمر بن الخطاب ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجهني في تلك الغزاة شر . فكان ذلك سبب قول عبدالله ابن أبي بن سلول : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . مات بعد عثمان رضي الله عنه بيسير له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٦٥/٢ ، الاستيعاب ٢٦٨/١ ، أسد الغابة ٣٦٥/١ الاصابة ١١٢/٢ .

اسناده : ضعيف فيه موسى بن عبيدة الربذي ، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد الواردة في الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ٣٢١/٨-٣٢٢ مختصرا : (المؤمن يأكل في معي واحد ...الخ) .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢١٨/٢ مختصرا كذلك مثل ابن ابي شيبة .
* وأخرجه ابراهيم الحربي في اكرام الضيف ص ٤٩-٥٠ مطولا .
* وأخرجه البزار في كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد ٣٣٩/٣ مطولا .
* وأخرجه أبوعوانة في مسنده ٤٣٠/٥ مختصرا .
* وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٨٩/٥ مختصرا .
* وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٦٨/١ وقال :

(٣١٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا فهد قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا يونس بن بكير [٧٣/ب] عن خالد بن دينار عن أبي العالية قال : حدثني رجل قال : كنا نقرى الأعراب فانطلقنا الى المدينة نطلب الطعام فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر من هذا مثل حديث جهجاه الغفاري سواء .

والمراد بهذا الحديث في حين كفره . فعليه خاصة .
* وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣١٠/١ .
* وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية ٣٣١/٢-٣٣٢ .
(كلهم بسندهم عن موسى بن عبيدة عن عبيد بن سليمان عن عطاء بن يسار عن جهجاه مثله) .
* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معى واحد ٣١/٥-٣٢ .
وقال : رواه الطبراني والبزار وأبو يعلى . وفيه موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٣١٠) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
(٢) أبوكريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .
(٣) يونس بن بكير : صدوق يخطىء . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .

(٤) خالد بن دينار : هو التميمي السعدي ، أبو خلدة البصري الخياط . مشهور بكنيته ، توفي سنة ١٥٢هـ . أحد مشاهير التابعين وحفاظهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . قال ابن عبد البر في الكنى : هو ثقة عند جميعهم . وقال ابن مهدي : كان صدوقا مأمونا خيارا . قال ابن حجر : صدوق . من الخامسة . له ترجمة في :
التهذيب ٨٨/٣ ، التقريب ٢١٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٥/٧ ، الجرح ٣٢٧/٣ ، المشاهير ص ٩٨ ، الثقات للعجلي ص ١٤٠ الثقات لابن حبان ١٩/٤ ، الكاشف ٢٦٨/١ .

(٥) أبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري ، المتوفى سنة ٩٣هـ .
أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر رضي الله عنه . قال ابن أبي داود : ليس أحد بعد الصحابة أعلم

(٣١١) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا أبي وسعيد[1] بن عفير وحسان بن طالب يزيد بعضهم على بعض في لفظ الحديث ـ قالوا : أنبأنا ابن لهيعة قال : حدثنا موسى بن وردان عن أبي الهيثم وهو سليمان ابن عمرو الشيباني أنه سأل أبا بصرة عن اسلام غفار فقال : نعم . أصابتنا شدة وقلة من المطر فتحدثنا أن نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب معه من الطعام ثم نرجع الى أهلينا . فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن لانريد الاسلام ! فقال : من القوم ؟ فقلنا : رهط من بني غفار . قال : فمسلمون أم نظار ؟ قلنا : بل نظار . فمكثنا يومئذ فلما كان عند

بالقراءة من أبي العالية . قال العجلي : تابعي ثقة من كبار التابعين . وقال ابن عدى : أكثر مانقم عليه حديث الضحك في الصلاة أنه يتوضأ ويعيد . وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة . قال ابن حجر : ثقة كثير الارسال . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٤/٣ ، التقريب ٢٥٢/١ ، ط/ابن سعد ١١٢/٧ . الكنى لأحمد ص ٦٣ ، الثقات للعجلي ص ٥٠٣ ، المعرفة والتاريخ ٨٣٢/٢ . المشاهير ص ٩٥ . تهذيب ابن عساكر ٣٢٦/٥ ، أسد الغابة ٢٣٥/٢ ، الكاشف ٣١٢/١ ، ط/القراء لابن الجزري ٤٩/١ .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب . ولاتضر جهالة الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه صحابي .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذه الطريق .

(١) في (ط) : ترفت الى : وسمعت . بدل : سعيد .

(٣١١) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح السهمي . أحد شيوخ الطحاوي . صدوق رمي بالتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .

المبيت ثم ذكر مثل الحديث الذى قبل هذا الحديث فى نفسه .

---

(٢) (أبوه) هو : عثمان بن صالح بن صفوان السهمى مولاهم أبو يحيى البصرى ، المتوفى سنة ٢١٩هـ .
قال أبو حاتم : كان شيخا صالحا سليم الناحية . وقال ابن معين والدارقطنى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : شيخ البخارى صدوق . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخارى والنسائى وابن ماجة .
له ترجمة فى :
التهذيب ١٢٢/٧ ، التقريب ١٠/٢ ، الجرح ١٥٤/٦ . ت/الكبير ٢٢٨/٦ ، الميزان ٣٩/٣ ، معرفة الرواة ص ١٤٣ الكاشف ٢٥١/٢ ، هدى السارى ص ٤٢٣ ، حسن المحاضرة ٣٠٥/١ .

(٣) سعيد بن عفير : هو الانصارى . صدوق عالم بالانساب وغيرها . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .

(٤) حسان بن غالب : هو ابن نجيح الرعينى أبو القاسم المصرى ، المتوفى سنة ٢٢٣هـ .
قال الحاكم : له عن مالك أحاديث موضوعة . وذكره ابن الجوزى فى الضعفاء . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار عن الثقات . ويروى عن الأثبات المارقات . لايحل الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار . وقال ابن يونس : روى عن مالك وابن لهيعة وغيرهم وكان ثقة . قال الذهبى فى الميزان : متروك . له ترجمة فى المجروحين ٢٧١/١ ، الضعفاء لابن الجوزى ١٩٩/١ . الميزان ٤٧٩/١ . المغنى ١٥٦/١ ، مغانى الأخيار ج١ص١١٨ لسان الميزان ١٨٨/٢ .

(٥) ابن لهيعة : هو عبد الله . صدوق . اختلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

(٦) موسى بن وردان : هو العامرى . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٦) .

(٧) سليمان بن عمرو الشيبانى أبو الهيثم : هو العتوراى نزيل مصر . والعتوراء (بضم العين وسكون التاء) نسبة الى عتوارة وهو بطن من كنانة .
أحد مشاهير التابعين بمصر . روى عن أبى سعيد الخدرى وكان فى حجره ، وأبى هريرة وأبى بصرة الغفارى . قال ابن معين والعجلى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى فى خلق أفعال العباد واصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ٢١٢/٤ ، التقريب ٣٢٩/١ ، الكنى لأحمد ص ٤٩ ، الجرح ١٣١/٤ ، ت/ابن معين ٢٣٣/٢ ، الثقات للعجلى ص ٢٠٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٩ ، المشاهير ص ١٢٠ ، اللباب ٣٢٢/٢ ، الكاشف ٣٩٩/١ .

. . . .

(٨) أبو بصرة : هو جميل بن بصرة (بفتح الباء وسكون الصاد) الغفاري . وقيل : حميل (بضم الحاء وفتح الميم) وهو أكثر . قال ابن ماكولا : والصحيح حميل (بضم الحاء) وعلى ذلك اتفقوا .
اذن هو حميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار ، أبو بصرة .
صحابي جليل هو وابوه وجده . سكن مصر هو وابنه بصرة .
وروى عنهما أهل مصر . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ٣٢، ٢٩١ ، ط/ابن سعد ٥٠٠/٧، الاستيعاب ٤٠٥/١
أسد الغابة ٣٥٠/١ ، الاكمال ١٢٦/٢-١٢٧ ، الاصابة ٢٩٣/٢
التهذيب ٥٦/٣ ، حسن المحاضرة ١٩٢/١ .

اسناده : ضعيف ، لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة في هذا الباب

تخريجه :

* أخرجه ابراهيم الحربي في اكرام الضيف ص ٥٠-٥١ عن سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان به .. مطولا
* وأخرجه الخطيب البغدادي في كتاب "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" ص ٣٤٩ .
(كلاهما من طريق سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن موسى ابن وردان عن أبي الهيثم عن أبي بصرة مثله مطولا)
وجاء عند الخطيب : أمسلمون أم صابئون ؟ وعند الحربي : أمسلمون أم صابئون ؟ بدل قوله : (أمسلمون أم نظار)
والمعنى في كل قريب من بعضه . والمراد : هل أنتم مسلمون أم ثابتون على دينكم القديم ؟

غريبه :

بنو غفار : بطن من جاسم من العماليق . وهم : بنو غفار بن جاسم بن عمليق . قال فيالعبر : كانت منازلهم بنجد . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٣٤٨ .
قوله : أمسلمون أم نظار ؟
والمعنى هل أنتم مسلمون أم متاخرون عن الاسلام وثابتون على دينكم القديم .
من قولهم : أنظره . اذا أخره واستمهله .
انظر مختار الصحاح ص ٦٦٦ .

(٣١٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يحيى قال : حدثنا أبي قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثني ابن هبيرة (١) أن أباتميم الجيشاني أخبره أنه سمع أبا بصرة يخبر أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الاسلام فمكث ليلة [٧٤/أ] لم يسلم ثم ذكر هذه القصة في نفسد على مافي الحديث الذي ذكرناه قبل هذا الحديث (٢) .

---

(١) في (ط) : أبو هبيرة .

(٢) قلت : جاء في هذا الحديث أن اسم الرجل أبوبصرة وقد ورد في الحديث السابق أن اسمه جهجاه وورد في بعض الروايات أن اسمه أبوغزوان . لذا قال الحافظ في الفتح : أنه محمول على تعدد الواقعة . اهـ فتح الباري ٥٣٩/٩ .

(٣١٢) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) يحيى وأبوه وابن لهيعة . سبقت الاشارة اليهم قبل قليل في الحديث السابق .

(٤) ابن هبيرة :هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبائي . أبو هبيرة الحضرمي المتوفى سنة ١٢٦هـ .
والسبائي (بفتح السين المهملة والباء بعدها همزة) نسبة الى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
أحد مشاهير التابعين وصالحيهم بمصر . قال أحمد ويعقوب بن سفيان : ثقة . وقال أبو داود : معروف . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ٦١/٦ ، التقريب ٤٥٨/١ ، ط/ابن سعد ٥١٢/٧ ، الجرح ١٩٤/٥ ، المشاهير ص ١٢٠ ، الثقات لابن شاهين ص١٣٣ . اللباب ٩٨/٢ ، الكاشف ١٣٩/٢ ، حسن المحاضرة ٢٦٩/١ .

(٥) أبوتميم الجيشاني : هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم . مشهور بكنيته . المصري المتوفى سنة ٧٧هـ .
والجيشاني (بفتح الجيم وسكون الياء) نسبة الى جيشان ابن عيدان بن ذي رعين باليمن . وكذا الى جيشان : موضع باليمن . أحد مشاهير التابعين ولد هو وأخوه سيف في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، تعلم القرآن على معاذ بن جبل حين قدم عليهم اليمن . ثم قدم المدينة في عهد عمر . سكن مصر وبها مات . قال ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن سعد وغيرهم : ثقة

فوقفنا بذلك على أن السبب الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم القول الذى ذكرناه فى الآثار التى رويناها فى صدر هذا الباب ، وأن ذلك منه انما كان فى رجل بعينه فى حال كفره وفى حال اسلامه . فلم يكن للحديث عندنا وجه غير هذا الوجه .

وقال يزيد بن أبى حبيب : كان من أعبد أهل مصر . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة مخضرم أخرج له الجماعة عدا البخارى وأبو داود . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٧٩/٥ ، التقريب ٤٤٤/١ ، ط/ابن سعد ٥١٠/٧ . الجرح ١٧١/٥ ، المعرفة والتاريخ ٤٨٧/٢ ، الثقات للعجلى ص ٢٧٤ ، المشاهير ص ١٢٠ ، الاستيعاب ١٦١٦/٤ . أسد الغابة ١٥٢/٥ . اللباب ٣٢٣/١ . الكاشف ١٢٢/٢ . حسن المحاضرة ٢٩٥/١ .

(٦) أبو بصرة : هو حميل بن بصرة . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة فى الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٩٧/٦ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه ابراهيم الحربى فى اكرام الضيف ص ٥١ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٣/٥ . وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وروى الطبرانى فى الأوسط بعضه . وتحرف فى المجمع : "أبوبصرة" الى "أبى نضرة" .

قلت : وقد أورد حديث هذا الباب : (المؤمن يأكل فى معى واحد ...الخ) السيوطى فى الأخبار المتواترة وساقه من طريق أربعة عشر صحابيا ، تسعة منهم قد سبق تخريج أحاديثهم فى هذا الباب والخمسة الباقون هم : أنس بن مالك ، وسمرة بن جندب ، وابن عمرو ، وسكين الضمرى ، ونضلة بن عمرو الغفارى .
قطف الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة ص ٢٠٠-٢٠١ وأورده كذلك الكتانى فى نظم المتناثر رقم الحديث ١٦٧

وكان قول رسول الله صلى الله عليهوسلم : المؤمن يأكل في معاء واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء . خرج مخرج المعرفة . وماخرج مخرج المعرفة لم يتعد من قصد به اليه[1] الى من سواه . ومن ذلك قول الله عز وجل : {فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا}[2] .

فقال أهل العلم في ذلك : (لايغلب عسر يسرين)[3] مستخرجين لذلك المعنى في هذه الآية لأن العسر خرج مخرج المعرفة فكان على واحد . وخرج اليسر مخرج النكرة فكان في كل واحد من قوله عز وجل : {فان مع العسر يسرا} يسرا غير اليسر الذى في الآخر منهما .

وكذلك كلما يجيء مجيء المعرفة فهو على ماذكرنا الا أن يكون فيه دلالة تدل على القصد الذى ماهو أكثر من الواحد فتصرف الى ذلك ويرجع حكمه الى حكم النكرة .

---

(١) اليه . ليست في (ط) .

(٢) سورة الشرح : ٦

(٣) قوله : (ولن يغلب عسر يسرين) ورد مرسلا وموقوفا .

* أخرجه الامام مالك في الموطا كتاب الجهاد ، باب الترغيب في الجهاد ٤٤٦/٢ عن زيد بن أسلم قال : كتب أبو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم ومايتخوفه منهم . فكتب اليه عمر بن الخطاب : أما بعد : فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة يجعل بعده فرجا . وانه لن يغلب عسر يسرين ، وأن الله تعالى يقول في كتابه : {ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون} وهذا موقوف على عمر رضي الله عنه .

* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير ٥٢٨/٢ بسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن الحسن قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرحا مسرورا وهو يضحك ويقول : لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا . قال الحاكم : وهذا مرسل ووافقه الذهبي . وقال : وقد صحت الرواية عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب : لن يغلب عسر يسرين . اهـ

* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥٥١،٥٥٠/٨ من عدة طرق .

كقوله عز وجل : [٧٤/ب] {والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر} (١) .

فعلم بذلك انه اريد به الجنس لا الانسان الواحد . والله عز وجل نسأله التوفيق .

(٣١٣) حدثنا احمد قال : وسمعت ابن ابى عمران يقول : كان قوم حملوا هذا الحديث على الرغبة فى الدنيا كما يقول فلان يأكل الدنيا اكلا . اى يرغب فيها ويحرص عليها . فجعلوا معنى قوله صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأكل فى معاء واحد . اى : لزهادته فى الدنيا . والكافر يأكل فى سبعة أمعاء . اى : لرغبته فيها (٢) . ولم يجعلوا (٣) ذلك على الطعام . وقالوا : قد رأينا مؤمنا اكثر طعاما من كافر . ولو كان ذلك على الطعام استحال معنى الحديث . وبالله عز وجل التوفيق .

---

(١) سورة العصر .
(٢) فى (ط) : فى الدنيا .
(٣) فى (ط) : ولم يحملوا .

(٣١٣) رجاله :

(١) ابن أبى عمران : هو أحمد بن أبى عمران . شيخ الحنفية فى مصر فى زمانه . وشيخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٧) .

اسناده : صحيح الى شيخ الطحاوى .

....

تخريجه :

* اخرج هذا الشرح الحافظ في فتح الباري ٩/٥٣٧-٥٣٨ بهذا الاسناد واللفظ .

من معاني هذا الحديث :

قال ابوعبيد في غريب الحديث ١/٣٨٦-٣٨٧ :
نرى ذلك - والله اعلم - لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة وان الكافر لايفعل ذلك .
ويرون أن وجه الحديث - والله أعلم - انه كان هذا الحديث خاصا لرجل بعينه انه كان يكثر الاكل قبل اسلامه ثم أسلم فنقص ذلك منه . ولانعلم للحديث وجها غير هذا لانك قد ترى من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار من يقل ذلك منه ، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لاخلف له فلهذا وجه على هذا الوجه . وقد روى عن عمر رضي الله عنه انه كان يأكل الصاع من التمر فأي المؤمنين كان ايمانه كايمان عمر . اهـ
وذكر الحافظ في الفتح اقوالا كثيرة واستطرد في شرحه وسأذكر اهم هذه الأقوال :
قال بعضهم : ان الحديث خرج مخرج الغالب ، وليست حقيقة العدد مرادة ، قالوا وتخصيص السبعة للمبالغة في التكثير كما في قوله تعالى : {والبحر يمده من بعده سبعة أبحر} والمعنى أن من شأن المؤمن التقلل من الاكل لاشتغاله بأسباب العبادة ولعلمه بان مقصود الشرع من الاكل مايسد الجوع ويمسك الرمق ويعين على العبادة ولخشيته أيضا من حساب مازاد على ذلك . والكافر على خلاف ذلك كله فانه لايقف مع مقصود الشرع بل هو تابع لشهوة نفسه مسترسل فيها غير خائف من تبعات الحرام .
ولايلزم من هذا اطراده في حق كل مؤمن وكافر ، فقد يكون في المؤمنين من يأكل كثيرا اما بحسب العادة واما لعارض . ويكون في الكفار من يأكل قليلا اما لمراعاة الصحة على رأي الأطباء واما للرياضة على رأي الرهبان واما لعارض كضعف المعدة .
قال الطيبي : ومحصل القول أن من شأن المؤمن الحرص على الزهادة والاقتناع بالبلغة بخلاف الكافر ، فاذا وجد مؤمن او كافر على غير هذا الوصف لايقدح في الحديث ومن هذا قوله تعالى : {الزاني لاينكح الا زانية أو مشركة} وقد يوجد من الزاني نكاح الحرة ومن الزانية نكاح الحر . اهـ
فتح الباري ٩/٥٣٩ .

الباب (٣٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجوس وفيماذكر عن على رضى الله عنه أنهم كانوا أهل كتاب

(٣١٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبوبكر بن عياش عن أبى سعد (١) .

قال أبو جعفر :

هو البقال سعيد بن المرزبان عن عيسى بن عاصم عن فروة ابن نوفل قال : قام رجل فقال : عجبا لعلى يأخذ الجزية من المجوس وقد أمروا أو أمر [٧٥/أ] رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال وأن لانأخذ (٢) الجزية الا من أهل الكتاب . قال : فسمعه المستورد التيمى (٣) فأخذه فذهب به الى على رضى الله عنه فقال :البدا (٤) وأخبركما أن المجوس كانوا أهل كتاب . فانطلق ملك منهم فوقع على أخته وهو نشوان ، فلما أفاق قالت له أخته : أى شىء صنعت ؟! وقعت على ، وقد رآك الناس والآن يرجمونك قال : أفلاحجزتنى ؟ قالت : واستطعت ؟ جئت مثل الشيطان ولقد رآك الناس وليرجمنك غدا الا أن تطيعنى . قال : وكيف أصنع ؟ قالت : ترضى أهل الطمع ثم تدعو الناس فتقول لهم : ان آدم صلى الله عليه وسلم خلقه الله عز وجل فكان يزوج ابنه أخته ، أو قالت : ابنه ابنته وجاءه القراء . قالوا (٥) : قم ياعدو الله قال : هو هذا

---

(١) فى الأصل : أبى سعيد . وهو خطأ . والصواب ماأثبته كما فى (ط) وأصل التراجم .

(٢) فى (ط) : تؤخذ

(٣) فى الأصل وكذا فى (ط) : التميمى . والصواب ماأثبته .

(٤) ففى الأصل : البد (بدون اعجام) . وهى ليست فى (ط) . وقد صححتها كما جاءت عند عبد الرزاق والبيهقى .

(٥) فى (ط) : فقالوا .

قد جاء . فقام اليهم أولئك فداسوهم حتى ماتوا . فمن
يومئذ كانت المجوسية . وقد اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجزية من مجوس هجر .

---

(٣١٤) رجاله :

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة
حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤٧) .

(٢) أبوبكر بن عياش : ثقة عابد . الا أنه ساء حفظه لما
كبر وكتابه صحيح . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٣) سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال : هو العبسى مولاهم
الكوفى المتوفى سنة ١٤٣هـ .
قال ابن معين : ليس بشىء ، لايكتب حديثه . وقال
البخارى : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لايحتج
بحديثه . وقال النسائى : ضعيف . وقال الدارقطنى :
متروك . قال ابن عدى : هو فى جملة ضعفاء الكوفة
الذين يجمع حديثهم ولايترك . قال الذهبى : مشهور ليس
بالحجة . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له الترمذى وابن
ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٧٩/٤ ، التقريب ٣٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٤/٦ .
الجرح ٦٢/٤ ، الضعفاء للنسائى ص ٥٣ ، الكامل لابن عدى
١٢١٩/٢ ، المجروحين ٣١٧/١ ، اللباب ١٦٦/١ ، الميزان
١٥٧/٢ ، المغنى ٢٦٦/١ ، الكاشف ٣٧٢/١ .

(٤) عيسى بن عاصم : هو الأسدى الكوفى .
قال أحمد : ثقة خرج الى أرمينية . وقال أبو حاتم :
صالح . وقال النسائى والحاكم : ثقة . وذكره ابن حبان
فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى فى
خلق أفعال العباد وأبوداود والترمذى وابن ماجة . له
ترجمة فى :
التهذيب ٢١٦/٨ ، التقريب ٩٩/٢ . ت/ابن معين ٤٦٣/٢ ،
ت/الكبير ٣٩٥/٦ ، الجرح ٢٨٣/٦ . الكاشف ٣٦٨/٢ .

(٥) فروة بن نوفل : هو الأشجعى . مختلف فى صحبته ،
والصواب أن الصحبة لأبيه . قتل فى خلافة معاوية . قال
البخارى : يعد فى الكوفيين . سمع أباه وعائشة .
وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . وقال ابن عبد
البر : هو من الخوارج على المغيرة بن شعبة فى صدر
خلافة معاوية ، قتل سنة ٤٥هـ . لاصحبة له ولالقاء
ولارواية . قال ابن حجر : من الثالثة . أخرج له
الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٦/٨ ، التقريب ١٠٩/٢ ، ت/الكبير ١٢٧/٧ ،
الجرح ٨٢/٧ ، الثقات لابن حبان ٣٣٠/٣ ، الاستيعاب ١٢٦٠/٣ ،
الاصابة ١٢١/٨ ، الكاشف ٣٨٠/٢ .

. . . .

(٦) المستورد التيمي : هو المستورد بن علفة بن الفريص الخارجي . قتل في امارة المغيرة بن شعبة .
جمهرة انساب العرب ص ١٩٩ .

اسناده : ضعيف . فيه أبو سعد البقال . وقد حسن الحافظ ابن حجر هذا الاسناد كما في فتح الباري ٢٦١/٦ .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٧٠/٦-٧١ .
* وأخرجه الشافعي في مسنده ١٢٧/٢ .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٥٧/١-٢٥٨ مختصرا .
* وأخرجه ابن القيم في كتابه "احكام اهل الذمة" ٢/١
* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٨٨/٩-١٨٩ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١١٩/٢-١٢٠ .

(كلهم بسندهم عن سفيان عن ابى سعد البقال عن نمر بن عاصم عن على مثله) .

* وأورده الهيثمي في المجمع ١٢/٦ باب ماجاء في الجزية ملخصا . وقال رواه ابويعلى وفيه ابو سعد البقال وهو متروك .

وقال أبو عبيد في كتاب "الأموال" ص ٤٣ :
قال بعضهم : انما قبلت منهم لأنهم كانوا اهل كتاب ، ويحدثون بذلك عن على رضى الله عنه ، ولا احسب هذا محفوظا عنه ولو كان له أصل لما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبائحهم ومناكحهم وهو كان اولى بعلم ذلك ولاتفق المسلمون بعد على كراهتها . وقال بعضهم قبلها النبي صلى الله عليه وسلم منهم حين نزلت عليه {لا اكراه في الدين} سورة البقرة : ٢٥٦ ويحدثونه عن مجاهد .

وقال ابن عبد البر عقب هذا الحديث :
وأكثر أهل العلم يأبون ذلك ولايصححون هذا الاثر . والحجة لهم قول الله تبارك وتعالى : {أن تقولوا انما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا} سورة الأنعام : ٢٥٦ (يعني اليهود والنصارى) وقوله : {يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده أفلاتعقلون} سورة آل عمران : ٦٥ .
فدل على ان أهل الكتاب هم أهل التوراة والانجيل : اليهود والنصارى لاغير . والله اعلم .اهـ
التمهيد لابن عبد البر ١٢٠/٢ .

وقال ابن القيم عقب هذا الحديث : ولكن جماعة من الحفاظ ضعفوا هذا الحديث . قال ابو عبيد : لا احسب ماروره عن على في هذا محفوظا . اهـ

قال أبو جعفر :

فكان في هذا الحديث من قول علي رضي الله عنه أن المجوس كانوا اهل كتاب ، وكان هذا عندنا - والله أعلم - مما قد يحتمل أنهم كانوا أهل كتاب . ولو بقي لهم لاكلت ذبائحهم واحلت نساؤهم [(١)] ، ولكانوا في ذلك كاليهود وكالنصارى الذين نؤمن بكتابهم وهما : التوراة والانجيل . ولكن الله عز وجل نسخه فاخرجه من كتبه ورفع حكمه عن [٧٥/ب] اهل الايمان به كما نسخ غير شيء مما قد كان انزله على نبينا صلى الله عليه وسلم قرآنا فاعاده غير قرآن .

من ذلك ماقد كان يقرأ : {الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة لما قضيا من اللذة) .

ومن ذلك : (لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما ثالثا) [(٢)] .

في أشياء كثيرة قد نسخها الله عز وجل وأخرجها أن تكون قرآنا وسنذكر ماقد روى في ذلك فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله . ولما كان كذلك احتمل أن يكون ماقد روى عن علي رضي الله عنه في المجوس انهم كان لهم كتاب . أن يكون كما روى عنه فنسخ فخرج من

غريبه :

البدا : أي اقيما . يقال : لبد بالارض والبد بها . اذا لزمها واقام . النهاية في غريب الحديث ٢٢٥/٤ .
هجر (بفتح أوله وثانيه) مدينة وهي قاعدة البحرين . وقيل ناحية البحرين كلها هجر . معجم البلدان ٣٩٣/٥ .

(١) في (ط) : وتحل .
(٢) سيأتي الكلام على هذا الحديث وغيره في الباب الذي بعد هذا الباب .

كتاب الله عز وجل فلم يكن منهما (١) .

فقال قائل :

فكيف اخذت منهم الجزية وانما قال الله عز وجل :

{قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولاباليوم الآخر ولايحرمون ماحرم الله ورسوله ولايدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون} (٢) .

فان قلت : لأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها منهم في حديث على هذا وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما .

(٣١٥) حدثنا احمد قال :وكما حدثنا احمد بن الحسن الكوفي قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : عن (٣) عمرو سمع بجالة يقول (٤) : [٧٦/أ] لم يكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخذ الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم اخذها من أهل هجر .

---

(١) في (ط) : منها .
(٢) سورة التوبة : ٢٩
(٣) عن . ليست في الأصل . وهو خطأ في الاسناد .
(٤) في الأصل : (يقوله) .

(٣١٥) رجاله :

(١) احمد بن الحسن الكوفي : هو ابن القاسم بن سمرة المعروف برسول نفسه ، المتوفى سنة ٢٦٢هـ .
قال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : كان بمصر يضع الحديث على الثقات . وقال ابن يونس : كوفي قدم مصر وحدث عن سفيان بن عيينة وغيره . مضطرب الحديث . حدث بمناكير . وذكره ابن الجوزي في الضعفاء . قال ابن حجر : روى عنه أبو عوانة في صحيحه فكأنه ماخبر حاله . له ترجمة في :
المجروحين ١/١٤٥ ، الضعفاء للدارقطني ص ١١٨ ، المنتظم ٥/٣٤ ، الضعفاء لابن الجوزي ١/٦٩ ، الميزان

. . . .

٩٠/١ ، المغنى ٣٦/١ ، لسان الميزان ١٥١/١ . مغانى الأخيار ج١ ل١٠ .

(٢) سفيان بن عيينة : هو الفقيه الثقة الحافظ الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٣) عمرو : هو ابن دينار المكى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

(٤) بجالة (بفتح الباء بعدها جيم) هو : ابن عبدة التميمى العنبرى البصرى ، كاتب جزء بن معاوية عم الأحنف . قال أبوزرعة ومجاهد بن موسى : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٤١٧/١ ، التقريب ٩٣/١ ، ط/ابن سعد ١٣٠/٧ ، الجرح ٤٣٧/٢ ، الكاشف ١٤٩/١ .

(٥) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٦) عبد الرحمن بن عوف : هو ابن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى الزهرى . صحابى جليل ، كان اسمه فى الجاهلية : عبد عمرو ، وقيل : عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الرحمن . أسلم قديما ، وكان من المهاجرين الأولين ، جمع الهجرتين جميعا . شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة . وأحد الستة الذين جعل عمر الشورى فيهم . وكان تاجرا غنيا جوادا كريما ، وكان كثيرا مايدعو ويقول : اللهم قنى شح نفسى ، توفى رضى الله عنه بالمدينة سنة ٣١هـ ودفن بالبقيع . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ١٢٤/٣ ، نسب قريش ص ٢٦٥ ، المشاهير ص ٨ ، الاستيعاب ٨٤٤/٢ ، أسد الغابة ٤٨٠/٣ ، حلية الأولياء ٩٨/١ ، صفوة الصفوة ١٣٥/١ ، الاصابة ٣١١/٦ ، العقد الثمين ٣٩٦/٥ .

اسناده : ضعيف . فيه أحمد بن الحسن الكوفى . وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد الواردة فى الباب . والحديث مخرج فى الصحيح

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الجزية والموادعة ، باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ٦٢/٤ .

....

* وأخرجه أبو داود فى الخراج ، باب فى أخذ الجزية من المجوس ٤٣١/٣ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب السير ، باب ماجاء فى أخذ الجزية من المجوس ١٤٧/٤ .
* وأخرجه الشافعى فى مسنده ١٢٦/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٩٠/١-١٩١ .
* وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، باب أخذ الجزية من المجوس ٦٨/٦ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ١٦٨/١١ .
* وأخرجه أبو عبيد فى كتاب الأموال ، باب أخذ الجزية من المجوس ص ٣٩-٤٠ .
* وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه ، باب جامع الطلاق ٩٠/٢ .
* والبيهقى فى كتاب الجزية ، باب المجوس أهل كتاب ١٨٩/٩ .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣٥/١ .
* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى ، باب الجزية ص ٣٧٢-٣٧٣ .

(كلهم بسندهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بجالة ... مثله) .
وقال الدارقطنى فى العلل ٣٠١/٤-٣٠٢ :
رواه ابن جريج وابن عيينة عن عمرو عن بجالة ، وخالفهما حجاج بن أرطاة فرواه عن عمرو عن بجالة وذكر حديثا نحوه . وبعضهم يرويه من طريق بجالة به موقوفا غير مرفوع .
ثم قال : وقول ابن عيينة وابن جريج هو الصحيح . اهـ

غريبه :

الجزية : هى عبارة عن المال الذى يعقد لكتابى عليه الذمة . وهى فعلة ، من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله . النهاية ٢٧١/١ .
وقيل : لأنها جزاء تركهم ببلاد الاسلام أومن الاجزاء لأنها تكفى من توضع عليه فى عصمة دمه .
قال العلماء : الحكمة فى وضع الجزية أن الذل الذى يلحقهم يحملهم على الاسلام مع مافى مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام .
قيل شرعت سنة ثمان وقيل تسع . اهـ شرح الزرقانى على الموطأ ١٣٨/٢ .

وفى حديث عمرو بن عوف :

(٣١٦) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمروا وهو : عمرو بن عوف وهو حليف لبنى عامر بن لؤى . وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه الى البحرين يأتى بجزيتها . وكان النبى صلى الله عليه وسلم صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمى . فقدم أبوعبيدة بمال البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبى عبيدة رضى الله عنه فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشىء من البحرين ؟ قالوا : أجل يارسول الله . قال : فأبشروا (١) وأملوا (٢) مايسركم (٣) . فوالله (٤) مامن الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا فيها كما تنافسوا فتهلككم كما أهلكتهم .

---

(١) فى (ط) : أبشروا .
(٢) وأملوا : ليست فى (ط) .
(٣) فى الأصل : أبشركم . وهو تحريف .
(٤) فوالله . ليست فى (ط) .

(٣١٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

....

(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الثقة الفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) يونس : هو ابن يزيد الأيلي . ثقة . وفي روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .

(٤) الزهري : هو ابن شهاب . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٥) عروة بن الزبير : هو الامام الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦).

(٦) المسور بن مخرمة : هو ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن قصي بن كلاب القرشي الزهري . ابن أخت عبد الرحمن بن عوف . صحابي وامام جليل . عداده في صغار الصحابة كالنعمان بن بشير وابن الزبير . حج مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع . وحفظ جوامع أحكام الحج . مات رضي الله عنه بمكة مع ابن الزبير سنة ٧٤هـ . ودفن بالحجون . له ترجمة في :
نسب قريش ص ٢٦٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٥٨/١ ، المشاهير ص ٢١ ، جمهرة ابن حزم ص ١٢٩ ، الاستيعاب ١٣٩٩/٣ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٢٥٧ ، أسد الغابة ١٧٥/٥ ، الاصابة ٤١٩/٣ .

(٧) عمرو بن عوف : هو الأنصاري ، حليف بني عامر بن لؤي . ويقال له : عمير .
صحابي جليل . شهد بدرا . سكن المدينة ، لاعقب له . روى عنه المسور حديث الجزية من مجوس البحرين . مات رضي الله عنه بالمدينة في خلافة عمر رضي الله عنه فصلى عليه . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٦٣/٤ ، الاستيعاب ١١٩٦/٣ ، أسد الغابة ٢٥٨/٤ ، الاصابة ١٣٢/٧ .

(٨) أبوعبيدة بن الجراح : هو عامر بن عبد الله بن الجراح ابن هلال . ينتهي نسبه الى نزار بن معد بن عدنان القرشي الفهري المكي .
صحابي جليل . أحد السابقين الأولين ، ممن هاجر الهجرتين : الحبشة والمدينة ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة . شهد بدرا وقتل فيها أباه . فانزل الله فيه {لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم .. الآية} وله مواقف في أحد . فهوالذي نزع حلقتي المغفر اللتين دخلتا في وجهه صلى الله عليه وسلم بثنيتيه فانتزعت ثنيتاه ، فازداد ثغره حسنا ، فلم ير أهتم أحسن منه . سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أمين هذه الأمة) . وهو أحد الأمراء في فتوح الشام . مات رضي

....

الله عنه بطاعون عمواس سنة ١٧هـ . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٤٠٩/٣ ، نسب قريش ص ٤٤٥ ، جمهرة ابن حزم ص ١٧٦ ، تاريخ الطبري ٢٠٢/٣ ، الاستيعاب ٧٩٢/٢ ، أسد الغابة ١٢٨/٣ ، الكامل في التاريخ ٣٢٥/٢ ، الاصابة ٢٨٥/٥ ، تهذيب ابن عساكر ١٦٠/٧ .

(٩) العلاء بن الحضرمي : هو العلاء بن عبد الله بن عماد بن اكبر بن ربيعة بن مقنع بن حضرموت .
كان من حلفاء بني أمية ، ومن سادة المهاجرين ، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين ثم وليها لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما . وقاتل المرتدين على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان بينه وبينهم البحر فقطعه اليهم . وكان رضي الله عنه مجاب الدعوة . مات سنة ٢١هـ . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٥٩/٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٦١ ، الاستيعاب ١٠٨٥/٣ ، أسد الغابة ٧٤/٤ ، الاصابة ٣٨/٧ ، البداية والنهاية ١٢٠/٧ ، ٣٢٧/٦ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب (١٢) ١٨/٥-١٩ .
* وأخرجه كذلك في كتاب الجزية والموادعة ، باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ٦٢/٤-٦٣ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقاق ٢٢٧٣/٤ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة ٦٤٠/٤ وقال : حسن صحيح .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن ، باب فتنة المال ١٣٢٤/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢٧/٤ .
* وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ١٧٣ رقم ٥٠٢ .
* وأخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال ، باب أخذ الجزية من المجوس ص ٤١ مختصرا .
* وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب "الزهد" ص ٦٩ مختصرا .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٢١/٢ وقال : هو من أحسن الآثار اسنادا والمتصلة الثابتة في أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من المجوس .
* وأخرجه ابن القيم في كتابه "أحكام أهل الذمة" ٣/١ (وكلهم أخرجه من طريق الزهري عن عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة ... مثله) .

(٣١٧) حدثنا [٧٦/ب] أحمد قال : وماقد حدثنا أحمد بن داود قال : حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال : حدثنا محمد بن فليح عن موسى (١) بن عقبة عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤى ثم ذكر مثله .

غير أنه قال : فتلهيكم كما ألهتهم .مكان : (فتهلككم كما أهلكتهم) (٢) .

غريبه :

فتنافسوا فيها : التنافس من المنافسة ، وهي الرغبة في الشيء والانفراد به ، ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه . النهاية ٩٥/٥ .

(١) موسى . ليست في (ط) .
(٢) في (ط) : بزيادة : (قبل ذلك) . وهي تحريف : قيل لك .

(٣١٧) رجاله :

(١) أحمد بن داود : هو ابن موسى المكي . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢٢) .
(٢) ابراهيم بن المنذر الحزامي : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٧) .
(٣) محمد بن فليح : هو ابن سليمان . صدوق يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٧) .
(٤) موسى بن عقبة : هو الأسدي . فقيه ثقة . امام في المغازي . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
(٥) الزهري : هو ابن شهاب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
(٦) عروة بن الزبير : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
(٧) المسور بن مخرمة : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .
(٨) عمرو بن عوف : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن فليح . وباقي رجاله ثقات ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق . والحديث مخرج في الصحيحين .

قيل لك[1] : ففي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية ماقد حقق أن لهم كتابا ؟

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية منهم قد يحتمل ان يكون لالتحقيقه[2] ان لهم كتابا ولكن لمعنى[3] آخر وهو أن أهل الكتابين لما كنا نؤمن بكتابيهم[4] ، وكانت الجزية مأخوذة منهم لاقرارنا اياهم معنا في دار الاسلام آمنين ، وهم الينا اقرب من المجوس الذين لاكتاب لهم . كان[5] المجوس[6] الذين هم كذلك مع اقرارنا اياهم في دارنا آمنين بأخذ الجزية منهم أولى .

قال ابو جعفر :

وقد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يؤكد[7] اخذ الجزية من المجوس مما خاطب به عمه ابا طالب :

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الرقاق ، باب مايحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ١٧٢/٧ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقاق ٢٢٧٤/٤ بسنده عن الزهري عن عروة به .. مثله .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٣٧/٤ .
* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الجزية ١٩٠/١٠-١٩١ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٢٢/٢ .

(كلهم بسندهم عن موسى بن عقبة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ... مثله) .

(١) في (ط) : فقال قائل .
(٢) في (ط) : لايحقق .
(٣) في (ط) : بمعنى .
(٤) في (ط) : بكتابهم (بالافراد) .
(٥) كان . ليست في (ط) .
(٦) في (ط) : فالمجوس .
(٧) في (ط) : توكيدا .

(٣١٨) حدثنا احمد قال : ماقد حدثنا احمد بن داود قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : مرض ابو طالب فاتته قريش [أ/٧٧] واتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده ، وعند رأسه مقعد رجل فقام ابو جهل فقعد فيه فقال : مابال ابن اخيك يذكر آلهتنا ؟ قال : مابال قومك يشكونك ؟ قال : ياعماه ! اريدهم على(١) كلمة تدين لهم العرب وتؤدى اليهم العجم الجزية . قال : ماهى ؟ قال : لااله الا الله . قال : اجعل الآلهة الها واحدا ؟! فانزل الله عز وجل : {ص والقرآن ذى الذكر ..} الى قوله : {ان هذا لشىء عجاب}(٢) .

---

(١) فى (ط) : الى .
(٢) سورة ص : ٥

(٣١٨) رجاله :

(١) احمد بن داود : هو ابن موسى المكى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢٢) .
(٢) مسدد : هو ابن مسرهد . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٠) .
(٣) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
(٤) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٥) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع . يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٦) يحيى بن عمارة :ويقال : ابن عباد ،الكوفى . ترجم له البخارى فى التاريخ ، ولم يذكر فيه شيئا وكذا ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : وثق . وقال : روى عن سعيد بن جبير تفرد عنه الأعمش .قال ابن حجر : مقبول . من الرابعة . أخرج له الترمذى والنسائى . له ترجمة فى :

فقال أبو جعفر :

فكان في هذا الحديث ماقد دل على دخول المجوس فيمن يؤخذ منه الجزية (١) ، لأنهم من العجم .

فقال هذا القائل :

وكيف تقبلون هذا الحديث وفي اسناده : يحيى بن عمارة

التهذيب ٢٥٩/١١ ، التقريب ٣٥٤/٢ ، ت/الكبير ٢٩٦/٨ .
الجرح ١٧٥/٩ ، الثقات لابن حبان ٦٠٥/٧ الميزان ٣٩٩/٤ ،
الكاشف ٢٦٤/٣ .

(٧) سعيد بن جبير : هو الامام الثقة الفقيه الفاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٤) .

(٨) ابن عباس : هو الصحابي الجليل حبر الأمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : حسن . والأعمش وان كان مدلسا وقد عنعن فقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي في الحديث الذي بعده .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب ومن سورة (ص) ٣٦٥/٥-٣٦٦ وقال : حديث حسن .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٢٧/١ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير ٤٣٣/٣ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ووفقه الذهبي .
* وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ٣٨٦ .
* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٢٥/٢٣ . وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .
* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب الجزية ،باب من زعم انما تؤخذ الجزية من العجم ١٨٨/٩ .
* وأخرجه القرطبي في تفسيره ١٥٠/١٥ .
* وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٤/٣ .
(كلهم بسندهم عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله) .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٤٢/٧ سورة (ص) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن أبي شيبة والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما) .

غريبه :

أريدهم على كلمة تدين لهم العرب : أي تطيعهم وتخضع لهم . النهاية ١٤٨/٢ .

(١) في (ط) : تؤخذ .

وانتم لاتعرفونه ولاتعرفون[1] يحيى بن عمارة فى أهل العلم الا يحيى بن عمارة الانصارى أبا عمرو بن يحيى ، وذلك لايروى عن سعيد بن جبير . وانما هو من أهل المدينة .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : أن يحيى بن عمارة المذكور فى هذا الحديث كما ذكر . غير انا قد وقفنا على العلة . فبان لنا انه مصحف[2] ، وانه انما أريد : يحيى بن عباد ابو هبيرة الأنصارى . وهو رجل جليل من تابعى الكوفة . فصحف فقيل : يحيى ابن عمارة .

(٣١٩) حدثنا احمد قال : كما حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى عن على[3] بن المدينى {٧٧/ب} قال : حدثنا يحيى بن سعيد بهذا الحديث . فقال فيه : يحيى بن عمارة . فأتيت عبد الرحمن بن مهدى فحدثنا به فقال فيه : (عن يحيى . فقلت لعبد الرحمن : من يحيى ؟ قال : لا أزيدك على يحيى فنظرت فى كتاب الأشجعى فاذا هو)[4] عن يحيى بن عباد ابو هبيرة . فبان بذلك ماقد ذكرنا .

---

(١) فى (ط) : ولايعرف .
(٢) فى (ط) : صحف .
(٣) على . ليست فى (ط) .
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣١٩) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : هو ابويعقوب الوراق . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) .

(٢) احمد بن منصور الرمادى : هو ابن سيار : ابوبكر البغدادى الحافظ ، المتوفى سنة ٢٦٥هـ .

. . . .

والرمادى (بفتح الراء والميم آخرها دال) نسبة الى رماده قرية باليمن .
قال أبو حاتم والدارقطنى والخليلى وابن الاثير : ثقة وقال مسلمة بن قاسم : ثقة مشهور . وقال الخطيب : رحل واكثر الكتابة والسماع ، وصنف المسند .وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان الأمر فى الحديث .وقيل لابى داود : لم لم تحدث عن الرمادى ؟ قال : رأيته يصحب الواقفة فلم أحدث عنه . (والواقفة نسبة الى الوقف فى مسالة خلق القرآن) .
قال ابن حجر : ثقة حافظ . طعن فيه أبو داود لمذهبه فى الوقف فى القرآن . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٨٣/١ ، التقريب ٢٦/١ ، الجرح ٧٨/٢ ، المعجم المشتمل ص ٦٠ ، تاريخ بغداد ١٥١/٥ ، اللباب ٣٤/٢ الميزان ١٥٨/١ ، الكاشف ٧٠/١ .

(٣) على بن المدينى : هو على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم ، أبو الحسن بن المدينى البصرى ، المتوفى سنة ٢٣٤هـ .
المدينى (بفتح الميم وكسر الدال) نسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، حيث كان أصله منها .
هو الامام الجهبذ صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة . أعلم أهل عصره بالحديث وعلله . من كبار شيوخ البخارى قال فيه البخارى : ما استصغرت نفسى الا عنده . قال فيه شيخه ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم منى . قال النسائى : كأن الله خلقه لهذا الشأن . عابوا عليه اجابته فى المحنة ، ولكنه تنصل وتاب ، واعتذر بأنه كان خائفا على نفسه . قال ابن حجر : ثقة ثبت امام . أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٩/٧ ، التقريب ٣٩/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٨/٧ ، ت/الكبير ٢٨٤/٦ ، الجرح ١٩٣/٦ ، الفهرست ص ٢٣١ ، ت/بغداد ٤٥٨/١١ ، اللباب ١٨٤/٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٢ الميزان ١٣٨/٣ ، الكاشف ٢٨٨/٢ .

(٤) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
(٥) يحيى بن عمارة : هو الكوفى . مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .
(٦) عبد الرحمن بن مهدى : هو امام الجرح والتعديل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٥) .

(٧) الأشجعى : هو الحافظ عبيد الله بن عبيد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعى . نسبة الى أشجع بن ريث بن قيس

وكـان أخـذ الجزيـة مـن المجوس لهذا المعنى لأنهم عجم لا لأنهـم أهـل كتاب يحل به نساؤهم وتؤكل به ذبائحهم ، وبـذلك امتثـل فيهم الخلفاء الراشدون المهديون رضوان اللـه عليهم ، منهم : عمر وعلى ومنهم عثمان رضى الله عنهم .

عيلان قبيلة مشهورة . توفى سنة ١٨٢هـ .
قـال ابـن حجـر : ثقـة مـأمون . اثبت الناس كتابا فى الثـورى . أخـرج له الجماعة عدا أبى داود . له ترجمة فـى :
التهـذيب ٣٤/٧ ، التقـريب ٥٣٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٨/٧ ، الجرح ٣٢٤/٥ ، الثقات للعجلى ص ٣١٨ ، ت/بغداد ٣١١/١٠ ذكر أسماء التابعين ٢٢٤/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٠٢/١ ، اللبـاب ٦٤/١ ، الكاشف ٢٣٠/٢ .

(٨) يحـيى بـن عبـاد أبـو هبـيرة : هو ابن شيبان الانصارى الكوفى ، المتوفى بعد سنة ١٢٠هـ .
قـال النسائى ويوسف بن سفيان : ثقة . وذكره ابن حبان فـى الثقـات . قـال الذهبى : ثقة من أفاضل الكوفيين . قـال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة فـى :
التهذيب ٢٣٤/١١ ، التقريب ٣٥٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣١١/٦ ، ت/ابـن معين ٦٤٩/٢ ، الجـرح ١٧٢/٩ ، الميزان ٣٨٨/٤ ، الكاشف ٢٥٩/٣ .

اسـناده : حسـن . رجالـه ثقات غير يحيى بن عمارة فهو مقبول . وله متابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجـه الامـام أحـمد فى المسند ٢٢٧/١-٢٢٨ قال عبد اللـه بن أحمد : قـال أبى : قـال الأشجعى : يحيى بن عباد قـال أحـمد شـاكر فـى تحقيق المسند ٣١٤/٣ بعد أن صحح اسناد هذا الحديث :
وقد اختلف الرواة عن الأعمش فى اسم هذا الشيخ : فسماه الثـورى عـن الأعمش فـى روايتـه عنده يحيى بن عمارة . وهـذا الذى جزم به البخارى وابن حبان ويعقوب بن شيبة وسماه أبوأسامة عن الأعمش : "عباد" غير منسوب . وسماه الأشجعى عن الأعمش : يحيى بن عباد . اهـ

(٣٢٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أنبانا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس هجر وأن عمر بن الخطاب أخذها من مجوس السواد وأن عثمان أخذها من بربر .

---

(٣٢٠) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) يونس : هو ابن يزيد الأيلي . ثقة . في روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
(٤) ابن شهاب : هو الزهري : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
(٥) سعيد بن المسيب : الفقيه الكبير الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .

اسناده : مرسل . وهو صحيح ، لأنهم اتفقوا أن مراسيل سعيد بن المسيب من أصح المراسيل . وتقويه كذلك الشواهد الواردة في الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الزكاة ، باب جزية أهل الكتاب والمجوس ٢٧٨/١ وقال مالك : عن ابن شهاب قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية ... الحديث .
وفيه : البحرين ، بدل هجر وهما سواء .
* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب أخذ الجزية من المجوس ٦٨/٦ بسنده عن الزهري .. مثله .
* وأخرجه أبوعبيد في كتاب "الأموال" ، باب أخذ الجزية من المجوس ص ٤٠ ، بسنده عن الزهري نحوه .
* وأخرجه البيهقي في السنن ١٩٠/٩ بسنده عن مالك عن الزهري مثله .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٢٤/٢ بهذا الاسناد واللفظ .

غريبه :

مجوس هجر : هجر : اسم بلد معروف بالبحرين . النهاية ٢٤٦/٥ .

قال أبو جعفر :

(وكذلك كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز :) (١)

(٣٢١) (حدثنا احمد قال : ماقد حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا عبد الله بن حمران (٢) قال : حدثنا عوف قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن ارطاة) (٣) : اما بعد :

فسل الحسن مامنع من قبلنا من الائمة أن يحولوا [١/٧٨] بين المجوس وبين مايجمعون من النساء اللاتى لايجمعهن احد غيرهم ؟ فساله فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من مجوس البحرين الجزية واقرهم على مجوسيتهم . وعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين يومئذ العلاء بن الحضرمى . وفعله بعد رسول

مجوس السواد : السواد : هى اراضى خصبة شاسعة على ضفاف نهرى دجلة والفرات وغيرهما بالعراق ، وسميت "بالسواد" لكثرة خضرتها ومياهها ، كانت بيد الفرس فلما هزمهم المسلمون ، أصبحت أرض السواد غنيمة للمسلمين . ورأى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه – بثاقب فكره – انها لاتقسم على المسلمين ، بل تبقى على ماهى عليه ويوزع دخلها ومواردها على المسلمين بحسب سابقتهم فى الاسلام . انظر معجم البلدان ٢٧٢/٣ .

البربر : هم قوم من أهل المغرب ، كالأعراب فى القسوة والغلظة . والجمع : برابرة . وهو معرب . شرح الموطا للزرقانى ١٣٩/٢ .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٢) فى الأصل : (عبد الرحمن) وهو خطأ فى الاسناد والصواب : عبد الله بن حمران . كذا فى التمهيد لابن عبد البر .

(٣) بين القوسين ليس فى (ط) . وفى مكانها عبارة هذا نصها قال أبو جعفر : لذلك كتب عمر بن عبد العزيز الى على ابن .... ثم بياض بقدر كلمة .

(٣٢١) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم .

---

(٢) عبد الله بن حمران (بضم الحاء المهملة) بن عبد الله ابن أبان الأموى مولاهم . أبو عبد الرحمن البصرى ، المتوفى سنة ٢٠٥هـ .
قال الدارقطنى : ثقة . وقال ابن معين : صدوق صالح . وقال أبو حاتم مستقيم الحديث صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء . وكذا ابن شاهين وقال : شيخ ثقة مبرز . قال ابن حجر : صدوق يخطىء قليلا . أخرج له مسلم وأبوداود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩١/٥ ، التقريب ٤١٠/١ . ت/الكبير ٧٣/٥ . الجرح ٤١/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٩ ، الكاشف ٨١/٢

(٣) عوف : هو ابن أبى جميلة أبو سهل العبدى المعروف بالأعرابى البصرى المتوفى سنة ١٤٧ هـ .
من صغار التابعين . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة قال ابن حجر : ثقة . رمى بالقدر والتشيع . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٦/٨ ، التقريب ٨٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٥٨/٧ ، ت/ابن معين ٤٠٦/٢ ، الجرح ١٥/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٧٢ ، المشاهير ص ١٥١ ، الميزان ٣٠٥/٣ ، معرفة الرواة ص ١٥٦ ، الكاشف ٣٥٦/٢ ، هدى السارى ص ٤٣٣ .

(٤) عمر بن عبد العزيز : هو ابن مروان بن الحكم بن أبى العاص الأموى أمير المؤمنين . أمه أم عاصم بنت عاصم ابن عمر بن الخطاب ، ولى امرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولى الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين . وكان أحد أئمة التابعين والفقهاء المجتهدين . تفرغ للطلب فى شبابه فجد فى الطلب وفاق الأقران . وقد صنفه العلماء فى طبقة ابن شهاب الزهرى ومالك وابن عيينة . غير أن أعباء الامارة والخلافة قد ألقيت عليه وشغلته ، فلم يتفرغ لأداء ماتحمل الا قليلا وكان محبا للعلم والعلماء أجرى عليهم الأرزاق وبعث بالعلماء والفقهاء الى الأمصار ليفقهوا الناس ويعلموهم السنن حتى وصل البعث الى تخوم أفريقيا والقيروان . وهو أول من أمر بتدوين السنة رسميا وانتقاء أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات رضى الله عنه سنة ١٠١هـ وله أربعون سنة وكانت خلافته سنتين ونصف . أخرج له أصحاب الكتب الستة وغيرها . وقد أخرج له الحافظ أبوبكر الباغندى مسندا وسماه : (مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز) وسيرته الجليلة قد أفردها بعضهم بالتاليف منهم ابن الجوزى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٧٥/٧ ، التقريب ٦٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٠/٥ ، ت/ابن معين ٤٣٢/٢ ، المعرفة والتاريخ ٥٦٨/١ ،

قال أبو جعفر :

وكذلك روى عن الحسن بن محمد بن على فيهم :

(٣٢٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار قال : حدثنا أبوعامر وأبوداود قالا : حدثنا سفيان الثورى عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى مجوس البحرين يدعوهم الى الاسلام .

ت/الطبرى ٥٦٥/٦ ، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى تذكرة الحفاظ ١١٨/١ ، البداية والنهاية ١٩٢/٩ ، الكاشف ٣١٧/٢ .

(٥) عدى بن أرطاة : هو الفزارى ، عامل عمر بن عبد العزيز وأمير البصرة له . قتل سنة ١٠٢هـ .
قال الدارقطنى : يحتج به . وقال عباد بن منصور : سمعت عدى بن أرطاة يخطب على منبر المدائن فجعل يعظنا حتى بكى وأبكانا . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له البخارى فى خلق أفعال العباد . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٤/٧ ، التقريب ١٦/٢ . ت/الكبير ٤٤/٧ . الجرح ٣/٧ ، تاريخ الطبرى ٥٥٤/٦ ، الكامل فى التاريخ ٤٣/٥ .

(٦) الحسن : هو البصرى . الامام الواعظ الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

اسناده : ضعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه أبو عبيد فى "الأموال" باب أخذ الجزية من المجوس ص ٤٥ بسنده عن حماد بن سلمة عن حميد قال : كتب عمر بن عبد العزيز ... وذكر نحوه . وجواب الحسن اياه كان : أما بعد : (فانما أنت متبع ولست بمبتدع والسلام) .
* وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه باب جامع الطلاق ٩٢/٢ بسنده عن سفيان عن حميد ... نحوه .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢٣/٢ بهذا الاسناد .

ممن أسلم منهم قبل منه ومن أبى ضربت عليه الجزية ولاتؤكل لهم ذبيحة ، ولاتنكح لهم امرأة .

---

(٣٢٢) رجاله :

(١) بكار : هو ابن قتيبة ، قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

(٢) أبو عامر : هو عبد الملك العقدى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٣) ابو داود : هو الطيالسى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٩) .

(٤) سفيان الثورى : هو امير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٥) قيس بن مسلم : هو الجدلى ابو عمرو الكوفى . من قيس عيلان ، المتوفى سنة ١٢٠هـ .
الجدلى (بضم الجيم وفتح الدال) نسبة الى جديلة بنت مر زوجة عمرو بن قيس عيلان .
احد مشاهير التابعين بالكوفة . مجمع على توثيقه .
أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . رمى بالارجاء
له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٣/٨ ، التقريب ١٣٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣١٧/٦ ، الجرح ١٠٣/٧ ، المشاهير ص ١٠٤ ، الثقات للعجلى ص ٣٩٤ اللباب ٢٦٣/٢ ، العبر ١١٧/١ ، الكاشف ٤٠٦/٢ .

(٦) الحسن بن محمد بن الحنفية : ابن على بن ابى طالب الهاشمى أبو محمد المدنى ، المتوفى سنة ٩٩هـ .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة . وأحد افاضل اهل البيت . متفق على توثيقه وفضله أخرج له الجماعة .
كان يقول : (من خلع أبى بكر وعمر فقد خلع السنة) .
وقالوا : هو أول من تكلم في الارجاء من أهل المدينة وكتب فيه كتابا . وتعقب هذا الكلام الحافظ ابن حجر فقال : المراد بالارجاء الذى تكلم فيه الحسن بن محمد فيه غير الارجاء الذى يعيبه أهل السنة المتعلق بالايمان ، وذلك انى وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور . أخرجه ابن أبى عمر العدنى في كتاب الايمان فى آخره وفيه : (نوالى ابابكر وعمر رضى الله عنهما ونجاهد فيهما فانهما لم تقتتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما ونرجىء من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهم الى الله) . اهـ قال ابن حجر : فمعنى هذا أنه يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتتلتين في الفتنة بكونه مخطئا او مصيبا وكان يرى انه يرجى الأمر فيهما .
اما الارجاء الذى يتعلق بالايمان فلم يعرج عليه فلايلحقه بذلك عيب . والله أعلم .
قال ابن حجر : ثقة فقيه .يقال انه اول من تكلم في

فقال هذا القائل :

فقد روى عن حذيفة فى ذلك :

(٣٢٣) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا بكار قال : حدثنا أبوعاصم[(١)] قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا منصور عن أبى رزين عن أبى موسى عن حذيفة بن اليمان قال : لولا انى رأيت أصحابى أخذوا من المجوس يعنى : الجزية ماأخذت منهم . وتلا : {قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولاباليوم

الارجاء . قلت وقد سبق تفنيد ذلك . له ترجمة فى : التهذيب ٣٢٠/٢ ، التقريب ١٧١/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٨/٥ ، المعرفة والتاريخ ٥٤٣/١ ، المشاهير ص ٦٢ ، الجرح ٣٥/٣ ، الثقات للعجلى ص ١١٧ ، ط/الفقهاء ص ٦٣ ، تهذيب ابن عساكر ٢٤٨/٤ ، البداية والنهاية ١٤٠/٩ ، الكاشف ٢٢٧/١ .

اسناده : مرسل . ورجاله ثقات . قال البيهقى : مرسل واجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده .
قلت : وهذا له حكم المرفوع وان كان مرسلا ، لأن أحاديث الباب تشهد له وهو أمر مستفيض من معاملته صلى الله عليه وسلم لمجوس البحرين كما سبق فى الحديث الصحيح (٣١٦) .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ، باب أخذ الجزية من المجوس ٦٩/٦-٧٠ .
* وأخرجه أبو عبيد فى "الأموال" باب أخذ الجزية من المجوس ص ٣٩-٤٠ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ١٩٢/٩،٢٨٥ .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢٢/٢ .
كلهم بسندهم عن سفيان الثورى عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية مثله .
وعند بعضهم : هجر بدل البحرين . وهما سواء .

(١) فى (ط) : أنبأنا .

الآخر ...} [٧٨/ب] الآية (١) .

(قال : فهذا حذيفة قد قال فيها مافى هذا الحديث) (٢) .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن حذيفة لم يقف على ماوقف عليه الخلفاء الراشدون المهديون ومن سواهم ممن قد ذكرناه فى هذا الباب على (٣) ماذكرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فقال ماقال من أجل ذلك . غير أنه رحمه الله - قد سمع لهم وأطاعهم وعلم أنهم لم يفعلوا الا ماعليهم فعله (رضوان الله عليهم) (٤) - والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) سورة التوبة : ٢٩

(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣) على . ليست فى (ط) .

(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣٢٣) رجاله :

(١) بكار : هو ابن قتيبة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) أبوعاصم : هو النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

(٣) سفيان : هو الثورى . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٥) أبو رزين (بفتح الراء وكسر الزاى) هو مسعود بن مالك الأسدى الكوفى ، المتوفى سنة ٨٥هـ .
قال أبو زرعة والعجلى : ثقة . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له مسلم وأصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ١١٨/١٠ ، التقريب ٢٤٣/١ ، الجرح ٢٨٢/٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٢٧ ، الثقات لابن حبان ٤٤١/٥ ، الكاشف ١٣٨/٣ .

(٦) أبو موسى : هو الأشعرى . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٥) .

(٧) حذيفة اليمان : هو حذيفة بن حسيل ويقال : حسل ، واليمان لقب . ابن جابر بن عمرو بن ربيعة العبسى

. . . .

حليف بني عبد الأشهل من الأنصار .
صحابي جليل . شهد أحدا مع أبيه حسيل وأخيه صفوان .
وقتل أباه أحد المسلمين وهو يحسبه من المشركين . وهو الذي انتدبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق ليأتيه بخبر قريش فجاءه بخبر رحيلهم . وكان معروف في الصحابة بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أطلعه على أسماء المنافقين . وكان عمر رضى الله عنه يسأله عن المنافقين ويتفقده في الجنائز فمن لم يشهد حذيفة بن اليمان جنازته لم يشهدها عمر . شهد رضى الله عنه نهاوند وأخذ الراية بعد قتل النعمان بن مقرن . وكان فتح همذان والري والدينور على يديه .
مات رضى الله عنه بالكوفة سنة ٣٦هـ بعد موت عثمان رضى الله عنه . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ١٥/٦ ، ط/خليفة ص ٤٨، ١٣٠ ، الاستيعاب ٣٣٤/١
أسد الغابة ٤٦٨/١ ، المشاهير ص ٤٣ ، تهذيب ابن عساكر ٩٦/٤ ، الاصابة ٢٢٣/٢ ، العبر ٢٧/١ .

اسناده : صحيح ، ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو عبيد في كتاب "الأموال" باب أخذ الجزية من المجوس ص ٤٤ .
(بسنده عن سفيان عن منصور عن أبي رزين عن أبي موسى الأشعري ، مثله سواء) .
ولم يذكر أبا حذيفة .

من أحكام هذه الأحاديث :

قال ابن عبد البر في التمهيد ١١٤/٢-١٢١ :
لاخلاف بين العلماء أن المجوس تؤخذ منهم الجزية وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها منهم .
واختلفوا في غيرهم :
قال أحمد والشافعي وأبو ثور وداود : لاتؤخذ الجزية الا من أهل الكتاب ومن المجوس لاغير .
وقال أبوحنيفة وأصحابه : ان مشركي العرب لايقبل منهم الا الاسلام أو السيف . وتقبل الجزية من الكتابيين من العرب ومن سائر كفار العجم .
وقال مالك والأوزاعي : ان من لادين له من أجناس الهند وعبدة الأوثان وكل جاحد ومكذب بربوبية الله يقاتلون حتى يسلموا أو يعطوا الجزية . وان بذلوا الجزية قبلت منهم وكانوا كالمجوس في تحريم مناكحهم وذبائحهم وسائر أمورهم .
وقال أبوعبيد : كل عجمي تقبل منه الجزية ولاتقبل من العرب الا من كتابي . اهـ

الباب (٣٨)

باب بيان مشكل قول الله عز وجل : {ماننسخ من آية او ننساها ...الآية}(١) وبما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يستدل به على ذلك

قال ابو جعفر :

قال اهل العلم بالتاويل : ان النسخ(*) وجهان :

---

(١) سورة البقرة : ١٠٦ . فى الأصل : "او ننساها" وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو الدانى . وقرا الباقون : "ننسيها" . حجة القراءات ص ١٠٩-١١٠ .

(*) تعريف النسخ :
النسخ فى اللغة على معنيين :
أحدهما : الرفع والازالة ، يقال : نسخت الشمس الظل اذا رفعت ظل الغداة بطلوعها وخلفه ضوؤها . ومنه قوله تعالى : {فينسخ الله مايلقى الشيطان} سورة الحج : ٥٢
والثانى : تصوير مثل المكتوب فى محل آخر . يقولون : نسخت الكتاب . ومنه قوله تعالى : {انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون} سورة الجاثية : ٢٩ .
واذا أطلق النسخ فى الشريعة أريد به المعنى الأول ، لأنه رفع الحكم الذى ثبت تكليفه للعباد اما باسقاطه الى غير بدل او الى بدل . اهـ نواسخ القرآن لابن الجوزى ص ٩٠ .
أما تعريفه عند الأصوليين : فأختار تعريفين ذكرهما القاضى البيضاوى فى منهاج الوصول الى علم الأصول ١٦٢/٢ :
الأول : (رفع الحكم الشرعى بطريق شرعى متراخ عنه) . ونقله عن أبى بكر الباقلانى .
الثانى : (بيان انتهاء حكم شرعى بطريق شرعى متراخ عنه) . ونقله عن أبى اسحاق الاسفراينى ورجحه .
قال ابن الجوزى ص ١١٠ ومابعدها :
المنسوخ من القرآن على ثلاثة اقسام :
فالقسم الأول : مانسخ رسمه وحكمه . (ومثل له بالحديث (٣٢٤) عند الطحاوى) .
القسم الثانى : مانسخ رسمه وبقى حكمه . (ومثل له بالحديث (٣٢٦) عند الطحاوى) .
القسم الثالث : مانسخ حكمه وبقى رسمه . (وهو الذى من أجله الفت كتب الناسخ والمنسوخ فى القرآن) .
قلت : وليس هنا خلاف بين ابى جعفر الطحاوى وبين سائر

أحدهما : نسخ العمل بما فى الآى المنسوخة وان كانت الآى المنسوخة قرآنا كما هى .

والآخر : اخراجها من القرآن وهى محفوظة فى القلوب او خارجة من القلوب غير محفوظة ، وهذان الوجهان موجودان فى الآثار المروية فى هذا الباب .

فاما المنسوخ من القرآن ممانسخ العمل به وبقى قرآنا هو كمثل قول الله عز وجل [٧٩/أ] فى سورة الانفال : {ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا الفا}(١) .

ثم نسخ الله ذلك بقوله : {الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين}(٢) .

ومثل ذلك قوله عز وجل فى سورة المزمل : {ياايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا}(٣) .

ثم نسخ ذلك بقوله : {علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون فى سبيل الله ، فاقرأوا ماتيسر منه}(٤) .

العلماء فى حصرهم لأقسام النسخ انها ثلاثة اقسام ، حيث أن الطحاوى جعلها فى هذا الباب وجهين فقط ،ولكن لا اعتراض هنا لأنه قد فرع أحد الوجهين الى قسمين آخرين فالناتج منهما كلها : ثلاث اقسام كما ذهب اليه سائر العلماء .

(١) سورة الأنفال : ٦٥
(٢) سورة الأنفال : ٦٦
(٣) سورة المزمل : ٤
(٤) سورة المزمل : ٢٠

فهذا المنسوخ العمل به ، الباقى قرآنا كما كان قبل ذلك .

واما المنسوخ الذى يخرج من القرآن فينقسم قسمين :

احدهما : يخرج من قلوب المؤمنين حتى لايبقى فيها منه شيء ومن ذلك :

(٣٢٤) ماقد حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : انبانا عبد الله بن وهب قال :اخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثنى ابو امامة بن سهل ونحن فى مجلس سعيد بن المسيب لاننكر (١) ذلك ان رجلا كانت معه سورة فقام من (٢) الليل يقرأ بها (٣) فلم يقدر عليها ، وقام الآخر فقرأ بها (٤) فلم يقدر عليها ، وقام الآخر فقرأ بها (٥) فلم يقدر عليها فأصبحوا فأتوا رسول الله [٧٩/ب] صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فقال بعضهم : يارسول الله ! قمت البارحة لأقرأ كذا وكذا فلم اقدر عليها ، وقال الآخر ماجئت الا لذلك وقال الآخر : وانا يارسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها نسخت البارحة .

---

(١) فى (ط) : ينكر .
(٢) فى (ط) : فى .
(٣) فى (ط) : ليقرأها .
(٤) فى (ط) : فقرأها .
(٥) فى (ط) : فقرأها .

(٣٢٤) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) يونس بن يزيد : هو الأيلى . ثقة . فى روايته عن الزهرى وهما قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

هكذا حدثنا يونس هذا الحديث فلم يتجاوز به ابا امامة واصحاب الحديث يدخلون هذا في المسند ، لأن ابا امامة ممن ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اهله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سماه "اسعد" باسم ابي امامة اسعد بن زرارة (١) .

وقد روى هذا الحديث شعيب بن ابي حمزة عن الزهري فأدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابي امامة رهطا (٢) من الأنصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :

---

(٤) ابن شهاب : هو الزهري . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
(٥) ابو امامة بن سهل : ثقة . من كبار التابعين . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .
(٦) سعيد بن المسيب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٣١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس تفرد به مسلم .

تخريجه :

* اخرجه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" ص ١١١-١١٢ بسنده عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي امامة مثله .
* واخرج نحوه السيوطي في الاتقان ٣٣/٢ عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(١) أسعد بن زرارة : ابن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، أبو امامة الأنصاري .
صحابي جليل من كبار الصحابة كان نقيب بني النجار .
مات رضي الله عنه قبل غزوة بدر ، من أثر وجع في حلقه فكواه الرسول صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة .
فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ميتة سوء لليهود يقولون : هلا دفع عن صاحبه ، ولا املك له ولانفسي من الله شيئا" .
أخرجه ابن ماجة في كتاب الطب ، واحمد في المسند ٦٥/٤
له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٦٠٨/٣ ، الاستيعاب ١٥٣/١ ، أسد الغابة ٨٦/١ سير أعلام النبلاء ٢٩٩/١ ، الاصابة ٣٢/١ .
(٢) في الأصل : رهط (بالرفع) وهو خطأ والصواب ما اثبته كما في (ط) .

(٣٢٥) (حدثنا احمد قال : حدثنا فهد بن سليمان والليث بن عبدة قالا : حدثنا أبو اليمان قال : حدثنا شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى قال : حدثنى أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن رهطا من الأنصار من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم) (١) أخبروه أنه قام رجل منهم فى جوف الليل يريد أن يفتتح سورة قد كان وعاها فلم يقدر على شئ الا {٨٠/أ} (بسم الله الرحمن الرحيم) فاتى باب النبى صلى الله عليه وسلم حين أصبح يسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، ثم جاء آخر وآخر حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضا ماجمعهم فأخبر بعضهم بعضا بشأن تلك السورة ، ثم أذن لهم النبى صلى الله عليه وسلم فأخبروه خبرهم وسألوه عن السورة . فسكت ساعة لايرجع اليهم شيئا ثم قال : نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شئ كانت فيه .

---

(١) بين القوسين . ليس فى (ط) .

(٣٢٥) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) الليث بن عبدة : لم أعثر له على ترجمة .
(٣) ابو اليمان : هو الحكم بن نافع . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٢) .
(٤) شعيب بن أبى حمزة : هو الحمصى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٢) .

باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه ابن الجوزى فى "نواسخ القرآن" ص ١١٠-١١١ بسنده عن أبى اليمان عن شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن أبى أمامة مثله .

والقسم الآخر : أن يخرج من القرآن ويبقى في صدور المؤمنين على أنه غير قرآن (١) :

(٣٢٦) حدثنا أحمد قال : ومن ذلك ماقد حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق (بن أبي عباد) (٢) قال : حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن المسور ابن مخرمة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف : ألم تجد فيما أنزل الله علينا أن (٣) جاهدوا كما جاهدتم أول مرة ؟ قال : بلى . قال : فانا لانجدها . قال : أسقطت فيما أسقط من القرآن . قال : أتخشى أن يرجع الناس كفارا ؟ قال : ماشاء الله قال : لان رجع الناس كفارا ليكونن أمراؤهم بني (٤) فلان ووزراؤهم بني (٥) فلان .

---

(١) في (ط) : ليس بقرآن .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .
(٣) أن . ليست في (ط) .
(٤)،(٥) في (ط) : بنو .

(٣٢٦) رجاله :

(١)،(٢) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ويعقوب بن اسحاق ثقات . سبقت ترجمتهما في الحديث (٩٥) .

(٣) نافع بن عمر الجمحي : هو ابن عبد الله بن جميل الجمحي المكي الحافظ المتوفى سنة ١٦٩هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وفضلائهم بمكة . متفق على توثيقه واتقانه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٩/١٠ ، التقريب ٢٩٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٩٤/٥ ، الجرح ٤٥٦/٨ ، المشاهير ص ١٤٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٧ الثقات لابن شاهين ص ٢٤٠ ، الميزان ٢٤١/٤ ، الكاشف ١٩٧/٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٣١/١ .

(٤) ابن أبي مليكة : هو عبيد الله بن عبد الله . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٥) المسور بن مخرمة . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣١٦) .

(٣٢٧) حدثنا احمد قال : ومـاقد حدثنا يوسف قال : حدثنا [٨٠/ب] يعقوب قال : حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال : قال عمر لعبد الرحمن ثم ذكر مثله .

الا انه قال : ليكونن امراؤهم بنى امية ووزراؤهم بنى المغيرة !.

---

(٦) عبد الرحمن بن عوف . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣١٥) .
(٧) عمر بن الخطاب . امير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه ابن الجوزى فى "نواسخ القرآن" ص ١١٦ بسنده عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة عن عمر بن الخطاب مثله بدون الزيادة الاخيرة : (قال : أتخشى أن يرجع الناس كفارا ...الخ) .
* وأورده السيوطى فى الاتقان ٣٣/٢ مثل لفظ ابن الجوزى دون الزيادة.
وعزاه لابى عبيد فى ناسخه .

(٣٢٧) رجاله :

(١)،(٢) يوسف ، ويعقوب ثقات . سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق .
(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة . اثبت الناس فى عمرو بن دينار . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٤) عمرو : هو ابن دينار المكى . الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
باقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق . بدون الزيادة : لكونن امراؤهم بنى أمية ... الخ .

(٣٢٨) حدثنا أحمد قال : ومن ذلك ماقد حدثنا أبو أمية قال حدثنا أحمد بن اسحاق الحضرمي (١) قال : حدثنا حماد ابن سلمة قال : حدثنا داود يعني "ابن أبي هند" عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه عن أبي موسى الأشعري قال : نزلت سورة فرفعت وحفظ منها : (لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما ثالثا ولايملأ جوف ابن آدم الا التراب ، ويتوب الله على من تاب) .

---

(١) في (ط) : الحفري .

(٣٢٨) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) أحمد بن اسحاق الحضرمي : هو أحمد بن اسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي أبو اسحاق البصري ، المتوفى سنة ٢١١هـ .
قال يعقوب بن شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد : ثقة . وقال أحمد والنسائي في رواية : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة ، كان يحفظ . أخرج له الجماعة عدا البخاري وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ١٤/١ ، التقريب ١٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٧ ، الجرح ٤٠/٢ ، ت/الكبير ١/٢ ، الكاشف ٥١/١ .

(٣) داود بن أبي هند : هو القشيري مولاهم ، أبوبكر أوأبومحمد البصري ، المتوفى سنة ١٤٠هـ .
قال أحمد : ثقة ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة . وقال العجلي : ثقة جيد الاسناد رفيع وكان خياطا وكان رجلا صالحا . وقال ابن حبان : كان من خيار أهل البصرة من المتقنين ، الا أنه كان يهم اذا حدث من حفظه . قال الذهبي : أحد الأعلام حافظا صواما دهره قانتا لله .
قال ابن حجر : ثقة متقن . كان يهم بآخره . أخرج له البخاري تعليقا والباقون . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٤/٣ ، التقريب ٢٣٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٥/٧ ، ت/ابن معين ١٥٤/٢ ، الجرح ٤١١/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٤٨ ، المشاهير ص ١٥١ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦/١ ، الكاشف ٢٩٢/١ .

....

(٤) حماد بن سلمة : الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٥) ابوحرب بن ابى الأسود الديلى : هو البصرى . قيل اسمه محجن . وقيل : عطاء . توفى سنة ١٠٨هـ .
ذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من قراء اهل البصرة وقال : كان معروفا وله أحاديث . وقال ابن عبدالبر فى الكنى : بصرى ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٦٩/١٢ ، التقريب ٤١٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٢٦/٧ ، ت/الكبير ٢٣/٩ ، الجرح ٣٥٨/٩ ، الكاشف ٣٢٥/٣ .

(٦) (أبوه) هو أبو الأسود الديلى : (بكسر الدال وسكون الياء) . ويقال الدؤلى (بالفم بعدها همزة مفتوحة) نسبة الى الدول بن كنانة . اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان . ويقال : عمرو بن عثمان وهو مشهور بكنيته .
أحد مشاهير كبار التابعين بالبصرة . ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأخذ عن جمع من الصحابة وخاصة على بن أبى طالب رضى الله عنه . ويقال أنه أول من وضع علم النحو والعربية بأمر من على وقيل بأمر من غيره . وكان قاضى البصرة فى زمانه . توفى سنة ٦٩هـ .
قال العجلى : ثقة من كبار التابعين من أصحاب على ، وهو أول من وضع علم النحو . قال ابن حجر : ثقة فاضل مخضرم . اخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٠/١٢ ، التقريب ٣٩١/٢ ، ط/ابن سعد ٩٩/٧ ، الكنى لأحمد ص ٤٥ ، الجرح ٥٠٣/٤ ، المشاهير ص ٩٤ ، الثقات للعجلى ص ٢٣٨ ، اللباب ٥١٤/١ ، أسد الغابة ١٠٣/٣ ، بغية الوعاة ٢٢/٢ ، انباه الرواة ١٣/١ ، الكاشف ٣١٠/٣ ، البداية والنهاية ٣١٢/٨ .

(٧) ابوموسى الأشعرى : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٥) .

اسناده : ضعيف لأجل أبى أمية . وباقى رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث اللاحقة (٣٢٩-٣٣٢) .

تخريجه :

* أخرجه ابن حجر فى فتح البارى ٢٥٨/١١ وعزاه لأبى عبيد فى "فضائل القرآن" .
* وأخرجه كذلك السيوطى فى الاتقان ٣٣/٢ وعزاه لأبى عبيد القاسم بن سلام .

(٣٢٩) حدثنا احمد قال : حدثنا أبوامية قال : حدثنا عفان ابن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : انبانا على ابن زيد عن ابى حرب بن ابى الاسود عن ابيه عن ابى موسى قال : نزلت كانه يعنى : سورة مثل براءة ثم رفعت فحفظ منها : (ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لاخلاق لهم . ولو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما ثالثا) .

(٣٣٠) حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا عفان ثم ذكر باسناده مثله .

---

(٣٢٩) رجاله :

(١) ابوامية :هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١١١) .
(٣) باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .
(٤) على بن زيد : هو ابن جدعان . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٠) .

اسناده : ضعيف لأجل على بن زيد . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

* اخرجه ابن الجوزى فى "نواسخ القرآن" ص ١١٢ بسنده عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد مثله .
* واورده الهيثمى فى المجمع باب فيمن يؤيد بهم الاسلام من الأشرار ٣٠٢/٥ وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وفيه ضعف . وقال كذلك : هو حسن بالشواهد .

(٣٣٠) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٣٣١) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا آدم بن أبى اياس قال : أخبرنا حماد بن سلمة ثم ذكر باسناده مثله .

---

(٢) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١١١) .
وباقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٣٢٨) .

اسناده : ضعيف لأجل على بن زيد . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(٣٣١) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبى داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) آدم بن أبى اياس : هو ابن عبد الرحمن العسقلانى أبو الحسن البغدادى ، المتوفى سنة ٢٢١هـ .
قال أحمد : كان مكينا عند شعبة . وقال أبو حاتم : ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله . وقال أبوداود وابن معين : ثقة . زاد ابن معين : ربما حدث عن قوم ضعفاء . وقال النسائى : لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة عدا أبى داود . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩٦/١ ، التقريب ٣٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٩٠/٧ ، ت/الكبير ٣٩/٢ ، الجرح ٢٦٨/٢ ، الثقات للعجلى ص ٥٨ ، الثقات لابن حبان ٨٠/٦ ، الكاشف ١٠١/١ .
وباقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٣٢٨) .

(٣٣٢) حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن ابى داود قال : حدثنا [١/٨١] فروة بن ابى المغراء قال : حدثنا على ابن مسهر عن داود بن ابى هند عن ابى حرب بن ابى الأسود الديلى عن ابيه قال : بعث ابو موسى الى قراء البصرة فدخل عليه منهم ثلاثمائة قد قراوا القرآن .قال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاقراوه ولايطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم . وإنا كنا نقرا سورة نشبهها فى الطول والشدة ببراءة فانسيناها غير انى قد حفظت منها : (لو كان لابن آدم واديان (١) من مال لابتغى اليهما ثالثا ولايملأ جوف ابن آدم الا التراب) .

وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات فانسيناها غير انى حفظت منها : (ياايها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون فتكتب شهادة فى اعناقكم فتسالون (٢) عنها يوم القيامة) .

اسناده : ضعيف لأجل على بن زيد ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق (٣٢٨) .

تخريجه :

هو مكرر الحديث رقم (٣٢٩) وقد سبق تخريجه هناك .

(١) فى الأصل : واديين . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .
(٢) فى (ط) : فلتسالن .

(٣٣٢) رجاله :

(١) ابراهيم بن داود : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨)

(٣٣٣) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا عمرو[1] بن سعيد الثقفى البصرى قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملى عن أبى العلاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصلاة : (لو أن لابن آدم واديا من ذهب لتمنى

---

(٢) ابن أبى المغراء (بفتح الميم وسكون الغين) هو : فروة ابن أبى المغراء . واسم أبيه : معديكرب . الكندى الكوفى ، المتوفى سنة ٢٢٥هـ .
قال الدارقطنى : ثقة . وقال أبوحاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخارى والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٥/٧ ، التقريب ١٠٨/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٤/٦ ، ت/الكبير ١٢٨/٧ ، الجرح ٨٣/٧ ، المعجم المشتمل ص ٢١٢ الجمع بين رجال الصحيحين ٤١٥/٢ ، الكاشف ٣٨٠/٢ .

(٣) على بن مسهر : هو القرشى قاضى الموصل .ثقة له غرائب بعدما أضر . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧١) .
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٣٢٨) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد الواردة بعده .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الزكاة ، باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثا ٧٢٦/٢ .
* وأخرجه أبونعيم فى الحلية ٢٥٧/١ .
(كلاهما من طريق على بن مسهر عن داود بن أبى هند به ... مثله) .
* وأورده السيوطى فى الاتقان ٣٣/٢ مختصرا وعزاه لابن أبى حاتم .

غريبه :

المسبحات من السور : هى ما افتتح بسبحان ، وسبح وسبح ، وسبح اسم ربك .

(١) فى (ط) ك عمر بن معينة . وهو خطأ فى الاسناد .

واديا ثانيا ولو أعطى ثانيا لتمنى [٨١/ب] واديا ثالثا ولايملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله عن من تاب .

---

(٣٣٣) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) عمرو بن سعيد الثقفى البصرى : هو أبو عثمان .
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وقال : روى عن عبد العزيز بن مسلم وعنه أبو زرعة الرازى . ولم يذكر فيه شيئا . ومثله قال الذهبى فى الميزان وقال : صدوق
له ترجمة فى :
التهذيب ٣٧/٨ ، الجرح ٢٣٦/٦ ، الميزان ٢٦٢/٣ .

(٣) عبد العزيز بن مسلم القسملى : أبوزيد المروزى ، ثم البصرى المتوفى سنة ١٦٧هـ .
والقسملى (بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم) نسبة الى القساملة . وهى قبيلة من الأزد نزلت البصرة .
قال ابن معين وابن نمير : ثقة وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة . وقال النسائى : ليسه به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . قال ابن حجر : ثقة عابد . ربما وهم . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة .
له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥٦/٦ ، التقريب ٥١٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٣/٧ ، ت/ابن معين ٣٦٧/٢ ، ت/الكبير ٢٨/٦ ، الجرح ٣٩٤/٥ ، الثقات لابن حبان ١١٦/٧ ، الثقات للعجلى ص ٣٠٦ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٣ ، اللباب ٣٧/٣ ، الكاشف ٢٠٢/٢ .

(٤) أبو العلاء : هو صبيح أبو العلاء . لم أجد له ترجمة .
وقد ذكره الحافظ المزى فى جملة من روى عن عبد العزيز ابن مسلم . وقال الهيثمى فى المجمع : ثقة . له ترجمة فى :
تهذيب الكمال ٨٤٣/٢ ، مجمع الزوائد ٢٤٤/١٠ .

(٥)،(٦) عبد الله بن بريدة وابوه بريدة بن الحصيب الأسلمى .
سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٣٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عمرو بن سعيد فهو صدوق . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد فى الأحاديث السابقة .

(٣٣٤) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا آدم بن أبى اياس قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن أبى بن كعب قال : كنا نرى أن هذا الحرف من القرآن : (لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى ثالثا ولايملأ جوف ابن آدم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب) . ثم نزلت هذه السورة : {الهاكم التكاثر ...} الى آخرها .

تخريجه :

* اخرجه البزار فى كتاب الزهد باب لايملأ جوف ابن آدم الا التراب ٢٤٤/٤ بسنده عن عبد العزيز بن مسلم به .. مثله . وقال : لانعلم رواه الا عبد العزيز عن أبى العلاء ، وهذا مما كان يقول نسخ .
* وأورده الهيثمى فى المجمع ٢٤٤/١٠ وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . غير صبيح أبى العلاء وهو ثقة .

(٣٣٤) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) ابن أبى داود وآدم بن اياس وحماد بن سلمة . ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين (٣٣١،٣٢٨) .
(٤) ثابت البنانى : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .
(٥) انس بن مالك : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .
(٦) أبى بن كعب : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٣) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق ، باب مايتقى من فتنة المال وقول الله تعالى : {انما أموالكم وأولادكم فتنة ...} ١٧٥/٧ .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره (سورة التكاثر) ٢٨٤/٣٠ .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٦١٠/٨ وعزاه للبخارى وابن جرير .

(٣٣٥) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا فهد قال : حدثنا القعنبي قال : قرأت على مالك عن اسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس قال : دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة يدعو على رِعْل وذكوان وعُصَيَّة عصت الله ورسوله . قال أنس : أنزل الله عز وجل في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا نسخ بعد : (بلغوا قومنا عنا انا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه) .

---

(١) عنا . ليست في الأصل .

(٣٣٥) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .
(٣) مالك : هو ابن أنس امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٤) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : هو الأنصاري أبويحيى المدني المتوفى سنة ١٣٢هـ .
أحد مشاهير التابعين وحفاظهم بالمدينة متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . قال ابن عبد البر : قال الواقدي : كان مالك لايقدم عليه أحدا في الحديث . قال ابن حجر : ثقة حجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٣٩/١ ، التقريب ٥٩/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٨٨ ، ت/ابن معين ٢٦/٢ ، الجرح ٢٢٦/٢ ، المشاهير ص ٦٧ ، الثقات للعجلي ص ٦١ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٦ ، تجريد التمهيد ص ١٤ ، الكاشف ١١١/١ .

(٥) أنس : هو ابن مالك الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٢) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير فهد ابن سليمان شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع وذكوان وبئر معونة ٤٤/٥ بسنده عن مالك به .. مثله .

....

* وأخرجه كذلك في كتاب الجهاد ، باب من ينكب او يطعن في سبيل الله ٢٠٤/٣ بسنده عن اسحاق بن عبد الله به .. مطولا .
وفي الكتاب نفسه ، باب فضل قول الله تعالى : {ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون} ٢٠٧/٣ بسنده عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس مثله .
* وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة ٤٦٨/١ بسنده عن مالك عن اسحاق بن عبد الله به ... مثله .
* وأخرجه الامام احمد في المسند ٢١٠/٣، ٢٨٩ بسنده عن اسحاق بن عبد الله به ... مطولا .
* وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣٤٧/٣ بسنده عن مالك عن اسحاق بن عبد الله به ... مثله .
* وأخرجه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" ص ١١٧-١١٨ بسنده عن اسحاق بن عبد الله به .. نحوه .
* وأورده السيوطي في الاتقان ٣٣/٢-٣٤ .

غريبه :

بئر معونة : موضع بين ارض بني عامر وحرة بني سليم . وكانت بها وقعة آلمت الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين كثيرا . وهي موت سبعين رجلا من الصحابة كانوا يسمونهم القراء . أرسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى بعض قبائل العرب ليعلموهم ويفقهوهم وهم رعل وذكوان وعصية وبني اللحيان فلما وصلوا الى منازلهم غدروا بهم واستصرخوا عليهم قومهم فأحاطوا بهم فلما رأوا مانزل بهم رضي الله عنهم أخرجوا سيوفهم وقاتلوا القوم حتى استشهدوا جميعا فلما علم صلى الله عليه وسلم بذلك قال : كنت لهذا كارها متخوفا . ثم قنت شهرا يدعو على القبائل التي غدرت بأصحابه وكانت هذه الوقعة في صفر سنة ٤هـ .
انظر ذكر بئر معونة : سيرة ابن هشام ١٨٤/٣ ومابعدها ابن سيد الناس ٤٦/٢ ، البداية والنهاية ٧٠/٤ ومابعدها ، زاد المعاد ٢٧/٢ .
رعل (بكسر الراء وسكون العين) نسبة الى رعل بن عوف وهو حي من سليم . اللباب ٣١/٢ .
ذكوان (بفتح الذال) هو ذكوان بن ثعلبة بطن كبير من سليم . اللباب ٥٣١/١ .
عصية (بضم العين وفتح الصاد مصغرا) هي حي من بني سليم كذلك .

(٣٣٦) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا عمر بن يونس قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا اسحاق يعني : ابن عبد الله [٨٢/أ] بن أبي طلحة قال : حدثني أنس بن مالك أن الله أنزل فيهم يعني : أهل بئر معونة قرآنا : (بلغوا قومنا عنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه) .

ثم نسخت فرفعت بعد ماقرأناه زمانا . وأنزل الله : {ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} (١) .

---

(١) سورة آل عمران : ١٦٩

(٣٣٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولايرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) عمر بن يونس : هو ابن القاسم الحنفي أبوحفص اليمامي المتوفى سنة ٢٠٦هـ .
قال أحمد : ثقة ، ولم أسمع منه . وقال ابن معين والنسائي وأبوبكر البزار وغيرهم : ثقة . وقال ابن المديني : كان ثقة ثبتا . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٥٠٦/٧ ، التقريب ٦٤/٢ ،ط/ابن سعد ٥٥٦/٥ ، الجرح ١٤٢/٦ ،الثقات لابن شاهين ص ١٣٤ ، الكاشف ٣٢٣/٢

(٣) عكرمة بن عمار : هو اليماني . صدوق يغلط . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٥) .
باقي رجال الاسناد مضوا في الحديث السابق (٣٥٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عكرمة بن عمار وقد توبع في الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (سورة آل عمران) ٣٩٣/٧ بسنده عن اسحاق بن عبد الله عن أنس مطولا .

. . . .

---

* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٢ وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر .
* وأورده كذلك الواحدي ص ١٢٥ .
قال ابن الجوزي في زاد المسير ٤٩٩/١ : اختلفوا فيمن نزلت على ثلاثة أقوال :
أحدها : أنها نزلت في شهداء أحد . روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم :لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها ، وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقبلهم ، قالوا : ليت اخواننا يعلمون بما صنع الله لنا ، لئلا يزهدوا في الجهاد ولاينكلوا عن الحرب . قال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم . فأنزل الله تعالى هذه الآية . وهذا قول سعيد بن جبير وأبي الضحى .
والثاني : أنها نزلت في شهداء بدر لما أفضوا الى كرامة الله تعالى وقالوا : ربنا أعلم اخواننا ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها . رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس وهو قول مقاتل .
والثالث : أنها نزلت في شهداء بئر معونة .
قال : فأما التفسير فمعنى الآية : لاتحسبنهم أمواتا كالأموات الذين لم يقتلوا في سبيل الله وأن معنى حياتهم أن أرواحهم في حواصل طير تأكل من ثمار الجنة وتشرب من أنهارها . اهـ
* وأخرج مسلم في صحيحه كتاب الامارة ، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون ١٥٠٢/٣ بسنده عن مسروق قال : سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية : {ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} قال : أما انا قد سألنا عن ذلك فقال : أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش . تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل ، فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال : هل تشتهون شيئا ؟ فقالوا : أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا : يارب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا .
وقال ابن كثير في تفسيره ٤٢٧/١ :
وقد روينا في مسند الامام أحمد حديثا فيه البشارة لكل مؤمن بأن روحه تكون في الجنة تسرح أيضا فيها وتأكل من ثمارها وترى مافيها من النضرة والسرور ، وتشاهد ماأعد الله لها من الكرامة . وهو باسناد صحيح عظيم اجتمع فيه ثلاثة من الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة .

قال أبو جعفر :

فهذا هو المنسوخ من كتاب الله عز وجل ينقسم على الأقسام التي ذكرنا انقسامه عليها في هذا الباب ، وفيما ذكرنا من ذلك ماقد حقق ماذكرنا في الباب الذي قبل هذا الباب .

من احتمال قول علي رضي الله عنه :أن المجوس كانوا أهل كتاب أن يكون ذلك الكتاب رفع فاخرج من كتب الله عز وجل كما اخرجت الآي المذكورات في هذه الآثار التي رويناها في هذا الباب من القرآن فصارت كما لم تكن قرآنا قط .

والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

فان الامام أحمد ـ رحمه الله ـ رواه عن محمد بن ادريس الشافعي ـ رحمه الله ـ عن مالك بن أنس الأصبحي ـ رحمه الله ـ عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه . اهـ وهو في المسند ٤٥٥/٣ .

الباب (٣٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمره زيد بن ثابت أن يتعلم السريانية وقوله له مع ذلك : (انى لاآمن يهود على كتبى)

(٣٣٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم [٨٢/ب] بن مرزوق قال : حدثنا ابو الوليد الطيالسى . (ح)

حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا على بن معبد قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال : قال زيد بن ثابت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتحسن السريانية ؟ انه ليأتينى كتب . قال[1] : قلت : لا . قال : فتعلمها . قال : فتعلمتها فى سبعة عشر يوما .

---

(١) قال : ليست فى (ط) .

(٣٣٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) أبو الوليد الطيالسى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .
(٣) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٤) على بن معبد : هو ابن شداد . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .
(٥) جرير بن عبد الحميد : هوابن قرط الضبى الكوفى . نزيل الرى وقاضيها ، المتوفى سنة ١٨٨هـ .
قال أبو حاتم والنسائى والعجلى وغيرهم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من العباد الخشن . وقال ابن خراش : صدوق . وقال أحمد : لم يكن بالذكى فى الحديث .وقال الخليلى : متفق عليه .قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب . قيل : كان فى آخر عمره يهم من حفظه . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٧٥/٢ ، التقريب ١٢٧/١ ، ط/ابن سعد ٣٨١/٧ ، الجرح ٥٠٥/٢ ، ت/ابن معين ٨١/٢ ، الثقات للعجلى ص ٩٦ الثقات لابن حبان ١٤٥/٦ ، تاريخ أصبهان ٢٥٠/١ ، الميزان ٣٩٥/١ ، الكاشف ١٨٢/١ .
(٦) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع . يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
(٧) ثابت بن عبيد : هو الأنصارى . مولى زيد بن ثابت . قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال ابراهيم الحربى : هو من الثقات .

(٣٣٨) حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن ابى داود قال : حدثنا خلف بن هشام[(١)] البزار قال : حدثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد عن ابيه قال : امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اتعلم له كتاب يهود فما مر بى نصف شهر حتى تعلمت ! وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى[(٢)] ماآمن يهود على كتابى

وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد اخرج له فى خلق أفعال العباد . له ترجمة فى : التهذيب ٩/٢ ، التقريب ١١٦/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٤/٦ ، الجرح ٤٥٤/٢ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٢ ، الكاشف ١٧١/١

(٧) زيد بن ثابت : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . والأعمش وان كان مدلسا وقد عنعن فانه قد توبع فى الحديث اللاحق (٣٣٨) .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب الاستئذان ، باب ماجاء فى تعليم السريانية ٦٨/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨٢/٥ .
* وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣٥٨/٢ .
* وأخرجه الفسوى فى المعرفة والتاريخ ٤٨٣/١،٤٨٤ .
* وأخرجه ابن ابى داود فى كتاب المصاحف ، باب من كتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٧ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٥٥/٥-١٥٦ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة ٤٢٢/٣ . وقال : صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

(كلهم باسنادهم عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت) .

غريبه :

السريانية : هى لغة يهود .

(١) هشام . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : والله انى .

فلما تعلمت له كنت أكتب الى يهود اذا كتب اليهم واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم .

---

(٣٣٨) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبي داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
(٢) خلف بن هشام البزار : هو المقرىء المشهور . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٨١) .
(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٢٠٨) .
(٤) (أبوه) هو :أبو الزناد . عبد الله بن ذكوان . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .

(٥) خارجة : هو ابن زيد بن ثابت الأنصارى ، أبوزيد المتوفى سنة ١٠٠هـ .
قال أبو الزناد : كان أحد الفقهاء السبعة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . قال ابن حجر : ثقة فقيه أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٧٤/٣ ، التقريب ٢١٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٦٢/٥ ، الجرح ٣٧٤/٣ ، الثقات للعجلى ص ١٤٠ .

(٦) زيد بن ثابت : صحابى جليل سبقت ترجمته في الحديث (٩٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير ابن أبي الزناد فهو صدوق . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه البخارى في كتاب الأحكام ،باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد ١٢٠/٧ عن خارجة تعليقا .
* وأخرجه في التاريخ الكبير موصولا ٣٨٠/٣-٣٨١ من طريق ابن أبي أويس عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به ... مثله .
* وأخرجه أبو داود في كتاب العلم ، باب رواية حديث أهل الكتاب ٦٠/٤ .
* وأخرجه الترمذى في كتاب الاستئذان ، باب ماجاء في تعليم السريانية ٦٧/٥ وقال : حسن صحيح .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٦/٥ .
* وأخرجه الطبرانى في المعجم الكبير ١٣٣/٥ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب الايمان ، باب جواز تعليم كتاب يهود ٧٥/١ وقال : هذا حديث صحيح ولا أعرف في الرخصة لتعلم كتابة أهل الكتاب غير هذا الحديث . ووافقه الذهبى .
(كلهم بسنده عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه مثله) .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا ماكان يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب يهود بالسريانية انماكان يقرأه له اليهود الذين كانوا يحضرونه وهم غير مأمونين على كتمان بعض مافيه (١) ، وغير مأمونين على تحريف [٨٣/أ] مافيه الى مايريدون وكان ماينفذ من كتبه الى اليهود جوابا لكتبهم اليه بالعربية فيحتاج اليهود الواردة عليهم (٢) الى من يحسن العربية ليقرأه عليهم ، اذ كانوا لايحسنون العربية ، فلعله أن يحرف مافي كتبه اليهم الى مايريد . لاسيما ان كان من عبدة الأوثان الذين في قلوبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالاخفاء به . وفي قلوبهم على أهل الكتاب مافيها ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا أن يتعلم له السريانية ليقرأ كتبهم اذا وردت عليه قرأه فيأمن بها (٣) كتمان مافيها ويأمن بها تحريف مافيها ، ويكون كتابه صلى الله عليه وسلم اذا ورد على اليهود ورد عليهم بقراءة (٤) عامتهم تقرؤه . يأمن فيه من كتمان بعض مافيه ومن تحريف مافيه الى غير ماكتب به .

فهذا وجه هذا الحديث عندنا . والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) في (ط) : على كتمانهم .
(٢) في (ط) : عليه .
(٣) بها : ليست في (ط) .
(٤) في (ط) : عليهم كتاب .

الباب (٤٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار

(٣٣٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا المزنى قال : حدثنا الشافعى قال : حدثنا الدراوردى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لولا الهجرة لكنت [٨٣/ب] امرأ من الأنصار ، ولو أن الناس سلكوا[(١)] واديا أو شعبا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار وشعبهم .

---

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : يسلكون (بالمضارع) . وأثبته بالماضى كما فى صحيح البخارى ومسند الشافعى .

(٣٣٩) رجاله :

(١)،(٢) المزنى : هو اسماعيل بن يحيى . وشيخه الشافعى . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٥٣) .
(٣) الدراوردى : هو عبد العزيز بن محمد . صدوق . اذا حدث من كتب غيره يخطىء . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٩٨) .
(٤) محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٧) .
وباقى رجال الاسناد سبقت ترجمتهما فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف لأجل محمد بن عمرو ، ولكن قد تابعه على هذا الحديث شعبة ومعمر كلاهما بهذا يرتقى الى الحسن لغيره . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه الشافعى فى مسنده ، كتاب فضائل الأنصار ٥٠٩/٢ .
* وأخرجه البخارى فى كتاب مناقب الأنصار ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : لولا الهجرة ٢٢٢/٤ بسنده عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة مثله .

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا "النصرة" سمى أهلها بها لاستحقاقهم اياها بنصرهم الله ورسوله ، وبقتالهم عن الدين الذى قاتلوا عليه حتى بلغوا منه مابلغوا[1] ، وكانت الهجرة التى كانت قبل ذلك استحقها أهلها بمثل ذلك وبهجرتهم[2] دارهم التى كانوا من أهلها لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم الى الدار التى اختارها الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ولهم ، فجعلها لرسوله صلى الله عليه وسلم موطنا ولهم منازل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الفريقين بالسببين جميعا وأعلاهم فيها منزلة ، وكان مع ذلك صلى الله عليه وسلم يخير من يجمعهما معه[3] بينهما ليختار احداهما[4] فيجعله من أهلها ويكتفى بها من الأخرى ولو لم يكن ذلك منه صلى الله عليه وسلم الا والمخير بينهما[5] فيه المعنى الذى يستحق به أن يكون من أهل كل واحد منهما . فمن ذلك ماكان منه فى حذيفة بن اليمان :

---

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٥٠١/٢ بسنده عن محمد ابن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة مثله .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده باب ماجاء فى مناقب الأنصار رضى الله عنهم ١٣٦/٢-١٣٧ بسنده عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة مثله .
* وأخرجه ابن حبان باب فضل الأنصار ص ٥٧٠ بسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة نحوه .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب فضل الأنصار رضى الله عنهم ١٤/١٧٠-١٧١ بسنده عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة مثله .

(١) فى (ط) : عن الذين قاتلوا عليه . وهو تحريف .
(٢) فى (ط) : وبهجرهم .
(٣) فى (ط) : جميع من معه .
(٤) فى (ط) : أحدهما .
(٥) فى (ط) : منهما .

(٣٤٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد(١) البغدادى قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم الأزدى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن على [٨٤/أ] بن زيد عن سعيد بن المسيب عن حذيفة بن اليمان قال : خيرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاخترت النصرة .

قال أبوجعفر :

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اختار لنفسه

---

(١) فى (ط) : جنادة .

(٣٤٠) رجاله :

(١)،(٢) محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادى ومسلم ابن ابراهيم الأزدى . ثقات . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٨٣) .

(٣) حماد بن سلمة : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٤) على بن زيد : هو ابن جدعان . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٠) .

(٥) سعيد بن المسيب : هو الفقيه الجليل والعالم الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٣١) .

(٦) حذيفة بن اليمان : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢٣) .

اسناده : ضعيف . فيه على بن زيد وباقى رجاله ثقات ولم أجد له متابعا على هذا الحديث .

تخريجه :

* أخرجه البزار فى مسنده ، مناقب حذيفة ٢٦٥/٣ بسنده عن مسلم بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله . وقال : لانعلم رواه الا حذيفة ولاله غير هذا الاسناد ولانحفظه الامن حديث مسلم عن حماد .

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٦٤/٣ بسنده عن مسلم بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله .

* وأورده الهيثمى فى المجمع ٣٢٥/٩-٣٢٦ وقال : رواه البزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وهو حسن الحديث .

النصرة وترك الهجرة صار الناس جميعا انصار ولم يبق أحد منهم مهاجرا ، فلم يجعل نفسه من الانصار لتبقى الهجرة ولتبقى النصرة جميعا .

ومثل ذلك ماقد روى عن النواس بن سمعان :

(٣٤١) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا عبدالله بن صالح قال : حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النواس بن سمعان قال : اقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة مايمنعنى من الهجرة الا المسألة . فان أحدنا كان اذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شىء .

---

(٣٤١) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق . كثير الغلط ثبت فى كتابه . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .

(٣) معاوية بن صالح : هو الحضرمى . قاضى الأندلس . صدوق له أوهام .سبقت ترجمته فى الحديث (٨٥) .

(٤) عبد الرحمن بن جبير بن نفير : هو ابو حميد الحضرمى الحمصى ، المتوفى سنة ١١٨هـ .
أحد مشاهير اتباع التابعين وخيارهم بالشام .
قال ابوزرعة والنسائى : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة . وبعض الناس يستنكر حديثه . وقال أبو حاتم صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . غير البخارى فقد اخرج له فى الأدب المفرد . له ترجمة فى :
التهذيب ١٥٤/٦ ، التقريب ٤٧٥/١ ، ط/ابن سعد ٤٥٥/٧ ، ت/الكبير ٢٦٧/٥ ، الجرح ٢٢١/٥ ، المشاهير ص ١٧٩ ، الكاشف ١٥٩/٢ .

(٥) (ابوه) هو : جبير بن نفير (بنون وفاء مصغرا) ابن مالك بن عامر الحضرمى الحمصى ، المتوفى سنة ٨٠هـ .
أحد مشاهير كبار التابعين أدرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم ، استقبل الاسلام من أوله وقيل : أسلم فى

. . . .

عهد أبي بكر رضي الله عنه . قال النسائي : ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابي من ثلاثة : قيس بن أبي حازم وأبي عثمان النهدي ،وجبير بن نفير ، وقال العجلي : شامي تابعي ثقة . قال يعقوب بن شيبة : مشهور بالعلم . قال ابن حجر : ثقة جليل ، مخضرم ، ولأبيه صحبة . أخرج له الجماعة غير أن البخاري قد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة في :
التهذيب ٦٤/٢ ، التقريب ١٢٦/١ ، ط/ابن سعد ٤٤٠/٧ ، ت/الكبير ٢٢٣/٢ ، الجرح ٥١٢/٢ ، المشاهير ص ١١٢ ، الثقات للعجلي ص ٩٥ ، الكاشف ١٨٠/١ .

(٦) النواس بن سمعان : ابن خالد بن عبد الله بن أبي بكر ابن كلاب بن ربيعة الكلابي .
صحابي جليل . يعد في أهل الشام . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ٥٩ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٨٣ ، الاستيعاب ١٥٣٤/٤ ، أسد الغابة ٣٦٧/٥ ، الاصابة ٢٥٧/٦ ،التقرب ٣٠٨/٢ ، الكاشف ٢١١/٣ .

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح . ولكنه يرتقي الحسن لغيره بالمتابعات في الحديث الذي بعده . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب تفسير البر والاثم ١٩٨٠/٤ بسنده عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن النواس . مطولا .

غريبه :

قوله :مايمنعني من الهجرة الا المسألة ... :
قال القاضي عياض وغيره : معناه أنه أقام بالمدينة كالزائر من غير نقلة اليها من وطنه لاستيطانها ومامنعه من الهجرة وهي الانتقال من الوطن واستيطان المدينة الا الرغبة في سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمور الدين فانه كان سمح بذلك للطارئين دون المهاجرين ، وكان المهاجرون يفرحون بسؤال الغرباء الطارئين من الاعراب وغيرهم لأنهم يحتملون في السؤال ويعذرون ويستفيد المهاجرون الجواب . كما في حديث أنس رضي الله عنه : كان يعجبنا أن يأتي الرجل العاقل من أهل البادية فيسأل رسول الله صى الله عليه وسلم .
شرح مسلم للنووي ١١١/١٦ .

وفـي ذلك ماقد دل انه قد كان يستحق الهجرة . وفي ذلك مـاقد دل عـلـى أنــه اختار النصرة على الهجرة . وكذلك نسبه جبير بن نفير في هذا الحديث :

(٣٤٢) حدثنـا أحـمد قـال : حدثنا نصر بن مرزوق وفهد جميعا قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح (١) عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن نواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله [٨٤/ب] صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله مثلا : صراطا مستقيما ... ثم ذكر بقية (٢) الحديث .

قال ابو جعفر :

"والنواس" انما هو رجل من بني كلاب ، ودخل في الأنصار بالنصرة (وكذلك حذيفة رجل من بني عبس ودخل في الأنصار بالنصرة (٣)) . فثبت بما ذكرنا أن فيمن يعد من الأنصار من ليس من الأوس ولامن الخزرج . والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) معاوية بن صالح . ليست في (ط) .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .
(٣) سياتي هذا الحديث بطوله برقم (٤٤٢) .

(٣٤٢) رجاله :

(١) نصر بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
(٢) فهد : هو ابن سليمان . أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
وباقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

. . . .

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح فهو صدوق كثير الخطأ ولكن قد تابعه الليث بن سعد عند احمد وعبدالله بن وهب عند الحاكم . بذلك يرتقى الى الحسن لغيره بهذه المتابعات .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨٢/٤ بسنده عن الليث ابن سعد عن معاوية بن صالح به .. مطولا .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب الايمان ٧٣/١ بسنده عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح به .. مطولا . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .
وهو فى صحيح الجامع ٤/٤ .

الباب (٤١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان[1] من تشكى امراة صفوان بن المعطل صفوانا[2] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يضربها اذا صلت ويفطرها اذا صامت وينام حتى تطلع الشمس

(٣٤٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : جاءت امراة صفوان بن المعطل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ان صفوان بن المعطل يضربنى اذا صليت ويفطرنى اذا صمت ولايصلى صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ! وصفوان عنده قال : فقال صفوان : يارسول الله أما قولها : يضربنى [٨٥/أ] اذا صليت ، فانها تقوم بسورتى التى أقرأ بها فتقرأ بها . فقال رسول الله صى الله عليه وسلم : لو كانت سورة واحدة لكفت الناس .

وأما قولها : يفطرنى اذا صمت ، فانها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ : لاتصومن امراة الا باذن زوجها .

وأما قولها : لاأصلى حتى تطلع الشمس ، فانا[3] أهل بيت

---

(١) فى (ط) : فيما كان تشتكى .
(٢) صفوانا . ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : ان .

قد عرف لنا ذاك لانستيقظ (١) حتى تطلع الشمس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا استيقظت فصل .

---

(١) فى (ط) : أن لا .

(٣٤٣) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) عثمان بن ابى شيبة : هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان أبو الحسن بن ابى شيبة الحافظ الكوفى ، المتوفى سنة ٢٣٩هـ .
هو صاحب المسند والتفسير وغيرها من المصنفات . وأخو الحافظ ابى بكر بن أبى شيبة صاحب المصنف .
قال ابن معين : ثقة مأمون . وسئل الامام أحمد عنه فأثنى عليه وقال : ماعلمت الا خيرا . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : كوفى ثقة . قال ابن حجر : ثقة حافظ شهير له أوهام . أخرج له الجماعة عدا الترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٤٩/٧ ، التقريب ١٣/٢ ، ط/خليفة ص ١٧٣ ، الجرح ١٦٦/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٢٩ ، ت/بغداد ٢٨٣/١١ ط/المفسرين ٣٨٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢ ، الميزان ٣٥/٣ ، الكاشف ٢٥٥/٢ ، هدى السارى ص ٤٢٤ .

(٣) جرير بن عبد الحميد : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٦) .

(٤) الأعمش : هو سليمان . ثقة حافظ ورع يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٥) أبو صالح : هو السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٦) أبو سعيد الخدرى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير فهد ابن سليمان شيخ الطحاوى وهو ثقة .

قال ابو جعفر (١) :

فتأملنا مافى هذا الحديث من تشكى امرأة صفوان صفوانا أنه يضربها اذا صلت واخبار صفوان (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل ذلك بها ، لأنها تقوم بسورته التى يقرأ بها . وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له فى ذلك : لو كانت سورة واحدة لكفت الناس . فوجدنا ذلك محتملا أن يكون ظن أنها اذا قرأت سورته التى يقوم بها أنه لايحصل لهما بقراءتهما اياها جميعا الا ثوابا واحدا ، ملتمسا أن تكون (٣) تقرأ غير مايقرأ فيحصل لهما ثوابان . فاعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ذلك يحصل لهما به ثوابان ، لأن قراءة كل واحد منهما اياها غير قراءة [٨٥/ب] الآخر اياها (*) .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الصوم ، باب المرأة تصوم بغير اذن زوجها ٨٢٦/٢ بسنده عن عثمان بن ابى شيبة به .. نحوه .
* وأخرجه الامام احمد فى المسند ٨٠/٣ بسنده عن عثمان ابن أبى شيبة عن جرير به ... مثله .
* وأخرجه ابن حبان ، باب صوم المرأة ص ٢٣٧ بسنده عن جرير عن الأعمش .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب الصوم ٤٣٦/١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى وجاء عند أبى داود وابن حبان : فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها . بدل تقرأ بسورتى .

(١) ابو جعفر . ليست فى (ط) .
(٢) صفوان : ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : يكون .
(*) قلت : ماذهب اليه شيخنا الطحاوى ـ رحمه الله ـ ليس هو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم : (لو كانت سورة واحدة لكفت الناس) بل المراد من ذلك انها تشرع فى قراءة سورة طويلة أو سورتين فيطول قيامها وتمتد صلاتها ، فيصرفها ذلك عن القيام ببعض واجباتها نحو زوجها وبيتها ، فيشق ذلك على زوجها ويحرجه . ويقوى

وتاملنا قولها له صلى الله عليه وسلم : انه يمنعني من الصيام وما اعتذر به صفوان له عند ذلك ، ونهيه صلى الله عليه وسلم أن تصوم امراة الا باذن زوجها . فعقلنا بذلك انه انما كان لمنعها اياه من نفسها بصومها . ودل ذلك انه اذا كان لاحاجة به اليها لغيبته (١) عنها ، او بما سوى ذلك مما يقطعه عنها انه لابأس عليها أن تصوم وان لم ياذن لها في ذلك ، وقد وجدنا هذا المعنى مكشوفا في حديث آخر .

(٣٤٤) حدثنا احمد قال : وهو ماقد حدثنا فهد قال : حدثنا ابو حذيفة قال : حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن موسى ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتصوم امراة وزوجها شاهد الا باذنه .

هذا ماجاء عند ابي داود وابن حبان ورواية لأحمد : انها تقرأ بسورتين وقد نهيتها . اذن المراد من هذا تطويل صلاتها مما يؤذي زوجها . وارشدها عليه السلام الى أن سورة واحدة تكفي فلاحاجة الى سورتين والحالة هذه . والله اعلم .

(١) في الأصل : لغيبة .

(٣٤٤) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) ابو حذيفة : هو موسى بن مسعود . صدوق سيء الحفظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٥) .

(٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٤) أبو الزناد : هو عبدالله بن ذكوان . ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .

....

(٥) موسى بن أبى عثمان : المعروف بالتبان المدنى ، وقيل الكوفى مولى المغيرة .
والتبان (بفتح الباء وتشديد التاء) نسبة الى بيع التبن .
ذكره البخارى فى التاريخ وسكت عنه وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له البخارى تعليقا وأبوداود والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٦٠/١٠ ، التقريب ٢٨٦/٢ ، الجرح ١٥٣/٨ ، التاريخ الكبير ٢٩٠/٧ ، اللباب ٢٥٠/١ ، الكاشف ١٨٦/٣

(٦) (أبوه) هو أبو عثمان التبان . مولى المغيرة بن شعبة قيل اسمه سعد وقيل عمران .
ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : مقبول .
أخرج له البخارى تعليقا . وأبوداود والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٣/١٢ ، التقريب ٤٥٠/٢ ، الكاشف ٣٥٧/٣ .

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الحديثين (٣٤٥-٣٤٦) .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب النكاح ، باب لاتأذن المرأة فى بيت زوجها لأحد الا باذنه ١٥٠/٦ . عن أبى الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن ابيه عن أبى هريرة تعلقيا .
* والترمذى فى كتاب الصوم باب ماجاء فى كراهية صوم المرأة الا باذن زوجها ١٤٢/٣ . عن أبى الزناد عن موسى ابن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة تعليقا .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٤٤/٢، ٥٠٠ مثله .
* وأخرجه ابن حبان ، باب صوم المرأة ص ٢٣٧ بزيادة : (سوى شهر رمضان) .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الصيام ، باب النهى عنصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ٣٤٤/١ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب البر والصلة ١٧٣/٤ وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .
(أربعتهم من طريق سفيان عن أبى الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة مثله) .

فتأملنا مع ذلك : موسى بن أبى عثمان هذا من هو ؟ ومن أبوه الذى حدث بهذا الحديث عنه ؟ فوجدنا البخارى قد ذكر أنه يعرف "بالتبان" وأنه مولى للمغيرة بن شعبة . فعرفنا بذلك من هو .(١)

(٣٤٥) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا محمد بن بشار(٢) قال : حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا : حدثنا [٨٦/أ] سفيان عن أبى الزناد عن(٣) موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) انظر التاريخ الكبير للبخارى ٢٩٠/٧ .
(٢) فى الأصل : يسار (بالياء) وهو تصحيف . والصواب ماأثبته كما فى (ط) والتراجم .
(٣) فى (ط) : عن الأعرج بن أبى عثمان . وهذا خطأ فى الاسناد

(٣٤٥) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هوالامام النسائى . صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .
(٢) محمد بن بشار : هو بندار . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
(٣) يحيى : هو ابن سعيد القطان . الثقة المتقن أحد أئمة الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
(٤) عبد الرحمن : هو ابن مهدى . الثقة الثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٥) .
(٥) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٦) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . الثقة الفقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .

وباقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الحديثين (٣٤٤ ، ٣٤٦) .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، كذا قال المزى فى تحفة الأشراف ٧٨/١٠ .

(٣٤٦) حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا احمد بن محمد بن على يعنى : ابن ميمون الرقى قال : حدثنا ابواليمان قال : حدثنا شعيب يعنى : ابن ابى حمزة عن ابى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

قال : فدل هذا الحديث على أن النهى لها عن الصيام انما كان عند حاجة زوجها اليها لما يمنع منه الصيام

---

(٣٤٦) رجاله :

(١) أحمد بن محمد بن على بن ميمون الرقى . أحد شيوخ الطحاوى . لم أعثر له على ترجمة .

(٢)،(٣) أبواليمان : هو الحكم بن نافع البهرانى ، وشعيب ابن أبى حمزة . ثقات . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٠٢) .

(٤) ابوالزناد : هو عبد الله بن ذكوان . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢) .

(٥) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٠) .

(٦) ابوهريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى لم اعثر له على ترجمة . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* اخرجه البخارى فى كتاب النكاح باب لاتاذن المرأة فى بيت زوجها لأحد الا باذنه ١٥٠/٦ بهذا الاسناد واللفظ
* واخرجه الترمذى فى كتاب الصوم ، باب ماجاء فى كراهية صوم المرأة الا باذن زوجها ١٤٢/٣ وقال : حسن صحيح .
* واخرجه الدارمى فى كتاب الصيام ، باب النهى عن صوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ٣٤٤/١ .
* واخرجه ابن ماجة فى كتاب الصيام ، باب فى المرأة تصوم بغير اذن زوجها ٥٦٠/١ .
* واخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٦٤/٢ .

(كلهم من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة مثله) .

لالما سوى ذلك .

وتأملنا قول النبي صلى الله عليه وسلم : (اذا استيقظت فصل) فوجدنا ذلك محتملا أن يكون على[1] الصلاة عند استيقاظه من النوم وان كانت الشمس لم ترتفع، فان كان ذلك كذلك كان هذا حجة لمن يقول : انه جائز للرجل أن يصلي المكتوبة من الصلوات عند ذلك .

غير أنا قد وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نام هو وأصحابه حتى طلعت الشمس لم يصل (الصبح عند ذلك)[2] حتى خرج من ذلك الوقت الى انتشار الشمس وبياضها وسنذكر ذلك فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله[3] .

وكان معقولا من قوله صلى الله [٨٦/ب] عليه وسلم : (اذا استيقظت فصل) اى كما يجب[4] أن تصلى فى الأوقات التى تصلى فيها . لافيما سواها . الاترى انه لم يطلق له أن يصلى كما يستيقظ بغير وضوء ولاوهو مكشوف العورة وانما أطلق له أن يصلى كما ينبغى أن يصلى عليه من الأحوال التى يصلى عليها ، من الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة ، وفى الأوقات المطلق له أن يصلى فيها ، لافى الأوقات المحظور عليه أن يصلى فيها ، وخطابه صلى الله عليه وسلم بذلك . فكان لصفوان وهو رجل من أصحابه ففيه تعلم هذه الاشياء وعساه قد كان معه فى سفره الذى نام فيه عن الصلاة حتى طلعت الشمس ،

---

(١) على . ليست فى (ط) .
(٢) بين القوسين . ليس فى (ط) .
(٣) جاء هذا فى الجزء ... الخ .
(٤) فى الأصل : كما تحب . وهو تصحيف . وأثبت الصواب من (ط) .

فعلم ماكان منه صلى الله عليه وسلم عند ذلك . واكتفى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعادته عليه . والله نسأله التوفيق .

الباب (٤٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤال العبد ربه أن يعذبه فى الدنيا بما يعذبه به فى الآخرة

(٣٤٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصارى [٨٧/أ] قال : حدثنا حميد عن ثابت البنانى عن أنس رضى الله عنه قال : رأى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا قد صار مثل الفرخ ! فقال : هل كنت تدعو الله بشىء أو تسأله اياه ؟ فقال : يارسول الله ! كنت أقول : اللهم ماكنت معاقبى به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا ! فقال : سبحان الله ! لاتستطيعه ولاتطيقه (١) . فهلا قلت : {ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار} (٢) .

---

(١) فى (ط) : أو .
(٢) سورة البقرة : ٢٠١

(٣٤٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) محمد بن عبد الله الأنصارى : هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى . قاضى البصرة أيام الرشيد ، توفى سنة ٢١٥هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال الساجى : رجل جليل عالم وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٧٤/٩ ، التقريب ١٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٤/٧ ، الجرح ٣٠٥/٧ ، المعجم المشتمل ص ٢٥١ ، الكاشف ٦٤/٣ ، العبر ٢٨٩/١ .

....

(٣) حميد : هو الطويل . ثقة مدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٤) .
(٤) ثابت : هو البناني . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) .
(٥) أنس : هو ابن مالك . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : ضعيف فيه ابوأمية شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث اللاحق (٣٤٨) والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء ، باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا ٢٠٦٨/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٧/٣ .
* وأخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد برقم (٩٧٣) .
* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٠٤/٤ .
* وأخرجه ابو يعلى في مسنده ١٥٠/٦ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ، باب ماجاء في عقد التسبيح باليد ٥٢١/٥ ، وقال : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .
* وأخرجه النسائي في عمل "اليوم والليلة" ، باب مايقول عند النازلة تنزل به ص ٥٧٢ .
* وأخرجه ابن كثير في تفسيره ٤٧٢/١-٤٧٣ وقال : انفرد باخراجه مسلم .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥٥٩/١ وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي يعلى وابن حبان وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه .
قلت : واطلاق السيوطي لفظ البخاري يوهم أنه أخرجه في الصحيح وليس كذلك بل أخرجه في الأدب المفرد ١٩١/٢ . وقد سبق كلام ابن كثير : أنه تفرد به مسلم .
(كلهم بسندهم عن حميد عن ثابت عن أنس . مثله ، وكلهم بلفظ : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ... بدل : رأى رجلا) . وزاد البخاري ومسلم وأحمد : (فدعا الله له فشفاه) .

غريبه :

صار مثل الفرخ : يعني من شدة ضعفه ومرضه وهزاله .

(٣٤٨) حدثنا احمد قال : حدثنا (١) محمد بن خزيمة قال : حدثنا عبيد الله بن محمد التيمى قال : حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فقال قائل :

كيف تقبلون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم قد رويتم عنه :

(٣٤٩) حدثنا احمد قال : فذكر ماقد حدثنا يونس قال : انبأنا ابن وهب قال :اخبرنى ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن سنان بن سعد الكندى عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : اذا أراد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة

---

(١) فى (ط) : أخبرنا .

(٣٤٨) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
(٢) عبد الله بن محمد التيمى : هو ابن عائشة . ثقة جواد سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) .
(٣) حماد : هو ابن سلمة . ثقة عابد ، أثبت الناس فى ثابت سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٤) ثابت : هو البنانى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .
(٥) أنس : ابن مالك . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٨٨/٣ بسنده عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس مثله .

فـي الدنيـا ، واذا أراد اللـه بعبـده شـراً أمسك عنه بذنبه [٨٧/ب] حتى يوفيه يوم القيامة .

---

(٣٤٩) رجالـه :

(١) يـونس : هـو ابـن عبـد الأعـلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابـن وهـب : هـو عبـد اللـه . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) ابـن لهيعـة : هـو عبد الله بن لهيعة . صدوق خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .
(٤) عمـرو بـن الحـارث : هـو أبوأيوب الأنصاري . ثقة حافظ فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
(٥) يزيد بن أبي حبيب : هو أبو رجاء المصري . ثقة فقيه . كان يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .

(٦) سـنـان بن سعد الكندي : ويقـال : سعد بن سنان . الكندي المصري .
قـال ابـن معيـن والعجلي : ثقة . ونقل ابن القطان أن أحمد وثقـه . وقـال الدارقطني : ضعيف . وقال أحمد : تركت حديثه لأنه مضطرب غير محفوظ . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين وقال : ثقة قاله أحمد بن صالح وأورده العقيلـي في الضعفاء وقال : روى أحاديث منكرة وكـذا ابـن عدي وساق له الأحاديث التي أنكروها وقال : لاينبغـي أن تـترك كلهـا . بـل بعضهـا مستقيم وأوردها الحفـاظ فـي مصنفـاتهم . اهـ قال ابن حجر : صدوق له أفـراد . أخـرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهـذيب ٤٧١/٣ ، التقـريب ٢٨٧/١ ، ت/الكبير ١٦٣/٤ ، الجـرح ٢٥١/٤ ، الثقـات للعجلـي ص ١٧٩ ، الثقـات لابن شـاهين ص ١٠٤ ، المشـاهير ص ١٢٢ ، الضعفـاء للداقطني ص ٢٣٤ ، الضعفـاء للعقيلـي ١١٨/٢ ، الكامل في الضعفاء ١١٩١/٣ ، الميزان ١٢١/٢ .

(٧) أنس بـن مـالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسـنـاده : حسـن . وهـو وان كان فيه ابن لهيعة فهو من رواية عبد الله بن وهب عنه .

تخريجه :

* أخرجـه الـترمذي فـي كتـاب الزهـد . بـاب ماجاء في الصبر على البلاء ٦٠١/٤ .
* وأخرجه ابـن عدي في الكامل ١١٩٢/٢ .
* وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ١٥٤ .

قال هذا القائل :

فاذا كان الأمر على مافى هذا الحديث فلم لحق اللوم من سأل ربه أن يعجل له العقوبة فى الدنيا ليسلم منها فى الآخرة ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان الذى ذكر من الحديث الثانى كما ذكر ، والذى ذكر فى الحديث الأول غير مخالف لذلك ، غير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اختار لأمته اشفاقا عليهم ورحمة لهم ورأفة بهم أن يدعو الله عز وجل بالمعافاة فى الدنيا . مما مثل ذلك الرجل فيه . وأن يؤتيهم فى الآخرة[(١)] مايؤمنهم من عذاب الآخرة . وهذه الحال فهى أعلى الأحوال كلها .

فبان بحمد الله أن لاتضاد فى شىء من هذه الآثار ولا اختلاف .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

(كلهم بسندهم عن سعد بن سنان أو سنان بن سعد عن أنس مثله) .
وللحديث شاهد من حديث الحسن البصرى عن عبد الله بن مغفل مرفوعا :
* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٨٧/٤ مطولا .
* أخرجه ابن حبان ، باب فيما يكفر الذنوب فى الدنيا ص ٦٠٨ مطولا .
* وأخرجه البيهقى فى الأسماء والصفات ص ١٥٣-١٥٤ .
* وأخرجه أبونعيم فى أخبار أصبهان ٢٧٤/٢ .
وهذا اسناد صحيح . رجاله ثقات ، لولا عنعنة الحسن البصرى فهو مدلس .

(١) فى (ط) : يوتيهم . وهو خطأ .

الباب (٤٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : خير الناس مؤمن بين كريمين

(٣٥٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال : أخبرني ابراهيم بن سعد الزهري عن الزهري قال : أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام [٨٨/أ] عن أبيه قال : أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع بن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بن كريمين .

---

(٣٥٠) رجاله :

(١) احمد بن عبد الرحمن بن وهب : أحد شيوخ الطحاوى . صدوق تغير بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٩١) .

(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . صاحب الامام مالك . سبقت ترجته في الحديث (٥) .

(٣) ابراهيم بن سعد الزهري : هو أبواسحاق المدني . ثقة حجة . سبقت ترجمته في الحديث (١١٨) .

(٤) الزهري : هو محمد بن شهاب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٥) عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .
قال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان سخيا وكان ثقة . وله أحاديث . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : مدني ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٨٧/٦ ، التقريب ٥١٧/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٠٦ ، ت/الكبير ٤٠٧/٥ ، ت/ابن معين ٣٧٠/٢ ، الجرح ٣٤٤/٥ ، الثقات لابن حبان ٩٣/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٨ ، الكاشف ٢٠٨/٢ .

. . . .

---

(٦) (أبوه) : هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني . ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٣) .

اسناده : ضعيف ، فيه شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث الذي بعده .

تخريجه :

* أخرجه الامام احمد في المسند ٤٣٠/٥ من طريق أبي كامل ثنا ابراهيم بن سعد به ... مثله . وقال الامام أحمد عقبه : لم يرفعه .
وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل واسمه : مظفر بن مدرك الخراساني وهو ثقة .
* وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، باب الكرم والحسب ٣١٦/١١ عن معمر عن الزهري عن رجل من قريش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . مرفوعا .
* وأخرجه ابوبكر بن أبي عاصم في "كتاب الزهد" ، باب ماذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يغلب على الدنيا لكع بن لكع ص ٧٧ بسنده عن ابراهيم بن سعد عن الزهري به ... موقوفا . بدون ذكر لشطره الأخير : وأفضل الناس ... الخ .
* وأورده الهيثمي في المجمع ، باب لاتذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع ٣٢٠/٧ .
وقال : رواه أحمد ولم يرفعه . ورجاله ثقات .

غريبه :

لكع (بضم اللام وفتح الكاف) هو عند العرب العبد أو اللئيم .غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٠/١ .
وقيل : هو الوسخ أوالصغير أو الجحش . قالهصاحب الفائق ٤٧٤/٢ .
مؤمن بين كريمين :
قال أبو عبيد ٣٢٩/٢ :
قد أكثر الناس فيه ، فمن قائل يقول : بين الحج والجهاد ، وقائل يقول : بين فرسين يغزو عليهما ، وآخر يقول : بين بعيرين يستقى عليهما ويعتزل أمر الناس . وكل هذا له وجه حسن . ولكني لم اجد اول الحديث يدل على هذا . وأرى وجهه : بين أبوين مؤمنين كريمين ، فيكون قد اجتمع له الايمان والكرم فيه وفي أبويه .

(٣٥١) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن أبى داود وهارون بن كامل قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنى الليث قال : حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال : حدثنى عبد الملك بن أبى بكر أن أبابكر بن عبد الرحمن أخبره أن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال : ثم ذكر مثله . ولم يرفعه .

---

(٣٥١) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبى داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) هارون بن كامل : هو ابن يزيد أبو موسى المصرى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥١) .
(٣) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .
(٤) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٥) عقيل : هو ابن خالد الأيلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٩) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن صالح . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث السابقة .

تخريجه :

* أخرجه أبوبكر بن أبى عاصم فى "كتاب الزهد" الباب السابق ص ٧٦ بسنده عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الملك ابن أبى بكر عن أبيه عن أبى ذر ، مثله ، مرفوعا .
* وأورده الهيثمى فى المجمع ٣٢٦/٧ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف .
قلت : وهذا الحديث وان ورد هنا موقوفا فحكمه حكم المرفوع اذ هو من أشراط الساعة وهذا مما لامجال للرأى فيه ، لاسيما وقد ورد مرفوعا عن عدد من الصحابة كعمر ابن الخطاب وأبى ذر وأنس رضى الله عنهم :
أما حديث عمر : جاء بلفظ : من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا . وذكر مثله سواء .
أورده الهيثمى فى المجمع ٣٢٥/٧ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات .
وحديث أبى ذر : بلفظ : لاتقوم الساعة حتى يغلب ... وذكر مثله .

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا قوله صلى الله عليه وسلم (يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ...) لا اختلاف في تأويله عند العرب أنه العبد أو اللئيم .

وتأملنا قوله صلى الله عليه وسلم : (وأفضل الناس مؤمن بين كريمين) .

فأحسن ماحضرنا فيه أن يكون المراد به مؤمن بين كريمين ، أي : مؤمن بين أب مؤمن هو أصله ، وابن مؤمن هو فرعه . فيكون له من الايمان موضعه منه بايمان نفسه وله موضعه منه بايمان ابنه الذى كان دونه ، رفعه الله عز وجل الى منزلته ليقر به عينه .

كمثل ماقد روينا[(1)] عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ومما قد رفعه بعضهم الى النبى صلى الله عليه وسلم فيما تقدم [٨٨/ب] من كتابنا هذا : (ان الله ليرفع ذرية المؤمن الى منزلته وان كانوا دونه فى العمل)[(*)]

أورده الهيثمى فى المجمع ٣٢٦/٧ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف .
وحديث أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وذكر نحوه مختصرا .
اورده الهيثمى فى المجمع ٣٢٥/٧ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة .
ومما سبق يتضح أن حديث الباب صحيح مرفوع . والله أعلم .

(*) أخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب التفسير (سورة الطور) ٤٦٨/٢ ، وسكت عنه الحاكم ووافقه الذهبى .
وأخرجه البغوى فى تفسيره ٢٥٠/٦ .
وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٦٣٢/٧ (سورة الطور) وقال : اخرجه سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(1) جاء ذلك فى ١٥/٢ من مشكل الاثار المطبوع .

وقرأ : {والذين آمنوا واتبعتهم[1] ذريتهم[2] بايمان ألحقنا بهم ذريتهم[3] ...}[4] .

ويكون له موضعه أيضا بايمان أبيه[5] ، ومن ذلك : ماقد رويناه فيما تقدم منا في كتابنا هذا[6] عن النبي صلى الله عليه وسلم : (اذا مات الرجل فقد انقطع عمله الا من ثلاث : ولد صالح يدعو له[7] ، أو علم ينتفع به ، أو من صدقة جارية)[*] .

ومن جمع هذه الثلاثة الأشياء فقد جمع ماعسى أن يكون قد اجتمع له به خير الدنيا والآخرة[8] . وانما اخترنا في هذا تأويل الكرم أنه التقوى ، لأن الله عز وجل قد قال في كتابه العزيز : {ان أكرمكم عند الله أتقاكم}[9] .

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال :

---

(١) في (ط) : واتبعناهم .
(٢)،(٣) في (ط) : ذرياتهم .
(٤) سورة الطور : ٢١
وجاءت هذه الآية في (ط) على قراءة أبي عمرو الداني . انظر حجة القراءات ص ٦٨١ .
(٥) في (ط) : ابنه .
(٦) جاء ذلك في ٩٥/١ من مشكل الاثار المطبوع .
(٧) في الأصل : بثه . وأثبت مافي (ط) فهو المشهور كما في الصحيح .
(٨) في (ط) : وخير الآخرة .
(٩) سورة الحجرات : ١٣
(*) أخرجه مسلم في كتاب الوصية ، باب مايلحق الانسان من الثواب ١٢٥٥/٣ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وأخرجه أبو داود في كتاب الوصايا ، باب ماجاء في الصدقة عن الميت ٣٠٠/٣ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وأخرجه الترمذي في كتاب الأحكام ، باب في الوقف ٦٥١/٣ بسنده عن أبي هريرة مثله . وقال : هذا حديث حسن صحيح

(٣٥٢) حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : أنبانا عبد الله بن وهب قال : حدثنا سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم : يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم .

---

(٣٥٢) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : هو الفقيه الثقة . صاحب الشافعى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) سليمان بن بلال : هو أبو محمد المدنى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٤) .
(٤) محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٧) .
(٥) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف . ثقة مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٦) ابوهريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف فيه محمد بن عمرو وبقية رجاله ثقات ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث التى بعده .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب سورة يوسف ٢٩٣/٥ وقال : حديث حسن .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٣٢/٢ .
* وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، باب من دعا فى غيره من الدعاء ٦٣/٢ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك فى كتاب التفسير ٣٤٦/٢-٣٤٧ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى . (كلهم بسندهم عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة : مطولا بقوله : ولو لبثت فى السجن مالبث ثم جاءنى الرسول اجبت ثم قرأ : {فلما جاءه الرسول قال : ارجع الى ربك فاساله مابال النسوة اللاتى قطعن أيديهن} قال : ورحمة الله على لوط ان كان ليأوى الى ركن شديد اذ قال : {لو أن لى قوة أو آوى الى ركن شديد} فما بعث الله من بعده نبيا الا فى ثروة من قومه) .

(٣٥٣) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أحمد بن أبى عمران قال : حدثنا أبوالنصر التمار وعاصم بن على قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو [٨٩/أ] عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم : يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم .(١)

---

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٣٥٣) رجاله :

(١) أحمد بن أبى عمران : أحد شيوخ الطحاوى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٧) .
(٢) أبو النصر التمار : هو عبد الملك بن عبد العزيز . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤٨) .
(٣) عاصم بن على : صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٩) .
(٤) حماد بن سلمة : هوالفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف كسابقه ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الحديثين (٣٥٤،٣٥٢) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤١٦/٢ بسنده عن حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة مثله .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما أخرجه
* البخارى فى كتاب التفسير ، باب قوله : {ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق} ٢١٦/٥ بسنده عن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر . مثله .
* وأخرجه كذلك الامام احمد فى المسند ٩٦/٢ بسنده عن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر بهذا اللفظ .

(٣٥٤) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا عاصم بن يوسف الكوفي التميمي قال : حدثنا حسن ابن عياش (١) عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم . قالوا : يارسول الله ! ليس عن هذا نسألك . فقال : يوسف بن يعقوب نبي بن نبي بن (٢) نبي بن خليل الرحمن . فقال : ليس عن هذا نسألك . قال : فعن معادن العرب تسألوني ؟ قالوا : نعم . قال : خير الناس خيرهم في الاسلام اذا فقهوا .

---

(١) في الأصل : (عباس) وهو خطأ . والصواب ما أثبته كما في (ط) والتراجم .

(٢) ابن . ليست في الأصل وزيدت من (ط) .

(٣٥٤) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) عاصم بن يوسف الكوفي التميمي : هو أبو عمرو اليربوعي الخياط ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .
قال الدارقطني ومحمد بن عبد الله الحضرمي : ثقة . وقال أبوبكر البزار : لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخاري والترمذي والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٥٩/٥ ، التقريب ٣٨٦/١ ، الجرح ٣٥٢/٦ ، الكاشف ٥٣/٢ ، العبر ٢٩٩/١ .

(٣) حسن بن عياش : ابن سالم الأسدي الكوفي . أخو أبي بكر ابن عياش ، توفي سنة ١٧٢هـ .
قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال الطحاوي : ثقة حجة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين والعجلي . وقال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم والترمذي والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ٣١٣/٢ ، التقريب ١٦٩/١ ، ت/الكبير ٣٠٢/٢ ، ت/ابن معين ١١٦/٢ ، الجرح ٢٩/٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٦٠ ، الكاشف ٢٢٥/١ .

(٣٥٥) وماقد حدثنا القاسم بن عبيد[1] الله بن مهدى قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت : عبيد الله بن عمر ثم ذكر باسناده نحوه .

---

(٤) عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .
(٥) سعيد بن أبي سعيد : هو المقبرى . أبو سعيد . ثقة تغير قبل موته . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٠) .
(٦) أبوهريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الانبياء ، باب قول الله تعالى : {لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين} ١٢١/٤ .
* وأخرجه كذلك في كتاب التفسير باب لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين ٢١٦/٥ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب فضائل يوسف عليه السلام ١٨٤٦/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٣١/٢ .
ثلاثتهم من طريق عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مثله بلفظ : (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا) بدل قوله : خير الناس خيرهم في الاسلام ... الخ .

غريبه :

فقهوا (بضم القاف على المشهور . وحكى كسرها) أى صاروا فقهاء عالمين بالأحكام الشرعية الفقهية . شرح مسلم للنووى ١٣٥/١٥ .

(١) في الأصل ، وكذا في (ط) : عبيد الله (بالتصغير) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما في أصول التراجم .

(٣٥٥) رجاله :

(١) القاسم بن عبد الله بن مهدى : هو الاخميمي (بكسر الألف وسكون الخاء وكسر الميم) نسبة الى "اخميم" . بلدة بصعيد مصر على شاطئ النيل .

....

هو أحد شيوخ ابن عدى ، رحل اليه الى اخميم بصعيد مصر وقال عنه فى الكامل : كان بعض شيوخ مصر يضعفه . وكان راوية للحديث جماعا . وهو عندى لابأس به . وقال ابن يونس فى التاريخ : قدم علينا الفسطاط فسمعت منه . وقال الدارقطنى : هو متهم بوضع الحديث . وتعقبه العينى فى مغانى الأخيار بقوله : كلام الدارقطنى فيه تحامل ، لأنه لو كان متهما بالوضع ماكان يرحل اليه ابن عدى الى اخميم مع طول لسانه فى الرجال وشدة تفحصه عن أحوالهم . ولما كان مثل الطحاوى يرضى أن يروى عنه ولاابن يونس لولا علمهم بدينه وامانته وتوثيقه لما رضوه ولاقبلوه . وقال الذهبى : حافظ ، ضعف . قال ابن حجر : من شيوخ ابن عدى ضعيف . له ترجمة فى :
الكامل لابن عدى ٢٠٦٢/٦ ، اللباب ٣٥/١ ، الميزان ٣٧٢/٣ ، المغنى ٥١٩/٢ ، مغانى الأخيار ج٢ ل٣١١ ، معجم البلدان ١٢٣/١ ، اللسان ٤٦١/٤ .

(٢) محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : هو أبو عبد الله القيسى البصرى ، المتوفى سنة ٢٤٥هـ .
قال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . وقال النسائى : كتبنا عنه . لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى وأبى داود . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٨٩/٩ ، التقريب ١٨٢/٢ ، الجرح ١٦/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٧٣/٢ ، الكاشف ٦٦/٣ .

(٣) المعتمر بن سليمان : هوالتيمى . أبو محمد البصرى ، يلقب بالطفيل ، المتوفى سنة ١٨٧هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال الذهبى : كان رأسا فى العلم والعبادة كأبيه . قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٢٧/١٠ ، التقريب ٢٦٣/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٠/٧ ، ت/ابن معين ٥٧٥/٢ ، الجرح ٤٠٢/٨ ، المعرفة والتاريخ ١٧٨/١ ، المشاهير ص ١٦١ ، الثقات للعجلى ص ٤٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٦/١ ، الكاشف ١٦١/٣ .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوى ففيه كلام ولكن قال عنه تلميذه ابن عدى : لابأس به .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

ومثل ذلك ماقد روى عن عبد الله بن مسعود مما نعلم أنه لم يقله رأيا وانما قاله لأخذه اياه عمن هو أعلى منه :

(٣٥٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص أن أسماء بن خارجة ساب [٨٩/ب] رجلا فقال : أنا ابن الأشياخ الكرام ! فقال عبد الله : الأشياخ الكرام : يوسف بن يعقوب صفى الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله .

قال أبو جعفر :

فرد الله تعالى فى كتابه ورسوله فى سنته الكرم الى التقوى والى المنازل الرفيعة من الله عز وجل . لا الى ماسوى لك ، فكان بذلك الأقوى فى قلوبنا أن يكون قوله فى الحديث الذى روينا على من كان من أهل تلك المنزلة والله تعالى أعلم بما أراد رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك . واياه نسأله التوفيق .

---

(٣٥٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) وهب بن جرير : هو أبو عبد الله الأزدى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
(٤) أبواسحاق : هو السبيعى . ثقة مكثر عابد اختلط بآخره سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .
(٥) ابوالأحوص : هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
(٦) أسماء بن خارجة : هو ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى الكوفى ابن أخى عيينة بن حصن أحد الأجواد من

. . . .

كبار التابعين ، كان شريفا فى قومه أميرا ساد الناس بالسخاء ومكارم الأخلاق . روى عن على بن أبى طالب وابن مسعود . مات رحمه الله سنة ٦٦هـ . له ترجمة فى : المشاهير ص ٧٥ ، الكامل لابن الأثير ٢٦٠/٤ ، فوات الوفيات ١٦٨/١ ، النجوم الزاهرة ١٧٩ ، تهذيب ابن عساكر ٤٤/٣ (وقال فيه : اسماعيل) بدل أسماء .

(٧) عبد الله : هو ابن مسعود الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح الى ابن مسعود ولكنه معلل بالوقف والمتن ضعيف لما سيأتى .

تخريجه :

* أورده الهيثمى فى المجمع ، باب ذكر ابراهيم الخليل ونبيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ٢٠٢/٨. وقال : رواه الطبرانى موقوفا باسنادين رجال أحدهما ثقات .

* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ١٠٧/٧ (سورة الصافات) بلفظ : فاخر بدل ساب . وعزاه لعبد بن حميد والطبرانى عن أبى الأحوص .

غريبه :

قوله : (ابن اسحاق ذبيح الله) :
رغم أن هذا الخبر موقوف على ابن مسعود فأجدنى مضطرا أن أوضح هذه المسألة وأزيل عنها الاشكال قدر الامكان وهى مسألة الذبيح من هو : أإسماعيل أم اسحاق ؟ وهذه من الاسرائيليات المبثوثة فى كثير من الكتب الاسلامية .
قال ابن كثير فى تفسيره ١٤/٤ : عند قوله تعالى : {فبشرناه بغلام حليم} سورة الصافات : ١٠١
وهذا الغلام هو اسماعيل عليه السلام فانه أول ولد بشر به ابراهيم عليه السلام وهو أكبر من اسحاق باتفاق المسلمين وأهل الكتاب . وعندهم أن الله تعالى أمر ابراهيم أن يذبح ابنه وحيده وفى نسخة أخرى بكره فأقحموا ههنا كذبا وبهتانا اسحاق ! ولايجوز هذا لأنه مخالف لنص كتابهم ، وانما أقحموا اسحاق لأنه أبوهم واسماعيل أبو العرب فحسدوهم فزادوا ذلك وحرفوا وحيدك بمعنى الذى ليس لك غيره فان اسماعيل كان قد ذهب به وبأمه الى مكة . وهو تأويل باطل فانه لايقال : وحيدك الا لمن ليس له غيره . وأيضا فان أول ولد له معزة ماليس لمن بعده من الأولاد ، فالأمر بذبحه أبلغ فى الابتلاء والاختبار .

....

وقد ذهب جماعة من أهل العلم الى أن الذبيح هو اسحاق وحكى ذلك عن طائفة من السلف حتى نقل عن بعض الصحابة رضى الله عنهم أيضا ، وليس ذلك فى كتاب ولاسنة وما أظن ذلك تلقى الا عن أخبار أهل الكتاب وأخذ ذلك مسلما من غير حجة . وهذا كتاب الله شاهد ومرشد الى أنه اسماعيل فانه ذكر البشارة بغلام حليم وذكر أنه الذبيح . اهـ
وقال ابن القيم فى زاد المعاد ٧١/١ :
وأما القول بأنه اسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجها ، وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول : هذا القول انما هو متلقى عن أهل الكتاب مع أنه باطل بنص كتابهم فان فيه أن الله أمر ابراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفى لفظ : وحيده . ولايشك أهل الكتاب مع المسلمين أن اسماعيل هو بكر أولاده . وكيف يسوغ أن يقال : ان الذبيح اسحاق والله تعالى قد بشر أمّ إسحاق به وبابنه يعقوب فقال تعالى عن الملائكة انهم قالوا لابراهيم لما أتوه بالبشرى : {لاتخف انا أرسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب} سورة هود : ٧١ .
فمحال أن يبشرها بأنه يكون له ولد ثم يأمر بذبحه . اهـ
ثم ذكر وجوها أخرى لابطال هذه الفرية وأن الذبيح هو اسحاق والحق أنه اسماعيل .
ومما سبق يتضح أن هذا الحديث وان كان رجاله ثقات الى ابن مسعود فانه موقوف عليه وبالتالى فهو ضعيف لمخالفته نصوص القرآن .
وقد وردت فى هذا الشأن (الذبيح اسحاق) أحاديث أخر ولكنها لاتخلو من مقال ، ولايمكن القول بتعضيد هذه الأحاديث بعضها لبعض سيما والمتن من الاسرائيليات كما ذكره المحققون من العلماء كما سبق .

الباب (٤٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الذى قيل له انه يصلى الليل كله فاذا أصبح سرق ! فقال : ستمنعه صلاته

(٣٥٧) حدثنا احمد قال : حدثنا أبو امية قال : حدثنا محمد ابن القاسم الحرانى المعروف "بسحيم" قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قيل للنبى صلى الله عليه وسلم : ان فلانا يصلى الليل كله فاذا أصبح سرق ! فقال : ستنهاه (١) ماتقول . (٢)

---

(١) فى الأصل : سينهاه ماتقول . واثبت مافى (ط) واصل الحديث .

(٢) فى (ط) : بزيادة :(أو قال : ستمنعه صلاته) ولم أجد من خرجها ولعلها مدرجة من كلام أحد الرواة . لذا لم أثبت زيادتها فى الأصل .

(٣٥٧) رجاله :

(١) أبو امية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) محمد بن القاسم الحرانى المعروف بسحيم (بضم السين وفتح الحاء) المتوفى سنة ٢٣٤هـ .
قال أبو حاتم : صدوق . له ترجمة فى :
الجرح ٦٦/٨ ، مغانى الأخيار ج١ ل٨٤ .

(٣) عيسى بن يونس : هو ابن أبى اسحاق السبيعى . ثقة مأمون . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨٣) .

(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٥) أبو صالح : هو ذكوان السمان . ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

يلقــاه يــوم يلقــاه ولاتبعــة قبله تمنعه من دخول جنته
وبمنه وكرمه[(١)] وقدرته .

والله نسأله التوفيق .

وأن يجعلنــا وإيــاكم من أهل المنزلة التى أنزلها أهل

الصلاة المقبولة . وصلى الله على محمد النبى وعلى آله

وسلم تسليما كثيرا .

---

(١) وكرمه . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

الباب (٤٥)

باب بيان مشكل ماروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن الرجم مما أنزله الله تعالى في كتابه ، وماروى عن غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسخ الله عز وجل ذلك من القرآن

(٣٥٨) حدثنا احمد قال :حدثنا يونس[1] قال : حدثنى عبد الله ابن وهب قال : اخبرنى مالك بن أنس عن ابن شهاب اخبره[(1)] قال أخبرنى [٩٠/ب] عبيد الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس يقول : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو جالس على منبر النبى صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها ، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، وأخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل : والله مانجد الرجم فى كتاب الله (فيضلوا بتركهم فريضة أنزلها الله ، وأن الرجم فى كتاب الله)[(2)] على من زنا اذا أحصن من الرجال أو النساء اذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف .

---

(١) اخبره . ليست فى (ط) .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣٥٨) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

. . . .

(٢)،(٣) عبد الله بن وهب : وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما في الحديث (٥) .

(٤) ابن شهاب : هو الزهري . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٥) عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص العمري . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .

(٦) ابن عباس : هو عبد الله الصحابي الجليل. سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

(٧) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ويونس تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب الحدود باب ماجاء في الرجم ٨٢٣/٢ مختصرا .
* وأخرجه البخاري في كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا ٢٥/٨ مطولا .
* وأخرجه مسلم في كتاب الحدود ، باب رجم الثيب في الزنا ١٣١٧/٣ .
* وأخرجه ابوداود في كتاب الحدود باب في الرجم ٥٧٢/٤ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الحدود ، باب ماجاء في تحقيق الرجم ٣٨/٤ وقال : حسن صحيح .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود باب الرجم ٨٥٣/٢
* وأخرجه الشافعي في مسنده ٢٨٣/٢ مختصرا .
* وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ، باب حد الزاني البكر والثيب ص ٢٧٥ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الحدود ، باب حد المحصنين بالزنا ٩٩/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٠/١ .
* وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ، باب الرجم والاحصان ٣١٥/٧ .
* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الحدود ٢١١/٨ .
(كلهم بسندهم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس . ضمن خطبة طويلة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في آخر حياته . أوردها البخاري بطولها واختصرها الباقون) .

(٣٥٩) حدثنا أحمد قال : ووجدنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قد حدثنا قال : حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال : حدثنى مالك ويونس عن ابن شهاب ثم ذكر باسناده مثله .

(٣٦٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسى قال : حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا صالح بن كيسان عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله أن[1] ابن عباس أخبره . ثم ذكر عن عمر رضى الله عنه مثله . وزاد فيه : (وأيم الله لولا أن يقول الناس كتب عمر فى كتاب الله مالم ينزل لكتبتها) .

---

(٣٥٩) رجاله :

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : صدوق تغير بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٩١) .
وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .
ويونس : هو ابن يزيد . ثقة فى روايته عن الزهرى وهما قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوى ولكن له متابع فى الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) فى (ط) : عن .

(٣٦٠) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزاز البصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٢) أبو الوليد الطيالسى : هو هشام بن عبد الملك ثقة ثبت سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .
(٣) ابراهيم بن سعد : هو ابن عوف الزهرى . ثقة حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٨) .
(٤) صالح بن كيسان :هو مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز . ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦٤) .

(٣٦١) حدثنا احمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري [٩١/أ] قال : حدثنا أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان قال : حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عبد الرحمن بن عوف قال : خطبنا عمر رضي الله عنه فقال : قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا وانزله الله في كتابه ، ولولا أن الناس

وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوي وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت ٢٥/٨-٢٨ من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس . مطولا .
ولم يذكر الزيادة الواردة في هذا الحديث . بل ذكرها أبو داود في الحديث السابق .
* وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ١١٤-١١٥ بسنده عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما . مثله مطولا . وذكر هذه الزيادة في آخره .

غريبه :

أيم الله : هي من ألفاظ القسم ، كقولك : والله . وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها وصل وقد تقطع . وقال بعضهم : أنها جمع يمين . وقال بعضهم : هي : اسم موضوع للقسم . النهاية ٨٦/١ .

(٣٦١) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الامام صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
(٢) العباس بن محمد الدوري : هو أبو الفضل البغدادي . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤) .

يقولون : ان عمر زاد فى كتاب الله لكتبته بخطى حتى ألحقه بالكتاب .

قال أبو جعفر :

فكان فى هذا الحديث من قول عمر رضى الله عنه أن الرجم ماانزله الله عز وجل فى كتابه ، وكان هذا عندنا من جنس ماقد ذكرنا فيما تقدم من كتابنا هذا مما أنزل قرآنا . فوقف عمر على ذلك ثم نسخ فأخرج من القرآن فلم يقف على ذلك فقال ماقال لهذا المعنى . ووقف على ذلك غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم : أبوبكر ، وعثمان ، وعلى رضوان الله عنهم فلم يكتبوها فى القرآن لعلمهم أن النسخ قد لحقها

---

(٣) أبونوح عبد الرحمن بن غزوان : هو الضبى . المعروف بقراد (بضم القاف وتخفيف الراء) المتوفى سنة ١٨٧هـ . قال ابن نمير ويعقوب بن شيبة وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن معين : صالح ليس به بأس وقال أحمد : كان عاقلا من الرجال . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان يخطىء . قال الذهبى : حدث عن أحمد والكبار وكان يحفظ ، وله مناكير . قال ابن حجر : ثقة له أفراد . أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤٧/٦ ، التقريب ٤٩٤/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٥/٧ ، العلل لأحمد ص ٢٥٧ ، ت/ابن معين ٣٥٥/٢ ، الجرح ٢٧٤/٥ الثقات لابن شاهين ص ١٤٨ ، ت/بغداد ٢٥٢/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٣٣٩/١ ، الميزان ٥٨١/٢ ، الكاشف ١٨٠/٢ .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٣٥٨) .
وعبد الرحمن بن عوف : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣١٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى السنن الكبرى كتاب الرجم . كذا قال المزى فى تحفة الأشراف ٤٩/٨ .

فأخرجت من القرآن فأعيدت الى السنة .

فقال قائل :

وهل كان ابوبكر رضى الله عنه كتب القرآن ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان ابا بكر قد كان جمع القرآن وكتبه .

(٣٦٢) حدثنا احمد قال : كما قد حدثنا يونس قال :اخبرنا ابن وهب قال : أخبرنى مالك عن ابن شهاب عن سالم وخارجة أن أبا بكر [٩١/ب] الصديق رضى الله عنه كان جمع القرآن فى قراطيس وكان قد سأل زيد بن ثابت النظر فى ذلك فأبى عليه حتى استعان عليه بعمر بن الخطاب رضى الله عنه ففعل . فكانت تلك الكتب عند أبى بكر حتى توفى ثم كانت عند عمر حتى توفى ثم كانت عند حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها عثمان فأبت أن تدفعها اليه حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل عندها حتى أرسل مروان بن الحكم فأخذها فحرقها .

---

(٣٦٢) رجاله :

(١)،(٢)،(٣)،(٤) يونس ، وعبد الله بن وهب ، ومالك ، والزهرى فقهاء ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(٥) سالم : هو ابن عبد الله بن عمر . أحد الفقهاء السبعة ثبت عابد فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٨) .

(٦) خارجة : هو ابن زيد بن ثابت . أحد الفقهاء السبعة . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٨) .

(٧) أبوبكر الصديق : أمير المؤمنين الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث

....

(٨) زيد بن ثابت : هو الصحابى الجليل جامع القرآن . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .

(٩) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

(١٠) حفصة : هى بنت أمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه . أم المؤمنين زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، تزوجها سنة ثلاث من الهجرة ، بعد موت زوجها خنيس بن حذافة السهمى اثر جراحة فى غزوة أحد .
وكانت رضى الله عنها صوامة قوامة . ماتت رضى الله عنها سنة ٤٥هـ بالمدينة . لها ترجمة فى :
نسب قريش ص ٣٤٨ ، ط/ابن سعد ٨١/٨ ، جمهرة ابن حزم ص ١٥٢ ، الاستيعاب ١٨١١/٤ ، أسد الغابة ٦٥/٧ ، الاصابة ٥١/٨ ، التهذيب ٤١٠/١٢ .

(١١) عثمان : هو ابن عفان . أمير المؤمنين الصحابى الجليل سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .

(١٢) مروان بن الحكم : هو الخليفة أبوعبد الملك الأموى . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه ابن أبى داود فى كتاب المصاحف ، باب جمع القرآن ص ١٥-١٦ بسنده عن ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم وخارجة أن أبابكر الصديق رضى الله عنه مثله .
* وأخرجه الحافظ فى فتح البارى ٢٠/٩ .

غريبه :

قوله : (حتى أرسل اليها مروان بن الحكم فأخذها فحرقها) :
قال ابن حجر فى الفتح ٢١/٩ :
استدرك مروان الأمر بعدها وأعدمها أيضا خشية أن يقع لأحد منها توهم أن فيها مايخالف المصحف الذى استقر عليه الأمر .
قال ابن بطال : وفى الحديث جواز تحريق الكتب التى فيها اسم الله بالنار وأن ذلك اكرام لها وصون عن وطئها بالأقدام . اهـ

(٣٦٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن ابن السباق عن زيد بن ثابت قال : أرسل الى أبوبكر رضى الله عنه (١) فقال : أرى أن يجمع القرآن ؟ فقلت : كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو والله خير . فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله صدرى بذلك ، ورأيت فيه الذى رأى فيه .

قال زيد : وعمر عنده جالس لايتكلم . ثم قال أبو بكر رضى الله عنه : انك شاب عاقل ولانتهمك ، وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه [٩٢/أ] وسلم فاتبع القرآن فأجمعه . فاتبعت القرآن فجمعته من الأقتاب والعسب والأكتاف وصدور الرجال . وكانت المصاحف التى جمعت فيها القرآن عند أبى بكر رضى الله عنه حياته (٢) ثم توفاه الله ثم عند عمر رضى الله عنه حتى توفاه الله ثم عند حفصة ابنة عمر (٣) .

فكان فيما روينا ماقد دل أن ابابكر رضى الله عنه قد وقف على أن آية الرجم قد نسخت من القرآن وردت الى السنة ، وأن عثمان أيضا قد وقف على ذلك .

---

(١) فى (ط) : ارسلنى عمر الى أبى بكر .
(٢) فى (ط) : فى حياته .
(٣) فى (ط) : رضى الله عنهما .

(٣٦٣) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٢) عثمان بن عمر بن فارس : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦١) .

....

(٣) يونس بن يزيد : هو الأيلي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
(٤) الزهري : هو الفقيه المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٥) ابن السباق : هو عبيد بن السباق (بفتح السين والباء مع التشديد) المدني الثقفي ابو سعيد .
قال العجلي : مدني تابعي ثقة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٦٦/٧ ، التقريب ٥٤٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٢/٥ ، ت/الكبير ٤٤٨/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٢١ ، الكاشف ٢٣٧/٢ .
وباقي الرجال : صحابة . سبق ذكرهم رضي الله عنهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن ٩٨/٦ بسنده عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت . مطولا .
* وأخرجه كذلك في كتاب الأحكام ، باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا ١١٨/٨-١١٩ بالاسناد الأول مطولا كذلك .
* وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب من سورة التوبة ٢٨٣/٥ بسنده عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت مطولا كذلك .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٥٨/١ رقم ٧٦ . بهذا الاسناد . مطولا .
* وأخرجه أبوبكر المروزي في مسند أبي بكر ص ٨٥-٨٦ بهذا الاسناد مطولا كذلك .
* وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ، باب جمع القرآن ص ١٤-١٥ بهذا الاسناد مطولا .

من معاني هذا الحديث واحكامه :

قوله : (كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
قال الحافظ في الفتح ١٢/٩ :
هو كلام من يؤثر الاتباع وينفر من الابتداع . اما كون الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله .

....

قال الخطابي وغيره : يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم انما لم يجمع القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته ، فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم ألهم الله تعالى الخلفاء الراشدين لذلك وفاء لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة المحمدية زادها الله شرفا . فكان ابتداء ذلك على يد الصديق رضي الله عنه بمشورة عمر . ويؤيده ماأخرجه ابن أبي داود في المصاحف باسناد حسن عن عبد خير قال : سمعت عليا يقول : أعظم الناس في المصاحف أجرا أبوبكر ، رحمة الله على أبي بكر ، هو أول من جمع كتاب الله . اهـ
وقال الحافظ كذلك :
وقد تسول لبعض الروافض نفسه أنه يتوجه الاعتراض على أبي بكر بما فعله من جمع القرآن في المصحف فقال : كيف جاز أن يفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
والجواب : أنه لم يفعل ذلك الا عن طريق الاجتهاد السائغ الناشيء عن النصح منه لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابة القرآن ونهى أن يكتب معه غيره فلم يأمر أبوبكر الا بكتابة ماكان مكتوبا . ولذلك توقف عن كتابة الآية من آخر سورة براءة حتى وجدها مكتوبة . مع أنه كان يستحضرها هو ومن ذكر معه واذا تأمل المنصف مافعله أبوبكر من ذلك جزم بأنه يعد في فضائله وينوه بعظيم منقبته ، لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم : (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها) فما جمع أحد القرآن بعده الا وكان له مثل أجره الى يوم القيامة .
وقد أعلم الله تعالى في القرآن بأنه مجموع في الصحف في قوله : {يتلو صحفا مطهرة} سورة البينة : ٢ . وكان القرآن مكتوبا في الصحف ، لكن كانت متفرقة فجمعها أبوبكر في مكان واحد ، ثم كانت بعده محفوظة الى أن أمر عثمان بالنسخ منها . اهـ فتح الباري ١٣/٩
قوله : (انك شاب عاقل ولانتهمك وقد كنت تكتب الوحي)
قال الحافظ في الفتح ١٣/٩ :
ذكر له أربع صفات مقتضية خصوصيته بذلك : كونه شابا فيكون أنشط لما يطلب منه ، وكونه عاقلا فيكون أوعى له وكونه لايتهم فتركن النفس اليه ، وكونه كان يكتب الوحي فيكون أكثر ممارسة له . اهـ
قوله : الأقتاب والعسب والأكتاف .
الأقتاب : جمع قتب (بفتحتين) . هو الخشب الذى يوضع على ظهر البعير ليركب عليه . فتح الباري ١٤/٩

(٣٦٤) حدثنا أحمد قال : وقد حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا أبو عامر العقدى قال : حدثنا شعبة عن سلمة يعنى : ابن كهيل عن الشعبى قال : جلد على رضى الله عنه شراحة (١) يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة . وقال : جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

العسب (بضم العين والسين) جمع : عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون فى الطرف العريض . فتح البارى ١٤/٩
الأكتاف : جمع كتف : عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان والدواب . كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . النهاية فى غريب الحديث ١٥٠/٤
قوله : وصدور الرجال : الواو بمعنى مع أى أكتبه من المكتوب الموافق للمحفوظ فى الصدور .
فتح البارى ١٥/٩

(١) فى الأصل : سراحة (بالسين) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما فى (ط) والتراجم .

(٣٦٤) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٢) أبوعامر العقدى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . الثقة الحافظ المتقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) سلمة بن كهيل : هو أبويحيى الحضرمى الكوفى ، المتوفى سنة ١٢١هـ .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال العجلى : تابعى ثقة ثبت فى الحديث وفيه تشيع قليل . له ترجمة فى :
التهذيب ١٥٥/٤ ، التقريب ٣١٨/١ ، ط/ابن سعد ٣١٦/٦ ، ت/الكبير ٧٤/٤ ، الجرح ١٧٠/٤ ، الثقات للعجلى ص ١٩٧ الثقات لابن شاهين ص ١٠٢ ، المشاهير ص ١١٠ ، الكاشف ٣٨٦/١ .

(٥) الشعبى : هو عامر بن شراحيل . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .
(٦) على : هو أمير المؤمنين ابن أبى طالب . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

....

(٧) شراحة (بضم الشين) هي الهمدانية . اعترفت بالزنا فرجمها علي رضي الله عنه .
الاكمال لابن ماكولا ٧٣/٢ ، تبصير المنتبه ٧٧٨/٢ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي وهو ثقة .
وطعن بعضهم في هذا الاسناد وان الشعبي لم يسمعه من علي بل هناك واسطة بينهما كما في بعض الروايات . وقد جزم الدارقطني بأن هذا وهم وان الشعبي قد سمع هذا الحديث من علي ولم يسمع عنه غيره . اهـ
فتح الباري ١١٩/١٢

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الحدود ، باب رجم المحصن ٢١/٨ عن آدم عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي عن علي رضي الله عنه مثله . ولم يذكر فيه الجلد . وكذا لم يسمها .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٨٣٩،٧١٦/٢ بسنده عن شعبة عن سلمة به ... مثله .
* وأخرجه البيهقي في سننه ، باب من اعتبر حضور الامام والشهود ٢٢٠/٨ بسنده عن الشعبي . مطولا .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٧٨/٩ .

من أحكام هذا الحديث :

قال الحافظ في الفتح ١١٨/١٢ :
أجمع الصحابة وأئمة الأمصار على أن المحصن اذا زنى عامدا عالما مختارا فعليه الرجم ، ودفع ذلك الخوارج وبعض المعتزلة واعتلوا بأن الرجم لم يذكر في القرآن . اهـ
وقال ابن عبد البر في التمهيد :
واختلفوا هل عليه مع ذلك جلد أم لا ؟ فقال جمهورهم : لاجلد على المحصن وانما عليه الرجم فقط .
وممن قال ذلك مالك وأبوحنيفة والشافعي ،وأصحابهم ، والثوري والأوزاعي والليث بن سعد والحسن بن صالح وابن أبي ليلى وأحمد (في رواية) .
وقال أحمد والحسن البصري واسحاق بن راهويه وداود بن علي : الزاني المحصن يجلد ثم يرجم وحجتهم عموم الآية {الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة}
سورة النور : ٢
فعم الزناة ولم يخص محصنا من غير محصن .
وكذا حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه

(٣٦٥) حدثنا أحمد قال : (وحدثنا أبوقرة محمد بن حميد الرعيني قال)[1] : حدثنا على بن معبد قال : حدثنا موسى ابن أعين عن مسلم (الأعور عن حبة)[2] عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : أتته شراحة[3] فأقرت عنده أنها زنت فقال لها على رضى الله عنه : فلعلك غصبت نفسك ؟ قالت أتيت طائعة غير مكرهة . فأخرجها حتى ولدت وفطمت ولدها [٩٢/ب] ثم جلدها بالحد باقرارها ، ثم دفنها فى الرحبة الى منكبها فرماها هو أول الناس ثم قال : ارموا . ثم قال : جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة محمد صلى الله عليه وسلم .

وسلم أنه قال : خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا : البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام . والثيب بالثيب جلد مائة والرجم بالحجارة .
وكذلك حديث على الذى نحن بصدده .
أما حجة الجمهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا الأسلمى ورجم يهوديا ورجم الغامدية ولم يجلد واحدا منهما . وكذلك رجم أبوبكر وعمر ولم يجلدا . اهـ
التمهيد ٧٩/٩ ، الاعتبار للحازمى ص ٣٦٩

(١) بين القوسين فى (ط) .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) ومكانها بياض بقدر كلمتين .
(٣) فى الأصل : سراحه . وهو خطأ والصواب ماأثبته .

(٣٦٥) رجاله :

(١) أبوقرة محمد بن حميد بن هشام الرعينى ، المتوفى سنة ٢٦٦هـ .
ذكره العينى فى مغانى الأخيار وقال : قال ابن يونس : ثقة . له ترجمة فى :
مغانى الأخيار ج١ ل٧١ ، تراجم الأحبار ١٣/٤ .

(٢) على بن معبد : هو ابن شداد الرقى . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .

(٣) موسى بن أعين : هو أبوسعيد الجزرى ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨٠) .

(٤) مسلم الأعور : هو مسلم بن كيسان الضبى الملائى . الأعور أبوعبد الله الكوفى .

....

قال أبوزرعة والدارقطني والعجلي : ضعيف . وقال أبو حاتم : يتكلمون فيه وضعيف الحديث . وقال البخاري : ضعيف ذاهب الحديث لاأروي عنه . وقال ابن معين اختلط وقال ابن عدي : الضعف على رواياته بين . قال ابن حجر ضعيف . أخرج له الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ١٠/١٣٥ ، التقريب ٢/٢٤٦ ، الضعفاء للبخاري ص ١٠٦ ، الضعفاء للدارقطني ص ٩٨ ، الجرح ٨/١٩٢ ، المجروحين ٣/٨ ، الكامل لابن عدي ٦/٢٣٠٨ ، الضعفاء الكبير ٤/١٥٣ ، الميزان ٤/١٠٦ ، الكاشف ٣/١٤٢ .

(٥) حبة (بفتح الحاء والباء المشددة) هو ابن جوين (بالجيم مصغرا) العريني (بضم العين وفتح الراء) نسبة الى عرينة بن نذير . بطن من بجيلة . أبو قدامة الكوفي . كان من أصحاب علي رضي الله عنه ، توفي سنة ٧٦هـ .
قال ابن معين والجوزجاني : ليس بثقة . وقال ابن خراش ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال صالح جزرة : شيخ وكان يتشيع ليس هو بمتروك ولاثبت وسط . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن عدي : مارايت له حديثا منكرا جاوز الحد . اذا روى عنه ثقة . قال ابن حجر : صدوق له أغلاط ، وكان غاليا في التشيع . أخطأ من زعم أن له صحبة . أخرج له النسائي في مسند علي . له ترجمة في : التهذيب ٢/١٧٦ ، التقريب ١/١٤٨ ،ط/ابن سعد ٦/١٧٧ ، الجرح ٣/٢٥٣ ،الضعفاء للدارقطني ص ١٨٨ ، الكامل لابن عدي ٢/٨٣٥ ، الضعفاء للعقيلي ١/٢٩٥ ، المجروحين ١/٢٦٧ ، اللباب ٢/٣٣٦ ، الميزان ١/٤٥٠ ، المغني ١/١٤٦ .

(٦) علي : هو ابن أبي طالب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٧) شراحة : هي الهمدانية . سبقت ترجمتها في الحديث (٣٦٤) .

اسناده : ضعيف فيه مسلم الأعور وحبة العرني . وباقي الرجال ثقات . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

لم أعثر على تخريجه بهذا الاسناد .
وقد أورده الشيخ الألباني في ارواء الغليل ٨/٩ ولم يذكر له مصدرا الا الطحاوي .

فأخبر على رضى الله عنه بما قد رويناه عنه : أن الرجم فى الزنا (١) سنة لاقرآن (٢) ، وتابع أبابكر وعمر على ذلك زيد بن ثابت ، وهو الذى كان يكتب القرآن لأبى بكر مع قديم علمه به لكتابه (٣) لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى ، وكان من علم شيئا أولى ممن لم يعلمه ، فكان علم أبى بكر وعثمان وعلى بخروج آية الرجم من القرآن ونسخها منه أولى من ذهاب ذلك على عمر رضىالله عنه .

والدليل على أن عمر بعد وقوفه على ماكان من أبى بكر رضى الله عنه قد رأى من ذلك مارآه أبوبكر فيه فلم يكتبها فى المصحف . ولولا أن ذلك كذلك لما ترك كتابها فيه ولكنه ترك كتابها فيه ، لأنه رأى أن علم أولئك مما علموا مما ذهب عليه علمه أولى من كتابه اياها ، فرد ذلك ورجع الى ماكانوا عليه .

فبان بما ذكرنا أن الرجم الذى هو حد الزانى المحصن سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنه ثابت الآن من كتاب الله عز وجل [٩٣/أ] .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) فى الزنا . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : لاقرارها . وهو تحريف .
(٣) فى (ط) لكتابته .

الباب (٤٦)

باب بيان مشكل ماروى عن عائشة رضى الله عنها انه كان نزل عشر رضعات يحرمن - فى القرآن فنسخن بخمس رضعات ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهن ممايقرا من القرآن (١)

(٣٦٦) حدثنا احمد قال : انبانا يونس بن عبد الأعلى قال : انبانا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها انها قالت : كان فيما (٢) انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ، ثم نسخن بخمس معلومات . فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن (٣) مما يقرا من القرآن .

---

(١)،(٢) فى الأصل وكذا فى (ط) : وهو . واثبت مافى أصل الحديث .

(٣) فى الأصل : (كانت) واثبت مافى (ط) واصل الحديث .

(٣٦٦) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢)،(٣) ابن وهب : هو عبد الله . وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .

(٤) عبد الله بن أبى بكر : هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى المدنى القاضى ،المتوفى سنة ١٣٥هـ . احد مشاهير التابعين وفقهائهم بالمدينة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن عبد البر : كان من أهل العلم ثقة فقيها محدثا مامونا حافظا . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٤/٥ ، التقريب ٤٠٥/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٨٣ ، الجرح ١٧/٥ ، المشاهير ص ٦٨ ، الثقات للعجلى ص ٢٥١ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٩ ، الكاشف ٧٥/٢ .

....

(٥) عمرة ابنة عبد الرحمن : ابن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية المتوفاة قبل سنة ١٠٠هـ .
تربية عائشة أم المؤمنين وتلميذتها ، وكانت في حجرها فأكثرت الرواية عنها . متفق على توثيقها . أخرج لها الجماعة . قال ابن سعد : كانت عالمة ، وكتب عمر بن عبد العزيز الى ابن حزم أن يكتب له أحاديث عمرة .
لها ترجمة في :
التهذيب ٤٣٨/١٢ ، التقريب ٦٠٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٠/٨ . الثقات للعجلي ص ٥٢١ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٤ ، الكاشف ٤٧٧/٣ .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه مالك في كتاب الرضاع ، باب جامع ماجاء في الرضاعة ٦٠٨/٢ .
* أخرجه مسلم في كتاب الرضاع ، باب التحريم بخمس رضعات ١٠٧٥/٢ .
* وأخرجه أبوداود في كتاب النكاح ، باب هل يحرم مادون خمس رضعات ٥٥١/٢ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الرضاع ،باب ماجاء لاتحرم المصة ولا المصتان ٤٤٧/٣ .
* وأخرجه النسائي في كتاب النكاح ، باب القدر الذي يحرم من الرضاعة ١٠٠/٦ .
* وأخرجه الشافعي في مسنده ، باب تحريم الرضاع لتحريم النسب وعدد الرضعات المحرمة ٣٣٣/٢ .
* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب الرضاع ٤٥٤/٧ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب النكاح ، باب كم رضعة تحرم ؟ ١٥٧/٢ .
* وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص ١١٩-١٢٠ .
* وأخرجه ابن النحاس في الناسخ والمنسوخ ص ٩ .
(كلهم بسندهم عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مثله) .

من أحكام هذا الحديث :

قال الخطابي في "معالم السنن" ٥٥١/٢-٥٥٢ :
وهذا يؤيد ماذهب اليه الشافعي من اعتبار عدد الخمس في التحريم ، الا أن أكثر الفقهاء قد ذهبوا الى أن

قال أبو جعفر :

وهذا مما لانعلم أحدا رواه كما ذكرنا ، غير عبد الله ابن أبي بكر وهو عندنا وهم منه . اعني مافيه مما حكاه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (توفى وهن مما يقرا من القرآن)(١) لأن ذلك لو كان كذلك لكان كسائر القرآن ولجاز ان يقرا به في الصلوات . وحاشا لله ان يكون كذلك ، او يكون قد بقى من القرآن ماليس في المصاحف [٩٣/ب] التى قامت بها الحجة علينا ، وكان من كفر بحرف مما فيها كافرا ، ولكان لو بقى من القرآن غير مافيها لجاز أن يكون مافيها منسوخا لايجب العمل به وماليس فيها ناسخ يجب العمل به ، وفي ذلك ارتفاع وجوب العمل بما في أيدينا مما هو القرآن عندنا ، ونعوذ بالله من هذا القول وممن يقوله ، ولكن حقيقة هذا الحديث عندنا - والله

القليل من الرضاع وكثيره محرم ، وهو قول سفيان الثورى ومالك والأوزاعي . واليه ذهب أصحاب الرأى .
وقال أبو عبيد : لايحرم أقل من ثلاث رضعات ، كأنه ذهب الى استعمال دليل الخطاب من قوله : "لاتحرم المصة ولا المصتان" فكأن مازاد على المصتين ، وهو الثلاث بخلاف حكم مادونها وهو قول أبى ثور وداود .
وقد حكى عن بعضهم أن التحريم لايقع باقل من عشر رضعات وهو قول شاذ لااعتبار به .
وأما قولها : (فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مما يقرا من القرآن) فانها تريد بذلك قرب عهد النسخ من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار بعض من لم يبلغه النسخ يقراه على الرسم الاول .
وفيه دليل على جواز نسخ رسم التلاوة وبقاء الحكم ، ونظيره نسخ التلاوة في الرجم وبقاء حكمه ، الا أن القرآن لايثبت باخبار الآحاد فلم يجز أن يثبت ذلك بين الدفتين ، والاحكام تثبت باخبار الآحاد فجاز أن يقع العمل بها . اهـ والله أعلم .

(١) في الأصل : وهو .

أعلم – ماقد رواه من أهل العلم عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها من مقداره فى العلم وضبطه له فوق مقدار عبد الله بن أبى بكر ، وهو القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق :

(٣٦٧) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان مما أنزل من القرآن ثم سقط : لايحرم من الرضاع الا عشر رضعات ثم نزل بعد : أوخمس رضعات .

فهذا الحديث أولى من الحديث الذى ذكرناه قبله . وفيه أنه أنزل من القرآن ثم سقط فدل ذلك انه مما اخرج من

---

(٣٦٧) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
(٢) حجاج بن منهال : هو الأنماطى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٤) عبد الرحمن بن القاسم . وأبوه القاسم بن محمد الفقيه سبقت ترجمتهما فى الحديث (٨٧) .
(٥) عمرة وعائشة . سبق ذكرهما فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة فى كتاب النكاح ، باب لاتحرم المصة ولاالمصتان ٦٢٥/١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم به ... مثله .
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٣٢٨/١ .

القرآن نسخا له منه كما اخرج من سواه من القرآن مما قد تقدم ذكرنا له . وقد اعيد الى السنة .

وقد تابع القاسم بن محمد (١) على اسقاط مافى [٩٤/أ] حديث عبد الله بن ابى بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وأن ذلك مما يقرأ من القرآن - امام من ائمة زمنه وهو : يحيى بن سعيد الانصارى .

(٣٦٨) حدثنا احمد قال : كما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : نزل من القرآن : (لايحرم إلا عشر رضعات) ثم نزل بعد أو خمس رضعات .

---

(١) فى الأصل : القاسم محمد بن على . وهو خطأ فى الاسناد والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(٣٦٨) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) محمد بن خزيمة ، وحجاج بن منهال ، وحماد بن سلمة : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .
(٤) يحيى بن سعيد : هو الانصارى ، الفقيه الثقة الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .
(٥)، (٦) عمرة وعائشة . سبقت ترجمتهما فى الحديثين (٣٦٦، ٣٦٧)

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير محمد بن خزيمة شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الرضاع ، باب التحريم بخمس رضعات ١٠٧٥/٢ مثله .
* وأخرجه الشافعى فى مسنده ، الباب السابق ٣٣٣/٢ نحوه .
* وأخرجه الدارقطنى فى سننه ١٨١/٤ مثله .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الرضاع ، باب من قال لايحرم من الرضاع الا خمس رضعات ٤٥٤/٧ نحوه .
(كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها) .

(٣٦٩) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير (١) قال :حدثني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرة (٢) عن عائشة رضى الله عنها انها قالت : أنزل فى القرآن عشر رضعات معلومات . ثم أنزل خمس رضعات .

قال ابو جعفر :

فهذا أولى مما رواه عبد الله بن ابى بكر ، لأن محالا ان تكون عائشة تعلم أنه قد بقى من القرآن شىء لم يكتب فى المصاحف ثم لاتنبه على ذلك من أغفله ، ولكن حقيقة الأمر كان فى ذلك والله اعلم ان ذلك مما قد كان نزل قرآنا ثم نسخ فاخرج من القرآن واعيد سنة كما سواه من هذا الجنس مما قد تقدم ذكرنا له فى كتابنا

---

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : ابن أبى بكر . وهو خطأ والصواب ما اثبته كما فى التراجم .
(٢) فى الأصل : (عن) وهو خطأ فى الاسناد .

(٣٦٩) رجاله :

(١) روح بن الفرج : هو القطان . احد شيوخ الطحاوى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) .
(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير : هو المخزومى المصرى . ثقة فى الليث . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٩) .
(٣) الليث بن سعد : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين (٣٦٦،٣٦٨) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين . غير روح بن الفرج شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

هذا . ومما يدل على فساد ماقد زاده[1] عبد الله [٩٦/أ] ابن أبي بكر على القاسم بن محمد ويحيى بن سعيد في هذا الحديث .

انا لانعلم أحدا من أئمة العلم روى هذا الحديث عن عبد الله بن أبي بكر غير مالك بن أنس ، ثم تركه مالك[2] فلم يقل به وقال بضده وذهب الى أن قليل الرضاع وكثيره يحرم ، ولو كان مافي هذا الحديث صحيحا أن ذلك من كتاب الله عز وجل لكان مما لايخالفه ولايقول بغيره .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) المراد من الزيادة قوله في الحديث السابق (٣٦٦) (فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن) .

(٢) جاء في موطأ مالك من رواية يحيى بن يحيى عقب الحديث السابق :
قال يحيى : قال مالك : وليس على هذا العمل .
موطأ مالك ٦٠٨/٢ .

الباب (٤٧)

باب بيان مشكل ماروى عن عائشة وحفصة زوجي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أم كلثوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية : {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر}

(٣٧٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : انبأنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : أمرتني عائشة أم المؤمنين أن اكتب لها مصحفا وقالت : اذا بلغت هذه الآية ـ فآذني ـ {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} (١) قال : فلما بلغتها آذنتها . فأملت علي : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت : [٩٥/أ] سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) سورة البقرة : ٢٣٨

(٣٧٠) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) مالك : هو ابن انس . امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٤) زيد بن أسلم : هو مولى عمر بن الخطاب . ثقة عالم . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

....

(٥) القعقاع بن حكيم : هو الكناني ، المدني .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة ممن جالس جابر بن عبد الله مدة . قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس . وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . غير البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة في :
التهذيب ٣٨٣/٨ ، التقريب ١٢٧/٢ ، ت/الكبير ١٨٨/٧ ، الجرح ١٣٦/٧ ، المشاهير ص ٧٧ ، الكاشف ٤٠٢/٢ .

(٦) أبو يونس مولى عائشة رضي الله عنها .
ذكره ابن حبان في الثقات . وقال له في صحيح مسلم وفي السنن حديثان عن عائشة رضي الله عنها . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد خرج له في الأدب المفرد . وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٣/١٢ ، التقريب ٤٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٦/٥ ، الكاشف ٣٩٢/٣ .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين رضي الله عنها . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك في الموطا ، كتاب صلاة الجماعة باب الصلاة الوسطى ١٣٨/١ .
* وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب الدليل لمن قال : الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ٤٣٧/١ مثله .
* وأخرجه أبوداود في كتاب الصلاة ،باب في وقت صلاة العصر ٢٨٧/١ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير ٢١٧/٥ . وقال : هذا حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ٢٣٦/١ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٧٨،٧٣/٦ .
* وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ، باب مصحف عائشة ص ٩٤ .
* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢١٢/٥ رقم ٥٤٦٦-٥٤٦٧ .
* وأخرجه ابن حزم في المحلى ٢٥٤/٤ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٧٣/٤ وقال :

....

وحديث عائشة هذا صحيح ، لا أعلم فيه اختلافا ٢٨٠/٤ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، باب الصلاة الوسطى ٢٣٢/٢ .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الصلاة ٤٦٢/٢ .
* وأخرجه ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص ١٢١ .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٧٢٢/١ .
(كلهم من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبى يونس عن عائشة رضى الله عنها مثله) .

من أحكام هذا الحديث :

اختلف أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم فى الصلاة الوسطى :
فذهب قوم الى أنها صلاة الفجر ، ويروى ذلك عن عمر وابن عمر وابن عباس وأبى موسى ومعاذ وجابر ومن التابعين عطاء وعكرمة ومجاهد وهو قول مالك وبعض الشافعية لأن الله سبحانه وتعالى قال : {وقوموا لله قانتين} سورة البقرة : ٢٣٨ .
والقنوت : طول القيام ، وصلاة الصبح مخصوصة بطول القيام وبالقنوت . ولأن الله تعالى خصها فى آية أخرى من بين الصلوات ، فقال : {وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا} الاسراء : ٧٨ . وهى لاتقصر ولاتجمع الى غيرها ، ولأنها تصلى فى سواد من الليل وبياض من النهار .
وذهب قوم الى أنها صلاة الظهر . ويروى ذلك عن زيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى وأسامة بن زيد ، ولأنها فى وسط النهار .
وذهب أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم الى أنها صلاة العصر . رواه جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول على وعبد الله بن مسعود وأبى أيوب وابى هريرة وعائشة وحفصة . ومن التابعين ابراهيم النخعى وزر بن حبيش وقتادة والحسن وهو قول أبى حنيفة وأحمد وأصحابهم والشافعى . وابن العربى وابن عطية من المالكية .
وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله) متفق عليه .
وقوله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الأحزاب عن بنى قريظة : (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا) .
أما "الواو" فى قوله : وصلاة العصر . قال بعضهم : لو كانت هى صلاة العصر لما أفردها بالعطف والعطف يقتضى المغايرة .
قال ابن حزم فى المحلى : اثبات الواو واسقاطها سواء

(٣٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن معبد قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال : حدثنا أبى عن ابن اسحاق (١) قال : حدثنى أبو جعفر محمد بن على ونافع مولى عبد الله بن عمر أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه حدثهما أنه كان يكتب المصاحف على عهد أزواج النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : استكتبتنى حفصة ابنة عمر زوج النبى صلى الله عليه وسلم مصحفا وقالت لى : اذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلاتكتبها حتى تأتينى فأملها (٢) عليك كما حفظتها من رسول

وهو من باب عطف الصفة على الصفة كقوله تعالى : {ولكن رسول الله وخاتم النبيين} فرسول الله هو خاتم النبيين .
وقد ورد فى بعض الروايات بدون واو : {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر} وهى رواية ثابتة .
وقال ابن عبد البر : ان سقوط الواو وثبوتها فى مثل هذا من كلام العرب سواء . قال الشاعر :
الى الملك القرم وابن الهمام
وليث البرية فى المزدحم
يريد : الملك القرم ابن الهمام ، ليث الكتيبة .
قلت : والقول أنها العصر هو الراجح وهو رأى الجمهور لاستناده على أدلة صريحة فى الاستدلال .
وقال قوم : انها صلاة المغرب . وهو قول سعيد بن المسيب . وقال آخرون : هى العشاء .
وذهب قوم الى أن كل واحدة من الصلوات الخمس وسطى .
قال ابن عبد البر : كل واحدة من الخمس وسطى ، لأن قبل كل واحدة منهن صلاتين وبعدها صلاتين ، والمحافظة على جميعهن واجب . والله المستعان . اهـ
وتعقبه ابن كثير فى تفسيره ٢٩٤/١ : والعجب أن هذا القول اختاره الشيخ أبوعمر ابن عبد البر النمرى امام ماوراء البحر وانها لاحدى الكبر اذ اختاره مع اطلاعه وحفظه مالم يقم عليه دليل من كتاب ولاسنة ولاأثر . اهـ
انظر : المحلى لابن حزم ٢٩٤/٤ ومابعدها ، التمهيد لابن عبد البر ٢٧٣/٤ ومابعدها ، شرح السنة للبغوى ٢٣٢/٢ ، تفسير ابن كثير ٢٩٣/١-٢٩٤ .

(١) فى (ط) : أبو اسحاق . وهو خطأ فى الاسناد .
(٢) فى (ط) : فأمليها .

الله صلى الله عليه وسلم . فلما بلغتها اتيتها بالورقة التى اكتبها فقالت : اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) .(١)

---

(١) فى (ط) : فقال .

(٣٧١) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٣) .

(٢) يعقوب بن ابراهيم بن سعد : هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى . أبو يوسف المدنى ، المتوفى سنة ٢٠٨هـ .
قال ابن معين وابن سعد والعجلى : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨٠/١١ ، التقريب ٣٧٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٣/٧ ، الجرح ٢٠٢/٩ ، الثقات للعجلى ص ٤٨٤ ، الكاشف ٢٩٠/٣ .

(٣) (أبوه) هو : ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ثقة حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٨) .

(٤) ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق . امام المغازى والسير صدوق يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .

(٥) أبوجعفر محمد بن على : هو ابن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو جعفر الباقر ، والد جعفر الصادق ، توفى سنة ١١٣هـ .
هو الامام الثبت أحد الأعلام ، ابن الامام الفاضل زين العابدين على بن الحسين لقب بالباقر لأنه بقر العلم . من أجلة التابعين بالمدينة وفضلائهم . وتزعم الشيعة أنه الامام المهدى ! فقال منكرا عليهم : تزعمون أنى المهدى ، وانى الى أجلى أدنى منى الى مايدعون . وقال اثناء مرض موته : (اللهم انى أتولى وأحب أبابكر وعمر اللهم ان كان فى نفسى غير هذا ، فلانالتنى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم) . أجمع النقاد على توثيقه وفضله أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥٠/٩ ، التقريب ١٩٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٢٠/٥ ، ت/ابن معين ٥٣١/٢ ، ت/الكبير ١٨٣/١ ، المشاهير ص ٦٢ الثقات للعجلى ص ٤١٠ ، ط/المفسرين ٢٠٠/٢ ، حلية الأولياء ١٨٠/٣ ، تذكرة الحفاظ ١١٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٠١/٤ ، الكاشف ٧٩/٣ .

(٣٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع مثله عن حفصه . غير أنها لم تذكر فيه : النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(٦)،(٧) نافع وابن عمر سبقت ترجمتهما فى الحديث (٣٤) .

(٨) عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب .
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان فى التابعين وكذا العجلى وقال مدنى تابعى ثقة . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائى فى مسند مالك . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٢/٨ ، التقريب ٦٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٩/٥ ، ت/الكبير ٣٣٠/٦ ، الجرح ٢٣٢/٦ ، الثقات لابن حبان ١٧٦/٥ ، الثقات للعجلى ص ٣٦٤ .

(٩) حفصة ابنة عمر: هى أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٣٦٢) .

اسناده : حسن . وابن اسحاق وان كان مدلسا الا أنه قد صرح بالتحديث فى هذا الاسناد . وله متابعة فى الحديث الذى قبله وشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٢٠٩/٥-٢١٠ رقم ٥٤٦٢-٥٤٦٣ من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به ... مثله .
* وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص ٩٧ من طريق محمد بن اسحاق عن أبى جعفر محمد بن على به ... مثله
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الصلاة ٤٦٢/١-٤٦٣ من طريق محمد بن اسحاق به ... مثله .
* وأورده الهيثمى فى المجمع ، كتاب التفسير ٣٢٠/٦ وقال : رواه أبو يعلى . ورجاله ثقات .
* وأورده كذلك السيوطى فى الدر المنثور ٧٢٢/١ . وعزاه لمالك وأبى عبيد وعبد بن حميد وأبى يعلى وابن جرير وابن الأنبارى فى المصاحف والبيهقى فى السنن .

(٣٧٢) رجاله :

(١)،(٢)،(٣)،(٤) يونس وابن وهب ومالك بن انس وزيد بن أسلم فقهاء ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٣٧٠) .
(٥) عمرو بن رافع مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث السابق

(٣٧٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن معبد قال : حدثنا الحجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرنى عبد الملك بن عبد الرحمن عن أمه أم حميد ابنة[1] عبد الرحمن عن أم كلثوم[2] عن قول الله عز وجل : {والصلاة الوسطى} .

---

(٦) حفصة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٣٦٢) .

اسناده : صحيح . وهو موقوف على حفصة .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطأ ، كتاب الصلاة ،باب الصلاة الوسطى ١٣٩/١ بهذا الاسناد موقوفا .
* وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص ٩٧ .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٨٠/٤ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن ، كتاب الصلاة ١٦٢/١ .
(كلهم من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع عن حفصة مثله) .
وقال ابن عبد البر فى التمهيد عقبه :
رواه مالك موقوفا ، وحديث حفصة هذا ، قد اختلف فى رفعه وفى متنه أيضا ، ثم قال : وممن رفعه عن زيد بن أسلم : هشام بن سعد :
حدثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا المطلب بن شعيب قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث قال : حدثنى هشام عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع أنه قال : أمرتنى حفصة أن أكتب لها مصحفا ... وذكر نحو الحديث السابق وجاء فى آخره : (هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ) .
ثم قال ابن عبد البر : وهذا اسناد صحيح جيد فى حديث حفصة .

(١) فى الأصل : ابن . وهو خطأ .
(٢) هكذا فى الأصل وكذا فى (ط) : (أم كلثوم) . ويخالجنى الشك أنه خطأ وصوابه : (عائشة) بدل أم كلثوم ، لأن أم حميد بنت عبد الرحمن لاتعرف لها رواية الا عن عائشة رضى الله عنها .
ومما يزيد فى الشك قوة أن المصنف رحمه الله قد أخرج هذا الحديث نفسه فى "شرح معانى الآثار" ١٧٢/١ بهذا الاسناد نفسه عن عائشة رضى الله عنها . وابن أبى داود مع استطراده فى "كتاب المصاحف" فى اخراج هذا الحديث عن جمع من الصحابة الذين رووا هذا الحرف فى مصاحفهم فلم يذكر "أم كلثوم" هذه . زد على ذلك كل الذين أخرجوا هذا الحديث بهذا الاسناد لم يذكروا الا عائشة بدل أم كلثوم . وهذا يرجح أنه وهم وخطأ . والله أعلم

فقالت : كنا نقرأها على الحرف الأول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : [٩٥/ب] (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) .

---

(٣٧٣) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .

(٢) الحجاج بن محمد : هو المصيصى . أبو محمد الأعور . الترمذى الأصل ، المتوفى سنة ٢٠٦هـ .
المصيصى (بكسر الميم والصاد المشددة) نسبة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر بالشام .
متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . غير أنه اختلط لما قدم بغداد قبل موته . قال ابراهيم الحربى : لما قدم الحجاج بن محمد بغداد رآه يحيى بن معين يخلط . فقال لابنه : لاتدخل عليه أحدا . قال ابن معين : كان اثبت أصحاب ابن جريج . قال ابن حجر : ثقة ثبت . لكنه اختلط فى آخر عمره . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٠٥/٢ ، التقريب ١٥٤/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٣/٧ ، ت/ابن معين ١٠٢/٢ ، الجرح ١٦٦/٣ ، ت/بغداد ٢٣٦/٨ ، اللباب ٢٢١/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٥/١ ، الميزان ٤٦٤/١ الكاشف ٢٠٧/١ .

(٣) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز . الثقة الفقيه الفاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

(٤) عبد الملك بن عبد الرحمن : هو ابن خالد بن أسيد . ذكره البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . له ترجمة فى التاريخ الكبير ٤٢١/٥ ، الجرح ٣٥٥/٥ .

(٥) أم حميد ابنة عبد الرحمن : ويقال : أم حميدة . روت عن عائشة وعنها ابنها عبد الملك .
قال ابن حجر : لايعرف حالها . من الثالثة . أخرج لها أبوداود . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٦٥/١٢ ، التقريب ٦٢١/٢ ، الكاشف ٤٨٨/٣ .

(٦) عائشة : هى أم المؤمنين رضى الله عنها . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن بالمتابعة فى أول أحاديث الباب .

قال أبو جعفر :

فكان جوابنا فيما روينا عن عائشة وحفصة وأم كلثوم (١) رضي الله عنهن إثبات صلاة العصر في التلاوة . فنظرنا في ذلك هل روى ماقد دل على نسخه منها واخراجه من القرآن واعادته الى السنة . كما ذكرنا في غيرها .

(٣٧٤) حدثنا أحمد قال : فوجدنا أبا شريح محمد بن زكريا بن يحيى وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قد حدثانا قالا : حدثنا الفريابي قال : حدثنا فضيل بن مرزوق قال : حدثنا شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال : نزلت {حافظوا على الصلوات وصلاة العصر} قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخها الله وأنزل : {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، باب الصلاة الوسطى ٥٧٨/١ .
* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧٤/٥ رقم ٥٣٩٤-٥٣٩٥ .
* وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ٩٥ .
* وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٧٢/١ .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٧٢٢/١ وعزاه كذلك لابن المنذر .

(كلهم من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن أمه أم حميد عن عائشة مثله) .

(١) هكذا في الأصل وكذا في (ط) . ولعله خطأ وصوابه : (عائشة) . انظر التعليق على الحديث السابق .

(٣٧٤) رجاله :

(١) أبوشريح محمد بن زكريا بن يحيى : هو ابن صالح بن يعقوب القضاعي ، المتوفى سنة ٢٥٤هـ .

. . . .

ذكره العينى فى مغانى الأخيار وقال : قال ابن يونس فى تاريخ علماء مصر : كان يفهم الحديث ويحفظ وكان رجلا صالحا . قال العينى : أحد شيوخ الطحاوى الذين روى عنهم وكتب وحدث . له ترجمة فى :
مغانى الأخيار ج١ ل٧٣ .

(٢) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم : أحد شيوخ الطحاوى . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .

(٣) الفريابى : هو محمد بن يونس . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .

(٤) فضيل بن مرزوق : هو الأغر الرقاشى ابوعبد الرحمن الكوفى ، المتوفى سنة ١٦٠هـ .
قال ابن معين والثورى وابن عيينة : ثقة . وقال ابو حاتم : صالح الحديث صدوق يهم كثيرا . وقال النسائى : ضعيف . وقال ابن عدى : أرجو انه لابأس به . قال الذهبى : كان معروفا بالتشيع من غير سب . قال ابن حجر : صدوق يهم رمى بالتشيع . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩٨/٧ ، التقريب ١١٣/٢ ، ت/ابن معين ٤٧٦/٢ ، الجرح ٧٥/٧ ، الثقات للعجلى ص ٣٨٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨٥ ، الميزان ٣٦٢/٣ ، معرفة الرواة ص ١٨٥ ، الكاشف ٣٨٦/٢ .

(٥) شقيق بن عقبة : هو العبدى ، الكوفى .
قال أبو داود : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٦٣/٤ ، التقريب ٣٥٤/١ ، الجرح ٤٧١/٤ ، الكاشف ١٥/٢ .

(٦) البراء بن عازب : هو ابن حارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج الأنصارى الخزرجى .
صحابى جليل استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، ورده مع جماعة منهم ابن عمر ورافع بن خديج وزيد بن ثابت وأسيد بن حضير . وأول مشاهده الخندق . هو وصحبه الكرام . روى حديثا كثيرا . وشهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة ، توفى رضى الله عنه بالكوفة سنة ٧٢هـ . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٣٦٤/٤ ، المشاهير ص ٤٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٤١ ، الاستيعاب ١٥٥/١ ، أسد الغابة ٢٠٥/١ ، الاصابة ١٤٢/١ ، التهذيب ٤٢٥/١ ، الكاشف ١٥١/١ .

اسناده : حسن . وعبد الله بن محمد شيخ الطحاوى وان كان ضعيفا الا انه جاء فى هذا الاسناد مقرونا بغيره فتقوى ضعفه . والحديث مخرج فى الصحيح .

قال أبو جعفر :

فوقفنا بذلك على أن صلاة العصر المذكورة في أحاديث عائشة وحفصة وأم كلثوم رضي الله عنهن مما قد كان قرآنا فنسخ ، ورد الى مافي مصاحفنا .

وكذلك كلما روى مما ذكر فيه أنه من القرآن ولانجده في مصاحفنا فهو مما قد كان قرآنا ونسخ فأخرج من القرآن وأعيد الى السنة فصار منها .

والله عز وجل نسأله التوفيق . [٩٦/أ]

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ٤٣٨/١ .
* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٩٢/٥ رقم ٥٤٣٧
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الصلاة ٤٥٩/١ .
* وأخرجه ابن حزم في المحلى ٢٥٨/٤ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير ٢٨١/٢ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . قلت : بل أخرجه مسلم كما ترى . (كلهم من طريق فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب مثله) .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٧٢٣/١ وزاد في عزوه لعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه . ولم يذكر الحاكم .

الباب (٤٨)

(باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان لايطئ عقبه رجلان)

(٣٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال : ماروؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا ولايطئ عقبه رجلان .

---

(٣٧٥) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .

(٢) حجاج بن منهال : هو الأنماطى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .

(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . أثبت الناس فى ثابت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٤) ثابت البنانى : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .

(٥) شعيب بن عبد الله بن عمرو : هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . وقد ينسب الى جده . توفى سنة ١٢٠هـ .
ذكره خليفة فى الطبقة الأولى من أهل الطائف . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . وذكر البخارى وأبوداود وابن أبى حاتم وغيرهم أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو . قال ابن حجر : صدوق . ثبت سماعه من جده . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥٦/٤ ، التقريب ٣٥٣/١ ، ط/خليفة ص ٢٨٦ ، ت/الكبير ٢١٨/٤ ، الجرح ٣٥١/٤ ، الكاشف ١٤/٢ .

(٦) (أبوه) هو : محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى الطائفى .
قال الذهبى فى الميزان : غير معروف الحال ولاذكر بتوثيق ولالين . لم يرو عنه حديث صريح رواه عن أبيه ورواه ولده شعيب عنه . قال ابن حجر : مقبول . أخرج

....

له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٦٨/٩ ، التقريب ١٧٩/٢ ، الميزان ٥٩٣/٣ ،
الكاشف ٦٢/٣ .
قلت : المراد بأبيه جده عبد الله بن عمرو بن العاص
الصحابي . وإليك ترجمته :

(٧) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد
ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي
السهمي .
صحابي جليل . ابن صحابي جليل . لم يفته أبوه في السن
الا باثنتي عشرة سنة . وكان فاضلا حافظا عالما قرأ
الكتاب ، واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن
يكتب حديثه فأذن له . قال يارسول الله أكتب كل
ما أسمع منك في الرضى والغضب ؟ قال : نعم فاني لا أقول
الا حقا . وكان واعي القلب كثير الرواية . قال أبو
هريرة عنه : ماكان أحد أحفظ لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم مني الا عبدالله بن عمرو فانه كان يعي
بقلبه وأعي بقلبي وكان يكتب وأنا لا أكتب . توفي رضي
الله عنه سنة ٥٥هـ بالطائف وقيل بمصر وقيل بفلسطين .
وكان يسرد الصوم ويقوم الليل ، فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : صم وافطر وصل ونم . له
ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٦١/٤ ، نسب قريش ص ٤١١ ، جمهرة ابن حزم
ص ١٦٣ ، الاستيعاب ٩٥٦/٣ ، أسد الغابة ٣٤٩/٣ ، الاصابة
١١١/٤ ، التهذيب ٣٣٧/٥ .

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات
والشواهد الواردة في الباب .
قال المنذري في مختصر السنن ٣٠٢/٥ :
وشعيب هذا هو والد عمرو بن شعيب ، ووقع هنا وفي كتاب
ابن ماجة : شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه ، وهو
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، فان كان ثابت
البناني نسبه الى جده حين حدث عنه ، فذلك سائغ . وان
كان أراد بأبيه محمدا فيكون الحديث مرسلا . فان محمدا
لاصحبة له ، وان كان أراد بأبيه جده عبد الله فيكون
مسندا . وشعيب قد سمع من عبد الله بن عمرو . اهـ
قلت : ويظهر من احدى روايتي الامام أحمد في المسند
١٦٥/٢ بلفظ : (مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل متكئا ... الحديث) أنه أراد بأبيه جده عبد الله
ابن عمرو ، الصحابي الجليل المكثر عن الرسول صلى
الله عليه وسلم . والله أعلم .

(٣٧٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا حماد بن سلمة ثم ذكر باسناده مثله .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في الأطعمة ، باب ماجاء في الأكل متكئا ٤/١٤١-١٤٢ .
* وأخرجه ابن ماجة في المقدمة ، باب من كره أن يطئ عقباه ٨٩/١ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٦٥/٢،١٦٧ .
(كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه مثله) .
وجاء عند ابن ماجة وأحمد في رواية : عقبيه . بالتثنية . وعند أبي داود وأحمد في رواية بالافراد : عقبه .

غريبه :

قوله : لاآكل متكئا : المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا . والعامة لاتعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على أحد شقيه .
ومعنى الحديث :اني اذا اكلت لم أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة ، فيكون قعودي له متوفزا ، ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب ، فانه لاينحدر في مجاري الطعام سهلا ، ولايسيغه هنيئا وربما تأذى به .
انتهى من النهاية في غريب الحديث ١٩٣/١ .
قوله : ولايطئ عقبه رجلان :
ذلك أنه كان صلى الله عليه وسلم يحب أن يكون ظهره للملائكة . كما جاء مفسرا في الحديث الذي بعد هذا الحديث .

(٣٧٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث : هو التنوري . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٧) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
وباقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

قال ابو جعفر :

فتاملنا هذا الحديث لنقف على المعنى الذى له كان لايطئ عقب رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال .

(٣٧٧) حدثنا أحمد قال : فوجدنا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا ابو عوانة قال : حدثنا الأسود بن قيس عن نبيح العنزى عن جابر بن عبد الله فى حديثه الطويل الذى ذكر فيه دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام أصحابه فخرجوا بين يديه وكان يقول : خلوا ظهرى للملائكة .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة فى الباب .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(٣٧٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .

(٢) أبو الوليد الطيالسى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .

(٣) أبوعوانة : هو الوضاح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .

(٤) الأسود بن قيس : هو العبدى . ويقال : البجلى . أبو قيس الكوفى .
قال ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والنسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى .وقال : ثقة حسن الحديث . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤١/١ ، التقريب ٧٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٥/٦ ، الجرح ٢٩٢/٢ ، الثقات لابن حبان ٣٢/٤ ، الثقات للعجلى ص ٦٧ ، الكاشف ١٣١/١ .

(٣٧٨) حدثنا أحمد قال : ووجدنا فهد بن سليمان قد حدثنا قال : حدثنا [٩٦/ب] محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من منزله مشى أصحابه أمامه وخلوا خلفه للملائكة .

---

(٥) نبيح (بضم النون آخرها حاء مهملة مصغرا) هو ابن عبد الله العنزى (بفتح العين والنون آخرها زاى) أبو عمرو الكوفى .
قال أبو زرعة : ثقة . لم يرو عنه غير الأسود بن قيس . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : كوفى تابعى ثقة . قال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : مقبول أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٧/١٠ ، التقريب ٢٩٧/٢ ، الجرح ٥٠٨/٨ ت/الكبير ١٣٢/٨ ، الثقات لابن حبان ٤٨٤/٥ ، الثقات للعجلى ص ٤٤٨ ، الكاشف ١٩٨/٣ .

(٦) جابر بن عبد الله : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : ضعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الدارمى فى المقدمة ، باب ما أكرم النبى صلى الله عليه وسلم فى بركة طعامه ٢٨/١-٢٩ مطولا .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٩٧/٣-٣٩٨ مطولا .
(كلاهما من طريق أبى عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح عن جابر) .

(٣٧٨) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) محمد بن سعيد بن الأصبهانى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٩) .
(٣) وكيع : هو ابن الجراح . فقيه ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٩٦) .

فدل مافي هذا على أنه صلى الله عليه وسلم أنه كان لايطئ عقبه الرجال[1] ، لأنه كان خلفه من الملائكة من كان يمشي خلفه وكانت الكراهة في الحديث الأول الذي رويناه عن عبد الله بن عمرو منه لذلك لالما سواه .

وفي ذلك ماقد دل على أن غيره صلى الله عليه وسلم في ذلك بخلافه وأنه لابأس عليه (بوطء الرجال عقبه ومشيهم خلفه ، وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم)[2] فيما كان منه لبعض من كان اتبعه لمشيه خلفه .

(٣٧٩) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن أبي داود قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال : حدثنا المعتمر عن أبيه قال : حدثنا السميط عن أبي السوار

---

(٤) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
وباقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة والشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة في المقدمة ، باب من كره أن يطئ عقباه ٨٩/١ من طريق وكيع عن سفيان به .. نحوه .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٠٢/٣ من طريق وكيع عن سفيان به .. نحوه .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٨١/٤ من طريق سفيان عن الأسود بن قيس به .. مثله .
وقال : حديث صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
* وأخرجه ابن حبان ، باب مشي الملائكة خلف ظهره ص٥١٤ من طريق وكيع عن سفيان به .. نحوه .

(١) الرجال . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .

يحدثه أبو السوار عن خاله[1] قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأناس يتبعونه فاتبعته معهم فأبقى القوم بي ، فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني - اما قال - بعسيب[2] أو قضيب أو سواك ، أو شيء كان معه . فوالله ماأوجعني[3] وبت بليلة وقلت ماضربني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لشيء [٩٧/أ] علمه في فحدثتني نفسي أن آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبحت . فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انك راع فلاتكسر قرون رعيتك ، فلما صلى الغداة أو قال : أصبحنا قال رسول اله صلى الله عليه وسلم : ان أناسا يتبعوني وانه لايعجبني أن يتبعوني . اللهم من ضربتُ أو سببت فاجعلها له كفارة وأجرا أو قال : مغفرة أو كما قال .

ففيما قد روينا فيما قبل هذا الحديث من حديث جابر ماقد دل على المعنى الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يتبعه الرجال من خلفه .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) في (ط) : خاله .
(٢) في الأصل وكذا في (ط) : بعسيف . وكلاهما خطأ والصواب ماأثبته من أصل الحديث .
(٣) في الأصل : ماأعجبني . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما في (ط) وأصل الحديث .

(٣٧٩) رجاله :

(١) ابراهيم بن ابي داود : احد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) عبيد الله بن معاذ العنبري : هو ابن نمر بن حسان أبوعمرو البصري ، المتوفى سنة ٢٣٧هـ .

....

قال أبوحاتم وابن قانع : ثقة . وقال أبو داود : كان يحفظ وكان فصيحا . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة عدا الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٨/٧ ، التقريب ٥٣٩/١ ، ت/الكبير ٤٠١/٥ ، الجرح ٣٣٥/٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٩٠/٢ ، الكاشف ٢٣٣/٢ .

(٣) المعتمر : هو ابن سليمان التيمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥٥) .

(٤) (أبوه) هو : سليمان بن طرخان . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٨٤) .

(٥) السميط : هو ابن عمير ويقال : ابن سمير السدوسي . أبو عبدالله البصري .
سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وقال العجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له مسلم والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٤٠/٤ ، التقريب ٣٣٤/١ ، ت/الكبير ٢٠٤/٤ ، ت/ابن معين ٢٤٠/٢ ، الجرح ٣١٧/٤ ، الثقات لابن حبان ٣٤٨/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٠٨ ، الكاشف ٤٠٤/١ .

(٦) أبوالسوار : هو العدوي البصري . قيل اسمه : حسان بن حريث وقيل بالعكس وقيل حريف وقيل منقذ أو حجير بن الربيع .
قال النسائي وابن سعد : ثقة . وقال أبو داود : من ثقات الناس . وقال ابن حبان : كان من علماء أهل البصرة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الشيخان والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٢٣/١٢ ، التقريب ٤٣٢/٢ ، ط/ابن سعد ١٥١/٧ ، المشاهير ص ٩٦ ، ذكر أسماء التابعين ٤٣١/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٩٣/١ ، الكاشف ٣٤٤/٣ .

(٧) خالد : صحابي جليل . لم أعثر على اسمه . فلاتضر جهالته لأنه صحابي وهو صاحب هذه القصة .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير السميط فهو صدوق .

تخريجه :

* أخرجه الامام في المسند ٢٩٤/٥ من طريق المعتمر عن أبيه عن السميط عن أبي السوار عن خاله مثله .

....

غريبه :

عسيب : أي جريدة من النخل . وهي السعفة مما لاينبت عليه الخوص . النهاية ٣/٢٣٤ .
ولشطره الأخير شواهد أخرجها مسلم في كتاب البر والصلة والاداب :
باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة ٤/٢٠٠٧ .
أخرج بسنده عن عائشة رضي الله عنها ... قال : أوماعلمت ماشارطت عليه ربي ؟ قلت : اللهم ! انما أنا بشر . فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا .
وأخرج بسنده كذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم انما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة .
وأخرج كذلك بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه نحوه .
وانظر كذلك فتح الباري ١١/١٧١ .

الباب (٤٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : ان التجار هم الفجار

(٣٨٠) حدثنا احمد قال : حدثنا على بن معبد (قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء)(١) قال : حدثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى راشد وهو الحبرانى انه سمع عبد الرحمن بن شبل يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان التجار هم الفجار . فقيل يارسول الله أليس قد أحل الله البيع ؟! قال : بلى . ولكنهم يحلفون فيأثمون(٢) ويحدثون فيكذبون(٣) .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢)،(٣) فى الأصل : يحلفون ويأثمون ويحلفون ويكذبون . والصواب ماأثبته كما أخرجه أحمد وابن جرير . وفى (ط) : يحلفون ويبيعون ويحلفون ويكذبون .

(٣٨٠) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .

(٢) عبد الوهاب بن عطاء : هو الخفاف أبو نصر العجلى البصرى المتوفى سنة ٢٠٤هـ .
قال ابن معين والدارقطنى والحسن بن سفيان : ثقة . وفى رواية لابن معين : لابأس به . وقال البخارى والنسائى : ليس بالقوى عندهم وزاد البخارى : وهو يحتمل . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه محله الصدق وقال أحمد : ضعيف الحديث . وقال ابن سعد : كان صدوقا ان شاء الله تعالى .وقال الذهبى : صدوق . قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا فى فضل العباس . يقال : دلسه عن ثور . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٥٠/٦ ، التقريب ٥٢٨/١ ،ط/ابن سعد ٣٣٣/٧ ، ت/ابن معين ٣٧٩/٢ ، الجرح ٧٢/٦ ، الميزان ٦٨١/٢ ، معرفة الرواة ص ١٤١ ، الكاشف ٢٢١/٢ .

. . . .

(٣) هشام الدستوائي : ثقة ثبت رمي بالقدر . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .

(٤) يحيى بن أبي كثير : هو الطائي .ثقة ثبت يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

(٥) أبو راشد الحبراني (بضم الحاء المهملة وسكون الباء) الشامي . قيل اسمه : أخضر وقيل النعمان . ذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : شامي تابعي ثقة . لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه . وقال الواقدي :غزا قبرص مع بعض الصحابة فيهم أبو ذر ، وكان الأمير معاوية ، وذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة .
له ترجمة في :
التهذيب ٩١/١٢ ، التقريب ٤٢١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٥٧/٧ ، ت/الكبير ٣٠/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٩٧ ، الكاشف ٣٣٤/٣

(٦) عبد الرحمن بن شبل : هو ابن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي .
صحابي جليل . له ولأخيه عبد الله صحبة . كان أحد نقباء الأنصار نزل الشام فكتب اليه معاوية أن علم الناس بما سمعت فجمعهم وحدثهم . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٧٤/٤ ، الاستيعاب ٨٣٦/٢ ، أسد الغابة ٤٥٩/٣ ، الاصابة ٢٨٨/٦ ، الكاشف ١٦٧/٢ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عبد الوهاب بن عطاء فهو صدوق . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد الواردة بالباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٢٨/٣ .
* وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ٣٤/١ رقم ٩٩، ١٠٠ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب البيوع ٦/٢-٧ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
(كلهم من طريق هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل مثله) .
وجاء في مسند الامام أحمد : يحيى بن أبي نمير . وهو تصحيف .
* وأورده الهيثمي في المجمع باب في التجار ومايبنغي لهم من الشروط في بيعهم ٧٣/٤ وقال : رواه أحمد .

(٣٨١) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن داود قال : [١١٤/أ]
حدثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل المنقرى قال : حدثنا
أبان بن يزيد قال : حدثنا يحيى وهو ابن أبى كثير عن
زيد وهو ابن سلام وهو الحبشى عن أبى راشد عن عبد
الرحمن بن شبل أن معاوية قال له : اذا أتيت فسطاطى
فقم فى الناس فأخبر بما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : ان التجار هم الفجار . فقال رجل :
يارسول الله ألم يحل الله البيع ؟! فقال : انهم
يقولون فيكذبون (١) ويحلفون فيأثمون (٢) .

من معانى هذا الحديث :

قال ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار ٤٤/١ :
ان قال لنا قائل : مامعنى هذه الأخبار وماوجهها ؟ قيل
ذلك هو مادل عليه ظاهره ، وذلك قوله صلى الله عليه
وسلم : "التاجر فاجر الا من اتقى ربه وبر وصدق" فمن
كذب فى ثمن ما اشترى عند البيع ومدحه بغير الذى هو
فيه ، وذم عند شرائه مايشترى مخادعا بذلك من فعله
للبائع منه مايبيعه منه والمشترى منه مايشترى منه .
وفجر فى يمين ان حلف بها على مايشترى أو على مايبيع
ولم يتق الله فيما يأخذ وفيما يعطى ، فبخس من أعطاه
ثمن مايشترى منه وظلم من اتزن منه ماوجب له فأخذ منه
فذلك لاشك من الفجار الفساق الذين يستحقون عقاب الله
على أفعالهم التى وصفت فى تجارتهم .
أما الذى يصدق من ثمن مايبيع اذا هو باع مرابحة ولم
يمدح سلعته بغير ماهى به ولم يذم مايبتاع بخلاف صفته
التى هى بها ، ولم يحلف كاذبا منفقا بيمينه الكاذبة
سلعته وأعطى الحق فى تجارته وأخذه فانا نرجو له أن
يكون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين" . اهـ

(١)،(٢) فى الأصل وكذا فى (ط) : يقولون ويكذبون ويحلفون
ويأثمون . وأثبت مافى أصل الحديث

(٣٨١) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . ثقة . سبقت
ترجمته فى الحديث (٣٨) .

....

(٢) ابو سلمة موسى بن اسماعيل المنقرى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨٥) .

(٣) أبان بن يزيد : هو العطار ابو يزيد البصرى ، المتوفى سنة ١٦٠هـ .
قال احمد : ثبت فى كل المشائخ . وقال ابن معين والنسائى وابن المدينى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . وقال : ثقة . واورده ابن الجوزى فى الضعفاء وكذا ابن عدى فى الكامل وساق له أحاديث افراد . وقال : هو حسن الحديث . من أهل الصدق
قال الذهبى فى الميزان : بل هو حجة ثقة ، ناهيك أن أحمد بن حنبل ذكره فقال : كان ثبتا فى كل المشائخ ولولا أن ابن عدى وابن الجوزى ذكراه لما أوردته اصلا .
قال ابن حجر : ثقة له افراد . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٠١/١ ، التقريب ٣١/١ ، ت/ابن معين ٦/٢ ، الثقات لابن حبان ٦٨/٦ ، الثقات للعجلى ص ٥١ ، الكامل لابن عدى ٣٨١/١ ، الضعفاء لابن الجوزى ٢٠/١ ، الميزان ١٦/١ ، معرفة الرواة ص ٥٤ ، الكاشف ٧٥/١ ، هدى السارى ص ٣٨٧ .

(٤) يحيى بن ابى كثير : هو الطائى . ثقة ثبت يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .

(٥) زيد بن سلام الحبشى : هو الدمشقى .
قال أبو زرعة الدمشقى والدارقطنى : ثقة . وقال يعقوب ابن شيبة : ثقة صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له فى الأدب المفرد . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٥/٣ ، التقريب ٢٧٥/١ ، ت/الكبير ٣٩٥/٣ ، ت/ابن معين ١٨٣/٢ ، الجرح ٥٦٤/٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٢/٦ ، الكاشف ٣٣٩/١ .
وباقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .
ومعاوية : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٤٤/٣ من طريق أبان ابن يزيد عن يحيى بن ابى كثير عن زيد بن سلام به ...

فقال قائل : كيف تقبلون هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أحل الله البيع . فقال : {وأحل الله البيع وحرم الربا} (١) وقال : {ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم ...} (٢) .

فكيف يجوز أن يكون أهل هاتين الآيتين فجارا ؟!

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان ذلك عندنا والله أعلم انما هو على المذمومين من التجار في تجاراتهم لاعلى المحمودين فيها . واللغة تطلق مثل هذا في الذم والحمد جميعا .

ومن ذلك قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : {وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون} (٣) .

وفي قومه من لم يدخل في هذه الآية وهم الكفار به منهم الجاحدون لما جاءهم به . [١١٤/ب]

وقول الله عز وجل : {وكذب به قومك وهو الحق} (٤) .

فلم يرد بذلك عز وجل كل قومه ، وانما أراد به

مختصرا .

* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب البيوع ٢/٧ من طريق أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير به ... مختصرا . وقال : صحيح . ووافقه الذهبي .

* وأخرجه البيهقي في السنن ، كتاب البيوع ، باب كراهية اليمين في البيع ٥/٢٦٦ من طريق على بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام به ... مختصرا .

(كلهم رواه مختصرا بدون ذكر لكلام معاوية الذي في أوله) .

(١) سورة البقرة : ٢٧٥
(٢) سورة النساء : ٢٩
(٣) سورة الزخرف : ٤٤
(٤) سورة الأنعام : ٦٦

المكذبين له منهم خاصة دون المصدقين له منهم رضوان الله عليهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في قنوته في صلاة الصبح : (اللهم اشدد وطأتك على مضر) (*) .

وهو من مضر وخيار من خلقه من مضر وانما اراد بذلك الكفار من مضر لامن سواهم .

فمثل ذلك ماذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في التجار لما كان الأغلب عليهم ماذكرهم به جاز اطلاق القول الذي اطلقه فيهم ، لأنه صلى الله عليه وسلم انما خاطب بذلك العرب الذين يفهمون مراده ، والذين لغاتهم لغتة .

وقد روى عنه أيضا صلى الله عليه وسلم مما يدخل في هذا الباب :

(٣٨٢) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي قال : حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي عزرة (١) قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن (نسمى) (٢) السماسرة

(*) أخرجه البخاري في كتاب الآذان باب : يهوى بالتكبير حين يسجد ١٩٤/١-١٩٥ .
* وأخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة اذا نزلت بالمسلمين نازلة ٤٦٧/١ .
* وأخرجه ابن ماجة ، كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء في القنوت في صلاة الفجر ٣٩٤/١ .
* وأخرجه الامام احمد في المسند ٥٢١/٢ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح ، باب القنوت في صلاة الصبح ٢٠١/٢ .
(كلهم بسندهم عن أبي هريرة رضي الله عنه . مطولا . وفي آخره : (واجعلها عليهم سنين كسني يوسف) .

(١) في الأصل : قيس عن أبي عزرة . وهو خطئ . والصواب ما أثبته كما في (ط) .
(٢) نسمى . ليست في الأصل . زيدت من (ط) وهو الصواب .

فسمانا باسم هو أحسن مما سمينا . فقال : يامعشر التجار أن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة .

---

(٣٨٢) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقى : أحد شيوخ الطحاوى . مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
(٢) أبومعاوية الضرير : هو محمد بن خازم . ثقة . أحفظهم لحديث الأعمش . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
(٣) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ . ورع ، لكنه يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
(٤) ابو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدى الكوفى . ثقة مخضرم . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

(٥) قيس بن أبى غرزة (بفتح الغين والراء ثم زاى) بن عمير ابن وهب الغفارى . وقيل الجهنى .
صحابى جليل . سكن الكوفة ومات بها . له حديث واحد .
له ترجمة فى :
ط/خليفة ص ٣٣ ، الاستيعاب ١٢٩٧/٣ ، جمهرة ابن حزم ص ١٨٧ ، أسد الغابة ٤٣٩/٤ ، الاصابة ٢٦٢/٥ .

اسناده : ضعيف . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث التى بعده . والأعمش وان كان مدلسا وقد عنعن فقد صرح بالسماع من أبى وائل فى الحديث اللاحق (٣٨٣) .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب البيوع ، باب فى التجارة يخالطها الحلف ٦٢٠/٣-٦٢١ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب البيوع ، باب ماجاء فى التجار وتسمية النبى صلى الله عليه وسلم اياهم ٥٠٥/٣ وقال : حديث صحيح .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الأيمان والنذر ، باب فى الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه ١٤/٧ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب التجارات ، باب التوقى فى التجارة ٧٢٦/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦/٤ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٥٠/١ من طريق أبى وائل عن قيس بن أبى عزرة نحوه .
* وأخرجه البيهقى فى السنن ، كتاب البيوع ، باب كراهية اليمين فى البيع ٢٦٥/٥-٢٦٦ من طريق الأعمش به ... نحوه .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب البيوع ٥/٢ من طريق أبى وائل عن قيس بن أبى عزرة نحوه .

(٣٨٣) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن حبيب بن [١١٥/أ] ابى ثابت قال : سمعت أبا وائل يحدث عن قيس بن أبى عزرة قال شعبة : واخبرنى الأعمش أنه سمع ابا وائل يحدث عن قيس بن أبى عزرة انه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالسوق نبيع ونحن نسمى السماسرة فسمانا باسم احسن مما سمينا به انفسنا فقال يامعشر التجار انه يخالط بيعكم حلف ولغو فشوبوه (١) . قال الأعمش : بصدقة ، وقال حبيب : بشىء من صدقة .

---

* وأخرجه أبوالحسن الصيداوى فى معجم الشيوخ ص ٦٣ رقم ٤ من طريق قيس بن أبى عزرة مثله .
(كلهم من طريق ابى معاوية الضرير عن الأعمش عن أبى وائل عن قيس بن أبى عزرة نحوه) .

غريبه :

السماسرة : جمع سمسار . وهو القيم بالأمر الحافظ له وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى متوسطا لامضاء البيع . والسمسرة : البيع والشراء . النهاية فى غريب الحديث ٤٠٠/٢ .
فشوبوه : أصل الشوب : الخلط .
أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول ، لكون كفارة لذلك . النهاية فى غريب الحديث ٥٠٨/٢ .

(١) فى الأصل : فسوبوه (بالسين) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(٣٨٣) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) أبو داود : هو الطيالسى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
(٤) حبيب بن أبى ثابت : ثقة فقيه جليل كثير الارسال والتدليس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .

(٣٨٤) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم قال : حدثنا وهب قال : حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت قال : سمعت أبا وائل يحدث عن قيس بن أبى عزرة قال : شعبة : واخبرنى الأعمش انه سمع أبا وائل يحدث عن قيس بن أبى عزرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابراهيم ابن مرزوق وهو ثقة . وكذا أبى داود فقد تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، باب الكسب فى التجارة ٢٦٣/١ مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦/٤ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب البيوع ٦/٤ وقال صحيح . ووافقه الذهبى .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب البيوع ، باب كراهية اليمين فى البيع ٢٦٦/٥ .

(كلهم من طريق شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى وائل عن قيس بن أبى عزرة نحوه) .

(٣٨٤) رجاله :

(١) ابراهيم : هو ابن مرزوق . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) وهب : هو ابن جرير . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .

وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين . غير ابراهيم بن مرزوق شيخ الطحاوى . وهو ثقة .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(٣٨٥) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا بكار بن قتيبة قال :
حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا حاتم بن
أبي مغيرة (١) عن عمرو بن دينار أن البراء بن عازب قال :
أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع
بالسوق فقال : يامعشر التجار انكم تكثرون الحلف
فاخلطوا بيعكم هذا بالصدقة فسمانا يومئذ : التجار .
قال أبو جعفر :
فكان ذلك أيضا كما [١١٥/أ] قد رويناه قبله وقد كان

---

(١) في (ط) : ابن أبي صفوان . وهو خطأ .

(٣٨٥) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
(٢) عبد الله بن بكر السهمي : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٥) .

(٣) حاتم بن أبي مغيرة (بكسر الغين المعجمة) هو أبو يونس البصري . وأبو صغيرة اسمه : مسلم .
أحد مشاهير التابعين وثقاتهم بالبصرة متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة له ترجمة في :
التهذيب ١٣٠/٢ ، التقريب ١٣٧/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٠/٧ ،
العلل لأحمد ص ٢٢٢ ، ت/ابن معين ٩١/٢ ، الجرح ٢٥٧/٣ ،
الثقات للعجلي ص ١٠١ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٤ ،
المشاهير ص ١٥ ، الكاشف ١٩١/١ .

(٤) عمرو بن دينار : هو أبو محمد المكي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
(٥) البراء بن عازب : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٧٤) .

إسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أعثر على تخريجه من هذا الطريق ، وقد صح من طرق أخرى كما سبق في أحاديث الباب .

الكلام فيه كالكلام فيما تكلمنا به فيما رويناه قبله .
وقد روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه آخر بين فيه من ارادهم من التجار واستثنى من لم يرد منهم بذلك القول .

(٣٨٦) حدثنا احمد قال : كما حدثنا اسماعيل بن اسحاق الكوفى قال حدثنا على بن قادم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم[(١)] عن اسماعيل بن محمد بن رفاعة . وقال مرة : ابن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع[(٢)] فقال : يامعشر التجار حتى اشرابوا[(٣)] له فقال : ان التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وصدق وبر .

فبين لنا هذا الحديث التجار المعنيين بما فى الأحاديث الأول ، وأنهم غير التجار الذين يستعملون فى تجاراتهم الصدق والتقى والبر . وبالله التوفيق .

---

(١) فى الأصل : حسم (بدون اعجام) .
(٢) فى (ط) : النقيع . وهو خطأ .
(٣) فى الأصل : اسرابوا (بدون اعجام) وهى ساقطة من (ط) .

(٣٨٦) رجاله :

(١) اسماعيل بن اسحاق الكوفى : هو ابن اسماعيل بن سهل أبو اسحاق . المعروف بترنجة الكوفى نزيل مصر ، المتوفى سنة ٢٧٠هـ .
قال أبو حاتم : كتبت عنه وهو صدوق . وذكره العينى فى مغانى الأخيار وقال : هو أحد شيوخ الطحاوى الذين روى عنهم وكتب وحدث . له ترجمة فى :
الجرح ١٥٨/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٦/٣ ، مغانى الأخيار ج١ ل٢٩ .

....

(٢) علي بن قادم : هو الخزاعي الكوفي . صدوق يتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٨) .

(٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٤) عبد الله بن عثمان بن خثيم (بالمعجمة والمثلثة مصغرا) أبو عثمان القاري المكي ، المتوفى سنة ١٣٢هـ قال ابن معين : ثقة حجة . وقال النسائي : ثقة . وفي رواية له : ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : ليس به بأس صالح الحديث .وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث حسان . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . قال ابن عدي : أحاديثه حسان مما يجب أن يكتب . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخاري تعليقا والباقون . له ترجمة في :
التهذيب ٣١٥/٥ ، التقريب ٤٣٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٨٧/٥ ، ت/ابن معين ٣١٩/٢ ، الجرح ١١١/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٦٨ ، الثقات لابن حبان ٣٤/٥ ، الكامل لابن عدى ١٤٧٨/٤ ، الميزان ٤٥٩/٢ ، معرفة الرواة ص ١٢٨ ، الكاشف ١٠٨/٢ .

(٥) اسماعيل بن محمد بن رفاعة : الصواب : هو اسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة بن رافع العجلاني . ويقال : ابن عبيد بدون اضافة .
ذكره البخاري في التاريخ .وقال : لم يرو عنه غير ابن خثيم . ولم يورد فيه شيئا وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : مقبول لم يترك . ليس له الا هذا الحديث . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣١٨/١ ، التقريب ٧٢/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٩٦ ، ت/الكبير ٣٦٧/١ ، الجرح ١٨٧/٢ ، الميزان ٢٣٨/١ ، الكاشف ١٢٦/١ .

(٦) (أبوه) هو : عبيد بن رفاعة . و(جده) رفاعة بن رافع الأنصاري . صحابي . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٣٣) .

اسناده : ضعيف . ويرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب البيوع ، باب ماجاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم اياهم ٥٠٦/٣ وقال حديث حسن صحيح .

وقد روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى :

(٣٨٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أيوب عبيد الله بن عبيد (١) ابن عمران الطبراني قال : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال : حدثنا عباد بن العوام عن أبان بن تغلب (٢) عن ثعلبة بن يزيد عن علي (بن أبي طالب) (٣) رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلي لاتكن فتانا ولاتاجرا الا تاجر خير ولاخائنا ، فان أولئك المسوفون (١) في العمل .

---

* وأخرجه ابن ماجة في كتاب التجارات ، باب التوقي في التجارة ٢/٧٢٦ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب البيوع ٢/٢٤٧ .
* وأخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" ١/٤٢ رقم ٩٦، ٦٧ .
* وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ،باب التجار ، ومن أكل ولبس بأخيه ٤٥٨/١١ .
* وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب البيوع ، باب ماجاء في البيوع ص ٢٦٩ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب البيوع ٢/٦ . وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب البيوع ، باب كراهية اليمين في البيع ٥/٢٦٦ .

(كلهم من طريق عثمان بن خثيم عن اسماعيل بن محمد بن رفاعة عن أبيه عن جده . نحوه) .

(١) ابن عبيد . ليست في (ط) .
(٢) في الأصل : ثعلب . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما في (ط) والتراجم .
(٣) ابن أبي طالب . ليست في (ط) .
(٤) في الأصل : مسوفون (بالتنكير) .

(٣٨٧) رجاله :

(١) أبو أيوب عبيد الله بن عبيد بن عمران الطبراني :هو المعروف بابن خلف .
ذكره العيني في مغاني الأخيار وقال : هو أحد مشائخ أبي جعفر الطحاوي . ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة في مغاني الأخيار ج٢ ل١٨٩/أ .

....

(٢) سعيد بن سليمان الواسطي : هو أبو عثمان الضبي الواسطي البزاز المعروف بسعدويه . المتوفي سنة ٢٢٥هـ
قال أبو حاتم : ثقة مأمون . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : واسطي ثقة . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٣/٤ ، التقريب ٢٩٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٤٠/٧ ، تاريخ واسط ص ١٩٣ ، ت/ابن معين ٢٠١/٢ ، الثقات للعجلي ص ١٨٥ ، تاريخ بغداد ٨٤/٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٥/١ ، الكاشف ٣٦٢/١ .

(٣) عباد بن العوام : هو أبو سهل الواسطي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٢) .

(٤) ابان بن تغلب (بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام) هو أبو سعيد الكوفي ، المتوفي سنة ١٤٠هـ .
قال أحمد وأبوحاتم والنسائي : ثقة . وقال ابن عدي : له نسخ عامتها مستقيمة اذا روى عنه ثقة . وهو من أهل الصدق في الروايات ، وان كان مذهبه مذهب الشيعة وقال الجوزجاني : مذموم المذهب مجاهر زائغ .وتعقبه ابن حجر بكلام جيد أحببت أن أورده لتمام الفائدة .
قال : لاعبرة بحطه على الكوفيين فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي رضي الله عنه على عثمان . وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطىء مع تقديم الشيخين وتفضيلهما ، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . واذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا . فلاترد روايته بهذا سيما اذا كان غير داعية أما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض . فلاتقبل رواية الرافضي الغالي ولاكرامة .
قال الذهبي : شيعي جلد . صدوق ، فلنا صدقه وعليه بدعته . قال ابن حجر : ثقة . تكلم فيه للتشيع . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ٩٣/١ ، التقريب ٣٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٦٠/٦ ، ت/الكبير ٤٥٣/١ ، الجرح ٢٩٦/٢ ، الثقات لابن حبان ٦٧/٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٩ ، الكامل لابن عدي ٣٨٠/١ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ٦٧ ، الميزان ٥/١ معرفة الرواة ص ٥٣ ، الكاشف ٧٤/١ .

(٥) ثعلبة بن يزيد : هو الحماني (بكسر الحاء وتشديد الميم) نسبة الى حمان قبيلة من تميم . الكوفي .
قال البخاري : في حديثه نظر . لايتابع في حديثه . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا في مقدار مايرويه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان على شرطة علي وكان غاليا في التشيع لايحتج بأخباره اذا انفرد به عن علي . وأورده ابن الجوزي في

فكان فى هذا الحديث بيان التاجر المذموم وانه المسوف فى العمل ، وهو الذى تشغله تجارته عن العمل فيكون بذلك خلاف من حمد الله فى كتابه من التجار بقوله (١) :

{رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة ...} الآية (٢) .

فعقلنا بذلك أن هؤلاء التجار المؤمنين محمودون ، وان التجار الذين على خلاف ماهم عليه من هذا هم المذمومون والله تعالى نسأله التوفيق .

الضعفاء . وذكر قول ابن حبان فيه . قال ابن حجر : صدوق . شيعى . أخرج له النسائى فى مسند على رضى الله عنه . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦/٢ ، التقريب ١١٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٣٧/٦ ، ت/الكبير ١٧٤/٢ ، الكامل لابن عدى ٥٣٦/٢ ، الضعفاء لابن الجوزى ١٦١/١ ، اللباب ٣٨٦/١ ، الميزان ٣٧١/١ .

(٦) على بن ابى طالب : أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا . وبقية رجاله ثقات صدوقون . وله متابعات عند أحمد والطيالسى . فالحديث حسن .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١١٧٠،٦٥٧/٢ بسنده عن على رضى الله عنه مطولا .
وجاء فى روايته الأولى : أولئك المسبوقون بالعمل . بدل : المسوفون فى العمل .
* وأخرجه ابن جرير الطبرى فى "تهذيب الآثار" ٣٩/١ رقم ٩٠ من طريق أبان بن تغلب به .. مطولا .
وجاء عنده مثل لفظ الامام أحمد فى احدى روايتيه .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ١٦٨/١ بسنده عن على رضى الله عنه مطولا .
* وأورده الهندى فى كنز العمال ١٣٦/٤ (ط ع وابن جرير وصححه والدورقى) .
وحسن أحمد شاكر اسناده تارة وصححه تارة . فى تحقيقه للمسند .

(١) فى (ط) : بخلاف .
(٢) سورة النور : ٣٧

الباب (٥٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : أما أنا فلا آكل متكئا

(٣٨٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبونعيم قال : حدثنا مسعر بن كدام عن على بن الاقمر عن أبى جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنا فلاآكل متكئا .

---

(٣٨٨) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) .
(٣) مسعر بن كدام : ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٣) .

(٤) على بن الأقمر : هو ابن عمرو الهمدانى الوادعى أبو الوازع الكوفى .
متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٨٣/٧ ، التقريب ٣٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣١١/٦ ، ت/الكبير ٢٦١/٦ ، الجرح ١٧٤/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٤٤ الثقات لابن حبان ١٦٢/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤١ ، الكاشف ٢٧٩/٢ .

(٥) ابوجحيفة : اسمه وهب بن عبد الله ، ويقال : وهب الخير . السوائى . نسبة الى سواءة بن عامر بن صعصعة صحابى جليل ، من صغار الصحابة .ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهب مراهقا ، وهو من أسنان ابن عباس رضى الله عنهما . مات رضى الله عنه سنة ٧٤هـ . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٦٣/٦ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٧٣ ، الاستيعاب ١٥٦١/٤ ، تاريخ بغداد ١٩٩/١ ، أسد الغابة ٩٥/٥ ، اللباب ١٥٢/٢ ، الاصابة ٣٢٦/٦ .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات . رجال الشيخين غير فهد ابن سليمان شيخ الطحاوى وهو ثقة .

(٣٨٩) حدثنـا أحـمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنـا سفيان عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

(٣٩٠) حدثنـا أحـمد قال : وحدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن حـفص البغدادى[(١)] قال : حدثنـا محـمد بن عبد الملك بن زنجويه[(٢)] قال : حدثنا يعقوب[(٣)] الحضرمى قال : حدثنا شعبة

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الأطعمة ، باب الأكل متكئا ٢٠١/٦ .
* وأخرجه الامام أحمد فى مسنده ٣٠٩/٤ .
* وأخرجه الحميدى فى مسنده ٣٩٥/٢ رقم ٨٩١ .
(كلهم من طريق مسعر بن كدام عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة مثله) .

(٣٨٩) رجاله :

(١)،(٢) فهد ، وابو نعيم ثقات . سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق .
(٣) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير فهد ابن سليمان شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه أبوداود فى كتاب الأطعمة ،باب ماجاء فى الأكل متكئا ١٤٠/٤-١٤١ .
* وأخرجه الترمذى فى الشمائل ص ٦٤ .
* وأخرجه ابن ماجة فى الأطعمة ، باب الأكل متكئا ١٠٨٦/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٠٨/٤،٣٠٩ .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ١٨٩/٢ .
(كلهم من طريق سفيان عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة مثله) .

(١) فى (ط) : ابن عبد الله .
(٢) فى الأصل : رنجويه (بدون اعجام) وهى ليست فى (ط) . وقد ضبطتها من أصل التراجم .
(٣) فى (ط) : ابن اسحاق .

عن سفيان الثوری عن علی بن الأقمر عن أبی جحيفة عن النبی صلی الله عليه وسلم مثله .

(٣٩٠) رجاله :

(١) محمد بن جعفر بن محمد بن حفص البغدادی : هو أبوبكر البغدادی نزيل دمياط ، المتوفی سنة ٣٠٠هـ .
حدث عنه النسائی فی سننه وقال : هو ثقة . وروی عنه أبوجعفر الطحاوی وغيره . قال مسلمة بن قاسم : ثقة . وذكره الخطيب فی التاريخ وقال : يعرف بابن الامام قدم مصر وكان تاجرا سكن دمياط وحدث بها وكان ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له النسائی . له ترجمة فی التهذيب ٩٥/٩ ، التقريب ١٥٠/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٠/٢ ، المنتظم ١٢٠/٦ ، العبر ٤٣٩/١ ، الكاشف ٢٨/٣ .

(٢) محمد بن عبد الملك بن زنجويه : هو أبوبكر الغزال البغدادی ، جار أحمد بن حنبل ، توفی سنة ٢٥٨هـ .
قال النسائی : ثقة . وقال أبو حاتم : سمعت منه وهو صدوق . وقال مسلمة : ثقة كثير الخطأ . وذكره ابن حبان فی الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فی :
التهذيب ٣١٥/٩ ، التقريب ١٨٦/٢ ، الجرح ٥/٨ ، ت/بغداد ٣٤٥/٢ ، ط/الحنابلة ٣٠٦/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٥٤/٢ ، الكاشف ٧١/٣ .

(٣) يعقوب الحضرمی : هو ابن اسحاق بن زيد أبو محمد المقری الحضرمی مولاهم ، البصری المتوفی سنة ٢٠٥هـ .
قال أحمد وأبوحاتم : صدوق . وقال أبو طاهر بن سوار : كان يعقوب حاذقا بالقراءة ، فيما بها نحويا فاضلا ، وذكره ابن حبان فی الثقات . قال الذهبی : مقریء البصرة ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة عدا البخاری والترمذی . له ترجمة فی :
التهذيب ٣٨٢/١١ ، التقريب ٣٧٥/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٧ ، ت/الكبير ٣٩٩/٨ ، الجرح ٢٠٣/٩ ، ط/القراء لابن الجزری ٣٨٦/٢ ، معرفة القراء الكبار ١٣٠/١ ، الكاشف ٢٩٠/٣ .

(٤) شعبة : هو ابن الحجاج : أمير المؤمنين فی الحديث . سبقت ترجمته فی الحديث (٢٢) .

(٥) سفيان الثوری : أمير المؤمنين فی الحديث . سبقت ترجمته فی الحديث (٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

فقال رجل لشعبة (١) من حدثك ؟ قال امير المؤمنين فى الحديث : سفيان بن سعيد بن مسروق .

(٣٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادى قال : حدثنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا سعيد ابن عامر عن شعبة عن سفيان عن على بن الاقمر عن ابى جحيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) فى الأصل : سعيد . وهو خطأ . والصواب : شعبة كما فى (ط) .

(٣٩١) رجاله :

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) .

(٢) عقبة بن مكرم (بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء) هو ابن أفلح القمى ابو عبد الملك البصرى الحافظ المتوفى سنة ٢٤٣هـ .
قال ابوداود : ثقة ثقة من ثقات الناس . وقال النسائى ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة عدا البخارى والنسائى . له ترجمة فى التهذيب ٢٥٠/٧ ، التقريب ٢٨/٢ ، ت/الكبير ٤٣٩/٦ ، المعجم المشتمل ص ١٨٧ ، الكاشف ٢٧٤/٢ .

(٣) سعيد بن عامر : هو ابو محمد الضبعى (بضم الضاد وفتح الباء) نسبة الى ضبيعة بن قيس بطن من بطون العرب ، توفى سنة ٢٠٨هـ .
قال ابن معين : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا وكان فى حديثه بعض الغلط وهو صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة صالحا . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : ثقة رجل صالح من خيار الناس . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى التهذيب ٥٠/٤ ، التقريب ٢٩٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٦/٧ ، ت/الكبير ٥٠٢/٣ ، الجرح ٤٨/٤ ، اللباب ٢٦٠/٢ ، الكاشف ٣٦٤/١ .
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . غير اسحاق بن ابراهيم . وهو ثقة . وكذا عقبة ابن مكرم قد تفرد به مسلم .

تخريجه :

هو مكرر الحديث السابق (٢٨٩) وقد سبق تخريجه هناك .

(٣٩٢) (حدثنا احمد قال : وحدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو عامر العقدى قال : حدثنا سفيان عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله)(١) .

(٣٩٣) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا أبو عوانة . (ح)
حدثنا احمد قال : وحدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا أبوعوانة . (ح)
حدثنا احمد قال : وحدثنا ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا سهيل بن بكار قال : حدثنا أبوعوانة ثم اجتمعوا جميعا فقالوا عن رقبة بن مصقلة عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣٩٢) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٢) أبوعامر العقدى : هو عبدالملك بن عمرو . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر الحديث السابق (٢٨٩) وقد سبق تخريجه هناك .

(٣٩٣) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .

. . . .

(٢) حجاج بن منهال : هو أبو محمد السلمى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .
(٣) أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
(٤) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٥) سعيد بن منصور : هو صاحب السنن . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٧) .
(٦) ابراهيم بن أبى داود : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٧) سهل بن بكار : هو ابن بشر الدارمى البصرى ، أبوبشر المكفوف ، المتوفى سنة ٢٢٧هـ .
قال أبو حاتم والدارقطنى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما يخطىء . قال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر : ثقة ربما وهم . أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤٧/٤ ، التقريب ٣٣٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٠/٧ ، ت/الكبير ١٠٣/٤ ، الجرح ١٩٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٩٨/١ الكاشف ٤٠٦/١ ، هدى السارى ص ٤٠٨ .

(٨) رقبة (بفتح الراء والقاف) ابن مصقلة . العبدى أبو عبد الله الكوفى ، المتوفى سنة ١٢٩هـ .
قال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة من الثقات مأمون . وقال يحيى بن معين والنسائى والدارقطنى :ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : ثقة . وكان مفوها يعد من رجالات العرب . قال ابن حجر : ثقة مأمون . وكان يمزح . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٨٦/٣ ، التقريب ٢٥٢/١ ، ت/الكبير ٣٤٢/٣ ، العلل لأحمد ص ١٢٤ ، الجرح ٥٢٢/٣ ، الثقات للعجلى ص ١٦١ ، الثقات لابن حبان ٣١١/٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٨٨ ، الكامل لابن الأثير ٣٧٧/٥ ، الكاشف ٣١٢/١ .

(٩) على بن الاقمر : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث السابق
(١٠) أبو جحيفة : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر الحديث السابق (٢٨٩) . وقد سبق تخريجه هناك

(٣٩٤) حدثنا أحمد قال : وحدثنا عبد الله (١) بن محمد بن خشيش (٢) البصري قال : حدثنا [١١٦/ب] أبو الوليد الطيالسي (ح) وحدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب قال : قال : أنبأنا قتيبة بن سعيد ثم قال : كل واحد منهما قال : حدثنا شريك عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

قال أبو جعفر (٣) :

فطلبنا المعنى الذي من أجله أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل متكئا ماهو ، فكان أعلى ماوجدنا فيه عنه صلى الله عليه وسلم .

---

(١) في (ط) : عبيد الله (بالتصغير) .
(٢) في الأصل : حسس (بدون اعجام) .
(٣) في (ط) : قدس الله روحه .

(٣٩٤) رجاله :

(١) عبدالله بن محمد بن خشيش : أحد شيوخ الطحاوي . سبقت ترجمته في الحديث (٧٦) .
(٢) أبوالوليد الطيالسي : هو عبد الملك بن هشام . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .
(٣) أحمد بن شعيب : هو النسائي صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٤) قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل (بفتح الجيم) ابن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني (بغلان قرية من قرى بلخ) . هو المحدث الامام الثقة الثبت ، مجمع على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة في :
التهذيب ٣٥٨/٨ ، التقريب ١٢٣/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٩/٧ ، التاريخ الكبير ١٩٥/٧ ، الجرح ١٤٠/٧ ، ذكر أسماء التابعين ٣٠٤/١ ، تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٢٦/٢ ، اللباب ١٦٤/١ ، الكاشف ٣٩٧/٢

(٥) شريك : هو ابن عبد الله النخعي الكوفي . صدوق يخطىء كثيرا . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .
(٦)، (٧) علي بن الأقمر . وأبو جحيفة . سبقت ترجمتهما في الحديث (٣٨٨) .

(٣٩٥) حدثنا احمد قال : ماقد حدثنا احمد بن شعيب قال : أخبرني عمرو بن عثمان الحمصي(١) قال : حدثنا بقية بن الوليد الحمصي قال : حدثنا الزبيدى قال : حدثني الزهرى عن محمد(٢) بن عبد الله بن عباس قال : كان ابن عباس(٣) يحدث أن الله عز وجل أرسل الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة ومعه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال الملك : ان الله عز وجل يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين أن تكون ملكا ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام - كالمستشير - فأشار جبريل بيده ، أن تواضع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أكون عبدا نبيا ، ما اكل بعد تلك الكلمة متكئا .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا . وقد تابعه الحافظ النسائي فى نفس الاسناد .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي فى كتاب الأطعمة ، باب ماجاء فى كراهية الأكل متكئا ٢٧٣/٤ .
* وأخرجه النسائي فى السنن الكبرى ، كتاب الوليمة . كذا قال الحافظ المزى فى تحفة الأشراف ٩٨/٩ .
(كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن شريك عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة مثله) .

(١) الحمصي . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : أحمد . وهو خطأ .
(٣) فى (ط) : ابن عمر رضى الله عنهما . وهو خطأ .

(٣٩٥) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) عمرو بن عثمان الحمصي : هو ابن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو حفص الحمصي ، المتوفى سنة ٢٥٠هـ .

قال لنا أحمد بن شعيب ولانعلم محمد[(1)] بن عبد الله بن عباس هذا [١١٧/أ] الا محمد[(2)] بن علي بن عبد الله بن عباس . كان الزهري ينسبه الى جده ولانعلم له سماعا من

أحد شيوخ النسائي قال عنه : ثقة . ووثقه كذلك أبو داود ومسلمة . وقال أبوحاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له أبوداود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٧٦/٨ ، التقريب ٧٤/٢ ، الجرح ٢٤٩/٦ ، المعجم المشتمل ص ٢٠٥ ، العبر ٣٦٠/١ ، الكاشف ٣٣٦/٢ .

(٣) بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٩) .

(٤) الزبيدي : هو محمد بن الوليد . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦٥) .

(٥) الزهري : هو ابن شهاب الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) محمد بن عبد الله بن عباس : هو ابن عبد المطلب الهاشمي .
روى عن أبيه وعنه ابنه عبد الله والزهري . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥٨/٩ ، التقريب ١٧٧/٢ ، ت/الكبير ١٢٤/١ ، الجرح ٣٠١/٧ ، الكاشف ٦١/٣ .

(٧) ابن عباس : هو الصحابي الجليل حبر الأمة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب . وبقية بن الوليد وان كان مدلسا فانه قد صرح بالسماع في هذا الحديث فانتفى التدليس .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الوليمة ، كذا قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٢٣٢/٥ .
* أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٢٤/١ . عن حيوة ابن شريح عن بقية .. به مختصرا .

(١) في (ط) : أحمد .
(٢) في (ط) : أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس .

جــــده .[*]

قال أبو جعفر :

فهذا اعلى ماوجدناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المعنى الذى من اجله لم يكن ياكل متكئا وهو معنى حسن . وقد يحتمل أن يكون ترك الاكل متكئا ، لأن الاكل متكئا ليس مما جرت عليه عادة العرب ، وانما جرت عادتهم على فده .

(فكان هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم : لا آكل متكئا فذلك على جهة التواضع فانه لم يكن على جهة التملك والتعظيم واستخفاف الطعام كما يفعله الملوك . واذا كان فى حال اعياء وتعب بدنى وعلة تدعوه الى الاتكاء ، فاكل متكئا فلابأس به)[1] .

ومثل ذلك ماقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

(٣٩٦) حدثنا احمد قال : حدثنا حسين بن نصر قال : سمعت يزيد بن هارون[2] قال : أنبأنا عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى قال : اتانا كتاب عمر رضى الله عنه :

(اخشوشنوا واخشوشبوا واخلولقوا وتمعددوا فانكم معد واياكم والتنعم وزى العجم) .

(*) ذكره البخارى فى التاريخ وكذا ابن ابى حاتم فى الجرح وقال فيه : محمد بن عبد الله بن عباس . ولم يذكرا فى نسبه انه ابن على بن عبد الله بن عباس . قال ابن ابى حاتم : محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب روى عن أبيه ابن عباس . روى عنه الزهرى وابنه عبد الله .
ومن هنا يتضح أنه سمع من أبيه ابن عباس . خلافا لما ذهب اليه النسائى رحمه الله - والله أعلم - .

(١) بين القوسين . ساقط من الأصل . وزيد من (ط) .

(٢) فى الأصل : مروان . وهو خطأ والصواب ما اثبته كما فى (ط) .

قال : فنهاهم عن زى العجم ومنه التنعم وأمرهم بالتمعدد وهو العيش الخشن الذى تعرفه العرب .

فمثل ذلك عندنا - والله أعلم - ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكل متكئا ، قد يحتمل أن يكون لأنه من قوم لم تجر عادتهم عليه ، وكره من عادتهم عنده ما أمره به عز وجل من الأشياء التى يكون بها على ماكان الأنبياء قبله عليه صلوات الله [١١٧/ب] وعليهم بخلاف ماكان العجم عليه . والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(٣٩٦) رجاله :

(١) حسين بن نصر : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤) .

(٢) يزيد بن هارون : هو أبوخالد الواسطى . ثقة متقن عابد سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .

(٣) عاصم الأحول : هو أبو عبد الرحمن البصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥) .

(٤) أبوعثمان النهدى : هو عبد الرحمن بن مل (بلام ثقيلة قبلها ميم مثلثة) بن عمرو بن عدى بن وهب ، المتوفى سنة ١٠٠هـ .
النهدى (بفتح النون وسكون الهاء) نسبة الى نهد بن زيد بن ليث ... بن قضاعة .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم أدرك الجاهلية . وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقاه . قدم فى خلافة عمر رضى الله عنه . وغزا على عهده غزوات منها القادسية ، ونهاوند وتستر واليرموك واذربيجان وغيرها . قال ابن حجر : مخضرم ثقة ثبت عابد . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٧٧/٦ ، التقريب ٤٩٩/١ ، ط/ابن سعد ٩٧/٧ ، الجرح ٢٨٣/٥ ، المشاهير ص ٩٩ ، الاستيعاب ٨٥٣/٢ ، أسد الغابة ٤٩٧/٣ ، اللباب ٣٣٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٦١/١ ، الكاشف ١٨٧/٢ .

(٥) عمر : هو ابن الخطاب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

....

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٠٢/١ رقم ٣٠١ من طريق عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن عمر رضى الله عنه مطولا .
* وأخرج أبو عبيد فى غريب الحديث جزءا منه ٦٨/٢ وهو قوله : (اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا) .
* وأخرج كذلك ابراهيم الحربى فى غريب الحديث جزءا منه ٥٤٤/٢ وهو : (اخلولقوا واخشوشنوا واخشوشبوا) .
* وأخرجه ابن القيم فى كتاب "الفروسية" ص ٩-١٠ .

غريبه :

اخشوشنوا : هو من الخشونة فى اللباس والمطعم .
اخشوشبوا : شبيه به أيضا ، وكل شىء غليظ خشن فهو أخشب وهو من الغلظ وابتذال النفس فى العمل ، والاحتفاء فى المشى ليغلظ الجسد ويقسو .
غريب الحديث لأبى عبيد ٦٩/٢ .
اخلولقوا : هو من قوله :اخلولق السحاب بعد تفرقه ، أى اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا له .
فمعنى اخلولقوا تهيئوا واستعدوا لما يراد منكم .
وكونوا خلقاء به جديرين بفعله ، لاكمن ضيع أسباب فروسيته وقوته عند الحاجة .
انتهى من كتاب "الفروسية" لابن القيم ص ١٠ .

الباب (٥١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن الشرب قائما

(٣٩٧) (حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبي خليفة الرعيني قال : حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد الأزدي قال) (١) : حدثنا أحمد بن أبي عمران ومحمد بن علي ابن داود البغدادي جميعا قالا : حدثنا اسحاق بن (٢) اسماعيل الطالقاني قال : حدثنا خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مسلم الجرمي (٣) عن الجارود (بن العلاء) (٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم : زجر عن الشرب قائما .

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .
(٢) اسحاق بن . ليس في (ط) .
(٣) في الأصل : الحدمي . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما في (ط) والتراجم .
(٤) بين القوسين ليس في الأصل زيد من (ط) .

(٣٩٧) رجاله :

(١) ابو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبي خليفة الرعيني سبقت ترجمته في الحديث (١٠٧) .
(٢) ابو جعفر أحمد بن محمد الأزدي : هو الطحاوي . سبقت ترجمته مفصلة في المقدمة والحمد لله .
(٣) أحمد بن أبي عمران : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٧) .
(٤) محمد بن علي بن داود البغدادي : احد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
(٥) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢٠) .
(٦) خالد بن الحارث : هو ابن عبيد بن سليم الهجيمي ، ابوعثمان البصري المتوفى سنة ١٨٦هـ .

....

أحد مشاهير اتباع التابعين وفضلائهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال احمد بن حنبل : اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . وقال أبو زرعة : كان يقال له : خاله الصدق . قال ابن حجر : ثقة ثبت .
له ترجمة فى :
التهذيب ٨٢/٣ ، التقريب ٢١٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٩١/٧ ، الجرح ٣٢٥/٣ ، المشاهير ص ١٦١ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٣٠٩/١ ، الكاشف ٢٦٦/١ .

(٧) سعيد بن أبى عروبة واسمه : مهران اليشكرى . مولاهم ، أبو النضر البصرى ، المتوفى سنة ١٥٦هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم بالبصرة . من أوائل من صنف فى الحديث ورتب .
قال ابن معين والنسائى وابن أبى خيثمة وغيرهم : ثقة وقال أبوزرعة : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : هو قبل أن يختلط ثقة . وكان أعلم الناس بحديث قتادة . وقال أبوبكر البزار : يحدث عن جماعة لم يسمع منهم فاذا قال : حدثنا وسمعت . كان مأمونا على ماقال . وقال ابن عدى : من ثقات المسلمين وله أحاديث كثيرة . وحدث عنه الأئمة ومن سمع منه قبل الاختلاط فان ذلك صحيح حجة ومن سمع منه بعد الاختلاط لايعتمد عليه . قال ابن حجر : ثقة حافظ له تمانيف . لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس فى قتادة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٦٣/٤ ، التقريب ٣٠٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٧٣/٧ ، الجرح ٦٥/٤ ، المشاهير ص ١٥٨ ، الكامل لابن عدى ١٢٢٩/٣ ، الميزان ١٥١/٢ ، الكاشف ٣٦٨/١ ، هدى السارى ص ٤٠٥ .

(٨) قتادة : هو ابن دعامة السدوسى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٩) أبو مسلم الجذمى (بفتح الجيم والذال) البصرى .
ذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : بصرى تابعى ثقة من كبار التابعين ، وقال الذهبى : ثقة .
قال ابن حجر : مقبول . أخرج له الترمذى والنسائى .
له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٥/١٢ ، التقريب ٤٧٢/٢ ، ت/ابن معين ٧٢٥/٢ ت/الكبير ٦٨/٩ ، الجرح ٤٣٥/٩ ، الثقات للعجلى ص ٥١١ المشتبه ١٥٩/١ ، الكاشف ٣٧٧/٣ .

(١٠) الجارود بن العلاء : هو الجارود بن المعلى بن العلاء . وقيل هو الجارود بن عمرو بن العلاء . وقيل : بشر بن عمرو ويكنى الجارود .

(٣٩٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا المقدمي قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود ابن العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (١) .

صحابي جليل . كان سيدا في بني عبد القيس رئيسا . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس وكان نصرانيا فأسلم . وفرح النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه فأكرمه وقربه . ومن قوله لما حسن اسلامه :

شهدت بأن الله حق وسامحت
بنات فؤادي بالشهادة والنهض
فأبلغ رسول الله عني رسالة
بأني حنيف حيث كنت من الأرض

قتل رضي الله عنه في حروب فارس سنة ٢١هـ . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٥٥٩/٥ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٩٦ ، الاستيعاب ٢٦٢/١ ، أسد الغابة ٣١١/١ ، المشاهير ص ٤٠ ، الاصابة ٢٢٦/١ ، التهذيب ٥٣/٢ .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب الأشربة باب ماجاء في النهي عن الشرب قائما ٣٠٠/٤ وقال : حسن غريب .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٧/٢-٢٦٨ .
كلاهما من طريق اسحاق بن اسماعيل الطالقاني بهذا الاسناد . وفيه : نهى بدل : زجر .

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

(٣٩٨) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
(٢) المقدمي : هو محمد بن أبي بكر بن علي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(٣٩٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا احمد بن أبى داود بن موسى قال : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشى قال : حدثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة (عن أبى مسلم[1] عن الجارود (و)[2] عن سعيد عن قتادة)[3] عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) فى الأصل : شعبة . وهو خطأ . والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(٢) الواو : لابد من زيادتها حتى يستقيم الاسناد . يعنى وبنفس الاسناد عن سعيد عن قتادة عن أنس .

(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣٩٩) رجاله :

(١) أحمد بن أبى داود بن موسى : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦) .

(٢) عبد الرحمن بن المبارك العيشى : هو أبوبكر البصرى ، مولى بنى تيم ، المتوفى سنة ٢٢٩هـ .
العيشى (بفتح العين وسكون الياء) نسبة الى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمى .
قال أبو حاتم وأبوبكر البزار : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : بصرى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى .
له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٣/٦ ، التقريب ٤٩٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٤/٧ ، الجرح ٢٩٢/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٩٩ ، المعجم المشتمل ص ١٦٩ ، الكاشف ١٨٣/٢ ، اللباب ٣٦٨/٢ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : اسناد الجارود بن العلاء ضعيف ويرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .
اسناد أنس بن مالك صحيح .
وقتادة له فى هذا الحديث اسنادان : عن الجارود بن العلاء وكذا عن أنس بن مالك .
فرواية الجارود قد سبق تخريجها . أما رواية أنس بن مالك فتأتى بعد هذا الحديث .

تخريجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٦٧/٢-٢٦٨ من طريق عبد الرحمن بن المبارك العيشى عن خالد بن الحارث عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى مسلم عن الجارود . نحوه .

(٤٠٠) حدثنا احمد[1] قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبوالوليد[2] الطيالسي [١١٨/أ] وعبد الصمد بن عبد الوارث قالا : (حدثنا هشام الدستوائي) . (ح)

وحدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا عبد الصمد قال)[3] حدثنا همام كلاهما قال : حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله[*] .

---

(١) في (ط) : محمد بن خزيمة .
(٢) في (ط) : أبوداود الطيالسي .
(٣) بين القوسين ليس في (ط) .
(*) في الأصل اسناد آخر غير واضح في الحاشية لايقرأ منه الا قوله : ثنا عبد الله بن خشيش .... باسناده مثله .

(٤٠٠) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : احد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) أبو الوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .
(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث : صدوق . ثبت في شعبة . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٧) .
(٤) هشام الدستوائي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٤) .
(٥) همام : هو ابن يحيى . ثقة ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) .
(٦) قتادة : هو دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
(٧) أنس : هو ابن مالك . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب كراهية الشرب قائما ١٦٠٠/٣ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الأشربة ، باب في الشرب قائما ١٠٨/٤ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الأشربة باب ماجاء في النهي عن الشرب قائما ٣٠٠/٤ من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس . بزيادة : فقيل الاكل ؟ قال ذاك أشر . وقال : حديث حسن صحيح .

(٤٠١) حدثنا احمد قال : وحدثنا حسين[(١)] بن نصر قال : سمعت يزيد بن هارون قال : حدثنا همام عن قتادة عن أنس . وعن قتادة عن أبى عيسى الأسوارى عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الأشربة ، باب الشرب قائما ١١٣٢/٢ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الأشربة ، باب من كره الشرب قائما ٤٥/٢ .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ، كتاب الأشربة ، باب ماجاء فى الشرب قائما ٣٣٢/١ من طريق هشام عن قتادة .. مثله .
* وأخرجه أبو يعلى فى مسنده ٢٤٩/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٩٩/٣، ٢٥٠، ٢٩١ .
* أخرجه البغوى فى شرح السنة باب النهى عن الشرب قائما ٣٨٠/١١ .

(كلهم من طريق همام عن قتادة عن أنس . نهى عن الرب قائما) .

(١) فى (ط) : أحمد بن نصر .

(٤٠١) رجاله :

(١) حسين بن نصر : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤) .
(٢) يزيد بن هارون : هو أبو خالد الواسطى . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
(٣) وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(٤) أبو عيسى الأسوارى (بضم الهمزة وسكون السين) نسبة الى أسوار - البصرى .
قال الطبرانى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات
وقال ابن المدينى : مجهول لم يرو عنه الا قتادة .
وخالفه أبوبكر البزار فزعم أنه مشهور . قال ابن حجر مقبول . أخرج له مسلم والبخارى فى الأدب والمفرد . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩٥/١٢ ، التقريب ٤٥٨/٢ ، الجرح ٤١٢/٩ ، اللباب ٦٠/١ .

(٥) أبوسعيد : هو الخدرى الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٤٠٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا موسى بن اسماعيل قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

وقتادة له في هذا الحديث اسنادان : اسناد عن انس . وقد سبق . واسناد عن أبي سعيد الخدري وهو هذا .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب كراهية الشرب قائما ١٦٠١/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢/٣ .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢٧٥/٢ .
* وأخرجه البغوي في شرح السنة ، باب في الشرب قائما ٣٨١/١١ .

(٤٠٢) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
(٢) حجاج بن منهال : هو الأنماطي . ثقة فاضل . سبقت ترجته في الحديث (٨٣) .
(٣) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
(٤) موسى بن اسماعيل : هو المنقري . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨٥) .
(٥) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
(٦) أيوب : هو السختياني الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
(٧) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .
(٨) ابوهريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

قال أبو جعفر :

ففي هذه الآثار نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما . فطلبنا المعنى الذى من أجله نهى عن ذلك .

(٤٠٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا فهد بن سليمان قد حدثنا قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الذى يشرب قائما مافي جوفه لاستقاء [١١٨/ب] فبلغ ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقام فشرب قائما .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢٧/٢ من طريق حماد ابن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة . مثله . وفيه بعض الزيادة في آخره .

(٤٠٣) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) سلمة بن شبيب : هو ابوعبد الرحمن النيسابورى المسمعي نزيل مكة . المتوفى سنة ٢٤٧هـ .
قال أبو حاتم وصالح بن محمد البغدادى : صدوق . وقال النسائي : ماعلمنا به باسا . وقال أبو نعيم الاصبهاني احد الثقات حدث عنه الائمة . وقال أحمد بن سيار : كان من أهل نيسابور صاحب سنة وجماعة رحل في الحديث وجالس الناس . وقال الحاكم : هو محدث أهل مكة والمتفق على اتقانه وصدقه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة في :
التهذيب ١٤٦/٤ ، التقريب ٣١٦/١ ، الجرح ١٦٤/٤ ، تاريخ أصبهان ٣٣٦/١ ، المعجم المشتمل ص ١٣٢ ، اللباب ٢١٢/٣ ، العقد الثمين ٥٩٧/٤ ، الكاشف ٣٨٤/١ .

(٣)،(٤) عبد الرزاق : هو ابن همام . ومعمر هو ابن راشد . ثقات سبقت ترجمتهما في الحديث (١٠٣) .

(٥)،(٦) الاعمش : هو سليمان بن مهران . وأبو صالح هو السمان . سبقت ترجمتهما في الحديث (١٠) .

(٤٠٤) حدثنا احمد قال : ووجدنا ابا امية قال : حدثنا على
(١)
ابن بحر بن برى قال : حشنا هشام بن يوسف قال : حدثنا
معمر عن الزهرى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثله .
(٢)
قال معمر : وذكره الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .
وقال الأعمش : فبلغ ذلك عليا من قول أبى هريرة (فقام
(٣)
فشرب قائما) .

---

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . وسلمة ابن شبيب تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه الامام احمد فى المسند ٢١٨/١٤ رقم ٧٧٩٦ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة مثله .
* وأخرجه البزار فى مسنده كتاب الأشربة ، باب ماجاء فى الشرب قائما ٣٤٢/٣-٣٤٣ . من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة مثله .
* وأورده الهيثمى فى المجمع ٧٩/٥ وقال : رواه احمد باسنادين والبزار وأحد اسنادى احمد رجاله رجال الصحيح .
(كلهم بدون ذكر للزيادة التى فى آخره) .

(١) فى (ط) : تحرفت الى : على بن محيريز .
(٢) عن أبى صالح . ليست فى (ط) .
(٣) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٤٠٤) رجاله :

(١) أبوامية : هو الطرسوسى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) على بن بحر بن برى (بفتح الباء وتشديد الراء المكسورة) أبو الحسن القطان البغدادى فارسى الأصل ، المتوفى سنة ٢٣٤هـ .
قال أحمد وأبو حاتم والدارقطنى والعجلى وغيرهم : ثقة

....

وقال الحاكم : ثقة مأمون . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من أقران أحمد بن حنبل في الفضل والصلاح . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له البخاري تعليقا وأبوداود والترمذي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٤/٧ ، التقريب ٣٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٠٩/٧ ، الجرح ١٧٦/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٤٤ ، تاريخ بغداد ٣٥٢/١١ ، الكاشف ٢٧٩/٢ .

(٣) هشام بن يوسف : هو أبو عبد الرحمن الصنعاني القاضي ، المتوفى سنة ١٩٧هـ .
قال أبو حاتم : ثقة متقن . وقال أبو زرعة الرازي : هو أصح اليمانيين كتابا . وقال عبد الرزاق : ان حدثكم القاضي فلاعليكم أن لاتكتبوا على غيره . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : قاضي صنعاء ثقة . وأورده ابن عدي في الكامل وقال : له أحاديث حسان وغرائب وقد روى عنه الأئمة من الناس وهو ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة في :
التهذيب ٥٧/١١ ، التقريب ٣٢٠/٢ ، ط/ابن سعد ٥٤٨/٥ ، الجرح ٧٠/٩ ، ت/ابن معين ٦١٩/٢ ، الثقات للعجلي ص٤٥٩ الثقات لابن حبان ٥٠١/٥ ، ذكر أسماء التابعين ٣٧٩/١ ، الكامل لابن عدي ٢٥٦٩/٧ ، الكاشف ٢٢٤/٣ .

(٤) معمر : هو ابن راشد . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

(٥) الزهري : هو ابن شهاب . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .
وعلي : هو أمير المؤمنين بن أبي طالب . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : ضعيف . فيه انقطاع بين الزهري وأبي هريرة . وقد سبق موصولا في الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢١٨/١٤ رقم ٧٧٩٥ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة مثله .

(فوقفنا بما رويناه عن أبى هريرة)[1] عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا المعنى بالسبب الذى من أجله كان نهيه صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما ، وأن ذلك كان من الداء الذى يحل بالناس فى بطونهم من شربهم قياما . فنهاهم عن ذلك صلى الله عليه وسلم اشفاقا ورأفة بهم وصلاحا لأبدانهم .

وقد روى هذا الحديث عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بخلاف هذه الألفاظ :

(٤٠٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا حسين بن نصر قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال : حدثنا شعبة عن أبى زياد مولى الحسن بن على قال : سمعت أباهريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا يشرب قائما فقال له[2] : قىء ! قال : لم ؟ قال : أتحب أن يشرب معك الهر ؟! فقال :لا . فقال : قد شرب معك شر من الهر . الشيطان . [١١٩/أ]

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) له . ليست فى (ط) .

(٤٠٥) رجاله :

(١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤)
(٢) عبد الرحمن بن زياد : صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٧) .
(٣) شعبة : هو أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) أبو زياد مولى الحسن بن على : هو الطحان .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث . وذكره البخارى وقال : روى عن أبى هريرة وسكت . وقال الذهبى فى الميزان : لايعرف .
قلت : بل هو معروف وقد وثقه الامامان الجليلان كما سبق

قال أبو جعفر :

ففي هذا أنه صلى الله عليه وسلم[1] انما نهى عن ذلك لشرب الشيطان مع الشارب قائما[2] .

فقال قائل :

كيف تقبلون هذا وعندكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايخالفه[3] :

(٤٠٦) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله[4] بن وهب قال : اخبرني ابن جريج عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : قال لي علي بن أبي طالب : ائتني بوضوء ، فأتيته ،

فلعله التبس على الذهبي بآخر مشابه له في الاسم ، أو لم ينته اليه علمه . له ترجمة في :
الجرح ٣٧٣/٩ ، ت/الكبير ٣٢/٩ ، تعجيل المنفعة ص ٤٨٦
الميزان ٥٢٦/٤ .

(٥) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن زياد فهو صدوق .

تخريجه :

* أخرجه الدارمي في كتاب الأشربة ، باب من كره الشرب قائما ٤٦٥/٢-٤٦ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٦٠/١٥ رقم ٧٩٩٠ .
* وأخرجه البزار في كتاب الأشربة ، باب ماجاء في الشرب قائما ٣٤٢/٣ .
(ثلاثتهم من طريق شعبة عن أبي زياد مولى الحسن بن علي عن أبي هريرة مثله) .
* وأورده الهيثمي في المجمع ٧٩/٥ وقال : رواه احمد والبزار ورجال أحمد ثقات .

(١) صلى الله عليه وسلم . ليست في (ط)
(٢) قائما . ليست في (ط) .
(٣) في (ط) : مايخالف هذا .
(٤) عبد الله . ليست في (ط) .

فتوضأ ثم قام بفضل وضوئه فشربه قائما . فعجبت[1] لذلك !

فقال : أتعجب ؟! أى بنى انى رأيت أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع[2] ذلك .

---

(١) فى (ط) : فتعجبت .
(٢) فى (ط) : يفعل ذلك .

(٤٠٦) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) ابن جريج : هو عبد الملك . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٤) محمد بن على بن الحسين : هو أبو جعفر الباقر . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٥) (أبوه) هو : على بن الحسين : ابن على بن أبى طالب الهاشمى أبو الحسين المعروف بزين العابدين ، المتوفى سنة ٩٤هـ وقيل غيرها .
أحد مشاهير التابعين وأحد فقهاء أهل البيت وأفاضل بنى هاشم . متفق على توثيقه وفضله . أخرج له الجماعة قال الزهرى : مارأيت قرشيا أفضل من على بن الحسين ، وكان مع أبيه يوم قتل وهو مريض فسلم . قال أبو بكر ابن أبى شيبة : أصح الأسانيد كلها : الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن على . قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠٤/٧ ، التقريب ٣٥/٢ ، نسب قريش ص ٥٨ ، ط/ابن سعد ٢١١/٥ ، المشاهير ص ٦٣ ، الجرح ١٧٨/٦ ، الثقات للعجلى ص ٣٤٤ ، حلية الأولياء ١٣٣/٣ ، الكاشف ٢٨٢/٢ .

(٦) (جده) هو الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى أبو عبد الله .
هو الشهيد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا ، سيد شباب الجنة يوم القيامة . ولد سنة ٤ من الهجرة . استشهد رضى الله عنه يوم عاشوراء بكربلاء سنة ٦١هـ . فاز بالرضى والرضوان وخاب من قتله بالخيبة والخسران فى الدارين . له ترجمة فى نسب قريش ص ٢٤، ٢٥ ، جمهرة ابن حزم ص ٥٢ ، المشاهير ص ٧ ، تاريخ الطبرى ٣٤٧/٥ ، الاستيعاب ٣٩٢/١ ، ت/بغداد ١٤١/١ ، أسد الغابة ١٨/٢ ، الاصابة ١١٦/١ ، البداية والنهاية ١٤٩/٨ ، تهذيب ابن عساكر ٣١٤/٤ .

(٤٠٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال : حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال : رأيت عليا يشرب فضل وضوئه قياما (١) . ثم قال : ان ناسا يكرهون ان يشربوا قياما ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مافعلت .

---

(٧) علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أجد من خرج هذه الرواية .

(١) في (ط) : قائما .

(٤٠٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) بشر بن عمر الزهراني : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١٠) .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٤) عبد الملك بن ميسرة : الهلالي أبو زيد العامري الكوفي الزراد (نسبة الى عمل الزرود وهي الدروع) .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه اخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٦/٦ ، التقريب ٥٢٤/١ ، ط/ابن سعد ٣١٩/٦ ، الجرح ٣٦٥/٥ ، ت/ابن معين ٣٧٦/٢ ، ت/الكبير ٤٣٠/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٦٣ ، المشاهير ص ١٠٩ ، اللباب ٦٣/٢ الكاشف ٢١٥/٢ .

(٥) النزال بن سبرة (بفتح السين وسكون الباء) الهلالي الكوفي .
مختلف في صحبته . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر يقال مرسل . وكذا عن عثمان وعلي وغيرهم . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة من كبار

(٤٠٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة [١١٩/ب] فذكر باسناده مثله .

التابعين . وقال ابن معين : النزال ثقة لايسأل عنه . وقال الدارقطني : تابعي كبير . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . قال ابن عبد البر : ذكروه فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولاأعلم له رواية الا عن علي وابن مسعود وهو معدود في كبار التابعين وفضلائهم . قال ابن حجر : ثقة . مختلف في صحبته . أخرج له الجماعة عدا مسلم . وكذا الترمذي فقد أخرج له في الشمائل . له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٣/١٠ ، التقريب ٢٩٨/٢ ، ط/ابن سعد ٨٤/٦ ، الجرح ٤٩٨/٨ ، الثقات للعجلي ص ٤٤٨ ، الثقات لابن حبان ٤٨٢/٥ ، الاستيعاب ١٥٢٤/٤ ، أسد الغابة ٣١٤/٥ ، الاصابة ٢٦٥/٦ ، الكاشف ١٩٩/٣ .

(٦) علي : هو ابن أبي طالب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الأشربة ، باب الشرب قائما ٢٤٨/٦ مطولا .
* وأخرجه الترمذي في "الشمائل" برقم ٢١٠ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الطهارة ، باب صفة الوضوء من غير حدث ٨٤/١-٨٥ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٣٩/١ .
* والبيهقي في سننه ، كتاب الطهارة ٧٥/١ .

(كلهم من طريق شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال ابن سبرة عن علي رضي الله عنه مطولا) .

(٤٠٨) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
(٢) أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري . ثقة ثبت يخطيء في حديث الثوري . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

(٤٠٩) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه شرب قائما . فقيل له فى ذلك فقال : ان أشرب قائما فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما . وان أشرب جالسا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك .

---

(٣) مسعر : هو ابن كدام . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٣) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبق ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الأشربة ، باب الشرب قائما ٢٤٨/٦ .
* وأخرجه أبوداود فى كتاب الأشربة ،باب فى الشرب قائما ١٠٩/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٤٤/١ .
(ثلاثتهم من طريق مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال عن على رضى الله عنه . نحوه) .

(٤٠٩) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
(٢) حجاج : هو ابن المنهال الأنماطى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٤) عطاء بن السائب : هو ابن مالك أبو السائب الثقفى الكوفى . المتوفى سنة ١٣٦هـ .
قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة رجل صالح . وقال : من سمع منه قديما فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثا لم يكن بشىء . سمع منه قديما سفيان وشعبة وسمع منه حديثا : جرير وعلى بن عاصم . وكان يرفع عن سعيد بن جبير

. . . .

اشياء لم يكن يرفعها . وقال أبوحاتم : محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث . ثم بآخره تغير حفظه وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره . وقال يعقوب بن سفيان : ثقة حجة وماروى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم ، وقال الدارقطني : دخل عطاء البصرة مرتين فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح .
وقال ابن حجر : والظاهر أن حماد بن سلمة سمع منه مرتين : مرة قبل الاختلاط ومرة بعده . والله أعلم .
قال ابن حجر : صدوق اختلط . أخرج له أصحاب السنن الأربعة والبخاري متابعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٣/٧ ، التقريب ٢٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٣٨/٦ ، الجرح ٣٣٢/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٣٢ ، الضعفاء للعقيلي ٣٩٨/٣ ، الكواكب النيرات ص ٣١٩ ، معرفة الرواة ص ١٤٦ ، الكاشف ٢٦٥/٢ ، هدى الساري ص ٤٢٥ .

(٥) زاذان : هو أبو عمر الكندي البزار ، ويكنى أبا عبد الله أيضا ، المتوفى سنة ٨٢هـ .
قال ابن معين : ثقة لايسأل عن مثله . وقال ابن سعد والعجلي وغيرهم : ثقة . وقال ابن عدي : أحاديثه لابأس اذا روى عنه ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطيء كثيرا . قال ابن حجر : صدوق يرسل . وفيه تشيع . أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة في :
التهذيب ٣٠٢/٣ ، التقريب ٢٥٦/١ ، ط/ابن سعد ١٧٨/٦ ، الجرح ٦١٤/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٦٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٩٥ ، الثقات لابن حبان ٢٦٥/٤ ، ت/بغداد ٤٨٧/٨ البداية والنهاية ٤٧/٩ ، الميزان ٦٣/٢ ، الكاشف ٣١٦/١

(٦) علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالشواهد في الأحاديث (٤١١-٤١٤) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ١٢٩/٢ رقم ٧٩٥ من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن علي رضي الله عنه مثله .
* وأورده الهيثمي في المجمع ، باب الشرب قائما ٧٩/٥ وقال : له في الصحيح الشرب قائما فقط . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وبقية رجاله رجال الصحيح .
قلت : وحماد بن سلمة قد سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط كما سبق في ترجمته .

(٤١٠) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا ورقاء ابن عمر عن عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٤١٠) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٢) أسد بن موسى : هو أسد السنة . صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٣) ورقاء بن عمر : هو ابن كليب اليشكرى أبوبشر الكوفى . قال أحمد : ثقة صاحب سنة . وقال ابن معين ووكيع : ثقة . وقال أبو حاتم : كان شعبة يثنى عليه وكان صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . وأورده العقيلى فى الضعفاء وقال : تكلموا فى حديثه عن منصور . قال الذهبى : صدوق عالم من ثقات الكوفيين قال ابن حجر : صدوق . فى حديثه عن منصور لين . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١١٣/١١ ، التقريب ٣٣٠/٢ ، ت/ابن معين ٦٢٨/٢ الجرح ٥٠/٩ ، المشاهير ص ١٧٥ ، الضعفاء للعقيلى ٣٢٧/٤ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٤٦ ، الميزان ٣٣٢/٤ ، الكاشف ٢٣٥/٣ ، معرفة الرواة ص ١٨٤ ، هدى السارى ص ٤٤٩ .

(٤)،(٥) عطاء بن السائب وزاذان . سبقت ترجمتهما فى الحديث السابق .

(٦) ميسرة : هو أبو صالح الكندى الكوفى .
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الخطيب : كان ممن حضر مع على بن أبى طالب قتال الخوارج بالنهروان . وقال الذهبى : وثق . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨٧/١٠ ، التقريب ٢٩١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٢٣/٦ ، ت/ابن معين ٥٩٨/٢ ، الجرح ٢٥٢/٨ ، ت/بغداد ٢٢٢/١٣ ، الكاشف ١٩٢/٣ .

اسناده : ضعيف . ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .
وورقاء بن عمر لم يذكر أنه ممن سمع من عطاء بن

(٤١١) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم .

السائب قبل اختلاطه أو بعده . ولكن هذه الرواية محفوظة عنه من طريق حماد بن سلمة كما سبق قبل هذا الحديث .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٥٧/٢ رقم ١١٢٥ من طريق خالد بن عبد الله الواسطى عن عطاء بن السائب عن ميسرة وزاذان عن على رضى الله عنه مثله .

(٤١١) رجاله :

(١) يوسف : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
(٣) عاصم الأحول : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥) .
(٤) الشعبى : هو عامر . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .
(٥) ابن عباس : هو عبد الله الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الأشربة ، باب الشرب قائما ٢٤٨/٦ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الأشربة ، باب فى الشرب من زمزم قائما ١٦٠٢/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢٠/١ .
* وأخرجه أبويعلى فى مسنده ٢٩٥/٣ .
(كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم عن الشعبى عن ابن عباس . مثله . بزيادة : من زمزم الا أبا يعلى فقد أخرجه بهذا اللفظ) .

(٤١٢) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا فهد قال : حدثنا ابن الأصبهاني قال : حدثنا شريك عن الشيباني عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ناولت النبي صلى الله عليه وسلم دلوا من ماء زمزم فشرب وهو قائم .

---

(٤١٢) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
(٢) ابن الأصبهاني : هو محمد بن سعيد . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٩) .
(٣) شريك : هو ابن عبد الله . صدوق يخطىء كثيرا . سبقت ترجمته في الحديث (٩٧) .

(٤) الشيباني : هو ضرار بن مرة الشيباني . أبوسنان الكوفي ، المتوفى سنة ١٣٢هـ .
قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت . قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث صالح مبرز ، صاحب سنة .
قال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٧٥٧/٤ ، التقريب ٣٧٤/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٨/٦ ، ت/ابن معين ٢٧٣/٢ ، الجرح ٤٦٥/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٣١ ، الثقات لابن حبان ٤٨٤/٦ ، الكاشف ٣٧/٢ .
وباقي رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهما في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه شريك وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .
والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الحج ، باب ماجاء في زمزم ١٦٧/٢ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة ، باب في الشرب من زمزم قائما ١٦٠١/٣ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الأشربة ، باب ماجاء في الرخصة في الشرب قائما ٣٠١/٤ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الحج ، باب الشرب من زمزم ٢٣٧/٥ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الأشربة ،باب الشرب قائما ١١٣٢/٢ .
* وأخرجه الطيالسي في مسنده باب ماجاء في الشرب قائما ٣٣٢/١ .
(كلهم من طريق الشعبي عن ابن عباس نحوه) .

(٤١٣) حدثنا [١٢٠/أ] أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم بن مالك قال : أخبرني البراء بن زيد (عن أنس)(١) أن أم سليم حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب وهو قائم من في قربة .

---

(١) عن أنس . ليست في الأصل ولافي (ط) . زيدت من أصول التخريج وهو الصواب .

(٤١٣) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة تغير قبل موته فكان يخطىء فلايرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) أبوعاصم : هو الضحاك بن مخلد . النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
(٣) ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز . فقيه ثقة فاضل يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٤) عبدالكريم بن مالك : هو الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية ، المتوفى سنة ١٢٧هـ .
قال أحمد : ثقة ثبت . وقال ابن معين وابن سعد وابن عمار والعجلي وأبوزرعة وغيرهم : ثقة . وقال ابن عبد البر : كان ثقة مأمونا كثير الحديث . وقال ابن حبان صدوق ، لكنه ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير فلايعجبني الاحتجاج بما انفرد به ، وهو ممن استخير الله فيه . وتعقبه الذهبي في الميزان فقال : من العلماء الثقات في زمن التابعين قد قفز القنطرة واحتج به الشيخان وثبته أبو زكريا يحيى بن معين .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في التهذيب ٣٧٣/٦ ، التقريب ٥١٦/١ ، ت/ابن معين ٣٦٩/٢ ، الجرح ٥٨/٦ ، الثقات للعجلي ص ٣٠٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٦٧ ، الكامل لابن عدى ١٩٧٩/٥ ، الميزان ٦٤٥/٢ ، الكاشف ٢٠٦/٢ .

(٥) البراء بن زيد : هو البصري ابن بنت أنس بن مالك . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حزم : مجهول . وذكره الذهبي في الميزان وقال : سبط أنس عن جده ماروى عنه سوى عبد الكريم الجزري . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له الترمذي في الشمائل . له ترجمة في : التهذيب ٤٢٥/١ ، التقريب ٩٤/١ ، الثقات لابن حبان ١١٠/٦ الميزان ٣٠١/١ .

(٦) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل .

(٤١٤) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا شريك عن أنس(١) أن رسول الله صلى

---

(٧) أم سليم : هي الرميصاء . وقيل : سهلة ويقال : رميثة بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام .... بن عدي بن النجار الأنصارية الخزرجية . أم خادم النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك . مات زوجها مالك بن النضر ، ثم تزوجها أبوطلحة زيد بن سهل الأنصاري ، فولدت له : أبا عمير ، وعبد الله . شهدت حنينا وأحدا . وكانت رضي الله عنها من أفاضل النساء . رفضت الزواج بأبي طلحة في أول الأمر وقالت : انك رجل مشرك وأنا امرأة مسلمة فان أسلمت فذاك مهري . فأسلم فتزوجته وكان الاسلام مهرها . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فتتحفه بالشيء تصنعه له . لها ترجمة في : ط/ابن سعد ٤٢٤/٨ ، الاستيعاب ١٩٤٠/٤ ، أسد الغابة ٣٤٥/٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٢ ، الاصابة ٢٦٥/١٢ ، التهذيب ٤٧١/١٢ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير البراء بن زيد فهو مقبول . وقد توبع في الحديث الذي بعده وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها عند أحمد سوف نورده بعد التخريج .

تخريجه :

* أخرجه الدارمي في كتاب الأشربة ، باب الشرب قائما ٤٥/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١١٩/٣ ، ٣٧٦/٦-٤٣١ بزيادة : (فقطعت أم سليم في القربة فهو عندنا) .
* وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ، كتاب الأشربة باب ماجاء في الأشربة ص ٢٩٣ .وفيه : قالت : فقمت اليه فقطعته .
* وأخرجه البغوي في شرح السنة ٣٧٩/١١ .
(كلهم من طريق البراء بن زيد عن أنس عن أم سليم رضي الله عنها نحوه) .
* وأورده الهيثمي في المجمع ، باب الشرب قائما ٧٩/٥ وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه البراء بن زيد ، ولم يضعفه أحد . وبقية رجاله رجال الصحيح .
وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها :
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة فاختنثها وشرب وهو قائم أخرجه الامام أحمد في المسند ١٦١/٦ واسناده صحيح .

(١) في (ط) : عن حميد .

الله عليه وسلم شرب من قربة معلقة وهو قائم .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان فى هذه الآثار التى فى هذا الفصل الأخير من هذا الباب من شرب (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قد يحتمل أن يكون ذلك منه قبل وقوفه على أن الشرب قائما يكون منه ماحكاه أبوهريرة عنه . ثم وقف بعد ذلك على ماحكاه أبو هريرة عنه فيه . فنهى عنه لما فيه على

---

(١) فى (ط) : فى شرب .

(٤١٤) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . أحد شيوخ الطحاوى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) أبو غسان : هو مالك بن اسماعيل النهدى . ثقة متقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٣) شريك : هو ابن عبد الله بن أبى نمر القرشى ، أبو عبد الله المدنى ، المتوفى سنة ١٤٤هـ .
قال ابن معين والنسائى : ليس به بأس . وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن عدى : اذا روى عنه ثقة فلابأس برواته . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ . وكذا العجلى وقال : تابعى ثقة . قال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له الجماعة . عدا الترمذى فقد أخرج له فى الشمائل . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٣٧/٤ ، التقريب ٣٥١/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٧٨ ، ت/ابن معين ٢٥١/٢ ، المشاهير ص ٨١ ، الثقات للعجلى ص ٢١٧ ، الكامل لابن عدى ١٣٢١/٤ ، الميزان ٢٦٩/٢ ، التحفة اللطيفة ٢١٨/٢ ، الكاشف ١١/٢ .

(٤) أنس : هو ابن مالك الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٢) .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

لم أعثر على تخريج هذه الرواية .

فاعليه ، فكانت الأشياء على طلقها (١) واباحتها حتى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مافيه على فاعليه فزجر عنه ونهى عنه اشفاقا منه صلى الله عليه وسلم على أمته ورأفة بهم وطلبا لمصالحهم . فخرج بحمد الله جميع مارويناه في هذا الباب أن يكون فيه مايضاد بعضه بعضا . الله نسأله التوفيق . [١٢٠/ب]

---

(١) في (ط) : على طلقتها .

أقوال العلماء في الشرب قائما وفي النهي عنه :

قال الحافظ في فتح الباري ١٠/٨٣-٨٤ :
سلك العلماء في ذلك مسالك :
أحدها : الترجيح وأن أحاديث الجواز أثبت من أحاديث النهي ، وهذه طريقة أبي بكر الأثرم فقال : حديث أنس - يعني في النهي - جيد الاسناد ولكن جاء عنه خلافه يعني في الجواز ثم أسند عن أبي هريرة قال : "لابأس بالشرب قائما" قال الأثرم : فدل على أن الرواية عنه في النهي ليست ثابتة ، والا لما قال : لابأس به .
المسلك الثاني : دعوى النسخ :
واليها جنح الأثرم وابن شاهين فقرروا على أن أحاديث - على تقدير ثبوتها - منسوخة بأحاديث الجواز بقرينة عمل الخلفاء الراشدين ومعظم الصحابة والتابعين بالجواز .
وقد عكس ذلك ابن حزم فادعى نسخ أحاديث الجواز بأحاديث النهي متمسكا بأن الجواز على وفق الأصل وأحاديث النهي مقررة لحكم الشرع ، فمن ادعى الجواز بعد النهي فعليه البيان . وأجاب بعضهم بأن أحاديث الجواز متأخرة لما وقع منه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كما سيأتي ذكره في هذا الباب من حديث ابن عباس . واذا كان الأخير من فعله صلى الله عليه وسلم ، دل على الجواز ويتأيد بفعل الخلفاء الراشدين بعده .
المسلك الثالث : الجمع بين الخبرين بضرب من التأويل فقال أبو الفرج الثقفي في نصره الصحاح : والمراد بالقيام هنا المشي . يقال : قام في الأمر اذا مشى فيه ومنه قوله تعالى : {الا مادمت عليه قائما} أي مواظبا بالمشي عليه .
المسلك الرابع :
وسلك آخرون في الجمع حمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه وأحاديث الجواز على بيانه .
وهي طريقة الخطابي وابن بطال وآخرين ، وهذا أحسن المسالك وأسلمها وأبعدها من الاعتراض ، وقد أشار

....

الأثرم الى ذلك أخيرا فقال : ان ثبتت الكراهة حملت على الارشاد والتأديب لاعلى التحريم . وبذلك جزم الطبرى ، وأيده بأنه لو كان جائزا ثم حرمه أو كان حراما ثم جوزه لبين النبى صلى الله عليه وسلم ذلك بيانا واضحا ، فلما تعارضت الأخبار جمعنا بينها بهذا .
وقيل : ان النهى عن ذلك انما هو من جهة الطب مخافة وقوع ضرر به فان الشرب قاعدا أمكن وأبعد من الشرق وحصول الوجع فى الحلق أو الكبد ، وكل ذلك قد لايأمن منه من يشرب قائما .
انتهى من فتح البارى .

الباب (٥٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله من قوله : مابعث الله تعالى من نبى ولا استخلف من خليفة الا وله بطانتان : بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة لاتألوه خبالا

(٤١٥) حدثنا احمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا أبى وشعيب بن الليث . (ح)

وحدثنا احمد قال وحدثنا هارون بن كامل قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال كل واحد منهم (١) : حدثنى الليث قال : حدثنى عبيد الله (٢) بن أبى جعفر قال : حدثنى صفوان (٣) عن أبى سلمة عن أبى أيوب أنه قال : سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول : مابعث الله من نبى ولاكان بعده من خليفة الاوله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لاتألوه خبالا . فمن وقى بطانة السوء فقد وقى .

---

(١) فى (ط) : منهما .
(٢) فى (ط) : عبد الله .
(٣) فى (ط) : ابن شهاب . بدل : صفوان .

(٤١٥) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) اوائل رجال الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم فى الحديث (٢٨) .
(٤) هارون بن كامل : أحد شيوخ الطحاوى . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥١) .
(٥) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .
(٦) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٧) عبيد الله بن أبى جعفر : أبوبكر الفقيه . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٩) .

(٤١٦) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : انبانا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مابعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالخير

---

(٨) صفوان : هو ابن سليم المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم . الفقيه . المتوفى سنة ١٣٢هـ .
أحد مشاهير اتباع التابعين وفضلائهم وعبادهم بالمدينة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة مفت عابد . رمي بالقدر . له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٥/٤ ، التقريب ٣٦٨/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٤ ، ت/الكبير ٣٠٧/٤ ، الجرح ٤٢٣/٤ ، المشاهير ص ١٣٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٢٨ ، الثقات لابن شاهين ص ١١٨ ، الحلية ١٥٨/٣ ، التحفة اللطيفة ٢٤٠/٢ ، الكاشف ٢٩/٢

(٩) ابوسلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف . ثقة مكثر . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(١٠) أبو أيوب : هو الأنصاري . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٣) .

وهو صدوق كثير الغلط

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن صالح وبقية رجاله ثقات ، ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد الواردة في الباب . والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الأحكام ، باب بطانة الامام وأهل مشورته ١٢١/٨ عن عبيد الله بن جعفر تعليقا .
* وأخرجه النسائي في كتاب البيعة باب بطانة الامام ١٤١/٧ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٣١/٤ من طريق عبد الله بن صالح عن الليث بهذا الاسناد .
وذكر الحافظ في الفتح ١٩٢/١٣ طرق وصله والروايات التي جاءت فيه .

غريبه :

وبطانة لاتالوه خبالا : أي لاتقصر في إفساد أمره . النهاية ٨/٢ .

وتحضه [١٢١/أ] عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، فالمعصوم من عصمه الله .

(٤١٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال : حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال : (حدثني أبوبكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال :) (١) قال يحيى : أنبأنا ابن شهاب عن

---

(٤١٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) يونس : هو ابن يزيد . ثقة في روايته عن الزهري وهما قليلا . سبقت ترجمته في الحديث (٨٦) .
(٤) ابن شهاب : هو الزهري . الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
(٥) أبوسلمة بن عبد الرحمن : ثقة مكثر . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
(٦) أبو سعيد الخدري : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب القدر ، باب المعصوم من عصمه الله ٢١٣/٧ .
* وكذلك في كتاب الأحكام ، باب بطانة الامام وأهل مشورته ١٢١/٨ .
* وأخرجه النسائي في كتاب البيعة ، باب بطانة الامام ١٤١/٧ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٨٨/٣ .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٢٨/٢ من طريق جرير بن حازم عن يونس بهذا الاسناد .
(كلهم من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري مثله) .

(١) بين القوسين ليس في (ط) .

أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

---

(٤١٧) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الامام صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الله : هو ابن خالد الذهلى . أبو عبد الله الحافظ النيسابورى الامام ، المتوفى سنة ٢٥٨هـ .
قال النسائى فى مشيختيه : ثقة ثبت أحد الأئمة فى الحديث . وقال ابن خزيمة : الذهلى : امام أهل عصره بلامدافعة . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة امام من أئمة المسلمين . قال الذهبى : جمع علم الزهرى وصنفه وجوده ومن أجل ذلك يقال له : الزهرى ويقال له الذهلى . انتهت اليه رئاسة العلم والعظمة والسؤدد ببلده وكان كأحمد ببغداد ، ومالك بالمدينة . وكان قائما على السنة شديدا فيها وله مع البخارى قصة فى خلق أفعال العباد من أجلها انتصر مسلم للبخارى ورد للذهلى مروياته ولم يرو عنه شيئا . قال ابن حجر : ثقة حافظ جليل . روى عنه الجماعة غير مسلم . له ترجمة فى :
التهذيب ٥١١/٩ ، التقريب ٢١٧/٢ ، الجرح ١٨٦/٩ ، ت/بغداد ٤١٥/٣ ، المعجم المشتمل ص ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٣٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٢ ، البداية والنهاية ٣٤،٣١/١١ ، الكاشف ١٠٧/٣ .

(٣) أيوب بن سليمان بن بلال : هو أبو يحيى القرشى المدنى المتوفى سنة ٢٢٤هـ .
قال أبو داود : ثقة .وقال البخارى والدارقطنى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : سمع مالكا وقال الأزدى : يحدث بأحاديث لايتابع عليها . وساق له أحاديث جيدة غريبة . وقال ابنعبد البر : ضعيف . وتعقبه ابن حجر بقوله : ووهم فى ذلك ولم يسبقه أحد من الأئمة الى ذلك . وقال الذهبى : ثقة . قال ابن حجر ثقة . لينه الأزدى والساجى بلادليل . أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٠٤/١ ، التقريب ٩٠/١ ، المعجم المشتمل ص ٨٤ الميزان ٢٨٧/١ ، الكاشف ١٤٦/١ ، هدى السارى ص ٤٩٢ .

(٤) ابوبكر بن أبى أويس : هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى المدنى مشهور بكنيته . توفى سنة ٢٠٢هـ .
قال ابن معين : ثقة . وفى رواية له : ليس به بأس . وقال الدارقطنى : حجة . وقال النسائى : ضعيف . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة . له ترجمة فى :

(٤١٨) حدثنا احمد قال (١) : حدثنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا أيوب يعني ابن سليمان قال : حدثنا ابوبكر عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

التهذيب ١١٨/٦ ، التقريب ٤٦٨/١ ، ط/ابن سعد ٤٣٨/٥ ، الجرح ١٥/٦ ، الكاشف ١٥١/٢ .

(٥) سليمان بن بلال : هو أبو محمد التيمي مولاهم . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٤) .

(٦) يحيى : هو ابن سعيد الأنصاري . فقيه ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .
وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب السير . كذا قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤٩٤/٣ . بهذا الاسناد .
* وأخرجه البخاري في كتاب الأحكام ، باب بطانة الامام وأهل مشورته ١٢١/٨ عن سليمان بن بلال تعليقا .

(١) في (ط) : ثنا أحمد بن ... ثم بياض قدر كلمتين .

(٤١٨) رجاله :

(١) محمد بن اسماعيل : هو ابن سالم أبو جعفر الصائغ الكبير المتوفي سنة ٢٧٦هـ
أحد شيوخ الطحاوي . قال ابن أبي حاتم : صدوق . وقال ابن خراش : هو من أهل الفهم والأمانة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : محدث مكة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له أبوداود . له ترجمة في : التهذيب ٥٨/٩ ، التقريب ١٤٥/٢ ، الجرح ١٩٠/٧ ، العبر ٣٩٨/١ ، تراجم الأحبار ٥٧/٤ ، العبر ٤٠٣/١ .

(٢)،(٣)،(٤) أيوب بن سليمان ، وسليمان بن بلال ، وابوبكر ابن أبي أويس : ثقات . سبقت ترجمتهم في الحديث السابق .

(٤١٩) حدثنا احمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا برد بن سنان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مامن نبي ولاخليفة أو

---

(٥) محمد بن ابي عتيق : هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق التيمي المدني ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : حسن الحديث . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له الجماعة عدا مسلم وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٧٧/٩ ، التقريب ١٨٠/٢ ، ت/الكبير ١٢٨/١ ، الجرح ٢٩٩/٧ ، ذكر أسماء التابعين ٣١٧/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٦/٢ ، الكاشف ٦٤/٣ .

(٦) موسى بن عقبة : هو امام المغازي ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الأحاديث (٤١٦، ٤١٧) وكذا بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى . كتاب السير ، كذا قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤٩٤/٣ بهذا الاسناد .
* وأخرجه البخاري في كتاب الأحكام ، باب بطانة الامام وأهل مشورته ١٢١/٨ عن محمد بن ابي عتيق تعليقا .

(١) في (ط) : مؤمل بن اسماعيل .
(٢) في (ط) : يزيد . وهو تصحيف .
(٣) ابن سنان . ليست في (ط) .

(٤١٩) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
(٢) مؤمل : هو ابن اسماعيل . صدوق سيء الحفظ . سبقت ترجمته في الحديث (٢٠٠) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

قال : امام الا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وبطانة اخرى لاتألوه خبالا ، فمن وقى شر بطانته الثانية فقد وقى وهو من التى تغلب عليه منهما .

قال أبو جعفر :

هذا آخر ماحدث به بكار (بن قتيبة[1] . قال لى عبد الرحمن الشامى : وددت انى سمعت هذا الحديث من بكار ابن قتيبة[2]) .

---

(٤) برد (بضم الباء وسكون الراء) ابن سنان ، أبو العلاء ، الدمشقى نزيل البصرة ، المتوفى سنة ١٣٥هـ .
قال ابن معين والنسائى ودحيم وابن خراش : ثقة . وقال أبو زرعة : لابأس به . وقال أيضا : كان صدوقا فى الحديث . وقال أبو حاتم : كان صدوقا قدريا . وقال ابن المدينى : ضعيف . قال ابن حجر : صدوق . رمى بالقدر . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد . وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٢٨/١ ، التقريب ٩٥/١ ، ط/خليفة ص ٣١٥ ، ت/الكبير ١٣٤/٢ ، ت/ابن معين ٥٦/٢ ، الجرح ٤٢٢/٢ ، المشاهير ص ١٥٦ ، الميزان ٣٠٢/١ ، الكاشف ١٥١/١ .

(٥)،(٦) الزهرى وأبوسلمة : سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق .

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . ويرتقى فى الصحيح لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٨٩/٢ .

(١) فى (ط) : آخر حديث حدثنى .
(٢) بين القوسين ليس فى الأصل . زيد من (ط) .

(٤٢٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال : حدثنا بشر بن بكر قال : حدثني [١٢١/ب] الأوزاعي قال : حدثنا الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن وال الا له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لاتألوه خبالا ، فمن وقى شرها[(١)] فقد وقى وهو من التي

---

(١) في (ط) : شر بطانة السوء .

(٤٢٠) رجاله :

(١) سليمان بن شعيب الكيساني : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢) .
(٢) بشر بن بكر : هو أبو عبد الله التنيسي . ثقة يغرب . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .
(٣) الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن عمرو . الفقيه الثقة الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .
وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (٤١٨) .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الأحكام ، باب بطانة الامام وأهل مشورته ١٢١/٨ عن الأوزاعي تعليقا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٣٧/٢ من طريق الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ : (مامن نبي ولاوال ... الحديث) .
قلت : وحديث الباب هذا وان ورد عن ثلاثة من الصحابة أبي أيوب وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة من طريق أبي سلمة وحده عنهم ليس معناه أن فيه اختلاف او اضطراب ، بل غاية مافي الأمر أن أبا سلمة تلقاه عنهم جميعا فحدث تارة عن هذا وتارة عن الآخر وهكذا .
قال الحافظ في الفتح ١٩٢/١٣ :
قال الكرماني : محصل ماذكره البخاري أن الحديث مرفوع من رواية ثلاثة أنفس من الصحابة . اهـ
وقال : ويجوز أن يكون الحديث عن أبي سلمة على الأوجه الثلاثة . اهـ

تغلب عليه منهما .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذه الآثار لنقف على ما أريد به(١) ان شاء الله فكان قوله صلى الله عليه وسلم : مابعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا وله بطانتان على ماذكرته كل واحدة من تينك البطانتين مما ذكرهما به فيهما من حمد وغيره .

فوجدنا الأنبياء صلوات الله عليهم يدعون الناس الى ماأرسلوا به اليهم ، فيكون ذلك سببا لاتيانهم اياهم وخلطتهم بهم حتى يكونوا بذلك بطائن لهم ، وتستعمل(٢) الانبياء فى ذلك فى(٣) امورهم مايقفون عليه منها فيحمدون فى ذلك من يقفون على من يجب حمده بظاهره فيقربونه منهم (ويعدونه من أوليائهم ، ويباعدون منهم من يقفون منه على مالايحمدونه منهم)(٤) ، ويعدونه من أعدائهم . والله أعلم بما يبطن ممن يعرفونه(٥) من حمد ومن ذم ثم يوقف الله عز وجل أنبياءه على مايوقفهم عليه من باطنهم كما قال عز وجل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم . [١٢٢/أ] {وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لاتعلمهم ...}(٦) الآية .

فهذه البطانة المذمومة التى لاتألو من هى معه خبالا ،

---

(١) فى (ط) : بها .
(٢) فى (ط) : يستعمل .
(٣) فى (ط) : من .
(٤) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٥) فى (ط) : يفرقونه . وهو تحريف .
(٦) سورة التوبة : ١٠١

والبطانة الأخرى هي التي يوقفهم[1] الله عز وجل على ضدها[2] وعلى ماهي عليه .

كما أوقف الله نبينا صلى الله عليه وسلم على ماأوقفه عليه من أحوال المؤمنين به من تعزيرهم اياه ونصرتهم له ، واتباعهم مايجب أن يتبع كما قال عز وجل : {فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه أولئك هم المفلحون}[3] .

وكما قال عز وجل في صفاتهم : {محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم}[4] ثم وصفهم رضوان الله عنهم بما وصفهم حتى ختم السورة التي انزل ذلك فيها . فهاتان البطانتان هما البطانتان اللتان كانتا مع نبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك البطائن اللاتي كانت مع الأنبياء صلوات الله عليهم قبله .

(ثم تأملنا قوله صلى الله عليه وسلم وهو من الغالبة عليه منهما ، فكان ذلك عندنا ـ والله أعلم ـ مما يرجع الى غير الأنبياء)[5] ممن ذكر في هذه الآثار (لا الى الأنبياء)[6] لأن الأنبياء صلوات الله عليهم معصومون لايكونون مع من لاتحمد خلائقه ولامذاهبه[7] .

فقال قائل : [١٢٢/ب]

وكيف يجوز أن يكون ذلك كما ذكرت وانما في هذه الآثار

---

(١) في (ط) : لم يوقفهم . وهو خطأ .
(٢) في (ط) : على حمدها .
(٣) سورة الأعراف : ١٥٧
(٤) سورة الفتح : ٢٩
(٥)،(٦) بين القوسين ليس في (ط) .
(٧) مذاهبه . ليست في (ط) .

رجوع الكلام[1] على من ذكر فيها من الأنبياء وممن سواهم .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان هذا الكلام كلام عربي خوطب به قوم عرب يعقلون ما أراد به مخاطبهم . والعرب قد تخاطب بمثل هذا على جماعة ثم ترده[2] الى بعضهم دون بقيتهم ، فمن ذلك قول الله عز وجل : {يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم ...}[3] الآية .

فكان الخطاب في ذلك بذكر الجن والانس . ومعقول أن الرسل من الانس لامن الجن .

ومثل ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة بن الصامت : (بايعوني على أن لاتشركوا بالله شيئا ، وقرأ آية الممتحنة ، وفيها الشرك والسرقة والزنا وهي قوله عز وجل : {يبايعنك على أن لايشركن بالله شيئا ولايسرقن ولايزنين}[4] .

وسنذكر ذلك الحديث فيما بعد من كتابنا[5] هذا ان شاء الله ، وفيه فمن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له . ونحن نعلم أن من عوقب بالشرك فليس ذلك له كفارة .

وعقلنا بذلك أن قوله صلى الله عليه وسلم : فمن أصاب من ذلك شيئا انما هو على شيء من بعض[6] تلك الأشياء التي

---

(١) في (ط) : هذا الكلام .
(٢) في (ط) : ثم تنبذه .
(٣) سورة الأنعام : ١٣٠
(٤) سورة الممتحنة : ١٢
(٥) جاء هذا في الباب (٦٥) رقم الحديث (٤٨٦) .
(٦) بعض . ليست في (ط) .

فى الآية [١٢٣/أ] لاعلى كل تلك الاشياء التى فيها[1] .
فمثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فى الآثار التى رويناها ، وهو من التى تغلب عليه منهما ، يرجع ذلك على من قد يجوز أن يكون منه مثل ذلك لاعلى الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه الذين لايكون منهم مثل ذلك .
فبان بما ذكرناه جميع مافى هذه الآثار من المعانى المشكلات فيها بحمد الله ونعمته .
واياه نسأله التوفيق .

---

(١) فى الأصل : لاعلى شىء من تلك الأشياء . وهو خطأ وأثبت الصواب كما فى (ط) .

الباب (٥٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جهاد ـ ذوى الابوين ـ العدو أهو افضل ام لزوم أبويه وتركه جهاد العدو ؟

(٤٢١) حدثنا احمد قال : حدثنا على بن معبد وابو امية قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن كناسة(١) الأسدى قال : حدثنا الأعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال : انى اريد الجهاد . فقال : أحى أبواك(٢) ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد .

---

(١) فى (ط) : كنانة (بالنون) وهو خطأ .
(٢) فى (ط) : الك ابوان ؟

(٤٢١) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح المصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .
(٢) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٣) محمد بن عبد الله بن كناسة (بضم الكاف وتخفيف النون) الأسدى أبو يحيى الكوفى ، المتوفى سنة ٢٠٧هـ . قال ابن معين وأبوداود وابن المدينى : ثقة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صالح الحديث . وقال أبو حاتم : كان صاحب أخبار يكتب حديثه ولايحتج به . وقال ابن سعد كان عالما بالعربية وأيام الناس . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق عارف بالآداب . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٥٩/٩ ، التقريب ١٧٨/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠١/٦ ، ت/الكبير ١٣٥/١ ، الجرح ٣٠٠/٧ ، ت/بغداد ٤٠٤/٥ ، الميزان ٥٩٢/٣ ، الكاشف ٦١/٣ .
(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

(٤٢٢) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .[(١)]

---

(٥) حبيب بن أبى ثابت : فقيه ثقة جليل . كثير الارسال والتدليس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .

(٦) عبد الله بن باباه (بموحدتين بينهما الف ساكنة) . ويقال بالياء بدل الألف (بايه) ويقال : بحذف الهاء بابى - المكى .
أحد مشاهير التابعين وصالحيهم بمكة . قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائى وابن المدينى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى .
له ترجمة فى :
التهذيب ١٥٢/٥ ، التقريب ٤٠٣/١ ، ت/ابن معين ٢٩٧/٢ ، الجرح ١٢/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٥٠ ، المشاهير ص ٨٦ ، الكاشف ٧٣/٢ .

(٧) عبد الله بن عمرو : هو ابن العاص . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧٥) .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث (٤٢٢-٤٢٤) .

تخريجه :

* أخرجه الحافظ فى الفتح ١٤٠/٦ بهذا الاسناد . وعزاه لابن ماجة . ولم أجده فيه فلعله فى زوائده كما أشار اليه الحافظ المزى فى تحفة الأشراف ٢٩٤/٤ . اهـ

(١) فى (ط) : ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن الخراسانى ثنا مسعر . وهذا خلط فى الاسناد .

(٤٢٢) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) .
(٣) مسعر : هو ابن كدام . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٢) .
(٤) حبيب بن أبى ثابت : فقيه ثقة جليل . يرسل ويدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
(٥) أبو العباس : هو السائب بن فروخ ، أبو العباس المكى الشاعر الأعمى .

(٤٢٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو داود ويعقوب [١٢٣/ب] بن اسحاق (١) ووهب بن جرير (٢) (قالوا : حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس وكان شاعرا وكان مرضيا . لذا قال وهب فى غير هذا الحديث مما حدثناه عنه ابراهيم بن مرزوق ثم رجعنا الى حديثه عن أبى داود ويعقوب ووهب عن عبد الله بن عمرو) (٣) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

أحد مشاهير التابعين وفضلائهم بمكة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٤٩/٣ ، التقريب ٢٨٢/١ ، ط/ابن سعد ٤٧٧/٥ ، ت/ابن معين ١٨٩/٢ ، الجرح ٢٤٣/٤ ، المشاهير ص ٨٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٠٧ ، الكاشف ٣٤٧/١ .

(٦) عبد الله بن عمرو بن العاص : الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب البر والصلة باب بر الوالدين وأنها أحق به ١٩٧٥/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٦٥/٢ .
(كلاهما من طريق مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس عن عبد الله بن عمرو مثله) .

(١) ابن اسحاق . ليست فى (ط) .
(٢) ابن جرير . ليست فى (ط) .
(٣) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٤٢٣) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) أبوداود : هو الطيالسى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
(٣) يعقوب بن اسحاق : هو ابن زيد الحضرمى . المقرى . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٩٠) .

(٤٢٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى قال : حدثنا الفريابى عن سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت ثم ذكر باسناده مثله .

---

(٤) وهب بن جرير : هو ابن حازم الأزدى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
(٥) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
وباقى رجال الاسناد . ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد ، باب الجهاد باذن الأبوين ١٨/٤ .
* وكذلك فى كتاب الأدب ، باب لايجاهد الا باذن الأبوين ٦٩/٧ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب البر والصلة ، باب بر الوالدين وأنهما أحق به ١٩٧٤/٤ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الجهاد ، باب فى الرجل يغزو وأبواه كارهان ٣٨/٣ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الجهاد ، باب ماجاء فيمن خرج فى الغزو وترك أبويه ١٩١/٤ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الجهاد ، باب الرخصة فى التخلف لمن له والدان ١٠/٦ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨٨/٢، ٢٢١ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب السير ، باب الرجل يكون له أبوان مسلمان أو أحدهما فلا يغزو الا باذن أهله ٢٦/٩ .
(كلهم من طريق شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس عن عبد الله بن عمرو مثله) .

(١) الثورى . ليست فى (ط) .

(٤٢٤) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقى : أحد شيوخ الطحاوى . مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
(٢) الفريابى : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل متقدم فى حديث سفيان . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
(٣) سفيان الثورى : هو أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

قال أبو جعفر :

والناس مختلفون فى أبى العباس الشاعر صاحب هذا الحديث . فقوم يقولون أنه عبد الله بن باباه . وقوم يقولون أنه السائب بن فروخ .

وممن كان يقول أنه عبد الله بن باباه أحمد بن صالح .

ومافى (هذه الآثار يدل على ماقال ، لأن مسعرا وشعبة رويا حديثه الذى فى) [1] هذا الباب عن حبيب بن أبى ثابت عنه وكنياه : بأبى العباس . ورواه الأعمش عن حبيب عنه وذكر أنه عبد الله بن باباه (*) .

فدل ذلك أنه عبد الله باباه .

فقال قوم وكيف يكون رجل فى سعة من ترك الجهاد مع الاقبال على أبويه ، وقد قال الله عز وجل : {ألاّ تنفروا يعذبكم عذابا أليما ...} الآية (٣) .

وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الأحاديث السابقة .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الجهاد ، باب الرجل يغزو وأبواه كارهان ٣٨/٣ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الجهاد .باب ماجاء فيمن خرج فى الغزو وترك أبويه ١٩١/٤-١٩٢ .
* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف ، كتاب الجهاد ١٧٥/٥ (ثلاثتهم من طريق سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت بهذا الاسناد) .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(*) قال الحافظ فى فتح البارى ١٤٠/٦ :
فلعل لحبيب فيه اسنادين ، ويؤيده أن بكر بن بكار رواه عن شعبة عن حبيب عن عبد الله بن باباه كذلك.اهـ
(٢) سورة التوبة : ٣٩

ولايكون هذا الوعيد [١٢٤/أ] الا فى مفروض . وقد وجدنا الحجة المفروضة لايقطع عنها لزوم الأبوين من وجد السبيل اليها .

فكان جوابنا فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان الذى تلاه علينا من الوعيد فى الجهاد هو على[1] مفروض كما ذكر ، غير أنه فرض عام يقوم به الخاص عمن سواه من أهله ، كغسل موتانا وكصلاتنا[2] عليهم وكمواراتنا اياهم فى قبورهم ، كل ذلك فرض علينا ومن قام به منا سقط به الفرض عن بقيتنا ، ولو تركناه جميعا لكنا من أهل الوعيد الذى تلاه علينا .

وكان فرض الحج من الفرض العام الذى لايقوم به بعض الناس عن بعض . فكان الذى كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم للذى جاءه يسأله عن الجهاد الذى يقوم به غيره عنه . (أمره اياه بلزوم أبويه الذى لايقوم به غيره عنه)[3] ، لأنه اذا فعل ذلك سقط الفرضان جميعا عنه لأن أحدهما سقط بفعله اياه عنه ، وسقط الآخر عنه بفعل غيره اياه من المسلمين عنه . فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يسقط به عنه فرضان وترك ما اذا فعله سقط عنه فرض واحد وكذلك أمر غيره صلى الله عليه وسلم مما يدخل فى هذا المعنى .

---

(١) على . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : وصلاتنا .
(٣) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٤٢٥) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا عمران بن موسى الطائي قال : حدثني سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد ابن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه [١٢٤/ب] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أتى (١) رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : جئت أبايعك على الهجرة (٢) وتركت أبوي يبكيان . فقال : ارجع اليهما فأضحكهما كما أبكيتهما .

---

(١) في (ط) : جاء .
(٢) على الهجرة . ليست في (ط) .

(٤٢٥) رجاله :

(١) عمران بن موسى الطائي : أحد شيوخ الطحاوي . لم أجد من عدله أو جرحه . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٦) .
(٢) سليمان بن حرب : هو الأزدي القاضي . ثقة امام حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٩) .
(٣) حماد بن زيد : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .
(٤) عطاء بن السائب : صدوق اختلط . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠٩) .

(٥) (أبوه) هو السائب بن مالك ويقال : ابن زيد الثقفي أبو يحيى وقيل : أبو عطاء الكوفي .
قال ابن معين : ثقة . وقال ابن أبي حاتم في المراسيل والد عطاء ليست له صحبة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : كوفي تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . والبخاري في الأدب المفرد . له ترجمة في :
التهذيب ٤٥٠/٣ ، التقريب ٢٨٣/١ ، الجرح ٢٤١/٤ ، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٦٢ ، الثقات للعجلي ص ١٧٦ ، الثقات لابن حبان ٤٢٦/٤ ، الكاشف ٣٤٧/١ .

(٦) عبد الله بن عمرو : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٧٥) .

اسناده : فيه شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه شيئا . وباقي رجاله ثقات غير عطاء . والحديث حسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .
وعطاء وان كان قد اختلط في الأخير الا أن سماع حماد بن زيد منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح . وتابعه كذلك الثوري وسماعه صحيح كذلك .

(٤٢٦) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا ابو امية قال : حدثنا علي بن قادم قال : حدثنا مسعر عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وزاد (وأبى أن يبايعه) .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب البيعة ، باب البيعة على الهجرة ١٤٣/٧ ، من طريق حماد بن زيد بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ، باب الرجل يغزو وأبواه كارهان ٣٨/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٦٠/٢ .
* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف كتاب الجهاد ١٧٥/٥ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب السير ، باب الرجل يكون له أبوان مسلمان أو أحدهما فلايغزو الا باذن أهله ٢٦/٩
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٣٥/٤ وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
(كلهم من طريق سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مثله) .

(٤٢٦) رجاله :

(١) ابو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٢) علي بن قادم : هو الخزاعي الكوفي . صدوق يتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٨) .
(٣) مسعر : هو ابن كدام . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢١٣) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوي . لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .
ومسعر وان لم يذكر عنه انه ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه أو بعده فالرواية محفوظة عنه من طريق صحيح كما سبق في الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ١٩٤/٢ من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بهذا اللفظ .

(٤٢٧) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا عمران بن موسى[(١)] قال : حدثنا أبو سلمة (موسى بن اسماعيل قال : حدثنا حماد ابن سلمة)[(٢)] عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انى جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوى يبكيان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاأبايعك حتى ترجع اليهما فتضحكهما كما أبكيتهما .

قال أبو جعفر :

وفى هذا شد[(٣)] لما قد رويناه قبله . وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا ماقد أخبر فيه[(٤)] : أن بر الوالدين أفضل من الجهاد :

---

(١) موسى . ليست فى (ط) .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) فى (ط) : تأييد .
(٤) فيه . ليست فى (ط) .

(٤٢٧) رجاله :

(١) عمران بن موسى : هو الطائى . لم أجد من عدله ولامن جرحه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .
(٢) أبوسلمة موسى بن اسماعيل : هو المنقرى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨٥) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا وبقية رجاله ثقات وعطاء بن السائب وان كان قد اختلط الا أن سماع حماد بن سلمة منه كان قبل اختلاطه . والحديث حسن بالمتابعات فى الأحاديث السابقة .

تخريجه :

هو مكرر الحديث السابق (٤٢٥) وقد سبق تخريجه هناك .

(٤٢٨) حدثنا احمد قال : وهو ماقد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي قال : حدثنا آدم بن أبي اياس عن شعبة عن الوليد بن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : سمعت صاحب [١٢٥/أ] هذه الدار - يعني ابن مسعود - يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال احب الى الله عز وجل ؟ قال : الصلاة لوقتها فقلت : ثم أي ؟ قال : بر الوالدين . ثم قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله عز وجل . ولو استزدته لزادني .

---

(١) في (ط) : سعيد . وهو تصحيف .
(٢) في الأصل : الغيزار (بالغين) .

(٤٢٨) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقي : مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
(٢) آدم بن أبي اياس : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣١) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .
(٤) الوليد بن العيزار (بفتح العين وسكون الياء) هو ابن حريث ، العبدي الكوفي .
قال ابن معين وابو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : كوفي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا أبي داود وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ١٤٥/١١ ، التقريب ٣٣٤/٢ ، الجرح ١٠/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٦٥ ، الثقات لابن حبان ٤٩١/٥ ، الكاشف ٢٤٠/٣ .
(٥) أبوعمرو الشيباني : هو سعد بن اياس ، من بني شيبان ابن ثعلبة بن بكر بن وائل صاحب ابن مسعود ، الكوفي المتوفى سنة ٩٥هـ .
أحد مشاهير التابعين أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن له صحبة . حضر القادسية وهو ابن أربعين سنة . متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة مخضرم . له ترجمة في :

. . . .

التهذيب ٤٦٨/٣ ، التقريب ٢٨٦/١ ، ط/ابن سعد ١٠٤/٦ ، ت/الكبير ٤٧/٤ ، الجرح ٧٨/٤ ، المشاهير ص ١٠٠ ، الاستيعاب ٥٨٣/٢ ، أسد الغابة ٣٨٢/٢ ، الاصابة ١٣٧/٧ ، تذكرة الحفاظ ٦٣/٢ ، الكاشف ٣٥١/١ .

(٦) عبد الله بن مسعود : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات غير شيخ الطحاوي فهو مقبول وقد توبع في الحديث الذي بعده .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب المواقيت ، باب فضل الصلاة لوقتها ١٣٤/١ .
* وكذلك في كتاب البر والصلة ، باب ووصينا الانسان بوالديه حسنا ٦٩/٧ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الايمان ، باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال ٨٩/١ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة ٣١٠/٤ وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة لمواقيتها ٢٩٢/١ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة ، باب استحباب الصلاة في أول الوقت ٢٢٣/١ مختصرا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٠٩/١-٤١٠،٤٣٩ .
* وأخرجه الدارقطني في باب النهي عن الصلاة بعد صلاة الفجر والعصر ٢٤٦/١ .

(كلهم من طريق شعبة عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني مثله . عدا مسلم والترمذي فقد أخرجاه من طريق الوليد بن العيزار) .
وقوله : لوقتها وجاء عند بعضهم في أول وقتها أو على ميقاتها كما جاء في الحديث اللاحق (٤٣٠) .
قال الحافظ في فتح الباري ٨٠٩/٢ :
أطلق النووي في شرح المهذب : أن رواية في أول وقتها ضعيفة . اهـ لكن لها طريق أخرى أخرجها ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما من طريق عثمان بن عمر عن مالك ابن مغول ... وكأن من رواها كذلك ظن أن المعنى واحد - (على وقتها لوقتها) - ويمكن أن يكون أخذه من لفظة على . لأنها تقتضي الاستعلاء على جميع وقتها فيتعين أوله .
قال القرطبي وغيره : قوله : لوقتها : اللام للاستقبال مثل قوله تعالى : {فطلقوهن لعدتهن} أي مستقبلات عدتهن

(٤٢٩) حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا يوسف بن يزيد (١) قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد قال : حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي اسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

(٤٣٠) حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا فهد قال : حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا ابو معاوية (٢) عمرو بن عبد الله

وقيل للابتداء . كقوله تعالى : {أقم الصلاة لدلوك الشمس} وقيل : بمعنى في : أى في وقتها . وقوله : على وقتها . قيل : على بمعنى اللام ، ففيه ماتقدم . وقيل لارادة الاستعلاء على الوقت ، وفائدته تحقق دخول الوقت ليقع الأداء فيه . اهـ

(١) يزيد . ليست في (ط) .

(٤٢٩) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٢) يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد . هو المكي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٣) ابراهيم بن طهمان : ثقة يغرب . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .
(٤) أبو اسحاق الهمداني : هو السبيعي . ثقة مكثر عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢) .
(٥) أبو الأحوص : هو عوف بن مالك الجشمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٥) .
(٦) عبد الله :هو ابن مسعود . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرج الامام أحمد في المسند ٤٢١/١ من طريق أبي اسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مثله .

(٢) في (ط) : عن عمرو بن عبد الله . وهو خطا في الاسناد .

النخعى قال : حدثنى أبو عمرو الشيبانى قال : حدثنى صاحب هذه الدار يعنى عبد الله بن مسعود . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة على ميقاتها (١) . قلت : ثم ماذا يارسول الله ؟ قال : بر الوالدين . قلت : ثم ماذا يارسول الله ؟ قال : أن يسلم الناس من لسانك وسكت (٢) ولو استزدته لزادنى . (ولم يذكر الجهاد) (٣) .

قال أبو جعفر :

ألاترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث قد أخبر أن بر الوالدين أفضل من الجهاد . فذلك

---

(١) فى (ط) : لميقاتها .
(٢) فى (ط) : ثم سكت .
(٣) بين القوسين ليس فى الأصل .

(٤٣٠) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) .
(٣) أبومعاوية عمرو بن عبد الله النخعى : الكوفى . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث . وقال أبوزرعة : لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ٦٧/٨ ، التقريب ٧٤/٢ ، ت/الكبير ٣٤٩/٦ ، الجرح ٢٤٣/٦ ، الكاشف ٣٣٥/٢ .
(٤) أبوعمرو الشيبانى : ثقة مخضرم . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .
(٥) عبد الله بن مسعود : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

أيضا يؤكد[1] ماقد رويناه في الآثار الأول ويؤيد ماحملناها عليه من الوجوه التي [١٢٥/ب] حملناها عليها .

والله أعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها غير أنها قد خرجت على موافقة بعضها بعضا .

والله تعالى نسأله التوفيق .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة لميقاتها ٢٩٣/١ من طريق أبي معاوية بهذا الاسناد مثل اللفظ السابق سواء .

* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٤٢/١ من طريق أبي معاوية عمرو بن عبد الله بهذا الاسناد مختصرا : وفيه (قلت : يارسول الله ! أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها) .

(١) في (ط) : مؤكد .

الباب (٥٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفحل الذى نهى عن أخذه فى الصدقة

(٤٣١) حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا أبى (١) عن ثمامة عن أنس أن فى الكتاب الذى كتبه (*) أبو بكر الصديق فى الصدقة وكتب له فيها أنها (٢) صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى افترضها الله عز وجل على خلقه فمن سئل فوقها فلاتعطه . أن لايؤخذ (٣) فى الصدقة هرمة ولاذات عوار ولاتيس الا أن يشاء المصدق .

وهكذا حدثناه ابراهيم (بالكسر يعنى به الوالى على الصدقة) .

---

(١) فى (ط) : حدثنى .
(*) هذا الكتاب كتبه أبوبكر الصديق رضى الله عنه لأنس بن مالك لما بعثه على زكاة البحرين .
(٢) فى (ط) : فيه .
(٣) فى (ط) : لاتؤخذ .

(٤٣١) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمى قبل موته فكان يخطىء ولايرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) محمد بن عبد الله الأنصارى : هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٣) .
(٣) (أبوه) هو : عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ابن مالك الأنصارى . أبو المثنى البصرى .
قال ابن معين وأبوزرعة وأبو حاتم : صالح . وقال الترمذى والدارقطنى : ثقة . وفى رواية للدارقطنى : ضعيف . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ .

....

وكذا العجلى وقال : ثقة . وقال الساجى : فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث . وأورده العقيلى فى الضعفاء وقال لايتابع على أكثر حديثه . قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ . أخرج له البخارى والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨٧/٥ ، التقريب ٤٤٥/١ ، الجرح ١٧٧/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٧٦ ، الضعفاء للعقيلى ٣٠٤/٢ ، الميزان ٤٩٩/٢ ، معرفة الرواة ص ١٢٩ ، الكاشف ١٢٣/٢ ، هدى السارى ص ٤١٦ .

(٤) ثمامة : هو ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى . البصرى قاضيها . روى عن جده أنس .
أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالبصرة .
قال أحمد والنسائى والعجلى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . وأورده ابن عدى فى الكامل وذكر أن ابن معين ضعفه بسبب هذا الحديث أنه مناولة وليس سماعا من جده أنس . وتعقبه الحافظ ابن حجر فى التهذيب فقال : فلا يدل على قدح فى هذا الاسناد بل فيه دليل على صحة الرواية بالمناولة ان ثبت أنه لم يسمعه . مع أن فى سياق البخارى : (عن عبد الله بن المثنى حدثنى ثمامة عن أنس ...) اهـ قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٨/٢ ، التقريب ١٢٠/١ ، ط/ابن سعد ٢٣٩/٧ ، ت/الكبير ١٧٧/٢ ، الجرح ٤٦٦/٢ ، المشاهير ص ٩٣ ، الثقات للعجلى ص ٩١ ، الثقات لابن شاهين ص ٥٣ ، الكامل لابن عدى ٥٣٥/٢ ، الميزان ٣٧٢/١ ، هدى السارى ص ٣٩٤،٣٥٧ .

اسناده : حسن . وعبد الله بن المثنى الأنصارى وان كان كثير الخطأ فقد تابعه حماد بن سلمة فى الحديث الذى بعده . والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الصدقة ، باب لايؤخذ فى الصدقة هرمة ولاذات عوار ولاتيس الا ماشاء المصدق ١٢٤/٢ بهذا اللفظ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الزكاة ، باب اذا أخذ المصدق سنا دون سن أو فوق سن ٥٧٥/١ مطولا .
* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى ، كتاب الزكاة ص ١٢٥-١٢٧ مطولا .
* وأخرجه البيهقى فى السنن ، كتاب الزكاة ٨٥/٤ مطولا (كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى عن أبيه عن ثمامة عن أنس) .

(٤٣٢) حدثنا أحمد قال : وكذلك حدثناه بكار بن قتيبة عن أبى عمر الضرير[1] عن حماد بن سلمة أن ثمامة أرسله بهذا الكتاب الى ثابت .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما . أخرجه أصحاب السنن والبيهقى ٨٨/٤ ، وأحمد فى المسند ١٥٠١٤/٢ وفيه :
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرن بسيفه ، فعمل به أبوبكر حتى قبض ، ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه : ثم ذكره مطولا .

غريبه :

هرمة (بفتح الهاء وكسر الراء) : هى الكبيرة التى سقطت أسنانها .
ذات عوار (بفتح العين وبضمها) : أى معيبة . وقيل : بالفتح العيب وبالضم العور .
تيس : هو فحل الغنم ، ومنع من أخذه الا باذن مالكه لأنه يحتاج اليه ، ففى أخذه بغير اختياره اضرار به . فتح البارى ٣٢١/٣ .
وهذا الحديث من الأحاديث التى ألزم الدارقطنى بها البخارى فى كتابه : الألزمات والتتبع ص ٢٥٢ .
وادعى أن هذا الحديث لم يسمعه ثمامة من أنس ولاعبد الله بن المثنى من ثمامة .
وقد رد عليه الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى ص ٣٥٧ ، وقد ذكرت كلامه فى ترجمة ثمامة كما سبق .

(١) فى (ط) : ابى عمرو .

(٤٣٢) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) أبو عمر الضرير : هو حفص بن عمر الأكبر البصرى ، المتوفى سنة ٢٢٠هـ .
قال أبوحاتم : صدوق صالح الحديث عامة حديثه محفوظ . وقال الساجى من أهل الصدق مظلوم . وسئل ابن معين عنه فقال : لايرضى . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من العلماء بالفرائض والحساب والشعر وأيام الناس والفقه ولد وهو أعمى . وأورده العقيلى فى الضعفاء وذكر كلام ابن معين فيه . قال الذهبى : صدوق حافظ من كبار العلماء المتقنين . قال ابن حجر : صدوق ، عالم أخرج له أبو داود . له ترجمة فى :

(٤٣٣) حدثنا أحمد قال : وكذلك حدثنا الربيع بن سليمان المرادى عن أسد عن حماد كل واحد منهما ذكر هذا الحرف بالكسر .

التهذيب ٤١١/٢ ، التقريب ١٨٨/١ ، ط/خليفة ص ٢٢٩ ، الجرح ١٨٣/٣ ، الضعفاء للعقيلى ٢٧٢/١ ، الميزان ٥٦٥/١ ، الكاشف ٢٤٢/١ .

(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٤) ثمامة : هو ابن عبد الله . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

(٥) ثابت : هو البنانى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الزكاة ، باب فى زكاة السائمة ٢١٤/٢-٢٢٤ مطولا بشروط زكاة الأنعام وأسنانها .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الزكاة ، باب زكاة الابل ١٨/٥-٢٣ مطولا مثل أبى داود .
* وأخرجه الدارقطنى فى سننه ، باب زكاة الابل والغنم ١١٣/٢-١١٤ مطولا كذلك .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١١/١-١٢ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب الزكاة ٨٦/٤ .
* وأخرجه الحاكم فى المسند ٣٩٠/١-٣٩٢ .
وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .
(كلهم من طريق حماد بن سلمة بهذا الاسناد) .

(٤٣٣) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٢) أسد : هو ابن موسى . صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٣) حماد : هو ابن سلمة . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث السابقة .

قال أبو [١٢٦/أ] جعفر :

وأجاز لي علي بن عبد العزيز (*) عن أبي عبيد أنه قال :

المحدثون يقولون في هذا الحديث :الا أن يشاء المصدق

(بالكسر) وأنا أراه : الا أن يشاء المصدق (بالفتح) (**) .

بمعنى رب المال .

قال أبو جعفر :

وهو عندي كما قال أبو عبيد والله أعلم .

لأن التيس ان كان مجاوزا للسن الواجب على رب المال

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(*) علي بن عبد العزيز : هو راوية كتب أبي عبيد . سبقت ترجمته مع أبي عبيد القاسم بن سلام في الحديث (١٣٦) .

(**) اسناده : صحيح الى الطحاوي .
أخرجه أبو عبيد في كتاب "الأموال" ص ٤٨٢ .
غريبه :

المصدق : قال الخطابي في معالم السنن ٢٢٢/٢ :
كان أبو عبيد يرويه : الا أن يشاء المصدق (بفتح الدال) يريد صاحب الماشية ، وقد خالفه عامة الرواة في ذلك فقالوا : الا أن يشاء المصدق (بكسر الدال) يعني العامل . اهـ
وذكر قول أبي عبيد هذا كذلك ابن الأثير في النهاية ١٨/٣ وقال عقبه : خالفه عامة الرواة فقالوا : بكسر الدال ، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها . يقال : صدقهم يصدقهم فهو مصدق . اهـ
وقال الحافظ في الفتح ٣٢١/٣ :
اختلف في ضبطه فالأكثر على أنه بالتشديد (المصدق) ، والمراد المالك ، وهذا اختيار أبي عبيد .
وتقدير الحديث :لاتؤخذ هرمة ولاذات عيب أصلا ، ولايؤخذ التيس وهو فحل الغنم الا برضى المالك لكونه يحتاج اليه ، وعلى هذا فالاستثناء مختص بالثالث .
ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو الساعي . وكأنه يشير بذلك الى التفويض اليه في اجتهاده لكونه يجري مجرى الوكيل فلايتصرف بغير المصلحة . اهـ

فيما يوجب في ماله كان[1] حراما على المصدق أخذه لما فيه من الزيادة على الواجب على ربه المأخوذ منه ، وان كان دون الواجب على ربه[2] كان حراما على المصدق أخذه من ربه (بما[3] عليه في ماله مما هو فوقه) ، وان كان مثله في القيمة فهو خلاف النوع الذي أمر بأخذه لوجوبه على ربه فحرام عليه أخذه بغير طيب نفس ربه .

فدل ذلك أن المصدق لم يرد لما[4] ذكر في هذا الحديث[5] ، وان المراد فيه[6] رب المال لا المصدق ، فيكون اليه الخيار في أن يعطي فوق ماعليه ، أو مثل ماعليه من خلاف نوع ماهو عليه ، ويكون للمصدق قبول ذلك منه ان رأى ذلك حظا لما يتولاه من الصدقة .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) في (ط) : من مال .
(٢) في (ط) : على رب المال .
(٣) بين القوسين ليس في (ط) ومكانها (لانه اقل من حقه) .
(٤) في (ط) : بما .
(٥) في (ط) : هذا الكتاب .
(٦) في (ط) : بالمذكور فيه .

الباب (٥٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى الواحد من ابويه [١٢٦/ب] هل بره بلزومه اياه (١) أفضل من الجهاد أو الجهاد أفضل منه ؟

(٤٣٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن معبد قال : حدثنا عتاب (٢) بن زياد المروزى قال : حدثنا أبو حمزة عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أبايعك على الهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألك أب أو (٣) أم ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد .

---

(١) اياه . ليست فى (ط) .
(٢) فى الأصل : (عباد) بالباء . وهو تصحيف والصواب ماأثبته كما فى (ط) والتراجم .
(٣) فى (ط) : وام .

(٤٣٤) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . شيخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .

(٢) عتاب بن زياد المروزى : هو أبو عمرو الخراسانى ، المتوفى سنة ٢١٢هـ .
قال أبو حاتم وابن سعد : ثقة . وقال أحمد : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق أخرج له ابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٩٢/٧ ، التقريب ٣/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٧/٧ ، الجرح ١٣/٧ ، الكاشف ٢٤٣/٢ .

(٣) أبو حمزة : هو محمد بن ميمون المروزى أبو حمزة السكرى ، المتوفى سنة ١٦٦هـ .
أحد مشاهير اتباع التابعين بخراسان .
قال ابن معين والنسائى : ثقة . وقال الدورى : كان من ثقات الناس ولم يكن يبيع السكر وانما سمى بالسكرى

(٤٣٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن معبد قال : حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال : اخبرنى محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه طلحة عن معاوية بن جاهمة السلمى . (١) أن جاهمة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أردت أن اغزو وقد جئت استشيرك فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم . قال : فالزمها فان الجنة تحت رجلها . ثم الثانية ثم الثالثة فى مقاعد شتى مثل هذا القول .

لحلاوة كلامه . وقال أحمد : مابحديثه عندى بأس . وقال ابن المبارك : أبو حمزة صحيح الكتاب . هو من الأئمة الذين يقتدى بهم . وقال العباس بن مصعب : كان مستجاب الدعوة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة فاضل . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٨٦/٩ ، التقريب ٢١٢/٢ ، ط/خليفة ص ٣٢٤ ، ت/ابن معين ٥٤١/٢ ، الجرح ٨١/٨ ، المشاهير ص ١٩٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٠٣ ، اللباب ١٢٣/٢ ، الميزان ٥٣/٤ ، الكاشف ١٠٢/٣ .
وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٤٢٥) .

اسناده : حسن .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث رقم (٤٢٥) .

(١) فى (ط) : (جمع هذا الاسناد مع الاسناد الذى بعده . ثم قال : ثم اجتمعا فقالا : أن جاهمة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم ... الخ) .

(٤٣٥) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .
(٢) الحجاج بن محمد : ثقة ثبت . اختلط فى آخر عمره . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧٣) .
(٣) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل . يدلس ويرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

....

(٤) محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن : ابن أبي بكر الصديق التيمي المدني ، المتوفى سنة ١٢٢هـ .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال :كان عاملا لعمر بن عبد العزيز على مكة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٣٦/٩ ، التقريب ١٧٢/٢ ، التاريخ الكبير ١٢١/١ ، الجرح ٢٩١/٧ ، الكاشف ٥٥/٣ .

(٥) (أبوه) هو : طلحة بن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني . أمه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله .
ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن قدامة : كان سريا جوادا . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ١٧/٥ ، التقريب ٣٧٨/١ ، نسب قريش ص ٢٧٨ ، جمهرة ابن حزم ص ١٣٧ ، التبيين في نسب القرشيين ص٢٧٧ الكاشف ٤٣/٢ .

(٦) معاوية بن جاهمة السلمي : ابن العباس بن مرداس . لأبيه وجده صحبة .
قال خليفة وأبو حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال البخاري : روى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يعد في أهل الحجاز . وقال الحافظ في الاصابة : ذكره البغوي وغيره في الصحابة . وقال في التهذيب : روايته عن الرسول مرسلة . وقال في التقريب يقال ان له صحبة أيضا . أخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٢/١٠ ، التقريب ٢٥٨/٢ ، ط/خليفة ص ٥٢ ، ت/الكبير ٣٢٩/٧ ، الجرح ٣٧٧/٨ ، الاستيعاب ١٤١٣/٣ ، أسد الغابة ٢٠٥/٥ ، الاصابة ١١٠/٦ ، الكاشف ١٥٦/٣ .

(٧) جاهمة : هو ابن العباس بن مرداس السلمي ،أبو معاوية صحابي جليل . أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الخندق . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٧٤/٤ ، الاستيعاب ٢٦٧/١ ، أسد الغابة ٣٢٥/١ ، الاصابة ٢٢٨/٢ .

اسناده : ضعيف ويرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .
وابن جريج وان كان مدلسا الا أنه صرح بالسماع .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب الجهاد ، باب الرخصة في التخلف لمن له والدة ١٠/٦ .

(٤٣٦) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن محمد بن طلحة عن أبيه عن معاوية بن جاهمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

قال أبو جعفر :

ففيما روينا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل بلزوم أحد والديه لبره (١) اياه وأنه أفضل له من الجهاد وفي [١٢٧/أ] ذلك ماقد دل أن أحدهما في ذلك كهما فيه وقد ذكرنا فيما تقدم منا في كتابنا هذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى فيهما .

---

* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٤٢٩/٣ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٩/٢ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٥١/٤ . وقال : هذا اسناد صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
* وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٢٥/١ .

(كلهم من طريق ابن جريج أخبرني محمد بن طلحة عن أبيه عن معاوية بن جاهمة عن جاهمة مثله) .

(٤٣٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) أبوعاصم : هو الضحاك بن مخلد النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .

وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : مرسل . كذا قال الحافظ في التهذيب ٢٠٢/١٠ .

وعلى قول من يرى أن معاوية بن جاهمة له صحبة فيكون الاسناد على هذا متصلا .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه مرسلا . وقد سبق تخريجه موصولا في الحديث السابق .

(١) في (ط) : بره به .

وفيما رويناه فى هذا الباب من حديث معاوية ابن جاهمة ماقد دل أنه فى الأم كهو فيهما .

وفى الحديث الآخر ماقد دل أنه فى كل واحد منهما كهو فيهما جميعا ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال لسائله فيه : ألك أب أو أم ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد . فدل ذلك أن كل واحد منهما يقوم فى ذلك مقامهما جميعا فيه .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

البـاب (٥٦)

بـاب بيـان مشكل مـاروى عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في المراديـن بقول اللـه عز وجل : {وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا أمثالكم} (١)

(٤٣٧) حدثنـا أحمد قـال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى (٢) قال : حدثنـا عبد اللـه (٣) بن وهب قال : حدثنا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللـه عنـه أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم تلا هذه الآية : {وان تتولـوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا أمثالكم} قـالوا يارسـول اللـه : مـن هـؤلاء الـذين ان تولينـا استبدلوا بنا ولايكونوا أمثالنـا ؟ فضرب على فخذ سلمان وقـال : هـذا وقومـه ، ولـو كـان الـدين عنـد الثريا [١٢٧/ب] لتنـاولـه رجال من الفرس .

---

(١) سورة محمد : ٣٧

(٢) ابن عبد الأعلى . ليست في (ط) .

(٣) عبد اللـه . ليست في (ط) .

(٤) الآية السابقة .

(٤٣٧) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : أحد شيوخ الطحاوي . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) عبد اللـه بن وهب : الفقيـه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

(٣) مسلم بن خالد : هو الزنجي . فقيه صدوق كثير الأوهام . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٤)،(٥) العلاء بن عبد الرحمن : هو الحرقي . صدوق ربما وهم وأبوه ثقة . سبقت ترجمتهما في الحديث (٢٩٨) .

(٦) أبو هريرة : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٤٣٨) حدثنا احمد قال : حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى قال : حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : لما نزلت : { وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ...} (١) .

قالوا : من هم يارسول الله ؟ قال وسلمان الى جنبه : قال : هم الفرس هذا وقومه (٢) .

اسناده : ضعيف . فيه مسلم بن خالد الزنجي . وقد تابعه الدراوردى فى الحديث الذى بعده بذلك يرتقى الحديث الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* اخرجه ابن جرير الطبرى تفسيره ٦٦/٢٦ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، كتاب الفضائل ، باب مناقب سلمان الفارسى ٢٠٠/١٤ .
* وأخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ٣/١ .
* وأخرجه ابن كثير فى تفسيره ١٨٢/٤ .
(كلهم من طرق يونس بن عبد الأعلى بهذا الاسناد واللفظ)
وقال ابن كثير عقبه :
تفرد به مسلم بن خالد الزنجي وقد تكلم فيه بعض الأئمة
وقال ابن جرير فى تفسير هذه الآية :
يقول تعالى ذكره : {وان تتولوا أيها الناس عن هذا الدين الذى جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم فترتدوا راجعين عنه (يستبدل قوما غيركم)} يقول : يهلككم ثم يجىء بقوم آخرين غيركم بدلا منكم ، يصدقون به ويعملون بشرائعه . (ثم لايكونوا أمثالكم) يقول : ثم لايبخلوا بما أمروا به من النفقة فى سبيل الله ولايضيعون شيئا من حدود دينهم ولكنهم يقومون بذلك كله على مايؤمرون به . اهـ

(١) الآية السابقة .
(٢) فى (ط) : نعم .

(٤٣٨) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسى . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
(٢) سعيد بن منصور : هو الخراسانى . ثقة مصنف . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٧) .

(٤٣٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا علي بن معبد . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا حجاج بن ابراهيم ثم اجتمعا فقال كل واحد منهما : حدثنا اسماعيل بن جعفر قال : حدثني عبد الله بن جعفر ابن نجيح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابي هريرة قال : قال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - في حديث فهد - يارسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله عز وجل في القرآن ان تولينا استبدلوا بنا ثم لايكونوا أمثالنا ؟ قال وكان سلمان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلمان وقال : هذا وقومه ، والذي نفسي

---

(٣) عبد العزيز بن محمد الداروردي : صدوق . كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٨) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . وله متابعة في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٦٦/٢٦ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب التفسير ٤٥٧/٢ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
* وأخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان ٣/١ .
(كلهم من طريق سعيد بن منصور بهذا الاسناد واللفظ) .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥٠٦/٧ وزاد في عزوه لابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه ولم يذكر الحاكم .

(٤٣٩) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

بيده لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من فارس .

قال أبو جعفر :

والذى حملنا على أن أتينا بهذا الحديث الثانى وان

---

(٢) على بن معبد : هو ابن شداد الرمى . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .

(٣) يوسف بن يزيد : هو القراطيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .

(٤) حجاج بن ابراهيم : هو أبو محمد الأزرق . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢٣) .

(٥) اسماعيل بن جعفر : هو الأنصارى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤٦) .

(٦) عبد الله بن جعفر بن نجيح : هو السعدى مولاهم أبو جعفر المدينى والد على بن المدينى . المتوفى سنة ١٧٨هـ .
قال ابن معين : ليس بشىء . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدا يحدث عن الثقات بالمناكير . يكتب حديثه ولايحتج به . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابنه على بن المدينى : أبى صدوق . وقال ابن عدى : عامة حديثه لايتابعه أحد عليه . وقال العقيلى : ضعيف وقال الذهبى : متفق على ضعفه . قال ابن حجر : ضعيف أخرج له الترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧٤/٥ ، التقريب ٤٠٦/١ ، الجرح ٢٢/٥ ، الكامل لابن عدى ١٤٩٣/٤ ، الضعفاء للعقيلى ٢٣٩/٢ ، الضعفاء للنسائى ص ٦٣ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٢٦٠ ، الميزان ٤٠١/٢ ، الكاشف ٧٧/٢ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن جعفر بن نجيح . وقد تابعه الداروردى ومسلم الزنجى فى الحديثين السابقين . بذلك يرتقى الحديث الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٣٨٤/٥ وقال : حديث غريب فى اسناده مقال .
* وأخرجه أبو نعيم فى "أخبار أصبهان" ٣/١ .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ٣٣٤/٦ .
(كلهم من طريق اسماعيل بن جعفر بهذا الاسناد واللفظ) .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٥٠٦/٧ ونسبه أيضا لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم .

[١٢٨/أ] كان فاسد الاسناد بعبد الله بن جعفر الذى رواه اسماعيل بن جعفر عنه وهو أبوعلى بن المدينى لاجتماع أهل الحديث على ترك روايته خوف أن[(١)] يخرجه رجل من هذا الاسناد فيعود الحديث الى اسماعيل بن جعفر عن العلاء ، لأنه أحد الرواة عنه[(٢)] . ومع اسماعيل من الجلالة والتقدم فى العلم والتثبت فى الرواية مامعه من ذلك . فيعدنا من وقف على ذلك تاركين لحديثه فى هذا الباب . ولايحسن من مثلنا تركه عنه فذكرناه فى هذا الباب لذلك ثم تاملنا معنى مافيه فوجدناه وعيدا شديدا للمذكورين فيه ان تولوامن استبدال غيرهم بهم ممن لايكونون أمثالهم فيه .

فوجدنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم المخاطبون بذلك ان تولوا ، فلم يتولوا بحمد الله ونعمته فيستحقوا ذلك الوعيد (رضوان الله عليهم)[(٣)] .

ووجدنا الوعيد قد يقصد به الى من يراد به غيره ، ومن ذلك قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : {ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لان أشركت ليحبطن عملك ولتكنن من الخاسرين}[(٤)] وذلك مما علم الله عز وجل أنه لايكون منه ، لأنه [١٢٨/ب] قد تولاه وعصمه وأعد له رضوانه وجنته ، وكان المراد بذلك الوعيد غيره بمعنى[(٥)] أى لما كانت منزلته صلى الله عليه وسلم من الله عز

---

(١) فى (ط) : خوفا .
(٢) عنه . ليست فى (ط) .
(٣) رضوان الله عليهم . ليست فى (ط) .
(٤) سورة الزمر : ٦٥
(٥) فى (ط) : لمعنى .

وجل هذه المنزلة التى ليست لغيره وكان ان أشرك لحقه الوعيد الذى فى هذه الآية ، والشرك لايكون منه صلى الله عليه وسلم ، كان[1] من قد يكون منه الشرك اذا أشرك بذلك[2] الوعيد أولى وبوقوعه به أحرى ، ومثل ذلك قول الله عز وجل له صلى الله عليه وسلم : {ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين}[3] .

(قال أبوجعفر :

الوتين : نياط القلب . ثم قد علم عز وجل أن ذلك لايكون منه)[4] ، فأعلمهم[5] عز وجل أن ذلك لو كان منه حل له هذا الوعيد ، ليعلموا أنه اذا كان ذلك منهم وفيهم من هو موهم من أنه قد يجوز أن يكون ذلك منه ان لم يعممه عنه ربه عز وجل ، أنهم[6] بحلول ذلك الوعيد بهم اذا كان منهم أولى وبوقوعه بهم أحرى .

فمثل ذلك قوله عز وجل لهم : {وان تتولوا يستبدل قوما غيركم} .

وهم خيرته لنبيه صلى الله عليه وسلم ، وقد أعد لهم ما أعد لهم فى الآخرة من كرامته ورضوانه بما لايكون منهم معه فى الدنيا التولى عن رسول الله صلى الله

---

(١) كان . ليست فى (ط) وجاء بدلها : فان .
(٢) ذلك . ليست فى الأصل .
(٣) سورة الحاقة : ٤٦
(٤) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٥) فى (ط) : وقد أعلم .
(٦) فى (ط) : فهم .

عليه وسلم كان [١٢٩/أ] ذلك الوعيد لسواهم ممن قد
يجوز توليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيكون
بتوليه عنه من أهل ذلك الوعيد ويكون حربا بوقوعه به
والله نسأله التوفيق .

الباب (٥٧)

باب بيان مشكل ماروى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مما نحيط علما انهم لم يقولوه الا بتوقيفه صلى الله عليه وسلم اياهم عليه . في معنى قوله عز وجل : {ولاتبطلوا اعمالكم} (١) (٢)

(٤٤٠) حدثنا احمد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن (٣) الفريابي قال : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال : حدثنا ابن المبارك عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر قال : كنا معاشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى انه ليس (شيء) (٤) من حسناتنا (الا) (٥) مقبول . حتى نزلت هذه الآية : {أطيعوا الله واطيعوا الرسول ولاتبطلوا اعمالكم} (٦) فقلنا (٧) : ماهذا الذي يبطل اعمالنا فقلنا (٨) الكبائر الموجبات والفواحش حتى نزلت : {إن الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء} (٩) .

---

(١) في (ط) : أطيعوا الله ... الآية .
(٢) سورة محمد : ٣٣
(٣) في (ط) : الحسين .
(٤) شيء . ليست في الأصل ولافي (ط) .
(٥) الا . ليست في الأصل ولافي (ط) . وجاءت العبارة في الأصل والمطبوع هكذا : (نرى أنه ليس من حسناتنا مقبول) فاصلحت العبارة واثبتها بالزيادة المذكورة حتى يستقيم المعنى كما جاءت عند ابن جرير وابن كثير .
(٦) سورة محمد : ٣٣
(٧) في الاصل : فتاملنا . واثبت الصواب كما جاء في (ط) ونص الحديث .
(٨) في (ط) : فقال .
(٩) سورة النساء : ٤٨، ١١٦

فلمـا نـزلت كففنـا عـن القول وكنا نخاف على من أصاب الكبائر ونرجو لمن لم يصبها .

---

(٤٤٠) رجاله :

(١) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي : هو أبو بكر قاضي الدينور . أحد شيوخ الطحاوي . توفي سنة ٣٠١هـ .
قال الخطيب في تاريخ بغداد : أحد أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم ، طوف شرقا وغربا ، وكان ثقة أمينا حجة . وقال أحمد بن كامل القاضي : كان مكثرا في الحديث مأمونا موثوقا به . وقال ابن الجوزي : كان ثقة حجة . وقال الذهبي : شيخ الوقت رحل من الترك الى مصر . قال ابن عدي : كنا نحضر مجلسه وفيه عشرة آلاف أو أكثر . وقال ابن كثير : استوطن بغداد ، وكان ثقة حافظا حجة . له ترجمة في :
تاريخ بغداد ١٩٩/٧ ، المنتظم لابن الجوزي ١٢٤/٦ ، تذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢ ، العبر ٤٤١/١ ، البداية والنهاية ١٢١٩/١١ .

(٢) سعيد بن يعقوب الطالقاني (بفتح الطاء وسكون اللام) نسبة طالقان . بخراسان . بلدة بين مرو والروذ وبلخ ، توفي سنة ٢٤٤هـ .
قال أبو زرعة والنسائي والدارقطني ومسلمة : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . قال ابن حجر : ثقة صاحب حديث . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ١٠٣/٤ ، التقريب ٣٠٩/١ ، الجرح ٧٥/٤ ، اللباب ٢٦٩/٢ ، الكاشف ٣٧٦/١ .

(٣) ابن المبارك : هو عبد الله بن المبارك ابن واضح مولى بني حنظلة أبو عبد الرحمن المروزي ، المتوفى سنة ١٨١هـ .
أحد مشاهير اتباع التابعين بخراسان . العالم الزاهد المجاهد . أحد الأئمة علما وفضلا وكرما ونجدة . صاحب التصانيف المفيدة . كان رحمه الله معروفا بالشجاعة والسخاء تاجرا أمينا باذلا ماله في سبيل الله . وقد عوتب فيما يفرق من المال في البلدان . فقال : اني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق ، طلبوا الحديث فأحسنوا طلبه لحاجة الناس اليهم فان تركناهم ضاع علمهم وان أعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . وكان قيما بالسنة شديدا على أهل البدع . حتى قيل فيه اذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك فاتهمه على الاسلام . وله سيرة ومواقف تذكر فشكر . أسهب في ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد وغيره . قال فيه هارون الرشيد لما مات : مات سيد العلماء ! قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد . جمعت فيه خصال الخير . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

. . . .

التهذيب ٣٨٢/٥ ، التقريب ٤٤٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٧٢/٧ ، الجرح ١٧٩/٥ ، المشاهير ص ١٩٤ ، الثقات للعجلى ص الانتقاء لابن عبد البر ص ١٣٢ ، حلية الأولياء ١٦٢/٨ ، تاريخ بغداد ١٥٢/١٠ ، صفوة الصفوة ١٣٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٤/١ ، الكاشف ١٢٣/٢ .

(٤) بكير بن معروف : هو أبو معاذ الأسدى الدامغانى صاحب التفسير . قاضى نيسابور نزيل دمشق المتوفى سنة ١٦٣هـ قال أحمد وأبو حاتم والنسائى وأبو داود : ليس به بأس وقال مروان بن محمد الطاطرى : ثنا بكير بن معروف وكان ثقة . وقال ابن عدى : ليس بكثير الرواية وأرجو أنه لابأس به وليس حديثه بالمنكر جدا . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق . فيه لين . أخرج له أبو داود فى المراسيل . له ترجمة فى : التهذيب ٤٩٥/١ ، التقريب ١٠٨/١ ، الجرح ٤٠٦/٢ ، الكامل لابن عدى ٤٦٧/٢ ، العبر ١٨٥/١ ، الميزان ٣٥١/١ طبقات المفسرين ١٢٢/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٢/٣ .

(٥) مقاتل بن حيان : هو أبو بسطام النبطى (بفتح النون والباء) الخزاز (بزائين) المتوفى سنة ١٥٠هـ . قال ابن معين : ثقة . وقال أبوداود والنسائى : ليس به بأس . وقال الدارقطنى : صالح الحديث . وقال ابن خزيمة : لاأحتج به . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين وقال : ثقة ليس به بأس . رجل صالح . وكان أحمد بن حنبل لايعبأ به ولابمقاتل بن سليمان . وقال الذهبى : أحد الأعلام كبير القدر صاحب سنة وصدق . قال ابن حجر : صدوق فاضل . أخطأ الأزدى فى زعمه أن وكيعا كذبه . وانما كذب الذى بعده وهو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى . له ترجمة فى : التهذيب ٢٧٧/١٠ ، التقريب ٢٧٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٤/٧ ، ت/ابن معين ٥٨٣/٢ ، الجرح ٣٥٣/٨ ، المشاهير ص ١٩٥ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٢٧ ، الكامل لابن الأثير ٣٠٨/٥ ، ط/المفسرين ٣٢٩/٢ ، الميزان ١٧١/٤ ، الكاشف ١٧١/٣ . وباقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم فى الحديث (٣٤) .

اسناده : حسن .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٦٥/٢٦ من طريق ابن المبارك عن بكير بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه ابن كثير فى تفسيره ١٨١/٤ .

قال ابو جعفر :

فدل مافى هذا الحديث أن الذى كانوا عليه قبل نزول [١٢٩/ب] هذه الآية أن من كانت منه الكبائر لم تقبل منه الحسنات بعد ذلك حتى أنزل الله هذه الآية المتلوة فى هذا الحديث ، فعلموا بها أنه عز وجل لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء .

فعقلوا بذلك أنه قد يغفر لأهل الكبائر اذا كانوا معها لايشركون به شيئا .

والله نساله التوفيق .

---

* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٥٠٥/٧ عن ابن عمر مطولا ونسبه لابن نصر وابن جرير وابن مردويه .
قال ابن الجوزى فى زاد المسير ٤١٢/٧ : "ولاتبطلوا أعمالكم" :
اختلفوا فى مبطلها على أربعة أقوال :
أحدها : المعاصى والكبائر . قاله الحسن . والثانى : الشك والنفاق . قاله عطاء . والثالث : الرياء والسمعة . قاله ابن السائب . والرابع : المن .
وقال الشوكانى فى فتح القدير ١٤٤/٥ :
والظاهر النهى عن كل سبب من الأسباب التى توصل الى بطلان الأعمال كائنا ماكان من غير تخصيص بنوع معين .

الباب (٥٨)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البر والاثم ماهما ؟

(٤٤١) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان وهارون بن كامل قالا حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنى معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن نواس بن سمعان قال : اقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة مايمنعنى من الهجرة الا المسألة ، فان أحدنا كان اذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شىء (١) . قال : فسألته عن البر والاثم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البر حسن الخلق والاثم ماحاك فى نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه .

---

(١) عن شىء : ليست فى (ط) .

(٤٤١) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) هارون بن كامل : أحد شيوخ الطحاوى . سكتوا عنه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥١) .
(٣) عبد الله بن صالح : هو كاتب الليث . صدوق كثير الغلط سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .
(٤) معاوية بن صالح : هو قاضى الأندلس . صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٥) .

وباقى رجال هذا الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم فى الحديث (٣٤١) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد الواردة فى الباب . والحديث مخرج فى الصحيح

(٤٤٢) حدثنا احمد قال : حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى قال : حدثنا حجاج بن محمد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير ابى عبد السلام (١) عن ايوب بن عبد الله بن مكرز [١٣٠/أ] عن وابصة (٢) الأسدى قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لاادع شيئا من الاثم والبر الا سالته عنه . فانتهيت اليه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت اتخطاهم لادنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فانتهرنى بعضهم وقال : اليك ياوابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : دعونى فوالله ان احب الناس إلىَّ أن ادنو منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعوا وابصة ثم قال : دعوا وابصة ، ثم قال : ادنوا وابصة ، فادنانى حتى

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب البر والصلة ١٩٨٠/٤ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الزهد باب ماجاء فى البر والاثم ٥٩٧/٤ وقال : حسن صحيح .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الرقاق ، باب فى البر والاثم ٢٣٠/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٨٢/٤ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٤/٢ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .
قلت : بل خرجه مسلم كما سبق .
(كلهم من طريق معاوية بن صالح عن جبير بن نفير عن ابيه عن النواس) .
وهو عند مسلم والحاكم بهذا اللفظ كاملا وعند الباقين الجزء الأخير منه فقط .
وقد سبق هذا الحديث مختصرا فى باب : لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار حديث رقم : (٣٤١)

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : ابن عبد السلام وهو خطأ والصواب ماأثبته من أصول التراجم .
(٢) فى الأصل : ابن وابصة . وهو خطأ . والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

قعدت بين يديه) فقال : سل[(١)] أو اخبرك[(٢)] ؟ فقلت : لا بل اخبرني . قال : جئت تسأل عن البر والاثم ! قلت : نعم يارسول الله فجعل ينكت في صدري ويقول : ياوابصة استفت نفسك قالها ثلاثا . البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ماحاك في نفسك وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك .

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) في (ط) : تسأل .

(٤٤٢) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقي : مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
(٢) حجاج بن محمد : ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره . سبقت ترجمته في الحديث (٣٧٣) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٤) الزبير أبو عبد السلام : البصري .
ذكره البخاري في التاريخ وقال : روى عنه حماد بن سلمة مرسلا . ولم يذكر فيه شيئا . وكذا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل . له ترجمة في :
التاريخ الكبير ٤١٣/٣ ، الجرح ٥٨٤/٣ .

(٥) أيوب بن عبد الله بن مكرز (بكسر الميم وسكون الكاف وقيل بفتح الميم) هو العامري القرشي الخطيب .
ذكره البخاري في التاريخ وقال : كان خطيبا . روى عنه أبو عبد السلام ويقال : انه مرسل . وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات قال الذهبي : تابعي كبير . قال ابن حجر : مستور . لم يثبت أن أبا داود روى له . له ترجمة في :
التهذيب ٤٠٧/١ ، التقريب ٩٠/١ ، ت/الكبير ٤١٩/١ ، الجرح ٢٥١/٢ ، الميزان ٢٩٠/١ .

(٦) وابصة : هو ابن معبد بن مالك بن عبيد الأسدي . من بني أسد بن خزيمة يكنى أبا شداد .
صحابي جليل . سكن الكوفة ثم تحول الى الرقة فلم يزل بها حتى مات سنة ٥١هـ . وكان رضي الله عنه كثير البكاء لايملك دمعته . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٤٧٦/٧ ، ط/خليفة ص ٣٥ ، المشاهير ص ٣٥ ، الاستيعاب ١٥٦٣/٤ ، أسد الغابة ٤٢٧/٥ ، الاصابة ٣٠٩/٦ التهذيب ١٠٠/١١ ، الكاشف ٢٣٢/٣ .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذين الحديثين فوجدنا في حديث النواس منهما أن البر حسن الخلق وفي حديث وابصة منهما أن البر ما اطمأنت اليه النفس . ووجدناهما جميعا (١) يرجعان الى معنى واحد ، لأن النفس اذا اطمأنت كان منها حسن الخلق وكان الاثم معه ضد ذلك [١٣٠/ب] من انتفاء الطمأنينة عن النفس (٢) وكان مع ذلك سوء الخلق ومايتردد في الصدر مثله ولايخرجه (٣) فتيا (٤) الناس صاحبه .

اسناده : ضعيف ، ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٢٨،٢٢٧/٤ مطولا ومختصرا .
* وأخرجه الدارمي في كتاب البيوع ٢٤٥/٢ مختصرا .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٦٠/٣-١٦١ مطولا بهذا اللفظ .

(كلهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة) .

* وأورده كذلك الخطيب التبريزي في المشكاة ، كتاب البيوع باب الكسب وطلب الحلال ٨٤٥/٢ مختصرا .
* وأورده كذلك الهيثمي في المجمع ١٧٥/١ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز . قال ابن عدي : لايتابع على حديثه . ووثقه ابن حبان .

غريبه :

ينكت في صدري : أي يضرب في صدري بقضيب أو باصبعه . النهاية ١١٣/٥ .

وان أفتاك الناس وأفتوك : أي وان جعلوا لك رخصة وجوازا . النهاية في غريب الحديث ٤١١/٣ .

(١) جميعا . ليست في (ط) .
(٢) عن النفس . ليست في (ط) . ومكانها عبارة محرفة : (عن حسن الاثم) .
(٣) في (ط) : يحرجه .
(٤) في (ط) : افتاء .

ومثل ذلك ماقد رواه الحسن بن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٤٤٣) (حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا شعبة عن بريد ابن أبى مريم عن أبى الحوراء) السعدى عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الصدق طمأنينة والكذب ريبة) .

---

(١) فى الأصل : يزيد (بالياء) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما فى أصول التراجم .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٤٤٣) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة عمي قبل موته فكان يخطىء ولايرجع . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) وهب بن جرير : هو ابن حازم الأزدى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .

(٣) بريد (بضم الباء . تصغير برد) ابن أبى مريم . مالك بن ربيعة السلولى (بفتح السين) نسبة الى بنى سلول البصرى المتوفى سنة ١٤٤هـ .
قال ابن معين وأبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال الدارقطنى على شرط الصحيح .وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد . وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣٢/١ ، التقريب ٩٦/١ ، الجرح ٤٢٦/٢ ، التاريخ الكبير ١٤٠/١ ، تاريخ ابن معين ٥٦/٢ ، الثقات لابن حبان ٨٢/٤ ، الثقات للعجلى ص ٧٨ ، اللباب ١٣١/٢ ، الكاشف ١٥٢/١ .

(٤) أبو الحوراء السعدى : هو ربيعة بن شيبان . السعدى . أبو الحوراء (بمهملتين) البصرى . مشهور بكنيته .
قال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : تابعى ثقة . وقال ابن حبان فى المشاهير : من صالحى أهل البصرة لايوجد له راو ثقة الا بريد بن أبى مريم . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٥٦/٣ ، التقريب ٢٤٦/١ ، ت/الكبير ٢٨٢/٣ ، الجرح ٤٧٤/٣ ، المشاهير ص ٩٥ ، الثقات للعجلى ص ١٥٨ ، الثقات لابن حبان ٢٢٩/٤ ، الكاشف ٣٠٦/١ .

قال أبو جعفر :

والطمأنينة معها حسن الخلق ، والريبة معها سوء الظن وما يتردد في الصدور ولايخرجه فتيا الناس ، فعاد بحمد الله ونعمته في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تصديق بعضه بعضا لا الى تضاد بعضه بعضا والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(٥) الحسن بن علي : هو ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . الامام السيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبطه ، وسيد شباب أهل الجنة . أصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين . كان مولده سنة ثلاث من الهجرة . مات رضي الله عنه سنة ٤٩هـ . وكان عمره سبعا وأربعين سنة . ودفن بالبقيع مع أمه رضي الله عنها . له ترجمة في : نسب قريش ص ٢٣ ، المشاهير ص ٧ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٨ الاستيعاب ٣٨٣/١ ، ت/بغداد ١٣٨/١ ، أسد الغابة ١٠/٣ ، الاصابة ١١/٢ ، البداية والنهاية ٣٣/٨ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٢/٤ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة ، باب ماجاء في صفة أواني الحوض ٦٦٨/٤ مطولا . وقال حسن صحيح .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٦٩/٣ رقم ١٧٢٧ مطولا كذلك .
* وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢٥٩/١ بزيادة (دع مايريبك الى مالايريبك فان الصدق ...الخ) .
* وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١٧/٣ .
* وأخرجه ابن حبان ، باب ماجاء في القنوت ص ١٣٧ رقم ٥١٢ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم ٢٧٠٨، ٢٧١١ .
* وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٦٤/٨ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأحكام ٩٩/٤ وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .
* وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١٨٦/١ رقم ٢٧٥ بهذا اللفظ .

(كلهم من طريق شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي عن الحسن) .

بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا بدعاء القنوت وقوله صلى الله عليه وسلم للحسن : انا آل محمد لاتحل لنا الصدقة .

الباب (٥٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى واعظ الله عز وجل الذى فى قلب المؤمن

(٤٤٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا نصر بن مرزوق وفهد بن سليمان وهارون بن كامل قالوا : حدثنا عبد الله [١٣١/أ] بن صالح قال : حدثنى معاوية بن صالح ان عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن نواس بن سمعان الأنصارى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله عز وجل مثلا : صراطا مستقيما وعلى جنبى الصراط سور فيه أبواب مفتحة وعلى الأبواب الستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : ياأيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولاتفرقوا ، وداع يدعو من فوق الصراط .

---

(٤٤٤) رجاله :

(١) نصر بن مرزوق : أحد شيوخ الطحاوى . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .
(٢) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٣) هارون بن كامل : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥١) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٤٤١) .

اسناده : ضعيف لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث التى بعده .

تخريجه :

سبق تخريجه برقم ٣٤٢ .

(قال أبو جعفر :

كأنهم يعنون رجلا أو واحدا) [1] فاذا أراد - كأنهم يعنون رجلا يفتح [2] شيئا من تلك الأبواب قال : ويحك لاتفتحه ، فانك ان تفتحه تلجه .

فالصراط : الاسلام والستور : حدود الله عز وجل ، والأبواب المفتحة : محارم الله عز وجل ، وذلك الداعي على رأس الصراط : كتاب الله تعالى ، والداعي من فوقه - كأنه يعني الصراط - واعظ الله عز وجل في قلب كل مسلم .

(٤٤٥) حدثنا أحمد قال : وحدثنا هاشم [3] بن محمد الأنصاري - أحد مؤذني بيت المقدس أبو الدرداء [4] ونصر بن مرزوق جميعا قالا : حدثنا آدم بن أبي اياس [5] عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح ثم ذكر باسناده مثله .

وزاد (فاذا أراد انسان فتح شيء من تلك الأبواب) .

---

(١) بين القوسين ليس في (ط) .
(٢) في (ط) : فتح شيء .
(٣) في (ط) : هشام .
(٤) في (ط) : حدثنا أبو الدرداء . وهو خطأ وتفريق في الاسناد .
(٥) في (ط) : العسقلاني .

(٤٤٥) رجاله :

(١) هاشم بن محمد بن يزيد بن يعلى الأنصاري أبو الدرداء . أحد مؤذني بيت المقدس .
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ونسبه الى جده : يعلى . فقال : هشام بن يعلى المقدسي أبو الدرداء . شامي كتبت عنه ببيت المقدس . ومحله الصدق . اهـ وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العيني : هو أحد مشائخ الطحاوي الذين كتب عنهم وحدث . له ترجمة في : الجرح ١٠٦/٩ ، مغاني الأخيار ج٣ ل١٢٤/أ .

(٤٤٦) حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابراهيم [١٣١/ب] بن أبي داود قال : حدثنا الخطاب بن عثمان[(1)] وحيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالوا : حدثنا بقية[(2)] بن الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل ضرب مثلا : صراطا مستقيما وعلى كنفي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه ، والله يدعو الى دار السلام ، ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم . فالأبواب الى كنفي الصراط : حدود الله عز وجل ، لايقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر

---

(٢) نصر بن مرزوق : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
(٣) آدم بن أبي اياس : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣١) .
(٤) الليث بن سعد : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (٤٤١) .

اسناده : حسن وله متابعات في الأحاديث (٤٤٤،٤٤٦) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٢/٤-١٨٣ من طريق الليث بن سعد بهذا الاسناد مثله .

(١) في (ط) : ابن سمعان .
(٢) في (ط) : نعيم بن الوليد بن يحيى بن سعيد . وهو خطأ في الاسناد .

(٤٤٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبي داود : أحد شيوخ الطحاوي . ثقة حافظ سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
(٢) الخطاب بن عثمان : هو الطائي الفوزي (بفتح الفاء وسكون الواو) نسبة الى الفوز قرية بحمص ـ أبو عمر الحمصي .

الله عز وجل ، والذى يدعو من فوقه : واعظ الله عز وجل .

قال الدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له البخارى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٤٦/٣ ، التقريب ٢٢٤/١ ، الجرح ٣٨٥/٣ ، التاريخ ٢٠١/٣ ، اللباب ٤٤٦/٢ ، الكاشف ٢٨٠/١ .

(٣) حيوة بن شريح : هو ابن يزيد الحضرمى أبو العباس الحمصى ، المتوفى سنة ٢٢٤هـ .
قال ابن معين ويعقوب بن شيبة : ثقة . وقال أبو حاتم ثقة صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر ثقة . أخرج له الجماعة عدا مسلم والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٧٠/٣ ، التقريب ٢٠٨/١ ، ت/الكبير ١٢١/٣ ، الجرح ٣٠٧/٣ ، المعجم المشتمل ص ١١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢ ، الكاشف ٢٦٣/١ .

(٤) يزيد بن عبد ربه : الزبيدى (بضم الزاى) أبو الفضل الحمصى المؤذن . ويقال له : الجرجسى (بجيمين مضمومتين بينهما راء ساكنة) لأنه كان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس . فنسب اليها . توفى سنة ٢٢٤هـ .
قال ابن معين : ثقة صاحب حديث . وقال الامام احمد : ماكان اثبته ماكان فيهم مثله . وقال أبو حاتم : كان صدوقا . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال ثقة وكان كيسا . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٤/١١ ، التقريب ٣٦٧/٢ ، ت/الكبير ٣٤٩/٨ ، الجرح ٢٧٩/٩ ، الثقات للعجلى ص ٤٧٩ ، اللباب ٢٧١/١ الكاشف ٢٨٢/٣ .

(٥) بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٩) .

(٦) يحيى بن سعيد : هو الأنصارى . فقيه ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .

(٧) خالد بن معدان : هو ابن أبى كريب الكلاعى أبو عبد الله الشامى الحمصى ، المتوفى سنة ١٠٣هـ .
الكلاعى (بفتح الكاف) نسبة الى ذى الكلاع . قبيلة كبيرة من اليمن نزلت حمص من الشام .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم وعبادهم بالشام . أدرك سبعين رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة عابد . يرسل كثيرا . له ترجمة فى :

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا كل مافيه مكشوف المعنى غير مافيه من واعظ الله في قلب كل مسلم . فانا احتجنا الى الوقوف على حقيقته ماهو ؟ فنظرنا في ذلك فوجدنا الواعظ من الادميين ، هو الذي ينهى الناس عن الوقوع فيما حرم الله عليهم .

فعقلنا بذلك أن مثله في قلب المسلم هي حجج الله(١) عز وجل التي تنهاه(٢) عن الدخول فيما منعه الله عز وجل وحظره عليه(٣) . وانما هي [١/١٣٢] واعظ الله في قلبه من

التهذيب ٣/١١٨ ، التقريب ١/٢١٨ ، ط/ابن سعد ٧/٤٥٥ ، ت/الكبير ٣/١٧٦ ، الجرح ٣/٣٥١ ، المشاهير ص ١١٣ ، الثقات للعجلي ص ١٤٢ ، الحلية ٥/٢١٠ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٨٩ ، الكاشف ١/٢٧٤ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير بقية بن الوليد فهو صدوق مدلس . لكنه قد توبع في الأحاديث السابقة (٤٤٤-٤٤٥) .

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب الأمثال ، باب ماجاء في مثل الله لعباده ٥/١٤٤ .
* وأخرجه أحمد في المسند ٤/١٨٣ .

(كلاهما من طريق حيوة بن شريح عن بقية بن الوليد عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان نحوه) .

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤/١٨٢،١٨٣ .
* والحاكم في المستدرك ١/٧٣ وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
* وكذا الخطيب التبريزي في المشكاة ١/٦٧ .

(١) في (ط) : حجة الله .
(٢) في الأصل : الذي ينهاه . وهو خطأ واثبت الصواب كما في (ط) .
(٣) في (ط) : حرمه .

البصائر التى جعلها فيه ، والعلوم التى أودعه[1] اياها فيكون نهيها اياه عن ذلك وزجرها اياه عنه كنهى غيرها من الناس الذين فى قلوبهم مثلها اياه عن ذلك .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : الله تعالى .

البـاب (٦٠)

بـاب بيـان مشكل ماروى عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم : فى النذر بما هو معصية

(٤٤٧) حدثنـا أحمد قال : حدثنا محمد بن على بن داود قال : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى قال : حدثنا حفص بن غيـاث عن عبيد اللـه بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى اللـه عنها عن النبى صلى اللـه عليه وسلم قال : من نذر أن يطيع اللـه عز وجل فليطعه ومن نذر أن يعصى اللـه فلا يعصه .

قـال حفص : وسمعت ابن محيريز (١) وهو عبد (٢) اللـه فذكره عن القاسم عن عائشة عن النبى صلى اللـه عليهوسلم مثله . وقال : (يكفر عن يمينه) .

---

(١)،(٢) تصحفت فى الأصل الى : (مجبر وهو عند عبيد اللـه) وأثبت الصواب كما فى (ط) وأصل التراجم .

(٤٤٧) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : هو أبوبكر البغدادى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٢) سعد بن سليمان الواسطى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨٧) .

(٣) حفص بن غياث (بكسر الغين) هو ابن طلق بن معاوية النخعى ، أبو عمر الكوفى القاضى ، المتوفى سنة ١٩٥هـ أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم بالكوفة وكان قاضيها . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت اذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه . قال ابن حجر : ثقة فقيه . تغير حظه قليلا فى الآخر . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٥/٢ ، التقريب ١٨٩/١ ، ط/ابن سعد ٣٨٩/٦ ،

قال أبو جعفر :

فتأملنا اسناد هذا الحديث فوجدنا حفص بن غياث حدث به عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد ، وكان ظاهره سماع عبيد الله اياه من القاسم ، فكشفنا ذلك فوجدناه لم يسمعه منه وانما أخذه عن غيره (*) .

ت/ابن معين ١٢١/٢ ، الجرح ١٨٥/٣ ، الثقات للعجلي ص ١٢٥ ، المشاهير ص ١٧٢ ، تاريخ بغداد ١٨٨/٨ ، الميزان ٥٦٧/١ ، الكاشف ٢٤٣/١ .

(٤) عبيد الله بن عمر : هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .

(٥) القاسم بن محمد : هو ابن أبي بكر الصديق . ثقة . أحد الفقهاء بالمدينة . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧) .

(٦) عائشة : هي أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

(٧) عبد الله بن محيريز (بضم الميم آخرها زاي ، مصغرا) ابن جنادة بن وهب الجمحي المكي ، المتوفى سنة ٩٩هـ . أحد مشاهير التابعين وفضلائهم . قال النسائي وابن خراش : ثقة . وقال العجلي : تابعي ثقة من خيار الناس وقال الأوزاعي : من كان مقتديا فليقتد بمثل ابن محيريز . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له الجماعة له ترجمة في :
التهذيب ٢٢/٦ ، التقريب ٤٤٩/١ ، ط/ابن سعد ٤٤٧/٧ ، ت/الكبير ١٩٣/٥ ، الجرح ١٦٨/٥ ، المشاهير ص ١١٧ ، الثقات للعجلي ص ٢٧٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٠/١ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

سيأتي تخريجه عن القاسم بعد هذا الحديث . والزيادة التي وردت في آخر الحديث صحيحة ، لأن عبد الله بن محيريز ثقة عابد من رجال الشيخين . وسوف تأتي طرق لها في أحاديث الباب .

(*) قلت : لايستبعد أن يكون لعبيد الله بن عمر في هذا الحديث اسنادان : اسناد عن القاسم بلا واسطة وآخر عن طلحة عنه . سيما وقد ثبتت لعبيد الله اللقيا والرواية عن القاسم بن محمد .
قال ابن عبد البر في التمهيد ٩٠/٦ : عبيد الله بن عمر قد لقي القاسم بن محمد وروى عنه . وكذا قال الحافظ في التهذيب ٣٨/٧ .

(٤٤٨) حدثنا احمد قال : كما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال :
حدثنا يوسف بن عدى الكوفى قال : حدثنا عبد الله بن
ادريس [١٣٢/ب] عن عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد
الملك عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها
قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من نذر
أن يطيع الله عز وجل فليطعه ، ومن نذر أن يعصى الله
عز وجل فلا يعصه) .

---

(٤٤٨) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
(٢) يوسف بن عدى الكوفى : نزيل مصر . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
(٣) عبد الله بن ادريس : ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٣) .
(٤) عبيد الله بن عمر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤) .

(٥) طلحة بن عبد الملك : هو الأيلى (بفتح الهمزة وسكون الباء) نسبة الى أيلة . بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلى الشام .
قال ابن معين وأبو داود والنسائى والدارقطنى وغيرهم ثقة . وقال أبو حاتم : لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . وقال أحمد بن صالح المصرى : ماسقط من أهل أيلة الا الحكم بن عبد الله ، وكلهم ثقات . وطلحة ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة غير مسلم . له ترجمة فى :
التهذيب ١٩/٥ ، التقريب ٣٧٩/١ ، ط/ابن سعد ٥١٩/٧ ، ت/الكبير /٢٧٨ ، الجرح ٤٧٨/٥ ، المشاهير ص ١٣٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢١ ، الكاشف ٤٤/٢ ، معجم البلدان ٢٩٢/١ .
وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب النذور والأيمان باب من نذر أن يطيع الله فليطعه ١٠٥/٤ .

فعقلنا (١) بذلك أن عبيد الله بن عمر انما كان أخذه عن طلحة كما أخذه مالك بن أنس عنه عن القاسم .

(٤٤٩) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يوسف قال : أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن طلحة بن عبد الملك الأيلى عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث .

---

* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات ،باب النذر فى المعصية ٦٨٧/١ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الأيمان والنذور ، باب النذر فى المعصية ١٧/٧ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢٤،٤١/٦ .
* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى باب ماجاء فى النذر ص ٣١٢-٣١٣ .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩٠/٦-٩١ .

(كلهم من طريق عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة مثله) .

قال ابن عبد البر عقبه ٩٦/٦ :
فى هذا الحديث من الفقه مايرد قول العراقيين : فيمن نذر معصية أن عليه كفارة يمين مع تركها ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمر فى هذا الحديث بكفارة لمن نذر المعصية وانما بترك المعصية لاغير . والى هذا ذهب فقهاء الحجاز منهم : مالك والشافعى ومن تابعهم . اهـ

(١) فى (ط) : فقلنا .

(٤٤٩) رجاله :

(١) يوسف : هو ابن يزيد القراطيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٥) .
(٢)،(٣) ابن وهب : هو عبد الله . وشيخه الامام مالك . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٥) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطأ كتاب النذور والأيمان .

قال ابو جعفر :

ثم تأملنا ماحدث به حفص عن ابن محيريز[1] فوجدنا فيه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناذر بالمعصية بالكفارة عن[2] غير عجز منه عن اصابة[3] ذلك بأفعاله ، ولكن لعجزه عنه لمنع الشريعة اياه منه .

فعقلنا بذلك أن منع الشريعة اياه منه . كعجزه[4] في نذره عن فعله اياه ، وأن عليه لذلك الكفارة[5] ، وأن يكون بذلك في معنى من قد سقط عنه ذلك النذر . ووجب عليه في تركه فعله الكفارة .

ووجدنا مما يدخل في هذا الباب ماقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد أمر به عقبه ابن عامر ان يأمر به أخته :

---

* وأخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذر باب النذر في الطاعة ٢٣٣/٧ .
* وأخرجه ابو داود في كتاب الأيمان والنذور ، باب ماجاء في النذر في المعصية ٥٩٣/٣ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الأيمان والنذور ، باب من نذر أن يطيع الله فليطعه ١٠٤/٤ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الأيمان والنذر باب النذر في الطاعة ١٧/٧ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٦/٦ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب النذور والأيمان ، باب في كفارة النذر ١٠٥/٢ .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الأيمان باب من نذر نذرا في معصية الله ٦٨/١٠ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٩٠/٦-٩٣ .

(كلهم من طريق مالك عن طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها مثله) .

(١) في الأصل : ابن المجبر . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما في (ط) .
(٢) في (ط) : من .
(٣) في (ط) : اتيانه .
(٤) في (ط) : لعجزه في بدنه .
(٥) الكفارة . ليست في (ط) .

(٤٥٠) حدثنا احمد قال : كما حدثنا [١٣٣/أ] ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى عن شريك بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل(١) طلحة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ان أختى نذرت أن تحج ماشية فقال : ان الله عز وجل لايمنع بشقاء اختك شيئا لتحج راكبة وتكفر عن يمينها .

وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه بزيادة على ماروى به هذا الحديث .

---

(١) آل . ليست فى (ط) .

(٤٥٠) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبى داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) سعيد بن سليمان الواسطى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨٧) .

(٣) شريك بن عبد الله : صدوق يخطىء كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .

(٤) محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة : هو ابن عبيد القرشى التيمى . الكوفى .
قال البخارى عدا ابن عيينة : كان أعلم من عندنا بالعربية . وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان : ثقة . وقال أبو زرعة وأبو حاتم وابو داود : صالح الحديث . وقال النسائى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة غير البخارى فقد أخرج له فى الأدب المفرد له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩٩/٩ ، التقريب ١٨٤/٢ ، ت/الكبير ١٤٦/١ ، ت/ابن معين ٥٢٦/٢ ، الجرح ٣١٨/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٨ ، الكاشف ٦٨/٣ .

(٥) كريب : هو ابن مسلم الهاشمى مولاهم المدنى . أبو رشيدين . مولى ابن عباس ، المتوفى سنة ٩٨هـ .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة . قال فيه ابن معين والنسائى : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة حسن الحديث

(٤٥١) حدثنا احمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : انبانا ابن وهب قال : أخبرني حيي[1] بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عقبة بن عامر الجهني أن أخته نذرت أن تمشي الى الكعبة حافية غير مختمرة ، فذكر ذلك عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلتركب[2] ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام .

وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٣٣/٨ ، التقريب ١٣٤/٢ ، ط/خليفة ص ٢٨٠ ، ت/ابن معين ٤٩٦/٢ ، الجرح ١٦٨/٧ ، المشاهير ص ٧٢ ، الكاشف ٨/٢ .

(٦) ابن عباس : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف . فيه شريك القاضي . وباقي رجاله ثقات لكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في الأحاديث التي بعده .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الأيمان والنذور ، باب ماجاء في النذر في المعصية ٥٩٧/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣١٥/١ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الأيمان ، باب من نذر نذر في معصية الله ٨٠/١٠ وقال : تفرد به شريك القاضي .
(ثلاثتهم من طريق شريك بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس مثله) .

(١) في (ط) : يحيي . وهو خطأ .
(٢) في (ط) : مر أختك .

(٤٥١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه المشهور الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

....

(٣) حيي (بضم أوله وياءين : الأولى مفتوحة) ابن عبد الله ابن شريح المعافري ، المصري ، المتوفى سنة ١٤٣هـ .
المعافري (بفتح الميم والعين) نسبة الى المعافر بن يعفر بن مالك ... بن يعرب بن قحطان .
قال أحمد :أحاديثه مناكير . وقال البخاري : فيه نظر وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال ابن عدي : أرجو انه لابأس به اذا روى عنه ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : حسن الحديث . قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ٧٢/٣ ، التقريب ٢٠٩/١ ، الجرح ٢٧١/٣ ، الضعفاء للنسائي ص ٣٥ ، الكامل لابن عدي ٨٥٦/٢ ، الضعفاء للعقيلي ٣١٩/١ ، اللباب ٢٢٩/٣ ، الميزان ٦٢٣/١ ، الكاشف ٢٦٤/١ .

(٤) أبو عبد الرحمن الحبلي : هو عبد الله بن يزيد المعافري ، أبو عبد الرحمن المتوفى سنة ١٠٠هـ بافريقيا .
والحبلي (بضم الحاء والباء) نسبة الى حي من اليمن من الانصار يقال لهم : بنو الحبلي .
أحد مشاهير التابعين بمصر ممن بث العلم والفقه في افريقيا . قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أبوبكر المالكي في تاريخ القيروان : بعثه عمر بن عبد العزيز الى أفريقيا ليفقههم فبث فيها علما كثيرا .
ومات بها ودفن بباب تونس . وقال ابن يونس في تاريخه كان صالحا فاضلا . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة في :
التهذيب ٨١/٦ ، التقريب ٤٦٢/١ ، ط/ابن سعد ٥١١/٧ ، ت/الكبير ٢٢٦/٥ ، ت/ابن معين ٣٣٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٨٣ ، المشاهير ص ١٢١ ، الكاشف ١٤٤/٢ ، حسن المحاضرة ٢٥٩/١ .

(٥) عقبة بن عامر الجهني : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الحديثين اللاحقين (٤٥٢،٤٥٣)

تخريجه :

* أخرجه الحافظ في الفتح ٥٨٩/١١ بهذا الاسناد . ونسبه للطحاوي .

قال أبو جعفر :

فكان كشف أخت عقبة وجهها حرام عليها فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكفارة لذلك لمنع الشريعة اياها منه . والله أعلم .

وكان منه أيضا :

(٤٥٢) (حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبانا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر أنه سمع أبا سعيد الرعيني يذكر عن عقبة ابن عامر ثم ذكر [١٣٣/أ] هذا الحديث حرفا حرفا)[(١)] .

غريبه :

غير مختمرة : اى بدون خمار على رأسها . اى ناشرة شعرها كما جاء فى بعض الروايات .
قال الخطابى فى معالم السنن ٥٩٧/٣ :
أما أمره اياها بالاختمار فلأن النذر لم ينعقد فيه لأن ذلك معصية ، والنساء مأمورات بالاختمار والاستتار ، وأما نذرها المشى حافية فالمشى قد يصح فيه النذر ، على صاحبه أن يمشى ماقدر عليه فاذا عجز ركب وأهدى هديا . اهـ

(١) بين القوسين ساقط من (ط).

(٤٥٢) رجاله :

(١) على بن شيبة : أحد شيوخ الطحاوى . أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
(٢) يزيد بن هارون : هو الواسطى . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
(٣) يحيى بن سعيد : هو الأنصارى . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢) .

(٤) عبيد الله بن زحر (بفتح الزاى وسكون الحاء) الضمرى مولاهم الافريقى . ولد بافريقيا ودخل العراق فى طلب العلم .
قال ابن معين : ليس بشىء . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال أبو زرعة : لابأس به صدوق . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال العجلى : يكتب حديثه وليس بالقوى . وأورده ابن حبان فى المجروحين وقال :

....

منكر الحديث يروى الموضوعات عن الاثبات . وقال ابن عدى : يقع فى أحاديثه مالايتابع عليه . قال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له أصحاب السنن الأربعة والبخارى فى الأدب المفرد . له ترجمة فى :
التهذيب ١٢/٧ ، التقريب ٥٣٣/١ ، العلل لأحمد ص ٤١٠ ، الجرح ٣١٥/٥ ، الثقات للعجلى ص ٣١٦ ، الكامل لابن عدى ١٦٣١/٤ ، الضعفاء للعقيلى ١٢٠/٣ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٢٦٨ ، المجروحين ٦٢/٢ ، الميزان ٦/٢ ، الكاشف ٢٢٥/٢ .

(٥) أبو سعيد الرعينى : هو جعثل (بضم الجيم والثاء بينهما عين ساكنة) ابن هاعان (بتقديم الهاء) الرعينى أبو سعيد المصرى المتوفى سنة ١١٥هـ .
الرعينى (بضم الراء وفتح العين وسكون الياء) نسبة الى ذى رعين وهو من أقيال اليمن نزل جماعة منهم مصر قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء : كان عمر بن عبد العزيز بعثه الى المغرب ليقرئهم القرآن . وكان أحد القراء الفقهاء . وكان قاضى الجند بافريقيا لهشام بن عبد الملك . قال الذهبى : كان قاضى افريقيا ثقة . قال ابن حجر : صدوق فقيه . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٧٩/٢ ، التقريب ١٢٨/١ ، اللباب ٣١/٢ ، الكاشف ١٨٣/١ ، حسن المحاضرة ٢٩٨/١ .

(٦) عقبة بن عامر الجهنى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : ضعيف للانقطاع بين أبى سعيد الرعينى وعقبة ابن عامر وقد أخرجه أصحاب السنن الأربعة فأدخلوا بينهما : عبد الله بن مالك . وهو ثقة مخضرم كما فى التقريب ٤٤٤/١ .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الأيمان والنذر باب من رأى عليه كفارة اذا كان فى معصية ٥٩٦/٣ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب النذور والايمان ، باب ماجاء فى كراهية الحلف بغير ملة الاسلام ١١٦/٤ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الأيمان والنذر ، باب اذا حلفت المرأة لتمش حافية غير مختمرة ١٩/٧ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات ، باب النذر فى المعصية ٦٨٩/١ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب النذور والأيمان ، باب فى كفارة النذر ١٠٤/٢ .

قال ابو جعفر :

(واسم أبى سعيد جعثل[1] وكان قاضى افريقيا)[2] .

(٤٥٣) حدثنا احمد قال : ومنه ماقد حدثنا عبيد بن رجال[3] قال حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثنى سعيد بن أبى أيوب عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر أن أخته نذرت أن تحج ماشية ناشرة شعرها فسأل عقبة بن عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لتركب ولتمم ثلاثة ايام .

(كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر عن أبى سعيد الرعينى عن عبد الله بن مالك عن عقبة بن عامر مثله) .

* واورده الحافظ فى الفتح ٥٨٩/١١ ونسبه لأصحاب السنن الأربعة .

(١) فى الأصل : جعيل . وهو تصحيف . والصواب ماأثبته .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) فى الأصل : ابن رحال (بالحاء) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) والتراجم .

(٤٥٣) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) اوائل رجال هذا الاسناد سبقت ترجمتهم فى الحديث (١٠٣) .
(٤) ابن جريج : هو عبد الملك . فقيه ثقة فاضل سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٥) سعيد بن أبى أيوب : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٠) .
وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت ترجمتهم فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : رجاله ثقات عدا شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا . والحديث مخرج فى الصحيحن .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب جزاء الصيد باب من نذر المشى الى الكعبة ٢٢٠/٢ .

قال أبو جعفر (1) :

فكان فيما روينا (2) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة أن يأمر أخته بالكفارة فيما كان منها من المعصية ، وترك تلك المعصية اذ كانت الشريعة تمنعها منها .

(٤٥٤) حدثنا أحمد قال : ووجدنا على بن شيبة قد حدثنا قال حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر الجهنى أتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره أن أخته نذرت أن تمشى الى الكعبة حافية ناشرة (3) شعرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرها (4) فلتركب ولتختمر ولتهد هديا .

---

* وأخرجه مسلم فى كتاب النذر ، باب من نذر أن يمشى الى الكعبة ١٢٦٤/٣ .
* وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ٥٤١/٨ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الأيمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة اذا كان فى معصية ٥٩٨/٣ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب النذور والأيمان ، باب من نذر أن يمشى الى بيت الله تعالى ١٨/٧-١٩ .

(كلهم من طريق ابن جريج عن سعيد بن أبى أيوب عن يزيد ابن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر بلفظ : (ولتمش ولتركب) بدون الزيادة : ولتصم ثلاثة أيام) .

(1) أبو جعفر . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(2) فى (ط) : رويناه .
(3) فى (ط) : ناشية .
(4) مرها . ليست فى (ط) .

(٤٥٤) رجاله :

(1) ، (2) على بن شيبة ويزيد بن هارون . سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق .
(3) همام بن يحيى : ثقة ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
(4) قتادة : هو ابن دعامة السدوسى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

(٤٥٥) وحدثنا احمد قال : ووجدنا ابن ابى داود قد حدثنا قال : حدثنا عيسى بن ابراهيم البركى قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملى قال : حدثنا مطر الوراق عن عكرمة عن عقبة بن عامر [١٣٤/أ] الجهنى قال : نذرت اختى أن تمشى الى الكعبة ، فأتى عليها رسول الله

---

(٥) عكرمة : هو مولى ابن عباس ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .
(٦) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .
(٧) عقبة بن عامر : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الدارمى فى كتاب النذور والأيمان ، باب فى كفارة النذر ١٠٤/٢-١٠٥ .
* وأخرجه ابوداود فى كتاب الايمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة اذا كان فى معصية ٥٩٨/٣ .
* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى ، باب ماجاء فى النذر ص ٣١٣ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٣٩/١، ٢٥٣ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب النذور ، باب الهدى فيما ركب ٧٩/١٠ .
* وأخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص ٢٢٦ .
* وأورده الحافظ فى التلخيص ١٧٨/٤ وقال : اسناد صحيح ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
(كلهم من طريق همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن عقبة بن عامر نحوه) .
وجاء عندهم : ولتهد بدنة . وعند الدارمى : ولتهد هديا .
قال الحافظ فى الفتح ٥٨٩/١١ :
نقل الترمذى عن البخارى أنه قال : لايصح فيه الهدى .
وقال القرطبى : زيادة الأمر بالهدى رواتها ثقات ولاترد وليس سكوت من سكت عنه بحجة على من حفظها وذكرها ، قال : والتمسك بالحديث فى عدم ايجاب الرجوع ظاهر ، ولكن عمدة مالك عمل أهل المدينة . اهـ

صلى الله عليه وسلم فقال : مالهذه ؟![1] قالوا : نذرت أن تمشي الى الكعبة ! فقال : ان الله لغني عن مشيها مروها[2] فلتركب ولتهد بدنة .

---

(١) في (ط) : ماهذه ؟
(٢) في (ط) : مرها .

(٤٥٥) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن أبي داود . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) عيسى بن ابراهيم البركي (بكسر الباء وفتح الباء) نسبة الى البرك سكة معروفة بالبصرة ـ البصري المتوفى سنة ٢٢٨هـ .
قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال البزار في مسنده : كان ثقة . وقال الساجي : صدوق أحسبه كان يهم . وذكر ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق ربما وهم . أخرج له أبو داود . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٤/٨ ، التقريب ٩٦/٢ ، الجرح ٢٧٢/٦ ، ت/الكبير ٤٠٧/٦ ، المعجم المشتمل ص ٢١٠ ، اللباب ١٤٢/١ ، الميزان ٣١٠/٣ ، الكاشف ٣٦٥/٢ .

(٣) عبد العزيز بن مسلم القسملي : ثقة عابد ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣٣) .

(٤) مطر الوراق : هو مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني السلمي ، المتوفى سنة ١٢٩هـ .
قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : صالح . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أبو بكر البزار : ليس به بأسا رأى أنسا وحدث عنه ولانعلم سمع منه شيئا . ولانعلم أحدا ترك حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . وكذا العجلي وقال : صدوق . ومرة لابأس به . قال الذهبي : من رجال مسلم حسن الحديث . وقال : ثقة تابعي . قال ابن حجر : صدوق . كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف . أخرج له البخاري تعليقا ومسلم في المتابعات وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٦٧/١٠ ، التقريب ٢٥٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٥٤/٧ ، الجرح ٢٨٧/٨ ، ت/ابن معين ٥٦٨/٢ ، الثقات للعجلي ص ٤٣٠ ، الثقات لابن حبان ٤٣٥/٥ ، الميزان ١٢٦/٤ ، المغني ٦٦٢/٢ ، الكاشف ١٤٩/٣ .

(٥) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

فسأل سائل :

عما وقع في هذه الآثار من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعضها بالكفارة كما يكفر الحالف بالله عز وجل ، وفي بعضها بالهدى كما يهدى من قصر في شيء من حجه عما قصر عنه فيه (١) . هل في كل شيء من ذلك تضاد واختلاف .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أنه لاتضاد في شيء من ذلك ولا اختلاف فيه ، لأن (أخت عقبة ابن عامر كان) (٢) في نذرها المشي الى بيت الله لحجها وكان ذلك من الطاعات لامن المعاصي ، (فوجب عليها . فلما قصرت عنه أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٣) بمثل مايؤمر به من قصر في حجه عن شيء منه من طواف محمولا مع قدرته على المشي - وهو الهدى .

---

(٦) عقبة بن عامر : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .
وعكرمة قد أدرك عقبة بن عامر وروى عنه فليس فيه انقطاع وجاء عند أبي داود وغيره عن عكرمة عن ابن عباس عن عقبة بن عامر ، فلا اشكال فيه فلعله سمعه منهما جميعا ، وحدث به على الوجهين .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الأيمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة اذا كان في معصية ٦٠١/٣-٦٠٢ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب النذور ، باب الهدى فيما ركب ٧٩/١٠ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٠١/٤ .
(ثلاثتهم من طريق مطرف عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .

(١) فيه . ليست في (ط) .
(٢)،(٣) بين القوسين ساقط من (ط) .

وكانت في نذرها بمعنى الحالفة لكشفها شعرها[(١)] في مشيها فلم يكن منها[(٢)] ماحلفت عليه لمنع الشريعة اياها عنه فأمرت بالكفارة عنه ، كما يؤمر الحالف بالكفارة عن يمينه اذا حنث فيها .

ومثل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٤٥٦) مما قد حدثناه [١٣٤/ب] يونس قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماسة[(٣)] عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفارة النذر كفارة اليمين .

---

(١) في (ط) : أكشفها .
(٢) منها . تحرفت في (ط) الى : مشيها .
(٣) في الأصل : سماسة . وفي (ط) : شمامة . وكلاهما خطئ والصواب ماأثبته كما في أصول التراجم .

(٤٥٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) عمرو بن الحارث : ثقة فقيه حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .

(٤) كعب بن علقمة : هو ابن كعب المصري ، التنوخي ، ابو عبد الحميد ، المتوفى سنة ١٢٧هـ .
ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا في المشاهير وقال : من ثقات أهل مصر . قال الذهبي : تابعي سمع ابن المسيب وعدة . وعنه الليث وعدة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخاري في الأدب المفرد . والباقون عدا ابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٣٦/٨ ، التقريب ١٣٥/٢ ، ت/الكبير ٢٢٥/٧ ، الجرح ١٦٢/٧ ، المشاهير ص ١٨٩ ، الكاشف ٨/٣ .

(٥) عبد الرحمن بن شماسة (بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة) المهري (بفتح الميم وسكون الهاء) .

قال أبو جعفر :

(٤٥٧) قال لنا يونس وقد كان ابن وهب حدثناه أيضا فقال :
عن عبد الرحمن بن شماسة (١) عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أحد مشاهير التابعين بمصر ، كان قد صحب زيد بن ثابت زمانا . ذكره ابن حبان فى الثقات وكذا فى المشاهير وقال : من ثقات المصريين . وقال العجلى : تابعى ثقة قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى .
له ترجمة فى :
التهذيب ١٩٥/٦ ، التقريب ٤٨٤/١ ، الجرح ٢٤٣/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٩٣ ، المشاهير ص ١١٩ ، اللباب ٢٧٥/٣ ، الكاشف ١٦٨/٢ ، حسن المحاضرة ٢٦٠/١ .

(٦) عقبة بن عامر الجهنى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير كعب بن علقمة فهو صدوق .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب النذر باب كفارة النذر ٢٦/٧ بهذا الاسناد واللفظ .

(١) فى الأصل : سماسة . وفى (ط) : ثمامة . وكلاهما خطأ والصواب ما أثبته كما فى أصول التراجم .

(٤٥٧) رجاله :

رجاله فقهاء ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .
وأبو الخير هو : مرثد اليزنى فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح بالمتابعات فى الأحاديث التى بعده .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب النذر باب فى كفارة النذر ١٢٦٥/٣ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الأيمان والنذور باب من نذر نذرا لم يسمه ٦١٥/٣ .

(٤٥٨) قال ومما قد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبوبكر بن عباس (١) قال : حدثنا محمد الثقفى - قال أبو جعفر : وهو محمد ابن يزيد بن أبى زياد مولى المغيرة بن شعبة (وقد روى عنه غير واحد من المصريين) (٢) - عن كعب بن علقمة عن أبى الخير (٣) عن عقبة بن عامر الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٤٦/٤، ١٤٧ .
(ثلاثتهم من طريق عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبى الخير عن عقبة بن عامر مثله) .

(١) فى الأصل : عباس . وهو خطأ والصواب ما أثبته كما فى (ط) .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) فى الأصل : أبى حير . وهو خطأ والصواب ما أثبته كما فى (ط) .

(٤٥٨) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . ثقة حافظ سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) أحمد بن عبد الله بن يونس : هو اليربوعى . ثقة حافظ سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤٧) .
(٣) أبوبكر بن عياش : ثقة عابد . الا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٤) محمد بن يزيد بن أبى زياد الثقفى : مولى المغيرة ابن شعبة . نزيل مصر .
قال ابو حاتم : مجهول . وقال الأزدى : ليس بالقائم فى اسناده نظر . وقال الدارقطنى : اسناده لايثبت . وصحح له الترمذى . قال الذهبى : ليس بحجة . قال ابن حجر : مجهول الحال . أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة له ترجمة فى :
التهذيب ٥٢٤/٩ ، التقريب ص ٥١٣ ، الجرح ١٢٦/٨ ، ت/الكبير ٢٦٠/١ ، الميزان ٦٧/٤ ، الكاشف ١٠٩/٣ ، حسن المحاضرة ٢٧٧/١ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديثين السابقين (٤٥٦، ٤٥٧) .

(٤٥٩) قال : ومما قد حدثنا يوسف (١) بن يزيد قال : حدثنا حجاج بن ابراهيم قال : حدثنا أبوبكر قال : حدثنا محمد مولى المغيرة بن شعبة حدثنا كعب ثم ذكر باسناده مثله .

قال أبو جعفر :

فجميع ماروينا في هذا الباب ذكر ماكان وجب على اخت

اسناده : ضعيف فيه محمد بن يزيد مولى المغيرة . وباقي رجاله ثقات . وأبوبكر بن عياش ثقة وقد ساء حفظه لما كبر وهو صحيح الكتاب .
والحديث حسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث السابقة (٤٥٦، ٤٥٧) .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الأيمان والنذور ، باب من نذر نذرا لم يسمه ٦١٥/٣ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب النذور والأيمان ، باب ماجاء في كفارة النذر اذا لم يسم ١٠٦/٤ .
وقال : حديث حسن صحيح غريب .
(كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي عياش عن محمد بن يزيد مولى المغيرة عن كعب بن علقمة عن أبي الخير عن عقبة ابن عامر مثله) .

(١) في الأصل : يوسف قال ابن يزيد . وهو خطأ وتفريق في الاسناد . والصواب ماأثبته كما في (ط) .

(٤٥٩) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو الطرطوسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٢) حجاج بن ابراهيم : هو الأزرق . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢٣) .
باقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديثين السابقين (٤٥٦، ٤٥٨) .

اسناده : ضعيف كسابقه . والحديث حسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث التي قبله .

تخريجه :

مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه .

عقبة لتقصيرها عن مشيها فى حجها ولتقصيرها عن الوفاء بنذرها لمنع الشريعة اياها عن الوفاء به .

وبالله التوفيق .

فقال قائل (١) :

فقد رويت حديث ابن عباس عن قتادة عن عكرمة عنه [١٣٥/أ] وعن مطر عن عكرمة عنه فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أخت عقبة بن عامر الجهنى (٢) الذى رويته منها على ماكان فى كل واحد من ذينك الوجهين .

وقد رواه هشام بن أبى عبد الله الدستوائى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس فلم يذكر فيه الهدى الذى فى ذينك الحديثين .

(٤٦٠) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا أبوأمية قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم الأزدى قال : حدثنا هشام قال : حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم بلغه أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل عن نذرها غنى . فمرها فلتركب .

---

(١) فى (ط) : قال أبو جعفر . فقال قائل .
(٢) الجهنى . ليست فى الأصل زيدت من (ط) .

(٤٦٠) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حيث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) مسلم بن ابراهيم الأزدى : ثقة مأمون مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٣) .
(٣) هشام : هو الدستوائى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤٥) .
(٤) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .

قال وهشام : أحفظ من همام ، فكيف قبلتم زيادة همام عن قتادة عليه ؟

فكان جوابنا له بتوفيق الله عز وجل وعونه :

انا قبلناها اذ كان همام لو روى حديثا (١) فانفرد به كان مقبولا منه ، فكذلك زيادته في الحديث الذي ذكرت مقبولة منه . لاسيما وقد وافقه على ذلك مطر عن عكرمة . وبالله التوفيق .

---

(٥)،(٦) عكرمة ومولاه ابن عباس . سبقت ترجمتهما في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوي . وباقي رجاله ثقات . ويرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث السابقة (٤٥٤،٤٥٥) .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الأيمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة اذا كان في معصية ٥٩٨/٣ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب النذور باب الهدى فيما ركب ٧٩/١٠ .
(كلاهما من طريق هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .

(١) في (ط) : هذا .

الباب (٦١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : لانذر فى معصية [١٣٥/ب] وكفارته كفارة اليمين

(٤٦١) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس قال : اخبرنا ابن وهب قال : اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لانذر فى معصية الله وكفارته كفارة اليمين) .

قال أبو جعفر :

وكان هذا الحديث شاذا (١) لما قد ذكرناه من جنسه فى الباب الأول ، غير انا وجدناه فاسد الاسناد .

---

(١) فى (ط) : مضادا .

(٤٦١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) يونس : هو ابن يزيد الأيلى . ثقة . روايته عن الزهرى وهما قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٤) ابن شهاب : هو الزهرى . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٥) أبو سلمة : هو عبد الرحمن . ثقة مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٦) عائشة : هى أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ، وشيخ الطحاوى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الايمان والنذور ، باب من نذر نذرا لم يسمه ٥٩٤/٣ .

. . . .

---

* وأخرجه الترمذى فى كتاب النذور والايمان ، باب : ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لانذر فى معصية ١٠٣/٤ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب النذر ، باب كفارة النذر ٢٧/٧ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات ، باب النذر فى المعصية ٦٨٦/١ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٤٧/٦ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب النذور ٧٩/١٠ .
(كلهم من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها مثله) .
قال الترمذى عقب هذا الحديث :
هذا حديث لايصح ، لأن الزهرى لم يسمع هذا الحديث من أبى سلمة ، قال : سمعت محمدا (يعنى البخارى) يقول : روى غير واحد منهم : موسى بن عقبة وابن أبى عتيق عن الزهرى عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم .
قال محمد (البخارى) والحديث هو هذا . (يعنى الحديث الآتى بعد هذا) .
قلت : والذى يظهر لى - والله أعلم - ان الامام الزهرى على جلالته وفضله وسعة حفظه لم ينسبه احد من النقاد الى التدليس . ومادام ليس بمدلس فيستبعد عقلا أن يروى عن أبى سلمة ولم يسمع منه هذا الحديث . اذن لم يبق الا طريق واحد وهو أن للزهرى فى هذا الحديث اسنادين : اسناد عن أبى سلمة مباشرة . واسناد آخر بواسطة سليمان بن أرقم ، فتارة حدث هكذا وأخرى هكذا فتلقاه من تلقاه عنه كذلك .
والذى يقوى فى النفس ماذهبت اليه ، ماأخرجه النسائى فى نفس الكتاب والباب السابق ٢٥/٧ فى رواية له عن الزهرى وصرح فيها بالتحديث من أبى سلمة : اخبرنا هارون بن موسى الفروى ثنا أبو ضمرة عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثنا أبو سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكره سواء وهذا اسناد متصل صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير الفروى وهو ثقة .
وهذا مادفع النسائى الى عدم القطع بعدم سماع الزهى من أبى سلمة حيث قال عقب الحديث السابق : قيل : ان الزهرى لم يسمع هذا الحديث من أبى سلمة . اهـ فأورد العبارة بصيغة التضعيف إيماء منه بصحة السماع . والله تعالى أعلم .

(٤٦٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا أيوب[(١)] بن سليمان بن بلال قال : حدثنى أبو بكر بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبى عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبى كثير الذى كان يسكن اليمامة حدثه أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر عن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لانذر فى معصية وكفارته كفارة يمين .

فعاد هذا الحديث الى ابن شهاب عن سليمان بن أرقم وسليمان بن أرقم ليس[(٢)] ممن يقبل أهل الاسناد حديثه ، ولو كان هذا الحديث صحيحا لكان موافقا لما ذكرناه من جنسه فى الباب الذى قبل هذا الباب .

والله نسأله التوفيق . [١٣٦/أ]

---

(١) فى (ط) : أيوب . وهو خطأ .
(٢) فى (ط) : فليس .

(٤٦٢) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) أيوب بن سليمان بن بلال : هو القرشى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١٧) .
(٣) أبوبكر بن أبى أويس : هو الأصبحى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١٧) .
(٤) سليمان بن بلال : هو أبو محمد التيمى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢٤) .
(٥) محمد بن أبى عتيق : هو التيمى . مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١٨) .
(٦) موسى بن عقبة : هو الأسدى . ثقة فقيه . امام فى المغازى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .
(٧) ابن شهاب : هو الزهرى . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٨) سليمان بن أرقم : أبو معاذ البصرى مولى الأنصار . قال البخارى وأبو داود وأبو حاتم والدارقطنى وغير

....

واحد : متروك . وقال أبو زرعة : ضعيف ذاهب الحديث . وقال الترمذي والنسائي : ضعيف عند أهل الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات وقال ابن حجر : ضعيف . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ١٦٨/٤ ، التقريب ٣٢١/١ ، ت/ابن معين ٢/ ، ت/الكبير ٢/٤ ، الضعفاء للبخاري ص ٥٢ ، الجرح ١٠٠/٤ الضعفاء للنسائي ص ٤٩ ، الضعفاء للدارقطني ص ٢٢٤ ، الضعفاء لابن عدي ١١٠٠/٣ ، المجروحين ٣٢٨/١ ، ت/بغداد ١٣/٩ ، الميزان ١٩٦/٢ ، الكاشف ٣٩٠/١ .

(٩) يحيى بن أبي كثير : هو الطائي . ثقة ثبت يدلس ويرسل سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

(١٠) أبو سلمة بن عبد الرحمن : ابن عوف . ثقة مكثر . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(١١) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف فيه سليمان بن ارقم . وباقي رجاله ثقات . ويرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث السابق (٤٦١) .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الأيمان والنذور . باب من رأى عليه كفارة اذا كان في معصية ٥٩٥/٢ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب النذور والأيمان ، باب ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لانذر في معصية ١٠٤/٤ . وقال : هذا حديث غريب .
* وأخرجه النسائي في كتاب النذر ، باب كفارة النذر ٢٥/٧ .
* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/٤ .
* وأخرجه ابن عدي في الكامل ١١٠٠/٣ .
(كلهم من طريق أيوب بن سليمان عن أبي بكر بن أبي أويس بهذا الاسناد واللفظ) .

الباب (٦٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : لانذر فى غضب وكفارته كفارة يمين

(٤٦٣) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس قال :اخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا(١) جرير بن حازم عن محمد بن الزبير التميمى عن أبيه عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لانذر فى غضب وكفارته كفارة يمين .

---

(١) فى (ط) : اخبرنى .

(٤٦٣) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) ابن وهب : هو عبد الله . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٣) جرير بن حازم : ثقة . فى حديثه عن قتادة ضعف . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٢) .

(٤) محمد بن الزبير التميمى : الحنظلى البصرى . قال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن معين : ضعيف لاشىء . وقال النسائى : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى فى حديثه انكار . وقال ابن عدى : قليل الحديث والذى يرويه غرائب وأفراد . قال الذهبى : ضعفوه . قال ابن حجر : متروك . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٧/٩ ، التقريب ١٦١/٢ ، الجرح ٢٥٩/٧ ، الضعفاء للبخارى ص ١٠٠ ، الضعفاء للنسائى ص ٩٥ ، الضعفاء للعقيلى ٦٨/٤ ، الكامل لابن عدى ٢٢٠٩/٦ ، الميزان ٥٤٧/٣ ، المغنى ٥٨٠/٢ ، الكاشف ٤٣/٣ .

(٥) (أبوه) الزبير التميمى الحنظلى البصرى . قال ابن معين : لم يسمع من عمران . وقال الذهبى فى الميزان : تفرد عنه ابنه محمد . وقال فى الكاشف : روى عن عمران بن حصين ، وقيل بينهما رجل . قال ابن

(٤٦٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا يحيى بن حسان قال : حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

حجر : لين الحديث . أخرج له النسائي . له ترجمة في : التهذيب ٣٢٠/٣ ، التقريب ٢٥٩/١ ، الميزان ٦٩/٢ . الكاشف ٣٢٠/١ .

(٦) عمران بن حصين : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٨١) .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير وهو متروك .

تخريجه :

* أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٠٩/٦ من طريق ابن وهب بهذا الاسناد واللفظ .

(٤٦٤) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) يحيى بن حسان : هو التنيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٣) حماد بن زيد : ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٤١) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم في الحديث السابق

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير التميمي .

تخريجه :

* أخرجه البيهقي في سننه ٧٠/١٠ .
* وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٥٦/١٣ .
كلاهما من طريق حماد بن زيد بهذا الاسناد واللفظ .
وقال البيهقي عقبه : وهذا منقطع : الزبير الحنظلي لم يسمع من عمران .

(٤٦٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزى قال : حدثنا على بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا عباد ابن العوام قال : حدثنا محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

قال أبو جعفر :

وكان معنى : لانذر فى غضب أى فى غضب الله (١) فعاد معناه الى معنى الحديث الذى فى الباب الذى قبل هذا الباب . غير أننا تأملنا اسناد هذا الحديث فوجدناه فاسدا أيضا .

---

(١) فى الأصل : فى غضب لله .

(٤٦٥) رجاله :

(١) أحمد بن عبد المؤمن المروزى : أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٦٧هـ .
ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء وقال : توفى بمصر وكان ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من المتعبدين . وقال ابن الجوزى فى المنتظم : كان ثقة . قال العينى : هو أحد مشائخ الطحاوى الذين روى عنهم وكتب وحدث . له ترجمة فى :
الثقات لابن حبان ٤٤/٨ ، المنتظم ٦٠/٥ ، مغانى الأخيار ج١ ل١٣ .

(٢) على بن الحسن بن شقيق : أبو عبد الرحمن المروزى ، المتوفى سنة ٢١٥هـ .
قال أحمد : لم يكن به بأس الا أنهم تكلموا فيه فى الارجاء ، وقد رجع عنه . وقال ابن معين : ماأعلم أحدا قدم علينا من خراسان أفضل منه ، وكان عالما بابن المبارك . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩٨/٧ ، التقريب ٣٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٦/٧ ، ت/الكبير ٢٦٨/٦ ، الجرح ١٨٠/٦ ، ت/بغداد ٣٧٠/١١ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٠/١ ، الكاشف ٢٨١/٢ ، ط/الحفاظ ص ١٦٢

(٣) عباد بن العوام : هو أبو سهل الواسطى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٢) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق

(٤٦٦) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا على بن معبد قال : حدثنا عبد الوهاب [١٣٦/ب] بن عطاء قال : أنبأنا محمد ابن الزبير الحنظلى عن أبيه عن رجل (عن عمران بن حصين)(١) عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث .

(٤٦٧) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا فهد قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا خالد بن عبد الله عن محمد بن الزبير عن أبيه عن رجل عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذكره .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير الحنظلى .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(١) بين القوسين ليس فى الأصل . زيد من (ط) وهو الصواب .

(٤٦٦) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .
(٢) عبد الوهاب بن عطاء . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨٠) .
باقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير التميمى وفيه كذلك من لم يسم من رواته .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٣٣/٤ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٠٥/٤ .
كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء بهذا الاسناد واللفظ .

(٤٦٧) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

فوقفنا على أن جميع ماروى فى هذا الباب مدخولا [(١)] .

فقال قائل :

فقد روى فيه حديث آخر :

(٤٦٨) حدثنا أحمد قال : وذكر ماقد حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو داود الطيالسى قال : حدثنا حرب بن شداد [(٢)] قال : حدثنى يحيى بن أبى كثير عن محمد بن أبان عن القاسم عن عائشة رضى اله عنها أن رسول الله صلى

---

(٢) ابو غسان : هو النهدى . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٣) خالد بن عبد الله : هو ابن عبد الرحمن بن يزيد القطان الواسطى المزنى مولاهم المتوفى سنة ١٨٢هـ . قال أحمد بن حنبل : كان ثقة صالحا فى دينه ، بلغنى أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات . وقال أبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صحيح الحديث . وقال الترمذى : ثقة حافظ . وقال ابن حجر : ثقة ثبت . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ١٠٠/٣ ، التقريب ٢١٥/١ ، العلل لأحمد ص ١٤٣ ، الجرح ٣٤٠/٣ ، المشاهير ص ١٧٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٧٧ ، ت/بغداد ٢٩٤/٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٨ . وباقى رجال هذا الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٤٦٣) .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن الزبير الحنظلى ، وفيه كذلك من لم يسم من رواته .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث (٤٦٦) .
قال ابن أبى حاتم فى "العلل" ٤٤٠/١ عقب هذا الحديث : قال أبى : رواه جماعة منهم يحيى بن أبى كثير والثورى وأبوبكر النهشلى وغيرهم ، قالوا : عن محمد بن الزبير عن عمران بن حصين ولم يذكروا السماع كما ذكره جرير ابن حازم . ورواه عبد الوهاب عن محمد بن الزبير عن أبيه عمن سمع عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال أبى : حديث عبد الوهاب أشبه لأنه قد بين عورة الحديث . اهـ
قلت : ويعنى بهذا أنه منقطع .

(١) فى (ط) : مدخول .
(٢) فى (ط) : ابن سوار .

الله عليه وسلم قال : من نذر أن يعصى الله فلا يعصه .

(٤٦٩) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا أبو سلمة (١) المنقرى قال : حدثنا أبان بن يزيد

---

(٤٦٨) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٢) أبو داود الطيالسى : هو سليمان بن داود . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
(٣) حرب بن شداد : هو اليشكرى البصرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣١) .
(٤) يحيى بن أبى كثير : هو الطائى . ثقة ثبت يدلس ويرسل سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .

(٥) محمد بن أبان : هو المزنى اليمامى .
قال أبو حاتم : شيخ من أهل اليمامة . لا أعلم أحدا روى عنه غير يحيى بن أبى كثير والأوزاعى . وقال ابن عبد البر فى التمهيد : شيخ يمامى ثقة . وحسبك برواية يحيى بن أبى كثير والأوزاعى عنه . وأورد ابن حجر فى اللسان كلام ابن عبد البر هذا . له ترجمة فى :
ت/الكبير ٣٢/١ ، الجرح ١٩٩/٧ ، التمهيد ٩٦/٦ . الميزان ٤٥٤/٣ ، اللسان ٣٢/٥ .

(٦) القاسم : هو ابن محمد . ثقة أحد الفقهاء بالمدينة . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٧) .
(٧) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده ، باب النذر فى طاعة الله عز وجل ٢٤٨/١ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه البخارى فى تاريخه ٢/٤ من طريق يحيى بن أبى كثير بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩٥/٦ من طريق يحيى بن أبى كثير بهذا الاسناد واللفظ .

(١) فى (ط) : أبو أسامة .

قال : حدثنا يحيى ثم ذكر باسناده مثله .(١)

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان هذا الحديث فاسد الاسناد أيضا ، لأن محمد بن ابان الذى في اسناده لايعرف .(*)

---

(١) في (ط) : حدثني .

(٤٦٩) رجاله :

(١) ابن ابى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
(٢) أبو سلمة المنقرى : هو موسى بن اسماعيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨٥) .
(٣) ابان بن يزيد : هو أبو يزيد البصرى . ثقة له أفراد . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨١) .
(٤) يحيى : هو ابن أبى كثير . ثقة ثبت يدلس ويرسل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٦/٩٤-٩٥ .
* وأخرجه البخارى في التاريخ الكبير ٤/٢ .
كلاهما من طريق ابان بن يزيد بهذا الاسناد واللفظ .
وقد سبقت لهذا الحديث متابعة في الحديث رقم (٤٤٧) عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها بلفظ : (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلايعصه) .

(*) قلت : بل هو معروف كما سبق في ترجمته ، وقد التبس عليه بآخر غير معروف وهو مشابه له في الاسم ، وقد رفع هذا الالتباس الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ٦/٩٦ فقال : ومحمد بن ابان هذا ، هو محمد بن ابان المزنى اليمامى ، ليس هو محمد بن ابان بن صالح الكوفى ذاك ضعيف عندهم وقيل : ان محمد بن ابان هذا لم يرو عنه الا يحيى بن ابى كثير . وهو مجهول . وقال آخرون : هو مدنى معروف ، روى عنه الأوزاعى أيضا ، وله عن القاسم وعروة وعون بن عبد الله رواية . وهذا هو الصحيح ، وهو شيخ يمامى ثقة . وحسبك برواية يحيى بن أبى كثير والأوزاعى عنه . اهـ
وأما الاضطراب الذى نسبه لحديث الزهرى ، فقد أوضحت ذلك في مكانه بما يزيل هذا الاضطراب ، والحمد لله . انظر التعليق على الحديث (٤٦١) .

فروايته[1] غير مقبولة[2] . والحديث الذى رواه الزهرى عن ابى سلمة مما قد بان فساده اضطرابا [١٣٧/أ] ايضا ، لأنه صار مرة عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة ومرة عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابان .

والله نسأله التوفيق .

(١)،(٢) فروايته غير مقبولة . ليست فى الأصل . زيدت من المطبوعة .

الباب (٦٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمره أبا اسرائيل لما نذر أن يقوم فى الشمس وأن لايتكلم ما أمره به فى ذلك

(٤٧٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد ابن سعيد بن جدار الحرانى قال : حدثنا جرير بن حازم عن أيوب قال : حدثنى عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فنظر الى رجل من قريش من بنى عامر بن لؤى يقال له : أبو اسرائيل (*) فقال : أليس أبو اسرائيل ؟ قالوا : بلى قال : فماله ؟ قالوا : يارسول الله انه قد نذر أن يصوم (١) ويقوم فى الشمس ولايتكلم . قال : مروه فليتم صومه وليجلس وليستظل وليتكلم .

(*) أبو اسرائيل . قيل اسمه : يسير . صحابى جليل يعد فى الأنصار . له ترجمة فى : الاستيعاب ١٥٩٦/٤ ، أسد الغابة ١١/٦ ، الاصابة ٦/٧ .

(١) فى (ط) : يصوم اليوم .

(٤٧٠) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) محمد بن سعيد بن جدار الحرانى : لم أعثر له على ترجمة .

(٣) جرير بن حازم : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٢) .

(٤) أيوب : هو السختيانى . ثقة ثبت حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .

(٥)،(٦) عكرمة ومولاه ابن عباس . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٤٨) .

(٤٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي (١) قال حدثنا وهيب (٢) بن خالد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوي وكذا شيخ شيخه لم أعثر له على ترجمة . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

يأتى تخريجه فى الحديث الذى بعده .

(١) فى الأصل : الشامى (بالشين) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) والتراجم .

(٢) فى (ط) : وهب .

(٤٧١) رجاله :

(١) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابى : ثقة حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤٠) .

(٢) ابراهيم بن الحجاج السامى (بفتح السين المهملة) نسبة الى سامة بن لؤى بن غالب - أبو اسحاق الناجى البصرى المتوفى سن ٢٣٣هـ .
قال الدارقطنى فى الجرح والتعديل : ثقة . وقال ابن قانع : صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة يهم قليلا . أخرج له النسائى . له ترجمة فى التهذيب ١١٣/١ ، التقريب ٣٣/١ ، الجرح ٩٣/٢ ، اللباب ٩٥/٢ ، العبر ٣٢٥/١ ، النجوم الزاهرة ٢٦٥/٢ ، لسان الميزان ٤٥/١ ، الكاشف ٧٨/١ .

(٣) وهيب بن خالد : ثقة ثبت . تغير قليلا بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٠) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . ورجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الأيمان والنذور ، باب النذر فيما لايملك وفى معصية ٢٣٤/٧ .

فقال قائل :

ان فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أمر ابا اسرائيل – فى نذره أن يقوم فى الشمس وان لايتكلم بالتنحى من الشمس [١٣٧/ب] وبالكلام بلا كفارة امره بها مع ذلك .

افيكون(١) هنا مخالفا لما قد رويته قبل ذلك من امره صلى الله عليه وسلم من نذر ان يعصى الله عز وجل ان لايعصه(٢) وان يكفر عن يمينه .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

---

* واخرجه أبو داود فى كتاب الايمان والنذور ، باب من رأى عليه كفارة اذا كان فى معصية ٥٩٩/٣ .
* واخرجه ابن ماجة فى كتاب الكفارات ، باب من خلط فى نذره طاعة بمعصية ٢٩٠/١ .
* واخرجه الدارقطنى فى كتاب النذور ١٦١/٤-١٦٢ .
* واخرجه ابن الجارود فى المنتقى ص ٣١٤ .
* واخرجه البيهقى فى سننه كتاب النذور ٧٥/١٠ .
(كلهم من طريق وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .
* كما أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد من طرق : عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وأبى حازم . مثله .

من احكام هذا الحديث :

قال الخطابى رحمه الله فى معالم السنن ٥٩٩/٣ : قد تضمن نذره نوعين : من طاعة ومعصية ، فأمره النبى صلى الله عليه وسلم بالوفاء بما كان منهما طاعة وهو الصوم ، وأن يترك ماليس بطاعة : من القيام فى الشمس وترك الكلام وترك الاستظلال بالظل وذلك لأن فى هذه الأمور مشاق تتعب البدن وتؤذيه وليس فى شىء منها قربة الى الله سبحانه وقد وضعت عن هذه الأمة الآصار والأغلال التى كانت على من قبلهم . اهـ

(١) فى (ط) : فيكون .
(٢) فى (ط) : فلا يعصه .

أن ليس فى هذا الحديث مايخالف مافى الحديث الذى ذكره لأنه قد يجوز أن يكون قد أمره بالكفارة ، فقصر عن نقل ذلك الينا كما قصر فى أكثر الروايات فى المفطر فى رمضان بجماعه أهله . فأمره النبى صلى الله عليه وسلم اياه بقضاء يوم مكان اليوم الذى كان منه فيه ذلك الافطار الذى أمر من أجله بالكفارة التى أمره بها فيه وهو واجب عليه بلا اختلاف فيه . ويحتمل أن تكون العبادة لم تكن حينئذ مع ترك المعصية فيها الكفارة ، ثم جعلت فيها الكفارة المذكورة فى الحديث الذى ذكرته واذا وجبت الكفارة بأمر النبى صلى الله عليه وسلم وجب التمسك بها والايجاب لها (١) على من استحق وجوبها عليه حتى يعلم نسخها .

وبالله عز وجل التوفيق .

---

(١) فى (ط) : وايجابها .

الباب (٦٤)

باب بيان مشكل ماروى عن [١٣٨/أ] رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا كم هى من جزء من الأجزاء التى هى النبوة

(٤٧٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة) .

---

(٤٧٢) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) أسد بن موسى : صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) اسرائيل : هو ابن يونس . ثقة تكلم فيه بلاحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .
(٤) سماك : هو ابن حرب . صدوق . روايته عن عكرمة خاصة مضطربة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
(٥)، (٦) عكرمة ومولاه ابن عباس . سبقت ترجمتهما فى الحديث (٤٨) .

اسناده : حسن .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣١٥/١ .
* وأخرجه البزار فى كتاب التعبير باب الرؤيا الصالحة ١٢/٣ .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٨٢/١ .
(ثلاثتهم من طريق اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس مثله) .
* وأورده الهيثمى فى المجمع ١٧٢/٧ وقال : رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح .اهـ

(٤٧٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال : حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني عن عبيد الله (١) العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(٤٧٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد (٢) ابن اسحاق العطار قال : حدثنا زهير بن معاوية (٣) عن أبي اسحاق عن عمرو بن عبد الله الأصم عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) في (ط) : عبد الله بن عمر .
(٢) في (ط) : عبد الله .
(٣) في (ط) : القطان .

(٤٧٣) رجاله :

(١) محمد بن عمرو بن يونس : هو السوسي . حدث بمناكير . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤) .
وباقي رجال هذا الاسناد ثقات أثبات . سبقت ترجمتهم في الحديث (٣٤) .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن عمرو بن يونس وباقي رجاله ثقات . ويرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في الأحاديث (٤٧٢-٤٧٥) والحديث مخرج في الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الرؤيا ١٧٧٥/٤ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب تعبير الرؤيا باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ١٢٨٣/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨/٢ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٢/١ .
(كلهم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله) .

(٤٧٤) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٢) عبيد بن اسحاق العطار . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢٨)

(٤٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد[1] الله بن موسى قال : حدثنا شيبان النحوى عن فراس عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٣) زهير بن معاوية : ثقة ثبت الا أن سماعه من أبى اسحاق بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٤) أبو اسحاق : هو السبيعى . مكثر ثقة عابد . اختلط بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .

(٥) عمرو بن عبد الله الأصم : هو الهمدانى . ذكره البخارى فى التاريخ وقال : روى عن ابن مسعود وعنه أبواسحاق الكوفى . ولم يورد فيه شيئا . وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ١٧٨/٦ ، التاريخ الكبير ٣٤٦/٦ ، الجرح ٢٤٢/٦ ، الثقات لابن حبان ٢/

(٦) عبد الله : هو ابن مسعود . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠) .

اسناده : ضعيف فيه أبو أمية شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٥٦/٢ من طريق مسعر بن كدام عن الركين بن الربيع عن أبيه عن ابن مسعود مثله .

* وأخرجه البزار فى كتاب التعبير ، باب الرؤيا الصالحة ١١/٣ من طريق عبيد بن اسحاق العطار عن زهير عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود مثله .

* وأورده الهيثمى فى المجمع ١٧٣/٧ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والصغير والبزار ورجال الصغير رجال الصحيح . اهـ

(١) فى (ط) : عبد الله .

(٤٧٥) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى : صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

فقال قائل :

فقد (رويتم هذه الآثار كما قد)[1] رويتم مما فيه أن الرؤيا جزء من سبعين جزءا من النبوة ، وأنتم تروون عن النبى صلى الله عليه وسلم مايخالفها[2] ، وأن الرؤيا جزء من ستة [١٣٨/ب] وأربعين من النبوة .

(٤٧٦) حدثنا احمد قال : وذكر ماقد حدثنا على بن شيبة قال حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت قال :

---

(٢) عبيد الله بن موسى : هو باذام . العبسى . ثقة .يتشيع سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
(٣) شيبان النحوى : ثقة صاحب كتاب . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
(٤) فراس : هو ابن يحيى الهمدانى . صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦٠) .
(٥) عطية : هو العوفى . صدوق يخطىء كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
(٦) ابو سعيد الخدرى : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

اسناده : ضعيف . فيه عطية العوفى . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى الأحاديث السابقة (٤٧٢-٤٧٤) .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة فى كتاب الرؤيا ، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ١٢٨٢/٢ . من طريق عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد نحوه .
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٣٣٨/٢ .

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٢) فى (ط) : بخلافها .

(٤٧٦) رجاله :

(١) على بن شيبة : أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

(٢) روح بن عبادة : ثقة فاضل له تصانيف . سبقت ترجمته في الحديث (٤٧) .

(٣) سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ له تصانيف . سبقت ترجمته في الحديث (٣٩٧) .

(٤) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٥) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

(٦) عبادة بن الصامت : هو ابن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الخزرجي صحابي جليل . شهد العقبة الأولى والثانية ، وكان نقيبا في قومه . شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الصدقات . وكان ممن حمل القرآن على عهده عليه الصلاة والسلام . أرسله عمر رضي الله عنه الى الشام مع معاذ وأبي الدرداء ليعلموا الناس القرآن ويفقهوهم في الدين ، فأقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين فلم يزل بها معلما قاضيا حتى توفي رضي الله عنه سنة ٣٤هـ . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ٩٩ ، المعرفة والتاريخ ٣١٦/١ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٥٤ ، الاستيعاب ٨٠٧/٢ ، أسد الغابة ١٦٠/٣ ، الاصابة ٢٨/٤ ، التهذيب ١١١/٥ ، الكاشف ٦٤/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٩/٧ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التعبير ، باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٦٩/٨ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الرؤيا ١٧٧٤/٤ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب ماجاء في الرؤيا ٢٨١/٥ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا ، باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٥٣٢/٤ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الرؤيا ، باب رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٤٨/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٨٥/٣ .

(كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت مثله) .

(٤٧٧) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا على بن شيبة قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

---

(٤٧٧) رجاله :

(١)،(٢) على بن شيبة وروح بن عبادة : سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق .
(٣) مالك بن أنس : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٤) اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة : ثقة حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٥) .
(٥) أنس بن مالك : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطأ ، كتاب الرؤيا باب ماجاء فى الرؤيا ٩٥٦/٢ .
* وأخرجه البخارى فى كتاب التعبير ، باب رؤيا الصالحين ٦٨/٨ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الرؤيا ١٧٧٤/٤ من طريق ثابت البنانى عن أنس مثله .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب تعبير الرؤيا ، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ١٢٨٢/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٤٩،١٢٦/٣ .
* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى (تعبير الرؤيا) . كذا قال المزى فى تحفة الأشراف ٩٠/١ .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٧٩/١ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة كتاب الرؤيا ، باب تحقيق الرؤيا ٢٠٣/١٢ .

(كلهم من طريق مالك عن اسحاق بن عبد الله عن أنس مثله) .

وقال ابن عبد البر عقب هذا الحديث : هذا حديث لايختلف فى صحته ، وروى أيضا من وجوه كثيرة عن جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة .

(٤٧٨) (حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا على بن معبد قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمى قال : حدثنا هشام بن حسان . (ح))[1]

وحدثنا احمد قال : وحدثنا على بن معبد قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام[2] عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) فى (ط) : هشيم .

(٤٧٨) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .
(٢) عبد الله بن بكر السهمى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٥) .
(٣) هشام بن حسان : ثقة . من أثبت الناس فى ابن سيرين . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٠) .
(٤) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
(٥) محمد بن سيرين : ثقة ثبت امام مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١١) .
(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب التعبير ، باب القيد فى المنام ٧٧/٨ بسنده عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة مطولا .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الرؤيا ١٧٧٣/٤ بسندهعن ابن سيرين عن أبى هريرة ، مطولا ومختصرا .

(٤٧٩) حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا أبو امية قال : حدثنا الخضر بن محمد بن شجاع قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبى الزناد عن الأعرج عن سلمان بن (١) عريب قال : [١٣٩/أ] سمعت أبا هريرة يقول لابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رؤيا العبد الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا النبوة . فقال ابن عباس : من خمسين .

---

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : سليمان . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى أصول التخريج .

(٤٧٩) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) الخضر بن محمد بن شجاع : هو ابو مروان الجزرى . صدوق سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٣) .
(٣) محمد بن سلمة : هو الباهلى مولاهم ، الحرانى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .
(٤) محمد بن اسحاق : هو امام المغازى والسير ، صدوق يدلس سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .
(٥) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٨) .
(٦) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . ثقة ثبت عالم . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٠) .

(٧) سلمان بن عريب :
ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وقال : كان مهرا لآل عباس روى عنه الأعرج . وذكره البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة فى :
ت/الكبير ٣١٠/٤ ، الثقات لابن حبان ٣٠٤/٤ .

(٨) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٩) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف ، فيه أبو أمية شيخ الطحاوى . لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث (٤٧٨، ٤٨٠) .

(٤٨٠) حدثنا أحمد قال : وما قد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا مسدد : حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رؤيا الرجل الصالح يراها أو ترى له ـ جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

تخريجه :

* أخرجه البزار فى كتاب التعبير ، باب الرؤيا الصالحة ١٢/٣ من طريق محمد بن اسحاق بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢٨١/١ من طريق ابن اسحاق بهذا الاسناد مطولا .
* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ، كتاب التعبير باب الرؤيا الصالحة ١٧٢/٧ . وقال : حديث أبى هريرة فى الصحيح خاليا من حديث العباس . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وأبو يعلى شبيه بالمرفوع ولكنه قال : ستين جزءا . وفيه ابن اسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات .

قلت : وجاء عندهم . فقال ابن عباس : قال العباس بن عبد المطلب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جزء من خمسين جزءا من النبوة . ويظهر من هذا أن الطحاوى رحمه الله قد رواه هنا مختصرا . وقد أخرجه غيره مطولا .

(٤٨٠) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم بن أبى داود . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) مسدد : هو ابن مسرهد . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٠) .
(٣) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
(٤) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة الليثى . صدوق له أوهام سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٧) .
(٥) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن .ثقة مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن عمرو بن علقمة . وبقية رجاله ثقات ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات الواردة فى الباب . والحديث مخرج فى الصحيح .

(٤٨١) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا أبو مسهر الغسانى قال : حدثنا يحيى بن حمزة قال : حدثنى يزيد بن عبيدة عن أبى عبيد الله (١) - قال أبو مسهر : وهو مسلم بن مشكم - أنه حدثه عن عوف بن مالك الأشجعى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الرؤيا ثلاث : فمنها تهويل من الشيطان ليحزن الذين آمنوا (٢) ، ومنها مايهم الرجل فى يقظته فيراه فى منامه ، ومنها جزء من أربعين جزءا من النبوة . فقلت أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أنا سمعته من [١٣٩/ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الرؤيا ١٧٧٤/٤ من طريق عبد الله بن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة مثله .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ، كتاب الرؤيا ٢٠٦/١٢ من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة نحوه

(١) فى (ط) : أبى عبد الله .
(٢) فى (ط) : ابن آدم .

(٤٨١) رجاله :

(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) أبو مسهر الغسانى : هو عبد الأعلى بن مسهر الغسانى الدمشقى ، مشهور بكنيته . توفى سنة ٢١٨هـ .
الغسانى (بفتح الغين والسين المشددة) نسبة الى غسان وهى قبيلة كبيرة من الأزد .
هو الامام الفاضل ، شيخ الشام فى زمانه . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . ابتلى فى محنة خلق القرآن على يد المأمون . قال أبو داود : كان من ثقات الناس رحم الله أبا مسهر ، لقد كان من الاسلام بمكان ، حمل على المحنة فأبى وحمل على السيف فمد رأسه . وجرد السيف فأبى ، فلما رأوا ذلك منه حمل الى السجن فمات
قال ابن حجر : ثقة فاضل . له ترجمة فى :

....

التهذيب ٩٦/٦ ، التقريب ٤٦٥/١ ، ط/ابن سعد ٤٧٣/٧ ، ت/ابن معين ٣٣٩/٢ ، الجرح ٢٩/٦ ، ت/بغداد ٧٢/١١ ، ط/القراء ٣٥٥/١ ، اللباب ٣٨١/٢ ، مناقب الامام أحمد ص ٤٨٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٨١/١ ، الكاشف ١٤٧/٢ .

(٣) يحيى بن حمزة : هو ابن واقد الحضرمي ابو عبد الرحمن الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١٨٣هـ .
قال ابن معين ودحيم والغلابي وابو داود وغيرهم : ثقة وقال أبو حاتم : صدوق . وقال أحمد : لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . قال ابن حجر : ثقة رمي بالقدر . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٠/١١ ، التقريب ٣٤٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٦٩/٧ ، الجرح ١٣٦/٩ ، الثقات للعجلي ص ٤٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٢٨٦/١ ، الميزان ٣٦٩/٤ ، الكاشف ٢٥٣/٣ .

(٤) يزيد بن عبيدة (بفتح العين) بن أبي المهاجر السكوني الدمشقي .
قال ابن معين : ماكان به بأس صدوق . وقال دحيم : ثقة من شيوخ دمشق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له أبو داود في المراسيل ، وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٥٠/١١ ، التقريب ٣٦٨/٢ ، التاريخ الكبير ٣٤٨/٨ ، الجرح ٢٧٩/٩ ، الكاشف ٢٨٣/٣ .

(٥) أبو عبيد الله مسلم بن مشكم (بكسر الميم وسكون الشين) الخزاعي الدمشقي . كاتب أبي الدرداء .
قال أبو مسهر : لم يكن في حد العلماء وكان ثقة . وقال يعقوب بن سفيان ودحيم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : شامي ثقة . من خيار التابعين . وغفل ابن حزم فقال في المحلى : انه مجهول وماسبق من تعريفه رد عليه . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في التهذيب ١٣٨/١٠ ، التقريب ٢٤٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤٥٠/٧ الجرح ١٩٤/٨ ، التاريخ الكبير ٢٧٢/٧ ، المشاهير ص١١٩ الكاشف ١٤٢/٣ .

(٦) عوف بن مالك الأشجعي : هو ابو عبد الرحمن الغطفاني . صحابي جليل . اول مشاهده خيبر . وكانت معه راية أشجع يوم الفتح . سكن الشام ومات بها رضي الله عنه سنة ٧٣هـ . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ٤٧ ، المشاهير ص ٥١ ، الاستيعاب ١٢٢٦/٣ ، أسد الغابة ٣١٢/٤ ، الاصابة ٤٣/٥ ، التهذيب ١٦٨/٨ .

قال هذا القائل :

وهذا اضطراب شديد : مرة يروون[(١)] أنها جزء من سبعين جزءا من النبوة ، ومرة يروون[(٢)] أنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ، (ومرة يروون عن ابن عباس مالايجوز أن يكون قاله الا توقيفا : أنها جزء من خمسين جزءا من النبوة[(٣)]) .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن جميع مارويناه من الآثار في هذا محتمل[(٤)] مالاتفاد فيه وهو أن الرؤيا جزء من أجزاء من النبوة جعلت بشارات[(٥)] .

(٤٨٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان عن عبيد[(٦)] الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز الكعبية سمعت النبي صلى الله عليه

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير يزيد بن عبيدة فهو صدوق .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٤٨/٨ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب تعبير الرؤيا ، باب الرؤيا ثلاث ١٢٨٥/٢ وقال في الزوائد : اسناده صحيح .
* وأخرجه ابن حبان كتاب التعبير ، باب الرؤيا ثلاثة أصناف ص ٤٤٤ رقم ١٧٩٤ .
* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٦/١ .
(كلهم من طريق يحيى بن حمزة عن يزيد عبيدة بهذا الاسناد مثله) .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/٤ وعزاه لابن أبي شيبة .

(١)،(٢) في (ط) : تروون .
(٣) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٤) في (ط) : يحتمل .
(٥) في (ط) : بشارة .
(٦) في (ط) : عبد الله .

وسلم يقول : ذهبت النبوة وبقيت المبشرات .

---

(٤٨٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . الفقيه الثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

(٢) سفيان : هو ابن عيينة . الامام الفقيه الثقة المشهور سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٣) عبيد الله بن أبي يزيد : هو المكي مولى آل قارظ بن شيبة المتوفى سنة ١٢٦هـ .
أحد مشاهير التابعين بمكة . متفق على توثيقه اخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة كثير الحديث . له ترجمة في :
التهذيب ٥٦/٧ ، التقريب ٥٤٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٨١/٥ ، ت/ابن معين ٤٨٤/٢ ، ت/الكبير ٤٠٣/٥ ، الجرح ٣٣٧/٥ ، الثقات لابن حبان ٧٣/٥ ، الثقات للعجلي ص ٣٢١ ، الكاشف ٢٣٥/٢ .

(٤) (أبوه) هو : أبو يزيد المكي حليف بني زهرة . مولى آل قارظ بن شيبة .
ذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق . ماروى عنه سوى ابنه عبيد الله بن أبي يزيد . قال ابن حجر : يقال له صحبة وهو والد عبيد الله . اخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٠/١٢ ، التقريب ٤٩٠/٢ ، الميزان ٥٨٨/٤ ، الكاشف ٣٩١/٣ .

(٥) سباع (بكسر أوله ثم موحدة) ابن ثابت . هو خليفة بني زهرة . قال : أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة . قال ابن حجر : عده البغوي وغيرهم في الصحابة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٥٢/٣ ، التقريب ٢٨٣/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٤/٥ ، الجرح ٣١٢/٤ ، أسد الغابة ٣٢٢/٢ ، الاصابة ٦٣/٣ ، الميزان ١١٥/٢ ، الكاشف ٣٤٧/١ .

(٦) أم كرز (بضم الكاف وسكون الراء) الخزاعية الكعبية المكية . صحابية جليلة . أسلمت يوم الحديبية . لها ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٩٤/٨ ، الاستيعاب ١٩٥١/٤ ، أسد الغابة ٣٨٢/٧ ، الاصابة ٢٧١/٨ ، التهذيب ٤٧٧/١٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

(٤٨٣) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا ابن أبى مريم قال : حدثنا الفريابى قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى صالح عن عطاء بن يسار عن شيخ من أهل مصر عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل : {لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة} الآية (١) .

قال : الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له . وفى الآخرة : قال : الجنة . [١٤٠/أ]

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة فى كتاب تعبير الرؤيا ، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ١٢٨٣/٢ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الرؤيا ، باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ٤٨/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٨١/٦ .
(كلهم من طريق سفيان عن عبيد الله بن أبى زياد بهذا الاسناد مثله) .
وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : اسناده صحيح ورجاله ثقات .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور ٣٧٦/٤ وعزاه لابن ماجة وابن جرير .
وله شاهد من حديث أبى هريرة :
* أخرجه البخارى فى كتاب التعبير ، باب المبشرات ٦٩/٨ بهذا اللفظ . وفيه : قالوا : وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة .

(١) سورة يونس : ٦٤

(٤٨٣) رجاله :

(١) ابن أبى مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
(٢) الفريابى : هو محمد بن يوسف بن واقد . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦) .
(٣) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
(٥) أبو صالح : هو ذكوان أبو صالح السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .

....

....

(٦) عطاء بن يسار : ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) .

(٧) أبو الدرداء : هو عويمر بن زيد بن قيس ، ويقال : ابن عامر ، ويقال : ابن عبد الله .
صحابي جليل . أسلم يوم بدر ، وشهد أحدا وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد من على الجبل فردهم وحده . وكان ممن جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان رضي الله عنه معروفا بالحكمة وجودة الكلام . تولى قضاء دمشق على عهد عمر رضي الله عنه فلم يزل بها حتى مات سنة ٣٢هـ . له ترجمة في : ط/ابن سعد ٣٩١/٧ ، المشاهير ص ٥٠ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٦٢ ، الاستيعاب ١٦٤٦/٤ ، أسد الغابة ٩٧/٦ ، ط/القراء لابن الجزري ٦٠٦/١ ، الاصابة ٤٦/٥ .

اسناده : ضعيف ، فيه ابن أبي مريم شيخ الطحاوي وفيه من لم يسم . وباقي رجاله ثقات . وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت مثله . أخرجه الترمذي ٥٣٥/٤ والامام أحمد ٣١٥/٥ وابن جرير الطبري ١٢٥/١٥ .وآخر من حديث جابر بن عبد الله وأبي هريرة . أخرجه الطبري في تفسيره ١٢٥/١٥-١٤٠ وبهذا يرتقي الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٤٥/٦،٤٥٢ من طريق الأعمش بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا باب : (لهم البشرى في الحياة الدنيا) ٥٣٤/٤ من طريق عطاء بهذا الاسناد مثله . دون ذكر الجنة . وقال الترمذي : حديث حسن .
* وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٢٥/١٥-١٤٠ من طريق الأعمش بهذا الاسناد مثله .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٧٤/٤ (سورة يونس آية ٦٤) وزاد في عزوه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي الشيخ والبيهقي في الشعب .

من معاني هذا الحديث :

قوله تعالى : {لهم البشرى في الحياة الدنيا} :
قال ابن الجوزي في زاد المسير ٤٤/٤ : فيها ثلاثة أقوال :
أحدها : أنها الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له .
والثاني : أنها بشارة الملائكة لهم عند الموت ، قاله الضحاك وقتادة والزهري .

قال أبو جعفر (١) :

فاحتمل ان يكون الله عز وجل كان جعلها فى البدء جزءا من سبعين جزءا من النبوة ، (فيكون مايعطى من رآها أو رئيت له بها ذلك الجزء من النبوة) (٢) فضلا منه عليه وعطية من اياه . ثم زاد بعد ذلك أن يجعل مايعطيه (٣) (بها جزءا من خمسين جزءا من النبوة ، ثم زاده بعد ذلك أن جعل مايعطيه بها) (٤) جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة .

فان قال قائل :

وكيف يجوز (٥) أن يكون قليلها هو الناسخ لكثيرها .

والثالث : أنها مابشر الله به فى كتابه من جنته وثوابه . كقوله تعالى : {يبشرهم ربهم} ، {وبشر الذين آمنوا} ، {وابشروا بالجنة} . وهذا قول حسن واختاره الفراء والزجاج .
فأما بشراهم فى الآخرة ففيها ثلاثة اقوال :
أحدها : انها الجنة . رواه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، واختاره ابن قتيبة .
والثانى : أنه عند خروج الروح تبشر برضوان الله . قاله ابن عباس .
والثالث : أنها عند الخروج من قبورهم ، قاله مقاتل .
قال ابن جرير الطبرى ١٤٢/١٥ :
وأولى الأقوال فى تأويل ذلك بالصواب أن يقال : ان الله - تعالى ذكره - أخبر أن لأوليائه المتقين البشرى فى الحياة الدنيا ، ومن البشارة فى الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ومنها بشرى الملائكة اياه عند خروج نفسه برحمة الله ، ومنها بشرى الله اياه ماوعده فى كتابه وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثواب الجزيل ، وكل هذه المعانى من بشرى الله اياه فى الحياة الدنيا بشره بها ، ولم يخصص الله من ذلك معنى دون معنى ، فذلك مما عمه - جل ثناؤه - أن لهم البشرى فى الحياة الدنيا ، وأما الآخرة فالجنة .

(١) قال أبوجعفر . ليست فى الأصل .
(٢)،(٤) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) فى (ط) : أن جعل العطية .
(٥) فى الأصل وكذا فى (ط) : وكيف لم يجز . وهو غير مستقيم لذا حذفت "لم" وهو الصواب .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان الله عز وجل لاينزع من عباده فضلا تفضل به (١) عليهم الا بحادثة يحدثونها يستحقون (٢) ذلك منه كما قال الله عز وجل : {فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ...} الآية (٣) وكما قال الله عز وجل :

{ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا مابأنفسهم ...} الآية (٤) .

فلم يكن ممن أنعم عليه عز وجل بكثير من أجزاء النبوة مايستحقون (٥) به حرمان ذلك والرد الى قليل أجزائها .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : يفصل به .
(٢) فى (ط) : ويستحقون بها .
(٣) سورة النساء : ١٦٠
(٤) سورة الأنفال : ٥٣
(٥) فى (ط) : مما .

قال ابن عبد البر فى التمهيد ١/٢٨٣ :
اختلاف آثار هذا الباب فى عدد أجزاء الرؤيا من النبوة ليس ذلك عندى باختلاف تضاد وتدافع - والله أعلم - لأنه يحتمل أن تكون الرؤيا الصالحة من بعض من يراها على ستة وأربعين جزءا ، أو خمسة وأربعين جزءا ، أو أربعة وأربعين جزءا ، أو خمسين جزءا أو سبعين جزءا على حسب مايكون الذى يراها من صدق الحديث ، وأداء الأمانة والدين المتين ، وحسب اليقين ، فعلى قدر اختلاف الناس فيما وصفنا تكون الرؤيا منهم على الأجزاء المختلفة العدد ، والله أعلم . فمن خلصت نيته فى عبادة ربه ويقينه وصدق حديثه ، كانت رؤياه أصدق ، والى النبوة أقرب ، كما أن الأنبياء يتفاضلون ، والنبوة كذلك والله أعلم . قال الله عز وجل : {ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض} سورة الاسراء : ٥٥ .

الباب (٦٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيمن أصاب ذنبا فى الدنيا فعوقب به وفيمن اصاب ذنبا فى الدنيا [١٤٠/ب] فستره الله عز وجل عليه فى الدنيا وعفا عنه

(٤٨٤) حدثنا احمد قال : حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى قال : حدثنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبى اسحاق عن أبيه عن أبى جحيفة عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أصاب ذنبا فى الدنيا فعوقب به فالله عز وجل أكرم من أن يثنى عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبا فى الدنيا فستر الله عز وجل عليه ، وعفا عنه ، فالله أكرم من ان يعود فى شىء قد عفا عنه) .

---

(٤٨٤) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقى : مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .

(٢) حجاج بن محمد : هو أبو محمد . ثقة ثبت . اختلط بآخره سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧٣) .

(٣) يونس بن أبى اسحاق : وهو عمرو بن عبد الله ، السبيعى أبو اسرائيل الكوفى ، المتوفى سنة ١٥٢هـ .
قال ابن معين وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم والساجى : صدوق . وقال احمد : حديثه مضطرب . وقال النسائى : لابأس به . وقال ابن عدى : له احاديث حسان وروى عنه الناس . ذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : ثقة . جائز الحديث . وابن شاهين فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق ، يهم قليلا . اخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له فى جزء القراءة خلف الامام . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣٣/١١ ، التقريب ٣٨٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٣/٦ ، ت/الكبير ٤٠٨/٨ ، الجرح ٢٤٣/٩ ، المشاهير ص ١٦٨ ،

(٤٨٥) حدثنا احمد قال : حدثنا الحسن بن غليب قال : حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا اسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك بن ابى سليمان عن أبى اسحاق عن أبى جحيفة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال : الا احدثكم حديثا حق على كل مسلم أن يوعيه ؟ فقلنا : الا تحدثنا به ؟ فحدثناه أول النهار فنسيناه آخر النهار ، فرجعنا اليه فقلنا : الحديث الذى ذكرت انه حق على كل مسلم

الثقات للعجلى ص ٤٨٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٦٤ ، الكاشف ٣٠٣/٣ .

(٤) (أبوه) هو : أبو اسحاق السبيعى : ثقة مكثر عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .

(٥) ابوجحيفة : هو وهب بن عبد الله . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨٨) .

(٦) على : هو أمير المؤمنين . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

اسناده : حسن وله متابعات وشواهد فى احاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب الايمان ، باب ماجاء لايزنى الزانى وهومؤمن ١٦/٥ نحوه .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الحدود ، باب الحد كفارة ٨٦٨/٢ مثله .
* وأخرجه الامام احمد فى المسند ١١٨/٢-١١٩ رقم ٧٧٥ نحوه .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٤٥/٢ وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٢٤/١ نحوه .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ٣٧٩/١٤ نحوه .
(كلهم من طريق حجاج بن محمد بهذا الاسناد نحوه) .
وقال الترمذى عقب هذا الحديث : هذا حديث حسن غريب صحيح . وهذا قول أهل العلم لانعلم أحدا كفر أحدا بالزنا أو السرقة أو الخمر .

(١) فى (ط) : ابن مروان عن حجاج بن محمد عن يوسف بن أبى اسحاق عن أبى اسحاق .

أن يوعيه فقد نسيناه ، فأعده . فقال : مامن مسلم يذنب ذنبا فيؤاخذه الله به فى الدنيا (فيعاقبه فى الآخرة)[(١)] الا كان الله عز وجل أعظم وأكرم من أن يعود فى عقوبته يوم القيامة ، ومامن مسلم يذنب ذنبا فيعفو عنه الا كان الله عز وجل أحلم وأكرم من أن يعود فيه يوم القيامة ثم قرأ : {وما أصابكم من مصيبة [١٤١/أ] فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير}[(٢)] الآية .

---

(١) هكذا فى الأصل وكذا فى (ط) : (فيعاقبه فى الآخرة) وأرى أن المعنى لايستقيم بهذه العبارة والصواب فى حذفها كما هو عند ابن كثير الذى خرج هذا الحديث .

(٢) سورة الشورى : ٣٠

(٤٨٥) رجاله :

(١) الحسن بن غليب : أحد شيوخ الطحاوى . ليس به بأس . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤١) .

(٢) يوسف بن عدى : هو ابن زريق . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٣) اسحاق بن يوسف الأزرق : هو ابن مرداس المخزومى الواسطى المعروف بالأزرق ، المتوفى سنة ١٩٥هـ . أحد مشاهير أتباع التابعين بواسط . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال الذهبى : ثقة عابد رفيع القدر امام . له ترجمة فى :
التهذيب /٢٧ ، التقريب ٦٣/١ ، ط/ابن سعد ٣١٥/٧ ، الجرح ٢٣٨/٢ ، المشاهير ص ١٧٧ ، الثقات للعجلى ص ٦٢ الكاشف ١١٥/١ .

(٤) عبد الملك بن أبى سليمان : صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٣) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث الذى قبله . وهذا الحديث وان ورد موقوفا عن على رضى الله عنه ، الا أنه فى حكم المرفوع ، لأنه من الأمور التى لامجال للرأى فيها . والمتابعة فى الحديث السابق تقوى رفعه .

قال ابو جعفر :

وفى هذا الحديث ماقد دل على أن عليا رضى الله عنه لم يقل مافيه استنباطا ، ولكنه قاله توقيفا فلحق بذلك بالحديث الذى قبله .

فقال قائل : وكيف يجوز أن تضيفوا الى الله عز وجل العفو عن ذنب فى الدنيا ثم تضيفوا اليه عز وجل أن تركه العقوبة عليه فى الآخرة منه كرم ، وهو قد عفى (١) عنه فى الدنيا ولايجوز أن يعفو عنه فى الدنيا ثم يعاقب عليه فى الآخرة ، واذا كان ذلك كذلك لم يكن تركه العقوبة عليه فى الآخرة كرما ، لأن الكرم انما هو ترك الكريم فعل ماله أن يفعله .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : انه قد يحتمل أن يكون للعباد ذنوب فيستحقون (٢) من الله عز وجل العقوبة فى الدنيا والعقوبة فى الآخرة جميعا . كمثل ماقال عز وجل فى آية المحاربين : {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم} الآية (٣) . وتكون (٤) تلك العقوبة الدنيوية اذا

تخريجه :

* أخرجه ابن كثير فى تفسيره ١١٦/٤ (سورة الشورى) وعزاه لابن أبى حاتم .

(١) فى (ط) : لا وهو ماقد عفى ... الخ .
(٢) فى (ط) : يستحقون بها .
(٣) سورة المائدة : ٣٣
(٤) وتكون . ليست فى (ط) .

اقيمت على المذنبين لم تعد[1] عليهم فى الآخرة [١٤١/ب] وكانت عليهم فى الآخرة عقوبات أخر سواها .

ويكون الله عز وجل اذا ستر عليهم فى الدنيا تلك الذنوب وعفى لهم عنها بتركه أخذهم بالعقوبات الدنيوية عليهم فيها[2] [3] لم يسقط بذلك عنهم العقوبات الأخروية عليهم فيها . وكانت أمورهم اليه عز وجل ان شاء عذبهم عليها وان شاء عفا لهم عنها[4] .

ومثل ذلك ماقد رواه عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٤٨٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبى ادريس عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس فقال لنا : بايعونى على أن لاتشركوا بالله شيئا . وقرأ عليهم الآية[5] . فمن وفى منكم فاجره على الله عز وجل ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستر[6] الله عز وجل عليه فهو الى الله عز وجل ان شاء غفر له وان شاء عذبه .

---

(١) فى (ط) : لم يعذب عليها .
(٢) فى (ط) : عليها .
(٣) فيها . ليست فى (ط) .
(٤) فى (ط) : عفى عنهم .
(٥) سورة الممتحنة : ١٢
(٦) فى (ط) : فستره .

(٤٨٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

....

(٢) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة فقيه مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .
(٣) الزهري : هو ابن شهاب . ثقة فقيه مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٤) أبو ادريس : هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو . ويقال : عبد الله بن ادريس بن عائذ ، أبو ادريس الخولاني مشهور بكنيته .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وأدرك كبار الصحابة وروى عنهم ، وكان عالم الشام وفقيهها بعد أبي الدرداء . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٨٥/٥ ، التقريب ٣٩٠/١ ، ط/ابن سعد ٤٤٨/٧ ، الجرح ٣٧/٧ ، المشاهير ص ١١٢ ، أخبار القضاة ٢٠٢/٣ ، الحلية ١٢٢/٥ ، الاستيعاب ١٥٩٤/٤ ، اللباب ٤٧٢/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٦/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٦/٧ .

(٥) عبادة بن الصامت : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٧٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب اذا جاء له المؤمنات يبايعنك ٦١/٦ .
* وأخرجه كذلك في كتاب الأحكام ، باب بيعة النساء ١٢٥/٨ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الحدود ، باب الحدود كفارات لأهلها ١٣٣٣/٣ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الحدود ، باب ماجاء أن الحدود كفارة لأهلها ٤٥/٤ .
* وأخرجه النسائي في كتاب البيعة ، باب البيعة على الجهاد ١٢٧/٧-١٢٨ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب السير ، باب في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٩/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣١٤/٥ .
(كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد مثله) .
* وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٣٩/٨ (سورة الممتحنة) وعزاه لعبد بن حميد وابن مردويه والبخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر .

(٤٨٧) حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي قال : حدثنا الفريابي عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني (١) عن عبادة ابن الصامت [١٤٢/أ] رضي الله عنه قال : أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا (٢) كما أخذه على النساء في القرآن : {يبايعنك على أن لايشركن بالله شيئا ولايسرقن ولايزنين (٣) ...} الآية .

فمن أصاب منكم حدا فعجلت له عقوبته فهو كفارته ، ومن أخر عنه فأمره الى الله عز وجل ان شاء غفر له وان (٤) شاء عذبه .

وقال الترمذي : حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح وقال الشافعي : لم أسمع في هذا الباب أن الحدود تكون كفارة لأهلها شيئا أحسن من هذا الحديث . وأحب لمن أصاب ذنبا فستره الله عليه أن يستر على نفسه ويتوب بينه وبين ربه . اهـ

(١) في (ط) : عن الأشعث .
(٢) في الأصل وكذا في (ط) : شيئا . وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما جاء في المسند .
(٣) سورة الممتحنة : ١٢
(٤) في (ط) : بالتقديم والتأخير : (ان شاء عذبه وان شاء غفر له) .

(٤٨٧) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقي : مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٦٠) .
(٢) الفريابي : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .
(٣) الثوري : هو سفيان . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٤) خالد الحذاء : هو خالد بن مهران ، أبو المنازل الحذاء (بفتح الحاء وتشديد الذال) البصري ، المتوفى سنة ١٤١هـ .
قيل له ذلك : لأنه كان يجلس عند الحذائين وقيل : لأنه كان يقول : أحذ على هذا النحو .

....

قال أحمد : ثبت . وقال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة مهيبا كثير الحديث . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : بصري ثقة . قال ابن حجر : ثقة يرسل . وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغير لما قدم الشام . أخرج له الجماعة . له ترجمة في التهذيب ١٢٠/٣ ، التقريب ٢١٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٩/٧ ، الجرح ٣٥٢/٣ ، ت/ابن معين ١٤٥/٢ ، الثقات للعجلي ص ١٤٢ ، المشاهير ص ١٥٣ ، اللباب ٣٤٩/١ ، معرفة الرواة ص ٩٥ ، الكاشف ٢٧٤/١ .

(٥) أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمي . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧٥) .

(٦) أبو الأشعث الصنعاني : هو شراحيل بن آدة (بالمد وتخفيف الدال) ويقال : شراحيل بن كليب بن آداة . الصنعاني : نسبة الى صنعاء الشام . كما في اللباب . ⊗←

ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : شامي تابعي ثقة . قال ابن حجر : ثقة . شهد فتح دمشق أخرج له الجماعة عدا البخاري فقد أخرج له في الأدب المفرد . له ترجمة في :
التهذيب ٣١٩/٤ ، التقريب ٣٤٨/١ ، ط/ابن سعد ٥٣٦/٥ . ت/الكبير ٢٥٥/٤ ، الجرح ٣٧٣/٤ ، المشاهير ص ١١٣ ، الثقات للعجلي ص ٤٨٩ ، اللباب ٢٤٨/٢ ، الكاشف ٧/٢ . تهذيب ابن عساكر ٢٩٦/٦ .

(٧) عبادة بن الصامت : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٧٦) .

اسناده : حسن رجاله ثقات غير شيخ الطحاوي فهو مقبول وله متابع في الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الحدود باب الحدود كفارات لأهلها ١٣٣٣/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود ، باب الحد كفارة ٨٦٨/٢ مختصرا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣١٣/٥ .
(ثلاثتهم من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة بهذا الاسناد نحوه) .

⊗ قال الذهبي : شهد فتح دمشق . وقال أحمد وابن معين : شامي تابعي

قال أبو جعفر :

فالعقوبة التي يعاقب بها الله عز وجل على ذلك في الآخرة والعفو عنها على ماشاء عز وجل أن يجرى أمورهم عليه على مثل مافي حديث على[(١)] الذى رويناه ، ومايقيمه عليهم عز وجل في الآخرة هو خلاف ماأقامه عليهم في الدنيا ان كان أقامه عليهم فيها ، وخلاف ماقد عفى[(٢)] لهم عنه[(٣)] في الدنيا[(٤)] ان كان عفى لهم عنه في الدنيا[(٥)] على ماكان منه عز وجل في ذلك من عفو أو من ستر ومن عقوبة ومما يدخل في هذا الباب أيضا ماقد روى عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٤٨٨) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا همام بن يحيى[(٦)] . (ح) وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن أبي داود قال : حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال : حدثنا همام قال : سمعت اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثنا شيبة الخضرى[(٧)] أنه شهد عروة بن الزبير يحدث عن عمر بن عبد العزيز عن عائشة رضي الله عنها [١٤٢/ب] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ثلاثة أشهد عليهم والرابعة لو شهدت رجوت أن لا آثم . لايجعل الله عز وجل من له سهم في الاسلام كمن لاسهم له ،

---

(١) على . ليست في (ط) .
(٢) في (ط) : بخلاف ماعفى .
(٣) في (ط) : عنها .
(٤)،(٥) في الدنيا . ليست في (ط) .
(٦) ابن يحيى . ليست في (ط) .
(٧) في الأصل وكذا في (ط) : الحضرمي . وهو تصحيف . والصواب ماأثبته كما في أصول التراجم .

وسهام الاسلام : الصوم والصلاة والصدقة ، ولايتولى الله عز وجل رجلا فى الدنيا فيوليه فى الآخرة غيره[1] ، ولايحب رجل قوما الا جاء معهم يوم القيامة . والرابعة : لايستر الله عز وجل على عبد فى الدنيا الا ستر عليه فى الآخرة .

---

(١) فى (ط) : الا يوليه .

(٤٨٨) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٣) .

(٢) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .

(٣) همام بن يحيى : ثقة ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .

(٤) ابراهيم بن أبى داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٥) أبو الوليد الطيالسى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .

(٦) اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة . ثقة حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٥) .

(٧) شيبة الخضرى (بضم المعجمة وسكون المعجمة) نسبة الى الخضر قبيلة من قيس عيلان .
ذكره البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : وثق . وقال فى الميزان : لايعرف . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائى حديثا واحدا . وهو هذا الحديث . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٧٨/٤ ، التقريب ٣٥٧/١ ، التاريخ الكبير ٢٤٢/٤ ، الجرح ٣٣٦/٤ ، اللباب ٤٥١/٢ ، الميزان ٢٨٦/٢ الكاشف ١٧/٢ .

(٨) عروة بن الزبير : ثقة فقيه مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

(٩) عمر بن عبد العزيز : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢١) .

(١٠) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير شيبة الخضرى فهو مقبول . وقد تابعه الزهرى عن عروة عن عائشة نحوه . كما أخرجه أبو نعيم .

قال أبو جعفر :

(وذكر أبو عبيد في كتابه في النسب في أنساب بني محارب بن خصفة فقال : ومنهم مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة ، ومالك هذا هو الخفر ، لأن مالكا كان آدم فبذلك قيل لولده الخفر) (١) (٢) .

قال أبو جعفر :

فكان مافي هذا الحديث من قوله : والرابعة لايستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة هو مايجب ان يكون عليه العباد من حسن الظن (٣) بربهم عز وجل فيما يتولاه من أمورهم في الآخرة ، لأنه أهل التقوى وأهل

تخريجه :

* أخرجه الامام احمد في المسند ١٤٥/٦، ١٦٠ من طريق همام عن اسحاق بهذا الاسناد مثله .
* واخرجه الحاكم في المستدرك ١٩/١ ، ٣٨٤/٤ من طريق همام بهذا الاسناد مثله .
وقال : صحيح الاسناد . وسكت عنه الذهبي في الموضعين .
* واخرجه أبو نعيم في "اخبار اصبهان" ٢٦٨/١ من طريق الحسن بن محمد بن الحسين الأصبهاني عن ابي مسعود عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا نحوه .
* واخرجه النسائي (لعله في الكبرى) كذا قال الحافظ ابن حجر في التهذيب عند ترجمة : شيبة الخفري ٣٧٨/٤ .
وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه :
* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير . كما قال المنذري في الترغيب والترهيب ١٤٣/١ .
* وجاء في آخر الحديث عند أحمد : فقال عمر بن عبد العزيز : اذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحفظوه .

(١) في (ط) : الخمف .
(٢) بين القوسين كلام مقحم ليس له علاقة بأحاديث هذا الباب ولم يرد في رجال هذا الباب اسم : مالك بن طريف . والذي من أجله ساق كلام أبي عبيد في نسبته . ولعله سهو من الناسخ وقد وقع هذا نفسه في المطبوعة . وقد تركته على ماهو عليه .
(٣) في (ط) : ظنونهم .

المغفرة ، فيكون المرجو منه فيما ستر عليهم في الدنيا مما لم يخرجوا به عن الاسلام أن يكون لايؤاخذهم به في الآخرة .

وفي حديث [١٤٣/أ] عبادة بن الصامت حرف يجب أن يوقف عليه وهو قوله : (من أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له) (١) . ليس ذلك على كل مافي الآية المأخوذة على النساء وهي قوله عز وجل : {يبايعنك على أن لايشركن بالله شيئا ولايسرقن ولايزنين ولايقتلن أولادهن ولايأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولايعصينك في معروف} (٢) الآية .

فكان قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة من الكفارة ومن الستر الذي قد يجوز أن يكون معه العفو ، انما يرجع على ماسوى الشرك ، لأن الله عز وجل قال : {إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء...} (٣) الآية .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) في (ط) : عبارة محرفة هكذا : (ليس على من أصاب شيئا من كل ماعنده ، لأن فيه مبايعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مافي الآية...الخ) .
(٢) سورة الممتحنة : ٣٣
(٣) سورة النساء : ١١٦

الباب (٦٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : (الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

(٤٨٩) حدثنا احمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا ابو غسان قال : حدثنا شريك عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه رفع الحديث قال : الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ، اللهم ثبت الائمة واغفر للمؤذنين .

---

(٤٨٩) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) أبوغسان : هو مالك بن اسماعيل . ثقة . متقن . عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
(٣) شريك : هو ابن عبد الله النخعى . صدوق يخطىء كثيرا . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٧) .
(٤) الأعمش : هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
(٥) أبو صالح : ذكوان السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية وشريك ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب الصلاة ، باب ماجاء أن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ٤٠٢/١ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٨٤/٢، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢ .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ١٣٠/١ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ١٠٧/١ .
(كلهم من طرق الأعمش بهذا الاسناد مثله) .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة ، باب مايجب على المؤذن من تعاهد الوقت ٣٥٦/١ من طريق الأعمش عن رجل

(٤٩٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سريج[(١)]
ابن النعمان الجوهري قال : حدثنا هشيم عن الأعمش قال
حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
[١٤٣/ب] عليه وسلم مثله .

عن أبي صالح عن أبي هريرة مثله .
* وكذا البيهقي في السنن ٤٣٠/١ .
وقال عقبه : وهذا الحديث لم يسمعه الأعمش باليقين من أبي صالح وانما سمعه من رجل عن أبي صالح . ومعنى هذا أنه معلول بالانقطاع بين الأعمش وأبي صالح .
قلت : والرواية الآتية بعد هذا الحديث مباشرة تزيل هذه العلة وتثبت السماع للأعمش من أبي صالح وجاء فيها : (.. حدثنا هشيم عن الأعمش حدثنا أبو صالح ...) وعليه يكون الأعمش قد سمعه من رجل عن أبي صالح ثم سمعه بلا واسطة من أبي صالح مباشرة وهذا لا اعتراض عليه وبهذا يثبت اتصال السند وتنتفي عنه علة الانقطاع . والله أعلم . وقد أسهب الشيخ الشوكاني رحمه الله في هذا الحديث في نيل الأوطار ٩٦/٢ ومابعدها فليرجع اليه من شاء المزيد .

(١) في الأصل : شريح (بالشين) وهو تصحيف . والصواب ماأثبته كما في (ط) وأصول التراجم .

(٤٩٠) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) سريج (بضم السين وفتح الراء . تصغير سراج) ابن النعمان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي .
قال أبو حاتم وابن معين وأبو داود وابن سعد : ثقة . وقال الدارقطني : ثقة مأمون . وقال النسائي : لابأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : ثقة . قال ابن حجر : ثقة يهم قليلا . أخرج له الجماعة سوى مسلم . له ترجمة في :
التهذيب ٤٥٧/٣ ، التقريب ٢٨٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٤١/٧ ت/الكبير ٢٠٥/٤ ، الجرح ٣٠٤/٤ ، الثقات للعجلي ص ١٧٧ الثقات لابن حبان ٣٠٦/٨ ، ت/بغداد ٢١٧/٩ ، الميزان ١١٦/٢ ، المشتبه ٣٩٥/٢ ، التبصير ٧٧٩/٢ ، الكاشف ٣٤٩/١ .

(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت كثير التدليس . سبقت ترجمته في الحديث (٥٦) .

(٤٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا أمية بن بسطام قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الدارقطني في "العلل" كذا قال الشوكاني في نيل الأوطار ٩٧/٢ .

غريبه :

الامام ضامن : بمعنى أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات على القوم ، وقيل : معناه ضامن الدعاء يعمهم به ولايختص بذلك دونهم ، وليس الضمان الذي يوجب الغرامة من هذا في شيء . اهـ
معالم السنن للخطابي ٣٥٦/١ .

(٤٩١) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) أمية بن بسطام : هو ابن المنتشر العيشي (بالياء والسين المعجمة) أبو بكر البصري ، المتوفى سنة ٢٣١هـ قال أبو حاتم : محله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الشيخان والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٣٧٠/١ ، التقريب ٨٣/١ ، الجرح ٣٠٣/٢ ، ت/الكبير ١١/٢ ، المعجم المشتمل ص ٨٣ ، الاكمال لابن ماكولا ٣٥٦/٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٦/١ ، الكاشف ١٣٨/١ .

(٣) يزيد بن زريع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٨٤) .

(٤) روح بن القاسم : هو أبو غياث التميمي العنبري البصري المتوفى سنة ١٤١هـ .

(٤٩٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

أحد مشاهير اتباع التابعين بالبصرة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة عدا الترمذي . قال ابن حجر : ثقة حافظ . له ترجمة في :
التهذيب ٢٩٨/٣ ، التقريب ٢٥٤/١ ، الجرح ٤٩٥/٣ ، ت/ابن معين ١٦٩/٢ ، المشاهير ص ١٥٦ ، الثقات لابن شاهين ص ٨٦ ، تذكرة الحفاظ ١٨٨/١ ، الكاشف ٣١٤/١ .

(٥) سهيل بن أبي صالح : صدوق تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠٧) .
وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، باب ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للأئمة بالرشاد ١٥/٣ من طريق سهيل بهذا الاسناد مثله .
* أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢١٤/١ من طريق أمية بن بسطام بهذا الاسناد واللفظ .

(٤٩٢) رجاله :

(١) أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي : أبو بكر مولى بني زهرة ، المتوفى سنة ٢٧٠هـ .
ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء وقال : كان ثقة ثبتا وقال العيني في مغاني الأخيار : أحد مشائخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث . له ترجمة في :
مغاني الأخيار ج١ ل٧٢/أ .

(٢) سعيد بن أبي مريم : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .
(٣) محمد بن جعفر : هو ابن أبي كثير الأنصاري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

(٤٩٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن علي بن زيد[1] المكي قال : حدثنا محرز بن سلمة[2] قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل عن سليمان الأعمش ثم ذكر باسناده مثله .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير سهيل بن أبي صالح فهو صدوق تغير بآخره ، ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه البيهقي في السنن ٤٣٠/١ من طريق محمد بن جعفر بهذا الاسناد مثله .
* وأورده الحافظ ابن حجر في "التلخيص" وعزاه للدارقطني في "العلل" .

(١) في الأصل : يزيد وهو خطأ والصواب ما أثبته كما سبق في ترجمته . وجاء في (ط) : محمد بن علي المالكي .
(٢) في (ط) : محمد .

(٤٩٣) رجاله :

(١) محمد بن علي بن زيد المكي : هو المعروف بالصائغ . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٦٣) .

(٢) محرز (بسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاي) ابن سلمة العدني ثم المكي ، المتوفى سنة ٢٣٤هـ .
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : ثقة . حج ثمانين حجة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة له ترجمة في :
التهذيب ٥٦/١٠ ، التقريب ٢٣١/٢ ، الجرح ٣٤٦/٨ ، المعجم المشتمل ص ٢٨٦ ، الكاشف ١٢٣/٣ .

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم : هو ابن سلمة بن دينار المحاربي مولاهم أبو تمام المدني الفقيه ، المتوفى سنة ٢٠٤هـ .
قال النسائي : ثقة . وقال مرة : ليس به بأس . وقال ابن معين : ثقة صدوق ليس به بأس . وذكره ابن عبد البر فيمن كان مدار الفتوى عليه في آخر زمان مالك . قال ابن حبان : من خيار أهل المدينة ومتقنيهم مات وهو ساجد . قال ابن حجر : صدوق فقيه . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :

(٤٩٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

(٤٩٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا عمر بن حفص ابن غياث النخعى قال : حدثنا أبى عن سليمان قال :

التهذيب ٣٣٣/٦ ، التقريب ٥٠٨/١ ، ط/ابن سعد ٤٢٤/٥ ، الجرح ٣٨٢/٥ ، المشاهير ص ١٤١ ، الثقات للعجلى ص ٣٠٤ الكاشف ١٩٧/٢ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

هو مكرر الحديث (٤٨٩) وقد سبق تخريجه هناك .

(٤٩٤) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٢) يحيى بن حماد : هو ختن أبى عوانة . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
(٣) أبو عوانة : هو الوضاح بن عبد الله . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٤٨٩) وسليمان هو الأعمش .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر الحديث (٤٨٩) وقد سبق تخريجه هناك .

قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

فقيل له : انك ذكرته عن أبي صالح [١٤٤/أ] فقال : نعم فخذوه عنه .

فقال قائل :

هذا حديث مطعون فيه ، لأن بعض الناس يذكر أن الأعمش لم يسمعه (١) من أبي صالح وانما أخذه عن رجل مجهول عنه (*) .

---

(١) في (ط) : لم يسمع .

(*) سبق في أول أحاديث الباب بيان هذه العلة والرد عليها بما يغني عن الكلام فيها هنا ، فليرجع إليها من شاء .

(٤٩٥) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) عمر بن حفص بن غياث النخعي : هو الكوفي المتوفى سنة ٢٢٢هـ .
قال أبو حاتم وأبوزرعة والعجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطئ وكذا ابن شاهين . وقال : صدوق قاله أحمد . قال ابن حجر : ثقة ربما وهم أخرج له الجماعة سوى ابن ماجة . له ترجمة في : التهذيب ٤٣٥/٧ ، التقريب ٣٥/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٣/٦ ، ت/الكبير ١٥٠/٦ ، الجرح ٦ /١٠٣ ، الثقات للعجلي ص ٣٥٦ ، الثقات لابن شاهين ص ١٣٦ ، الكاشف ٣٠٧/٢ .

(٣) (أبوه) : هو حفص بن غياث : ثقة فقيه . تغير قليلا بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤٧) .

(٤) سليمان : هو ابن طرخان التيمي . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٨٤) .

(٥) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أجد من خرجه بهذه الطريق .

(٤٩٦) حدثنا أحمد قال : وذكر ماقد حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى قال : حدثنا شجاع بن الوليد عن سليمان ابن مهران قال : حدثت عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثله .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : أن شجاعا قد رواه عن الأعمش كما ذكر ولكن هشيما وهو فوقه قد قال فيه عن الأعمش قال : حدثنا أبو صالح والله أعلم بالحقيقة فى ذلك .

وقد وجدناه من حديث أبى اسحاق عن أبى صالح :

(٤٩٧) (حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا زهير بن معاوية)[1] عن أبى اسحاق عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه

---

(٤٩٦) رجاله :

(١) عبد الملك بن مروان الرقى : مقبول . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٠) .
(٢) شجاع بن الوليد : صدوق ورع له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبق ذكرهم فى الحديث السابق (٤٨٩) .

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

هو مكرر الحديث السابق (٤٨٩) وقد سبق تخريجه هناك .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الامام مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين) .

ووجدناه أيضا عن أبى صالح عن عائشة رضى الله عنها من وجه آخر :

---

(٤٩٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) موسى بن داود : هو الضبى أبو عبد الله الطرسوسى الفقيه الكوفى ، المتوفى سنة ٢١٧هـ .
قال ابن نمير وابن سعد : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ فى حديثه اضطراب. وقال ابن عمار الموصلى : كان زاهدا صاحب حديث ثقة . وقال الدارقطنى : كان مصنفا مكثرا مأمونا ولى قضاء الثغور فحمد فيها . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . قال ابن حجر : صدوق فقيه زاهد له أوهام . أخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٢/١٠ ، التقريب ٢٨٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٤٥/٧ ، الجرح ١٤١/٨ ، الثقات لابن حبان ٤٥١/٧ ، الثقات للعجلى ص ٤٤٤ ، تاريخ بغداد ٣٣/١٣ ، الميزان ٢٠٤/٤ ، الكاشف ١٨/٣ .

(٣) زهير بن معاوية : ثقة ثبت . الا أن سماعه من أبى اسحاق بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٤) أبو اسحاق : هو السبيعى : مكثر ثقة عابد ، اختلط بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .
وباقى رجال الاسناد : سبق ذكرهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، فيه أبو أمية . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٧٧/٢-٥١٤٠٣٧٨ .
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه فى كتاب الصلاة ، باب ذكر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم للائمة بالرشاد ١٦/٣ .
* وأخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٦٥/١ وقال : تفرد به موسى بن داود وهو ثقة .
* وأخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ٣٤١/١ .
(كلهم من طريق موسى بن داود بهذا الاسناد مثله) .

(٤٩٨) حدثنا أحمد قال : ماقد حدثناه علي بن معبد قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال : حدثنا حيوة بن شريح قال : أخبرنا نافع بن أبي سلمان [١٤٤/ب] أن محمد بن أبي صالح أخبره عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ، فأرشد الله الامام[(١)] وعفا عن المؤذن .

قلت : وهذه متابعة للأعمش من زهير بن معاوية وأبي اسحاق السبيعي ، وهما الامامان المعروفان بالعدالة والثبت في الرواية . فلو سلمنا جدلا أن الأعمش لم يسمعه من أبي صالح كما قال بعضهم – وهو مردود كما سبق – فقد رواه عنه هذان الثقتان مما يقوى صحة هذا الحديث ويبعد شبهة من قال بضعفه بالانقطاع بين الأعمش وأبي صالح . والله أعلم .

(١) في (ط) : فأرشد اللهم الامام واعف عن المؤذن .

(٤٩٨) رجاله :

(١) علي بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .

(٢) عبد الله بن يزيد المقرى : ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٠) .

(٣) حيوة بن شريح : هو أبو زرعة المصري . ثقة ثبت فقيه زاهد . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٨) .

(٤) نافع بن أبي سليمان : هو القرشي المكي .
ذكره البخاري في التاريخ باسم : نافع بن سليمان . وقال : هو المكي . روى عنه حيوة بن شريح . ولم يذكر فيه شيئا . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح باسم نافع ابن سليمان كذلك . وقال : قال أبي : صدوق يحدث عن الضعفاء مثل بقية . وقال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين . له ترجمة في :
التاريخ الكبير ٨٦/٨ ، الجرح ٤٥٨/٨ ، الثقات لابن حبان ٥٣٣/٧ .

(٥) محمد بن أبي صالح : هو ابن ذكوان أبو صالح السمان .
ذكره البخاري في التاريخ وقال : هو أخو سهيل . وكذا قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .وقال : قال ابن معين : لاأعرفه . يعني لاأخبره . وذكره أبوداود وكذا

. . . .

أبوزرعة في كتاب "الاخوة" . وقال ابن عدى : ليس في ولد أبي صالح من اسمه محمد . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء . قال الذهبي : لايعرف . قال ابن المديني : لايصح حديثه . قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له الترمذى . له ترجمة في :
التهذيب ١٥٧/٩ ، التقريب ١٦٠/٢ ، ت/الكبير ٧٨/١ ، الجرح ٢٥٢/٧ ، الكامل لابن عدى ٢٢٣٩/٦ .

(٦) (أبوه) : هوأبو صالح السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٧) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف ، فيه محمد بن أبي صالح ، وباقي رجاله ثقات . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد في أحاديث أبي هريرة السابق .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى في كتاب الصلاة ، باب ماجاء أن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ٤٠٣/١-٤٠٤ عن نافع بن أبي سليمان تعليقا .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٦٥/٦ .
* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة ، الباب السابق ١٦/٣ .
* وأخرجه البخارى في التاريخ الكبير ٧٨/١ مختصرا كعادته في التاريخ الكبير .
* وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن) ص ١٠٧-١٠٨ رقم ٣٦٢ .
* وأخرجه البيهقي في السنن ٤٣١/١ .
* وأخرجه ابن عدى في الكامل ٢٢٣٩/٦ .
(كلهم من طريق حيوة بن شريح عن نافع بن أبي سليمان بهذا الاسناد مثله) .
* وأورده الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢١٨/١ وقال :
قال أبو زرعة : حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة .
وقال محمد (أى البخارى) عكسه ، وذكر عن علي بن المديني أنه لم يثبت واحدا منهما .
ورجح العقيلي والدارقطني طريق أبي صالح عن أبي هريرة على طريق أبي صالح عن عائشة كما نقل الترمذى عن أبي زرعة ، وصححهما ابن حبان جميعا ثم قال : قد سمع أبو صالح هذين الخبرين من عائشة وأبي هريرة جميعا . اهـ

قال أبو جعفر :

فاستقام لنا أن (نأتي بهذا الباب من هذه الوجوه ، ثم تأملنا معنى قوله صلى الله عليه وسلم)(١) المؤذن مؤتمن - فكان معناه عندنا والله أعلم أنه مؤتمن على (الأوقات التي يؤذن فيها فيعمل الناس على)(٢) أذانه في صلواتهم(٣) وفي فطرهم من صومهم ، ومما سوى ذلك من أمور عباداتهم التي يؤثر لهم آذانه على المستعمل فيها .

وتأملنا قوله صلى الله عليه وسلم : (والامام ضامن) فكان معناه عندنا والله أعلم أن صلاة المؤتمين به(٤) مضمنة بصلاته في صحتها وفسادها وفي سهوه فيها . ألاترى أنه لو صلى بهم على غير وضوء أو وهو جنب وهم طاهرون أو وهو مكشوف العورة وهم مستورون متعمدا لذلك أنه لاخلاف بين أهل العلم ان صلاته فاسدة والقياس أنه اذا كان ذلك كذلك في العمد أن يكون في السهو مثله . كما يستوى حكمه في ذلك في فساد صلاته في العمد والسهو لزم أن يستوى حكمهم في صلاتهم خلفه مؤتمين به في الفساد في السهو [١٤٥/أ] والعمد فيكون كما كان ذلك في العمد يفسد صلاتهم فيكون في السهو يفسد صلاتهم .

والله نسأله التوفيق .

قلت : ومما سبق يتضح ثبوت الحديثين جميعا : حديث أبي هريرة السابق وحديث عائشة هذا ،وأن أبا صالح تلقاه عنهما جميعا وليست هناك رواية أرجح من الأخرى . وهذا مايعرف في هذا الفن : "بالمزيد في متصل الأسانيد" .

(١)،(٢) بين الأقواس ساقط من (ط) .
(٣) في (ط) : في صلاتهم .
(٤) به . ليست في الأصل زيد من (ط) .

الباب (٦٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : من أم الناس فأتم الصلاة وأصاب الوقت فله ولهم وان انتقص من ذلك شيء فعليه ولاعليهم

(٤٩٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الله[1] ابن وهب قال : أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن أبي على الهمداني[2] - قلت أنا : - وهو ثمامة ابن شفي .

قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولاعليهم .

---

(١) عبد الله . ليست في (ط) .
(٢) في الأصل : الهمداني (بالدال) والصواب بالذال كما اثبته من (ط) والتراجم .

(٤٩٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى .فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقي . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٤) .

(٤) عبد الرحمن بن حرملة : هو ابن عمرو الأسلمي ، أبو حرملة المدني ، المتوفى سنة ١٤٥هـ .
قال أحمد : ثقة . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . وقال النسائي : ليس به بأس .وقال ابن عدي : لم أر في حديثه حديثا منكرا وقال الطحاوي : لم يعرف له سماع من أبي على الهمداني

....

وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين وقال : ليس به بأس . قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦١/٦ ، التقريب ٤٧٧/١ ، العلل لأحمد ص ١٩٩ ، الجرح ٢٢٣/٥ ، ط/ابن سعد ص ٣٤٨ ، الكامل لابن عدى ١٦١٨/٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٤٤ ، الميزان ٥٥٦/٢ . الكاشف ١٦١/٢ .

(٥) أبو على الهمدانى : هو ثمامة بن شفى (بضم الشين وفتح الفاء) سكن الاسكندرية ، توفى قبل سنة ١٢٠هـ .
قال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا فى مشاهير التابعين بمصر وقال : من جلة المصريين .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٨/٢ ، التقريب ص ٤٨٩ ، ت/الكبير ١٧٧/٢ ، الجرح ٤٦٦/٢ ، المشاهير ص ١٢٠ ، الكاشف ١٧٤/١ ، حسن المحاضرة ٢٥٧/١ .

(٦) عقبة بن عامر الجهنى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

اسناده : حسن . وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة ،باب فى الامامة وفضلها ٣٨٩/١ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب اقامة الصلاة ،باب مايجب على الامام ٣١٤/١ نحوه مع بعض الزيادة .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٤٥/٤،١٥٤،١٥٦ من طرق على أبى على الهمدانى عن عقبة بن عامر مثله .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الصلاة ٢١٣/١ وقال هذا حديث صحيح فقد احتج مسلم بعبد الرحمن بن حرملة واحتج البخارى بيحيى بن أيوب ولم يخرجاه .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٢٩/١٧ .
* وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب الصلاة ،باب التغليظ على الأئمة فى تركهم اتمام الصلاة ٧/٣ .
* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (موارد الظمآن) باب فيمن أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة ص ١١٠ .
(كلهم أخرجه من طريق عبد الله بن وهب عن يحيى بن أيوب بهذا الاسناد مثله) .
* وأورده الهيثمى فى المجمع باب فى الامام يسىء الصلاة ٦٨/٢ وقال : رواه أحمد والطبرانى ببعضه ورجاله ثقات .

قال أبو جعفر :

وأهل العلم بالحديث يقولون ان الصواب فى اسناد هذا الحديث أنه عن يحيى بن أيوب عن حرملة بن عمران عن أبى على الهمدانى (١) ، لأن عبد الرحمن بن حرملة لايعرف له سماع من أبى على الهمدانى (٢) ، وقد دل على ماقالوا من ذلك ماروى سعيد بن كثير (٣) بن عفير (هذا الحديث عن يحيى ابن أيوب عليه :

(٥٠٠) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا الربيع [١٤٥/ب] بن سليمان الجيزى قال :حدثنا سعيد بن كثير بن عفير (٤)) قال حدثنا يحيى بن أيوب عن حرملة بن عمران عن أبى على الهمدانى قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثم ذكر مثله سواء .

---

(١)،(٢) فى الأصل : الهمدانى (بالدال) والصواب بالذال كما أثبته من (ط) والتراجم .
(٣) ابن كثير . ليست فى (ط) .
(٤) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٥٠٠) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان الجيزى : هو أبو محمد الأعرج . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤) .
(٢) سعيد بن كثير بن عفير : صدوق عالم بالأنساب وغيرها . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .
(٣) يحيى بن أيوب : هو الغافقى . صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .
(٤) حرملة بن عمران : هو ابن قراد التجيبى (بضم التاء وكسر الجيم) أبو حفص المصرى المتوفى سنة ١٦٠هـ . قال أحمد وابن معين وأبو داود : ثقة . وقال ابن المبارك : حدثنى حرملة وكان من أولى الألباب . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا ابن شاهين وقال : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له فى الأدب المفرد والترمذى . له ترجمة فى : التهذيب ٢٢٩/٢ ، التقريب ١٥٨/١ ، ت/الكبير ٦٨/٣ ، الجرح ٢٧٣/٣ ، المشاهير ص ١٨٩ ، الثقات لابن شاهين

(٥٠١) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس قال : اخبرنا[(١)] ابن وهب قال : أخبرني يحيى بن أيوب عن العلاء بن كثير عن داود ابن أيوب عن أبي سعيد المقبرى[(٢)] أن أبا شريح العدوى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الامام جنة فان تم فلكم وله وان نقص فعليه النقصان ولكم التمام)

ص ٧٤ ، اللباب ٢٠٧/١ ، الكاشف ٢١٣/١ ، حسن المحاضرة ٢٧٢/١ .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهما في الحديث السابق .

اسناده : حسن .

تخريجه :

سبق تخريجه في الحديث السابق .

(١) في (ط) : حدثنا .
(٢) في الأصل وكذا في (ط) : سعيد المقبرى وهو خطأ والصواب ما أثبته كما في التراجم .

(٥٠١) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) يونس وابن وهب ويحيى بن أيوب : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

(٤) العلاء بن كثير : هو الاسكندراني ، مولى قريش المتوفى سنة ١٤٤هـ .
قال أبو حاتم : صالح الحديث لابأس به وقال أبو زرعة : مصرى ثقة . وقال ابن يونس : كان مستجاب الدعاء . وقال الليث بن سعد : ماهبت أحدا بعد العلاء بن كثير . قال الذهبي : زاهد أهل الاسكندرية وعالمها . قال ابن حجر : ثقة عابد . أخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٠/٨ ، التقريب ٩٣/٢ ، ت/الكبير ٥١٩/٦ ، الجرح ٣٦٠/٦ ، الميزان ١٠٤/٣ ، حسن المحاضرة ٢٧٦/١ .

(٥) داود بن أيوب :
ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : روى عن أبي سعيد المقبرى وعنه العلاء بن كثير . ويذكر فيه شيئا . له ترجمة في :
التاريخ الكبير ٢٤٣/٣ ، الجرح ٤٠٧/٣ .

قال أبو جعفر :

وأبو شريح هذا ينسبه قوم الى عدى وهو بطن من بطون خزاعة (١) . وينسب قوم الى كعب وهو بطن من بطون

---

(٦) أبو سعيد المقبرى : هو كيسان بن سعيد المدنى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٠) .

(٧) أبو شريح العدوى : اختلفوا فى اسمه فقيل : خويلد بن عمرو . وقيل عمرو بن خويلد . وقيل : كعب بن عمرو الى غير ذلك . صحابى جليل . أسلم قبل فتح مكة وكان يحمل احد الوية بنى كعب بن خزاعة يوم الفتح ، وكان من عقلاء أهل المدينة . مات رضى الله عنه بالمدينة سنة ٦٨هـ . له ترجمة فى :
ط/خليفة ص ١٠٨ ، المشاهير ص ٣٣ ، الاستيعاب ١٦٨٨/٤ ، ٤٥٥/٢ ، أسد الغابة ١٦٤/٦ ، الاصابة ٩٨/٧ ، التهذيب ١٢٥/١٢ ، الكاشف ٣٤٦/٣ .

اسناده : رجاله ثقات غير داود بن أيوب فقد سكت عنه البخارى وكذا ابن أبى حاتم . وللحديث شواهد سأذكرها .

تخريجه :

لم أجد من خرجه من هذه الطريق .
وللحديث شاهد عند ابن ماجة فى كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب مايجب على الامام ٣١٤/١ من طريق عبد الحميد بن سليمان أخى فليح عن أبى حازم عن سهل ابن سعد ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام ضامن ، فان أحسن فله ولهم وان أساء فعليه .
وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : فى اسناده عبد الحميد اتفقوا على ضعفه . اهـ
ولشطره الأخير شاهد كذلك من حديث أبى هريرة .
* أخرجه البخارى فى كتاب الاذان باب اذا لم يتم الامام وأتم من خلفه ١٧٠/١ .
* وأخرجه أحمد فى المسند ٣٥٥/٢ .
كلاهما من طريق زيد بن أسم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يصلون لكم فان أصابوا فلكم ولهم وان أخطأوا فلكم وعليهم .
* وأخرجه ابن حبان (موارد الظمآن) رقم ٣٧٥ بلفظ : سيأتى أو يكون أقوام يصلون الصلاة ، فان أتموا فلكم ولهم وان انتقصوا فعليهم ولكم . أما شطره الأول فله شواهد فى أحاديث أبى هريرة كما سبق فى الباب السابق

(١) قال ابن الأثير فى اللباب : العدوى نسبة الى عدى بن عمرو بن ربيعة ، بطن من خزاعة . منهم : أبو شريح الخزاعى العدوى له صحبة . اللباب ٣٢٩/٢ .

خزاعة[1] أيضا واسمه فيما ذكر الواقدي[2] خليد بن عمرو وفيما ذكر ابن أبي داود[3] عن محمد بن عبد الله - بن نمير[4] - كعب بن عمرو[5] .

ثم اجتمعا جميعا على أن وفاته كانت في سنة ثمان وستين . قال الواقدي : بالمدينة[6] .

فقال قائل :

فقد رويتم في الباب الذي قبل هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المؤذن مؤتمن والمؤذن هو الذي اليه الاقامة دون الامام فكيف قبلتم ما [١٤٦/أ]

---

(١) قال ابن الأثير كذلك : الكعبي (بفتح أوله) نسبة الى كعب بن عمرو بن ربيعة من خزاعة . اللباب ١٠١/٣ .
قلت : وكل من عدي بن عمرو بن ربيعة وكعب بن عمرو بن ربيعة اخوة من خزاعة فالنسبتان صحيحتان .

(٢) الواقدي : هو : محمد بن عمر أبو عبد الله الواقدي . ولد سنة ١٣٠هـ في آخر خلافة مروان بن محمد . وتوفي سنة ٢٠٧هـ .
أحد أوعية العلم في المغازي والسير والتاريخ والأخبار على ضعفه المتفق عليه . قال الذهبي في السير : وجمع فأوعى ، وخلط الغث بالسمين ، والخرز بالدر الثمين فاطرحوه لذلك ، ومع هذا فلايستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم . وقال ابن حجر في التقريب : متروك . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٦٣/٩ ، التقريب ١٩٤/٢ ، ط/ابن سعد ٤٢٥/٥ ، ت/الكبير ١٧٨/١ ، الجرح ٢٠/٨ ، الضعفاء للعقيلي ١٠٧/٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٩ .

(٣) ابن أبي داود : هو ابراهيم بن ابي داود . شيخ الطحاوي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٤) محمد بن عبد الله بن نمير : هو الهمداني . ثقة حافظ فاضل . أخرج له الجماعة . التقريب ١٨٠/٢ .

(٥) كعب بن عمرو . أحد أسماء الصحابي الجليل أبي شريح العدوي . ذكره خليفة بن خياط وابن عبد البر وابن الاثير كما سبق في ترجمته .
قال ابن عبد البر : وأصحها : خويلد بن عمرو .

(٦) لم أجد له ذكرا في مغازي الواقدي فلعله تكلم عنه في كتابه : الطبقات أو التاريخ الكبير أو غيرها من مؤلفاته الكثيرة التي لازالت مخطوطة . أنظر مقدمة المغازي له . تحقيق المستشرق د. مارسدن جونسن .

ذكرتموه فى هذا الباب مما أضفتموه الى الامام مما هو له وماهو عليه .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن الأذان الى المؤذن كما ذكر لا الى الامام ، وأن الاقامة بخلاف ماذكر وانها الى الامام لا الى المؤذن .

(٥٠٢) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : حدثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال : المؤذن أملك بالأذان والامام أملك بالاقامة .

---

(٥٠٢) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو أبو خالد القزاز . أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

(٢) يحيى بن سعيد القطان : امام الجرح والتعديل . الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت أحد الحفاظ الأعلام سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٥) هلال بن يساف (بكسر الياء ثم سين مهملة ثم فاء) ويقال ابن اساف . الأشجعى مولاهم الكوفى .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . قال فيه ابن معين وابن سعد : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : كوفى تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا .
له ترجمة فى :
التهذيب ٨٦/١١ ، التقريب ٣٢٥/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٧/٦ ، ت/ابن معين ٦٢٤/٢ ، الجرح ٧٢/٩ ، الثقات لابن حبان ٥٠٣/٥ ، الثقات للعجلى ص ٤٦٠ ، المشاهير ص ١٠٩ ، الكاشف ٢٢٩/٣ .

(٦) أبو عبد الرحمن السلمى : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى الكوفى القارى . لأبيه صحبة . المتوفى سنة ٨٥هـ .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم . متفق على توثيقه .

قال أبو جعفر :

فكان الاقامة للصلاة الى الامام لا الى المؤذن . فعقلنا بذلك أن طلب وقتها الى الامام لا الى المؤذن . فكان الاثم في التقصير عنها عليه لاعلى المؤذن . كما كان الاثم في التقصير في طلب وقت الأذان على المؤذن لاعلى الامام .

وفيما ذكرنا بيان لما سأل عنه هذا السائل . والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

أخرج له الجماعة . قال أبو اسحاق السبيعي : أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة . قال ابن عبد البر : هو عند جميعهم ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . مشهور بكنيته . له ترجمة في :
التهذيب ١٨٣/٥ ، التقريب ٤٠٨/١ ، ط/ابن سعد ١٧٢/٦ ، الجرح ٣٧/٥ ، المعرفة والتاريخ ٥٨٩/٢ ، المشاهير ص ١٠٢ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٣ ، الحلية ١٩١/٤ ، ت/بغداد ٤٣٠/٩ ، ط/القراء لابن الجزري ٤١٣/١ ، الكاشف ٧٩/٢ .

(٧) علي بن أبي طالب : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : صحيح ورجاله ثقات . هو موقوف على علي رضي الله عنه .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٧٦/١ من طريق سفيان الثوري عن منصور بهذا الاسناد واللفظ .
وزاد سفيان : يعني : يقول الامام للمؤذن : تأخر حتى أتوضأ أو أصلي ركعتين .
* وأخرجه البيهقي في السنن ٢١/٢ بسنده عن علي رضي الله عنه .
* وأورده الحافظ ابن حجر في التلخيص ٢٢٢/١ .

الباب (٦٨)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابه من قال (له لما قال في الآذان ماقال)[1] [2] : تركتنا ونحن نتقاتل[3] على الاذان ما اجابه به عنه[4]

(٥٠٣) حدثنا أحمد قال حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزى قال : حدثنا على بن الحسين بن شقيق قال : حدثنا أبو حمزة عن الاعمش [١٤٦/ب] عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فأرشد الله الائمة وغفر للمؤذنين . فقالوا : يارسول الله ! تركتنا ونحن نتنافس على الاذان . قال : كلا ان بعدكم زمانا يكون مؤذنوهم سفلتهم[5] .

---

(١) في (ط) : ماقال الناس .
(٢) بين القوسين ليس في (ط) .
(٣) في (ط) : نتنافس .
(٤) ما أجاب به . ليست في (ط) .
(٥) في الأصل وكذا في (ط) : مؤذنوكم سفلتكم وزاد في (ط) مؤذنوكم فيه سفلتكم . ولكن أثبته بضمير الغائب كما جاء في أصول التخريج .

(٥٠٣) رجاله :

(١) أحمد بن عبد المؤمن المروزى . احد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٤٦٥) .
(٢) على بن الحسن بن شقيق : هو المروزى .ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٤٦٥) .
(٣) أبو حمزة : هو محمد بن ميمون السكرى المروزى . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣٤) .
(٤) الأعمش هو سليمان بن مهران . ثقة حافظ ورع . يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .
(٥) أبو صالح : هو ذكوان السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

قال ابو جعفر :

فكان هذا عندنا - والله أعلم - على أن الآذان منزلة شريفة قد كانت تجب على الأشراف أن يكونوا اهلها فأخبر صلى الله عليه وسلم بماأخبر به بمعنى انهم يتركونها حتى يقوم بها من هو أسفل منهم فيعود شريفا

---

(٦) ابو هريرة : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩)

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البزار فى كتاب الصلاة ،باب فضل الاذان ٣٥٧/١ من طريق أبى حمزة بهذا الاسناد نحوه .
* وأخرجه ابن عدى فى الكامل ١٨٩٧/٦ من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة مثله .
وقال : وهذه الزيادة : (فقال رجل : لقد تركتنا نتنافس على الاذان ...الخ) لاتعرف الا لأبى حمزة السكرى.
* وأورده الحافظ الهيثمى فى المجمع ٢/٢ باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن . وقال : رواه البزار ورجاله كلهم موثقون .
* وكذا الحافظ ابن حجر فى التلخيص ٢١٨/١ .
(وجاء عند جميعهم : سفلتهم مؤذنوهم) بدل قوله : مؤذنوكم فيه سفلتكم .
وقال الحافظ ابن حجر فى التلخيص عقبه :
قال الدارقطنى : هذه الزيادة : يعنى (تركتنا ونحن نتنافس ...الخ) ليست بمحفوظة ، فاشار ابن القطان الى أن البزار هو المتفرد بها ، وليس كذلك ، فقد جزم ابن عدى بانها من افراد ابى حمزة وكذا قال الخليلى وابن عبد البر . وأخرجه البيهقى من غير طريق البزار فبرأ من عهدتها .
وقال ابن القطان :أبو حمزة ثقة ولاعيب للاسناد الا ماذكر من الانقطاع . اهـ
قلت : لقد سبق الكلام عن شبهة الانقطاع فى هذا الحديث بين الأعمش وأبى صالح فى أول أحاديث هذا الباب ، وثبت اتصال السند وأن الأعمش قد سمعه من أبى صالح فانتفى الانقطاع المذكور . اذن فهذه الزيادة ثابتة كثبوت أصلها . والله أعلم .

وتعلو مرتبته مراتبهم .(*)

كمثل ماقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

(٥٠٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال :

حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان عن اسماعيل عن

شبيل(١) بن عوف قال : قال عمر : من مؤذنوكم اليوم ؟

قالوا : موالينا وعبيدنا . قال : ان ذلك بكم لنقص

كبير .

(*) قلت : وهذا الحديث علم من أعلام النبوة حيث أخبر عليه الصلاة والسلام بما سيكون من بعده من تساهل الناس بأمر هذا الشأن العظيم وهو الأذان فيسندونه لغير أهله ، من عامة الناس .
أما أن الأذان منزلة شريفة تسمو بالوضيع وتعلو به على منزلة الشريف ، فهذا ليس على الاطلاق ،فأما ان كان تقيا صالحا فيزداد بالآذان فضلا وشرفا وخيرا ، وأما ان كان غير ذلك فلايشرفه الأذان بشيء .

(١) هكذا ضبطتها كما جاءت في أصول التخريج .

(٥٠٤) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة تغير قبل موته فكان يخطيء ولايرجع . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) محمد بن كثير : هو العبدى ، البصرى . ثقة . لم يصب من ضعفه . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٦) .
(٣) سفيان : هو الثورى . هو أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٤) اسماعيل : هو ابن أبى خالد الأحمسى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٢) .

(٥) شبيل بن عوف : ويقال فيه : شبل (بدون تصغير) ابن عوف الأحمسى البجلى أبو الطفيل الكوفى .
أحد كبار التابعين بالكوفة . أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية . روى عن عمر رضى الله عنه قال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وكذا في المشاهير . وذكره بعضهم في الصحابة . قال ابن حجر : مخضرم ثقة . لم تصح صحبته وشهد القادسية . أخرج له البخارى في الأدب المفرد . له ترجمة في :
التهذيب ٣١١/٤ ، التقريب ٣٤٦/١ ، ط/ابن سعد ١٥٢/٦ ، الجرح ٣٨١/٤ ، ت/الكبير ٢٥٨/٤ ، المشاهير ص ١٠٥ ،أسد الغابة ٥٠٤/٢ .

(٥٠٥) حدثنا أحمد قال : وهو ماقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا سفيان عن بيان البجلى عن قيس بن أبى [١٤٧/أ] حازم قال : قال عمر رضى الله عنه : لو أطقت الأذان مع الخِلِّيفا[1] لأذنت . (يعنى بالخِلِّيفا : الخلافة[2]) .

وهذا كمثل مافى حديث أبى هريرة من قوله : تقربوا يابنى فروخ ، فان العرب قد أعرضت عن العلم ، وسنذكر ذلك فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله[3] .

---

(٦) عمر : هو ابن الخطاب . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* اخرجه عبد الرزاق فى ممنفه ٤٨٧/١ .
* وأخرجه ابن أبى شيبة فى ممنفه ١٥١/١ .
* وأخرجه البيهقى فى سننه ٤٢٦/١ .

(ثلاثتهم من طريق سفيان الثورى بهذا الاسناد واللفظ) .

(١) هكذا ضبطتها كما جاءت فى أصول التخريج .
(٢) بين القوسين ليست فى الأصل . زيدت من (ط) . وهى فى (ط) : يعنى الخلافة بالخليفة .
(٣) هو الحديث الآتى برقم (٦١٣) .

(٥٠٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : مضى فى الحديث السابق .
(٢) أبوعامر : هو العقدى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٣) سفيان : هو الثورى الامام الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٤) بيان البجلى : هو بيان بن بشر الأحمسى البجلى أبو بشر الكوفى .
الأحمسى (بفتح الألف وسكون الحاء وفتح الميم) نسبة الى أحمس ، طائفة من قبيلة بجيلة .
متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :

ومثل ذلك ماقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل القرآن من رفعة الله عز وجل اياهم به ومن خشعته سواهم بتركه .

التهذيب ٥٠٦/١ ، التقريب ١١١/١ ، ط/ابن سعد ٣٣١/٦ ، الجرح ٤٢٤/٢ ، ت/الكبير ١٣٣/٢ ، ت/ابن معين ٦٤/٢ ، الثقات لابن حبان ٧٩/٤ ، الثقات للعجلي ص ٨٧ ، الكاشف ١٦٦/١ ، اللباب ٣٢/١ .

(٥) قيس بن أبي حازم : هو أبو عبد الله البجلي الكوفي ، المتوفى سنة ٩٤هـ .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة .
يقال فيه : انه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد اليه ليبايعه فوصل المدينة وقد قبض عليه الصلاة والسلام فبايع أبا بكر . قال ابن عبد البر : من كبار التابعين ، روى عن جميع العشرة الا عبد الرحمن بن عوف لم يرو عنه شيئا . قال ابن حجر : ثقة مخضرم ، ويقال له رؤية . وهو الذي يقال انه اجتمع له أن يروى عن العشرة . مات وقد جاوز المائة وتغير . له ترجمة في : التهذيب ٣٨٦/٨ ، التقريب ١٢٧/٢ ، ط/ابن سعد ٦٧/٦ ، الجرح ١٠٢/٧ ، ت/ابن معين ٤٨٩/٢ ، المشاهير ص ١٠٢ ، ت/بغداد ٤٥٢/١٢ ، الاستيعاب ١٢٨٥/٣ ، أسد الغابة ٢١١/٤ ، الاصابة ٢٧٧/٥ ، الكاشف ٥٠٤/٢ .

(٦) عمر : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٨٦/١ .
* وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥١/١ .
* وأخرجه البيهقي في سننه ٤٢٦/١ .

(ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري بهذا الاسناد مثله) .
وأورده الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (كتاب الاذان) ٢٢٣/١ وقال : رواه أبو الشيخ في كتاب "الاذان" والبيهقي من حديثه ، وفيه قصة ، والخَلِّيفا (بتشديد اللام مع كسر الخاء المعجمة) . اهـ

(٥٠٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا أبو داود وأبو عامر قالا : حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى قال : حدثنى أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل نافع ابن عبد الحارث على مكة . فتلقاه بعسفان فقال : من استخلفت على الوادى ؟ فقال : استخلفت عليهم ابن أبزى قال : ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى لنا . قال : استخلفت عليهم مولى ؟! (*) قال : ياأمير المؤمنين انه قارىء لكتاب الله عز وجل عالم بفرائض الله قاض . فقال عمر : (اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال) (١) : ان الله عز وجل يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين . (وانى لأرجو أن يكون رفع بالقرآن) (٢) .

(*) جاء فى بعض روايات هذا الحديث أن عمر بن الخطاب قال له : عمدت الى رجل من الموالى فاستخلفته على من بها من قريش وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! قال : نعم . وجدته أقرأهم لكتاب الله ومكة أرض محتضرة فأحببت أن يسمعوا كلام الله من رجل حسن القراءة فقال : نعم مارأيت ، ان عبد الرحمن بن أبزى ممن يرفعه الله بالقرآن . اهـ
انظر : بلوغ المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام للقرشى ١/٤٤-٥٣ ، أخبار مكة للأزرقى ٢/١٥١-١٥٢ .

(١)،(٢) بين القوسين ليست فى الأصل . زيد من (ط) وأصول الحديث .

(٥٠٦) رجاله :

(١) يونس بن يزيد : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٢) أبوداود : هو الطيالسى . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
(٣) أبوعامر : هو العقدى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٤) ابراهيم بن سعد : ثقة حجة . تكلم فيه بلاقادح . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٨) .
(٥) الزهرى : هو ابن شهاب الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

. . . .

(٦) أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .

(٧) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

(٨) نافع بن عبد الحارث : هو ابن حبالة بن عمير بن الحارث بن الحارث الخزاعي
صحابي جليل من كبار الصحابة وفضلائهم . قيل :أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ولم يهاجر . استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة والطائف . فخرج الى عمر واستخلف على مكة مولاه عبد الرحمن بن أبزى . فعزله عمر واستعمل خالد بن العاص بن هشام . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ١٠٩ ، ط/ابن سعد ٤٦٠/٥ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٤٢ ، الاستيعاب ١٤٩٠/٤ ، أسد الغابة ٣٠٠/٥ ، الاصابة ١٣١/١٠ ، التهذيب ٤٠٦/١٠ ، العقد الثمين ٣٢٠/٧ ، الكاشف ١٩٦/٣ .

(٩) ابن أبزى (بفتح الهمزة وسكون الباء آخرها زاي) هو عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وذكره غير واحد في الصحابة . قال أبو حاتم : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه . وممن جزم بأن له صحبة . قال ابن حجر : صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلا ، وكان على خراسان لعلي . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٣٢/٦ ، التقريب ٤٧٢/١ ، ط/خليفة ص ١٠٩ ، ط/ابن سعد ٤٦٢/٥ ، الجرح ٢٠٩/٥ ، الاستيعاب ٨٢٢/٢ ، أسد الغابة ٤٢٢/٣ ، العقد الثمين ٣٤٠/٥ ، الاصابة ٣٨٨/٢ ، الكاشف ١٥٤/٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ٥٥٩/١ .
* وأخرجه ابن ماجه في كتاب المقدمة ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ٧٩/١ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ، باب ان الله يرفع بهذا القرآن أقواما ويضع به آخرين ٣١٩/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٥/١ .
* وأخرجه البغوي في شرح السنة ٤٤٢/٤ .
* وأخرجه الأزرقي في تاريخ مكة ١٥٢/٢ .

(٥٠٧) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال : حدثنا اسحاق بن يحيى الكلبي قال : حدثنا الزهري قال حدثني عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث تلقى عمر [١٤٧/ب] رضي الله عنه بعسفان ثم ذكر هذا الحديث .

(كلهم أخرجه من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري بهذا الاسناد نحوه) .
* وأورده النووي في "التبيان في آداب حملة القرآن" ص ١٣ مختصرا .

غريبه :

عسفان (بضم العين وسكون السين) هي بلدة على ٨٠ كيلا من مكة شمالا على الجادة الى المدينة وهي مجمع ثلاث طرق مزفتة : طريق الى المدينة وقبيله الى مكة وآخر الى جدة . اهـ
معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٢٠٨ .

(١) في الأصل : الوحاطي (بالطاء) وهوخطئ والصواب ما اثبته كما في (ط) .

(٥٠٧) رجاله :

(١) ابو أمية :هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٢) يحيى بن صالح الوحاظي : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٨) .
(٣) اسحاق بن يحيى الكلبي : صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٨) .
(٤) الزهري : هو ابن شهاب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .
باقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف . فيه أبو أمية شيخ الطحاوي .ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعةفي الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

ومثل ذلك ماروى عن عمر رضى الله عنه مما لم يقله الا توقيفا :

(٥٠٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد (١) قال : حدثنا ابو عاصم قال : حدثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل قال : استخلف نافع بن عبد الحارث ابن أبزى على مكة وكان من الموالى . فقال عمر : من استخلفت على (٢) مكة ؟ قال : استخلفت ابن أبزى . قال : تستخلف رجلا من الموالى ! قال : ماتركت أحدا أعلم بكتاب الله عز وجل منه . قال : لان قلت ذاك ان الله عز وجل ليرفع بالقرآن رجالا ويضع به رجالا ، وانى لأرجو أن يكون ممن رفع بالقرآن .

قال أبو جعفر (٣) :

---

(١) فى (ط) :يزيد بن سنان .
(٢) على مكة . ليست فى (ط) .
(٣) أبو جعفر ليست فى (ط) .

(٥٠٨) رجاله :

(١) يزيد : هو ابن سنان القزاز . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .
(٢) ابو عاصم : هو النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٣) سفيان : هو الثورى ، امير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٤) حبيب بن أبى ثابت : ثقة فقيه جليل يدلس ويرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .
وباقى رجال لاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر الحديث السابق (٥٠٦) وقد سبق تخريجه هناك .

فكأن الله عزوجل يرفع بالقرآن من لم يكن رفيعا قبل ذلك (فكذلك يحتمل أن يكون يرفع بالأذان من لم يكن رفيعا قبل ذلك)(١) وليس معنى قوله صلى الله عليه وسلم : انه سيكون زمان مؤذنوكم فيه سفلتكم(٢) على أنهم سفل فى أنسابهم ، ولاسفل فيما دون ذلك من أمورهم ، ولكنهم سفل عمن هو أعلى منهم فى النسب(٣) ممن قد كان يجب أن يسبقهم الى ماصاروا من اهله ، وأن يكون هو أولى بما خلاه(٤) لهم ، فاذا خلاه لهم انخفض(٥) بذلك وارتفعوا عليه [١٤٨/أ] بتوليتهم اياه ، وصار أهله دونه .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) فى (ط) : فى الأصل : سفلكم .
(٣) فى (ط) : بالنسب .
(٤) فى الأصل : هو ولى بما خلاه .
(٥) فى (ط) : فى الأصل : انخفط . وفى (ط) : أخفض .

الباب (٦٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اجازته قضاء على بن أبى طالب رضى الله عنه فى القوم الذين سقطوا فى الزبية المحفورة باليمن المتعلقين بعضهم ببعض حتى كان موتهم لذلك

(٥٠٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدى قال : حدثنا اسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب عن حنش(١) وهو ابن المعتمر(٢) عن على رضى الله عنه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فوجدت حيا من أحياء العرب قد حفروا أو قال : قد زبوا زبية لأسد فصادوه . فبينما هم يتطلعون فيها اذ سقط رجل فتعلق بآخر ، ثم هوى الآخر فتعلق بآخر ، ثم هو الآخر ، ثم تعلق الآخر بآخر حتى صاروا فيها أربعة . فجرحهم الأسد كلهم فتناوله رجل فقتله . وماتوا من جراحهم كلهم ، فقام أولياء الآخر الى أولياء الأول ، فأخذوا السلاح ليقتتلوا فأتاهم على رضى الله عنه (على) تفئة(٣) ذلك . فقال : أتريدون أن تقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا الى جنبكم [١٤٨/ب] ؟! فلو اقتتلتم قتلتم أكثر مما تختلفون فيه فأنا أقضى بينكم بقضاء فان

---

(١) فى الأصل : حنس (بالسين) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(٢) فى الأصل : (المعتمرة) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(٣) فى الأصل : بنفيه . وهو تصحيف .

رضيتم القضاء والا حجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون هو الذى يقضى بينكم ، فمن عدا بعض ذلك فلاحق له . أجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر : ربع الدية ، وثلث الدية ونصف الدية ، والدية كاملة . فللأول ربع الدية لأنه هلك من فوقه ثلاثة ،وللذى يليه ثلث الدية ، لأنه هلك من فوقه اثنان وللثالث نصف الدية ، لأنه هلك من فوقه واحد ، وللرابع الدية كاملة . فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه عند مقام ابراهيم عليه السلام فقصوا عليه القصة فقال : أنا أقضى بينكم واحتبى ببردة . فقال رجل من القوم ان عليا قد قضى بيننا فلما قصوا عليه القصة اجازه .

---

(٥٠٩) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٢) ابوغسان مالك بن اسماعيل النهدى : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٣) اسرائيل بن يونس : هو ابن أبى اسحاق . ثقة تكلم فيه بلاحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .

(٤) سماك بن حرب : صدوق . روايته عن عكرمة خاصة مضطربة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .

(٥) حنش بن المعتمر : ويقال ابن ربيعة . ويقال :حنش بن ربيعة ابن المعتمر . وقيل : هما اثنان . الكنانى ابو المعتمر الكوفى .
قال أبو داود : ثقة .وقال العجلى : تابعى ثقة . وقال أبو حاتم : هو عندى صالح ليس اراهم يحتجون بحديثه . وقال البخارى : يتكلمون فى حديثه . وقال النسائى وأبوأحمد الحاكم : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : لايحتج به وكان كثير الوهم فى الأخبار ينفرد عن على بأشياء لاتشبه حديث الثقات . وذكره العقيلى والساجى وابن الجارود وغيرهم فى الضعفاء . وقال ابن عدى : هو معروف فى أصحاب على وأنه لابأس به لأن من يروى عنه انما سماك بن حرب والحكم بن عتيبة وليس بهما بأس .

....

قال الذهبي : لين لايحتج به . قال ابن حجر : صدوق له أوهام ويرسل . أخطأ من عده من الصحابة . أخرج له أبوداود والترمذي والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٥٨/٣ ، التقريب ٢٠٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٢٥/٦ ، الجرح ٢٩١/٣ ، ت/الكبير ٩٩/٣ ، الضعفاء للعجلي ص ١٣٦ الضعفاء للبخاري ص ٣٨ ، الضعفاء للنسائي ص ٣٦ ، الضعفاء للعقيلي ٢٨٨/١ ، المجروحين ٢٦٩/١ ، الكامل لابن عدى ٨٤٤/٢ ، الميزان ٦١٩/١ ، الكاشف ٢٦٠/١ .

(٦) علي : هو ابن أبي طالب أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (١) .

اسناده : حسن .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٤/٢ رقم ٥٧٣ وقال أحمد شاكر في تحقيقه له : اسناده صحيح .
* وأخرجه وكيع بن خلف في اخبار القضاة ٩٥/١ .
* وأخرجه الطيالسي في مسنده ، باب في مناقب علي رضي الله عنه وبعثه الى اليمن قاضيا ١٨٠/٢ .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الديات ، باب ماجاء في البئر جبار والمعدن جبار ١١١/٨ .
* وأخرجه البزار في كتاب الديات ٢٠٧/٣ ، وقال لانعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عن علي ولانعلم له عنه الا هذه الطريق .
* وأخرجه ابن القيم في أعلام الموقعين ٢٠/٢ .
(كلهم أخرجه من طريق سماك عن حنش بهذا الاسناد مع اختلاف بعض الالفاظ) .
* وأورده الهيثمي في المجمع ٢٨٧/٦ وقال : رواه أحمد وفيه حنش ، وثقه أبو داود وفيه ضعف . وبقية رجاله رجال الصحيح .
* وذكره الذهبي في الميزان ٦١٩/١ في ترجمة حنش بن المعتمر . وقال : أورده البخاري في الضعفاء . والظاهر أنه في الضعفاء الكبير حيث لم أجده في الصغير .

غريبه :

زبوا زبية : أي حفروا حفرة . والزبية هي الحفرة تحفر للأسد والذئب لاصطيادهما .
غريب الحديث لابن الجوزي ٤٣١/١ .

(٥١٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا يوسف بن عدى الكوفى[1] قال : حدثنا أبو الاحوص الكوفى[2] عن سماك بن حرب عن حنش[3] بن المعتمر قال : حفرت زبية لأسد (باليمن فوقع فيها الأسد)[4] فأصبح الناس يتدافعون[5] على رأسها ، فهوى فيها رجل فتعلق بآخر فتعلق الآخر بآخر ، فتعلق الآخر بآخر (فهوى فيها أربعة) . [١٤٩/أ] فهلكوا جميعا ، فلم يدر الناس كيف يصنعون ، فجاء على رضى الله عنه فقال : ان شئتم ان أقضى بينكم بقضاء يكون حاجزا بينكم حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالوا : نعم)[6] قال : فانى أجعل على من حفر[7] البئر الدية فأجعل للأول الذى هوى فى البئر ربع الدية ،

على تفيئة ذلك : أى على أثره . النهاية فى غريب الحديث ١٩٢/١ .
قال ابن القيم فى أعلام الموقعين ٢٠/٢ :
ومما أشكل على كثير من الفقهاء من قضاء الصحابة ، وجعلوه من أبعد الأشياء عن القياس ، مسألة التزاحم وسقوط المتزاحمين فى البئر ، وتسمى مسألة الزبية :
قال أبو الخطاب وغيره : ذهب أحمد الى هذا توقيفا على خلاف القياس .
والصواب : أنه مقتضى القياس والعدل ، وهذا يتبين بتأمل وهو أن الجناية اذا حصلت من فعل مضمون ومهدر سقط مايقابل المهدر واعتبر مايقابل المضمون ، كما لو قتل عبدا مشتركا بينه وبين غيره أو أتلف مالا مشتركا أو حيوانا . سقط مايقابل حقه ، ووجب عليه مايقابل حق شريكه .
وكذلك لو اشترك اثنان فى اتلاف مال أحدهما ، أو قتل عبده ، أو حيوانه سقط عن المشارك مايقابل فعله ووجب على الآخر من الضمان بقسطه ، وكذلك لو اشترك هو وأجنبى فى قتل نفسه ، كان على الأجنبى نصف الضمان ، وهذا مذهب الشافعى واختيار صاحب المغنى والقاضى أبى يعلى . اهـ

(١) ، (٢) الكوفى . ليست فى (ط) .
(٣) فى الأصل : حنس (بالسين) وهو خطأ .
(٤) بين القوسين ليس فى (ط) .
(٥) فى الأصل : يتدافعوا (بحذف النون) وهو خطأ .
(٦) قالوا : نعم . ليست فى الأصل . زيد من (ط) .
(٧) فى (ط) : حافر البئر .

وللثانى ثلث الدية وللثالث نصف الدية وللرابع الدية كاملة . قال : فرغبوا عن ذلك حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بقضاء على رضى الله عنه فأجاز القضاء .

قال أبو جعفر :

فتأملنا هذا الحديث لنقف على الوجه الذى فيه حكم على رضى الله عنه (بما حكم ، مما ذكر فيه ان شاء الله .

فوجدنا فى حديث روح أن الذين كانوا على رأس الزبية كانوا يتدافعون حتى سقطوا فيها) (١) .

ووجدنا فى حديث فهد سقوط بعضهم على بعض ، لأن فيه فللأول ربع الدية ، لأنه هلك من فوقه ثلاثة وللذى يليه ثلث الدية ، لأنه هلك من فوقه اثنان ، وللثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد (٢) .

---

(٥١٠) رجاله :

(١) روح بن الفرج : أحد شيوخ الطحاوى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٧) .

(٢) يوسف بن عدى الكوفى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٣) أبو الأحوص الكوفى : هو سلام بن سليم . ثقة متقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير حنش ابن المعتمر فهو صدوق له أوهام .

تخريجه :

سبق تخريجه فى الحديث السابق .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٢) لم يذكر الرابع منهم . لافى الاصل ولافى (ط) .

فعقلنا بما في حديث روح أن الذين كانوا على الزبية جانون على الساقطين ، واحتمل أن يكون الساقطون فيها كانوا مع ذلك [١٤٩/ب] متشابكين ، فكان الأول منهم سقوطا يجره الذي يليه جارا للآخرين الذين يليانه[1] من الساقطين فيها عليه بجره اياهم على نفسه ، فكان ميتا بأربعة أشياء أحدهما الدفع المجهول فاعلوه من القوم الذين كانوا على شفير الزبية ، فعاد حكمه الى حكم دفع رجل واحد ومن ثقل ثلاثة رجال هو الذي جرهم على نفسه حتى سقطوا عليه . فوجب له ربع دية نفسه بالدفعة وسقط من ديته ثلاثة أرباعها ، اذ كان هو سبب سقوط الثلاثة الرجال الذين سقطوا عليه . ووجدنا الثاني من الساقطين فيها ميتا من الدفعة المجهولة فاعلوها من الرجال الذين كانوا على شفير الزبية ، ومن جره رجلين عليه حتى مات من ثقلهما عليه ، ومن سقوطه في الزبية فكان ثلث ديته بالدفعة واجبا له على أهلها ، وكان مابقي من ديته مما كان هو سببه هدرا .

ووجدنا الثالث أيضا كان تلفه بالدفعة المجهول أهلها وبجره الرابع [١٥٠/أ] عليه ، فوجب له نصف ديته بالدفعة ، وبطل نصف ديته ، لأنه كان السبب لتلف ماتلف منها بجره الذي جره على نفسه .

---

(١) في الأصل مكانها عبارة مضطربة وغير مفهومة قد استغنينا عنها بما في المطبوعة . ونص العبارة هكذا : (اذا كان بعضهم بعضا متشابكا لبعض كان جر الذي جر أولهم جرا منه ليغنيهم وكان موت الأول منهم من دفع من كان على راس الزبية اياه في الزبية ومن سقوط ثلاثة من الرجال الساقطين ...) .

ووجدنا الرابع تالفا من الدفعة المجهول فاعلها (١) لامن سواها (٢) . فوجب له بذلك جميع ديته على من وجبت (٣) عليه .

فان قال قائل :

فكيف وجب على ذوى الدفعة ماذكرت ، وأنت تعلم أن الدفعة التى بها كان ذلك السقوط انما كان من حاضر (٤) ممن كان على الزبية ، لامن كلهم ، فقد كان ينبغى اذا جهلت ذلك الحاضر (٥) أن يجعل الواجب فى ذلك هدرا ، لأنه لايدرى على (٦) من هو .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن الأمر فى ذلك ليس كما ذكرت ، ولكنه رجع الحكم فى ذلك الى نفر اجتمعوا فاقتتلوا فأجلوا عن قتيل (٧) منهم ولم يدر من قتله منهم ، فديته على عواقلهم جميعا كما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية القتيل (*) من

---

(١) فى (ط) : فاعلوها .
(٢) فى (ط) : لاغير .
(٣) فى (ط) : وجب .
(٤)، (٥) فى (ط) : خاص .
(٦) على . ليست فى (ط) .
(٧) فى (ط) : بينهم .
(*) جاء فى صحيح البخارى : كتاب الديات ، باب القسامة : حدثنا ابو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم أن رجلا من الانصار يقال له : سهل بن أبى حثمة أخبره أن نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا أحدهم قتيلا وقالوا للذى وجد فيهم : قد قتلتم صاحبنا فقالوا : يارسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلا ، فقال : الكبر الكبر - (يعنى بذلك ان يبدأ بالكلام كبيركم كما جاء فى بعض الروايات كبّر كبّر) - فقال لهم : تأتون بالبينة على من قتله ؟ قالوا : مالنا بينة . قال : فيحلفون . قالوا : لانرضى بأيمان اليهود ، فكره النبى صلى الله عليه وسلم أن يطل دمه - (يعنى أن يبطل دمه ويذهب هدرا بدون دية) - فوداه مائة من ابل الصدقة .
فتح البارى ٢٢٩/١٢ .

الأنصار الموجود بخيبر لايدرى من قتله - على اليهود الذين كانوا بخيبر حينئذ ، وكانت خيبر[1] دارهم[2] . فمثل ذلك هؤلاء المقتولين الذين قد وجدوا بالمكان الذى اقتتلوا فيه ، وصارت أيديهم [١٥٠/ب] عليه دون أيدى غيرهم يكون به من أصيبت فيه قتيلا ممن جهل من قتله عليهم جميعا على عواقلهم .

فان قال قائل :

فى حديث فهد الذى ذكرت : فجرحهم الأسد كلهم وماتوا من جراحهم كلهم ، ففى ذلك ماقد دل على أن حكم موتهم من الجراح التى كانت من الأسد فيهم لامما سواها .

كان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان سبب جراحة الأسد اياهم كان من الدفعة التى كان عنها سقوطهم فى الزبية ومن ثقل بعضهم على بعض حتى كان عن ذلك موتهم بجراحة الأسد اياهم ، فكان مثل ذلك كرجل دفع رجلا فى بئر حتى وقع فيها على حجر فمات من سقوطه على ذلك الحجر ، أو كانت فيها سكين فمات من سقوطه على تلك السكين ، فالحكم فى ذهاب نفسه أن الواجب فيه على من كان سببا لموته مما مات منه ، مما

---

(١) خيبر هى الموضع المذكور فى غزاة النبى صلى الله عليه وسلم وهى ناحية ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، وهى ذات حصون ومزارع كثيرة . فتحها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧هـ وقيل سنة ثمان من الهجرة وصالح أهلها وعاملهم على الشطر من التمر والحب .
وخيبر فى لغة اليهود معناه : الحصن .
معجم البلدان ٤٠٩/٢ .

(٢) دارهم : ليست فى (ط) ومكانها بياض قدر كلمة .

ذكرنا دون ماسواه وفي هذا الحكم مادفع ماقد كان الأوزاعي يقوله فيمن قتل نفسه على سبيل خطئ كان منه عليها أن ديته تكون على عاقلته كما تكون عليها لو قتله رجل منها سواه ، ولم نجد هذا القول عن أحد من أهل العلم غيره .

والله تعالى نسأله التوفيق . [١٥١/أ]